

مكتبة الإمام

للمعاليدين في الدين والعلوم
بمكتبة الإمام

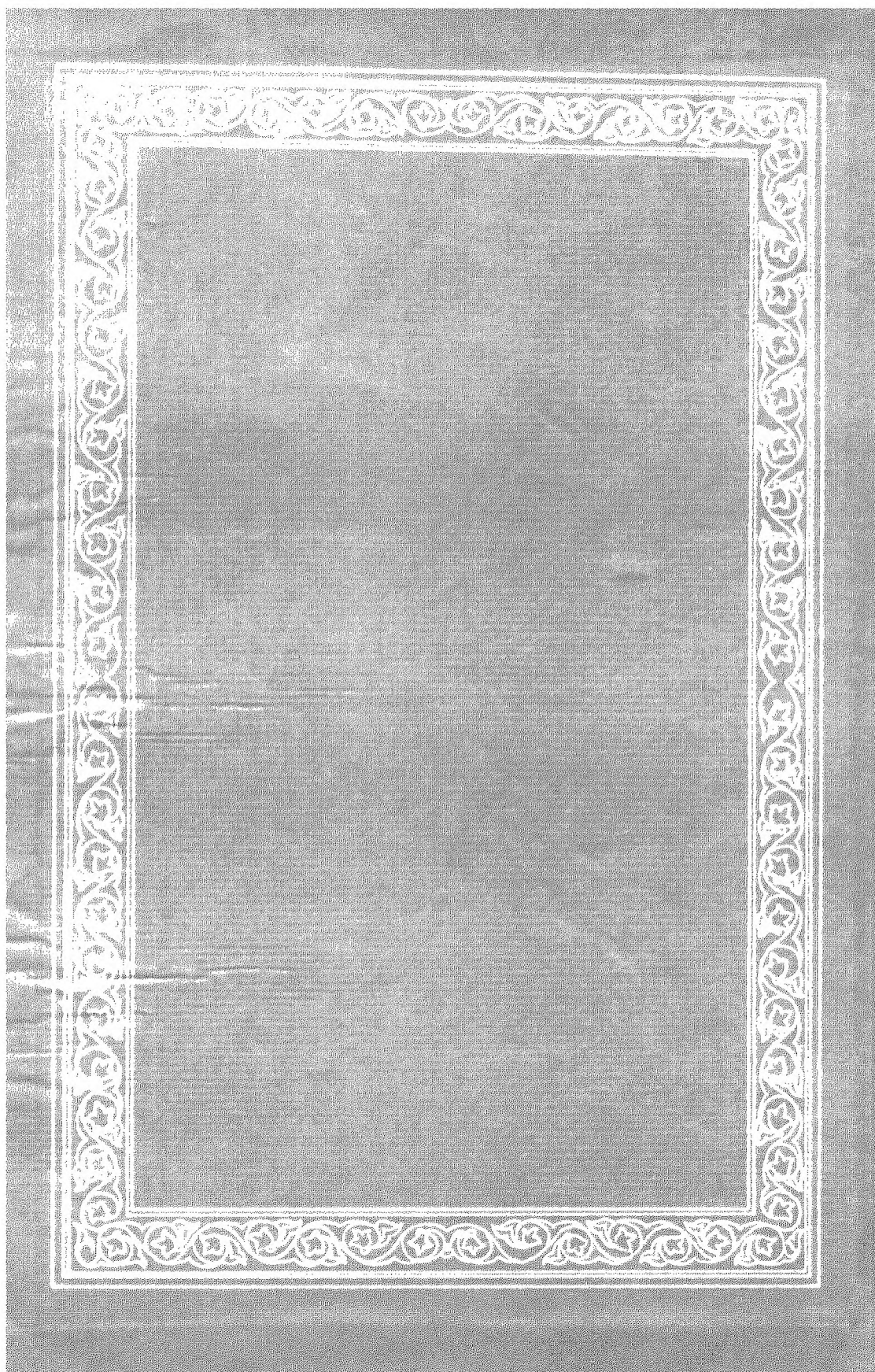
بالمقبرة المشرفة

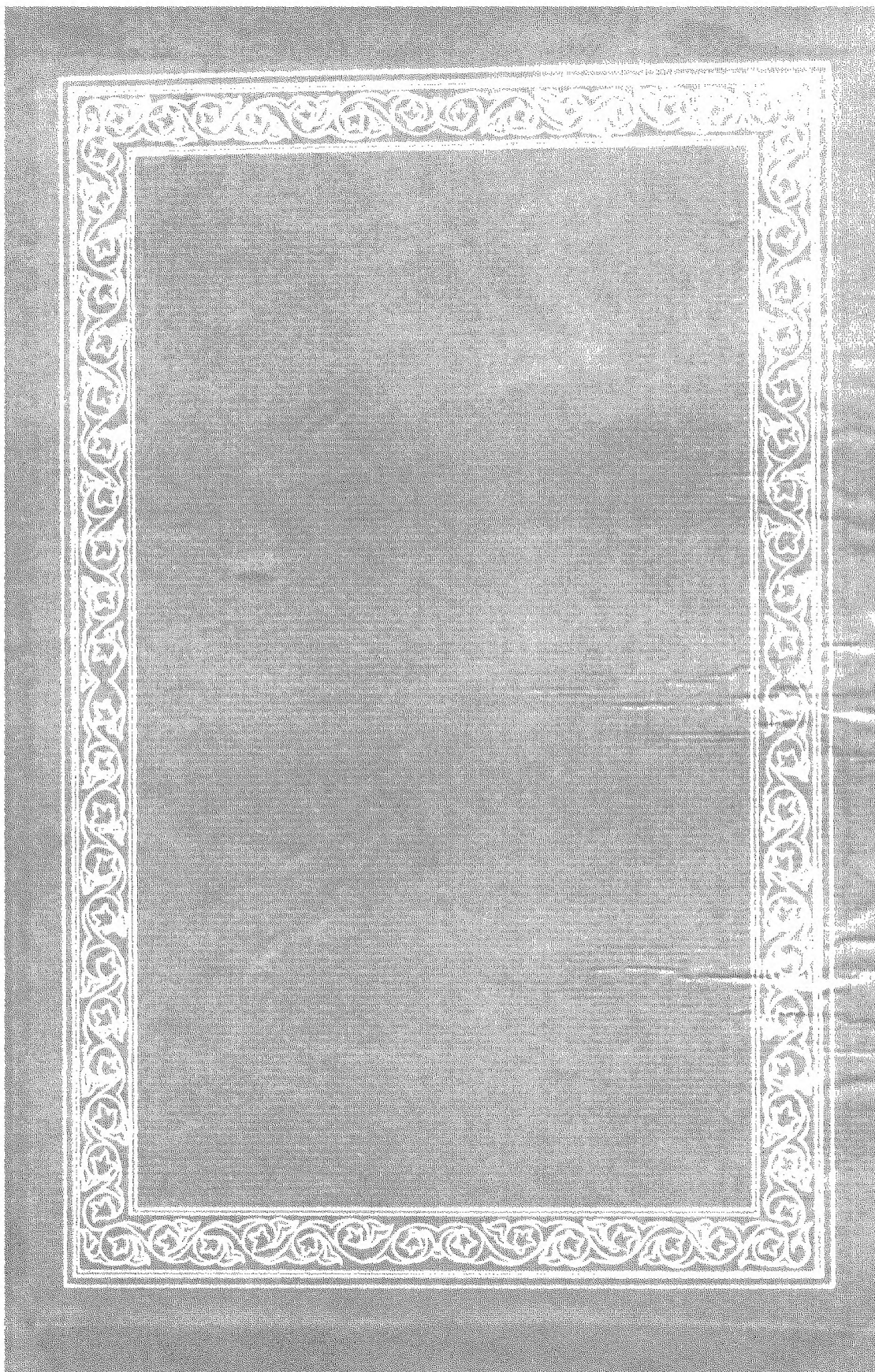
البلد الشاسع

من مشهورات

مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان







كِتَابُ الْوَأْفَى

لِلْمُعَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَلَمِ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ فِي قُدْسِهِ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس
القسم الثالث



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ«اصفهان» أسسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه إيماني».
الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
التحقيق والتصحيح والتعليق: ضياء الدين «العلامة».
الطبعة: الاولى
طبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: أول شوال المكرّم ١٤٠٦ هـ. ق. ١٩/٦٥٣ هـ. ش.
تلفون المكتبة: اصفهان - ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

الجزء الخامس

القسم الثالث

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

چاپ افت نشاط اصفهان

كِتَابُ الْوَلَفِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الثالث من الجزء الخامس

الرموز:

«ش» = ميرزا ابوالحسن الشعراني

«مراد» = المولى مراد التفريشي

«سلطان» = سلطان العلماء

«عهد» = علم الهدى ابن المصنف

«محمدتقي» = المجلسي الأول

«المرأة» - مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله أسرارهم

«ض.ع» = ضياء الدين العلامة عفي عنه

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: (بقيت الله خبر لكم ان كنتم مؤمنين)

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالا سلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحوا عمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمنا (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل اصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلييلة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كلّي اقتصاد در قرآن و روایات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الاقدم ابي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلفة، الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نموداری از حکومت علی (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسیر موضوعی).
- ٢٢ - مهدي منتظر در نهج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه و شرح نهج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

الوافي ج ٥

١٠

٢٧- الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما ان لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة- اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦ هـ

الفهرس

| | |
|------|---|
| ١٢٨٣ | أبواب بقیة الصلوات المفروضات والمسنونات |
| ١٢٨٥ | ١٨٢- شرائط صلاة العیدین وفرضها |
| ١٢٩٧ | ١٨٣- آداب العیدین |
| ١٣٠٧ | ١٨٤- تأخیر الصلاة إلى الغد إذا صحت رؤية الهلال بعد الزوال |
| ١٣٠٩ | ١٨٥- فضل ليلة الفطر ویومہ وما یعمل فیها وفي الأضحیٰ |
| ١٣١٣ | ١٨٦- صفة صلاة العیدین |
| ١٣٢٥ | ١٨٧- خطبة العیدین |
| ١٣٣٣ | ١٨٨- الدعاء بعد صلاة العید |
| ١٣٣٧ | ١٨٩- التحزّن یوم العیدین وأنّ الناس لا یوفّقون لهما |
| ١٣٤١ | ١٩٠- التکبیر فی العیدین |
| ١٣٤٧ | ١٩١- علّة العید وصلاته |
| ١٣٤٩ | ١٩٢- صلاة الاستسقاء |
| ١٣٥٥ | ١٩٣- خطبة الاستسقاء ودعائه |
| ١٣٦٥ | ١٩٤- فرض صلاة الکسوف وكلّ امرئ مخوف وتسکین الزلّلة |
| ١٣٧٣ | ١٩٥- صفة صلاة الکسوف وكلّ امرئ مخوف |
| ١٣٧٩ | ١٩٦- قضاء صلاة الکسوف |
| ١٣٨٣ | ١٩٧- علّة صلاة الکسوف |
| ١٣٨٥ | ١٩٨- صلاة التّسبیح |
| ١٣٩٥ | ١٩٩- سائر صلوات المرغّب فیها |

- ٢٠٠- صلاة الاستخارة ١٤٠٩
- ٢٠١- صلاة الحوائج ١٤١٩
- ٢٠٢- التوادر ١٤٣٥
- أبواب الذكر والدعاء وفضائلها ١٤٣٧
- ٢٠٣- ذكر الله تعالى في كل مجلس ١٤٤١
- ٢٠٤- ذكر الله تعالى في السرّ وفي الغافلين ١٤٤٧
- ٢٠٥- أنّ الصّاعقة لا تصيب ذا كراً ١٤٥١
- ٢٠٦- كلّ من التّسبيحات الأربع ١٤٥٣
- ٢٠٧- التّحميد ١٤٥٧
- ٢٠٨- التّهلّيل ١٤٥٩
- ٢٠٩- الإِسْتِغْفَار ١٤٦١
- ٢١٠- أذكار أُخر ١٤٦٥
- ٢١١- فضل الدّعاء والحثّ عليه ١٤٦٩
- ٢١٢- أنّ الدّعاء سلاح المؤمن ١٤٧٥
- ٢١٣- أنّ الدّعاء يردّ القضاء والبلاء ١٤٧٧
- ٢١٤- شرائط الدّعاء ١٤٨١
- ٢١٥- اوقات الدّعاء ١٤٨٧
- ٢١٦- الإلحاح في الدّعاء ١٤٩١
- ٢١٧- من دعا استجيب له ١٤٩٣
- ٢١٨- الإشارات في الدّعاء ١٤٩٥
- ٢١٩- البكاء ١٤٩٩
- ٢٢٠- الاجتماع في الدّعاء والتّعميم ١٥٠٣
- ٢٢١- الابتداء بالتّمجيد في الدّعاء ١٥٠٥
- ٢٢٢- صفة التّمجيد ١٥٠٩
- ٢٢٣- الصّلاة على محمّد وأهل بيته صلّى الله عليهم ١٥١٣
- ٢٢٤- من أبطأت عليه الإجابة ١٥٢١

الفهرس

١٣

- ١٥٢٥ - ٢٢٥ - الدّعاء للإخوان بظهر الغيب
- ١٥٣١ - ٢٢٦ - من تستجاب دعوته
- ١٥٣٥ - ٢٢٧ - من لا تستجاب دعوته
- ١٥٣٧ - ٢٢٨ - الدّعاء على العدو
- ١٥٤١ - ٢٢٩ - المباهلة
- ١٥٤٥ - ٢٣٠ - ما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
- ١٥٥٣ - ٢٣١ - الجلوس بعد الفجر في المصلّى للذكر
- ١٥٥٧ - ٢٣٢ - ما يقال عند الإصباح
- ١٥٦٥ - ٢٣٣ - ما يقال عند الإصباح والإمساء
- ١٥٧٣ - ٢٣٤ - ما يقال عند الإمساء
- ١٥٧٧ - ٢٣٥ - ما يقال عند المنام
- ١٥٨٩ - ٢٣٦ - ما يقال عند رؤيا ما يكره
- ١٥٩١ - ٢٣٧ - ما يقال عند القيام من النوم وقدر النوم
- ١٥٩٧ - ٢٣٨ - الضّجّة وما يقال فيها
- ١٦٠١ - ٢٣٩ - ما يقال عند الخروج من المنزل
- ١٦٠٧ - ٢٤٠ - الدّعاء للرزق
- ١٦١٥ - ٢٤١ - الدّعاء للذين
- ١٦١٩ - ٢٤٢ - الدّعاء للكرب والهّم والحزن
- ١٦٢٥ - ٢٤٣ - الدّعاء للخوف من السّلاطان وغيره
- ١٦٣١ - ٢٤٤ - باب الدّعاء للحاجة والحادثة
- ١٦٣٥ - ٢٤٥ - الدّعاء للعلل والأمراض
- ١٦٤٥ - ٢٤٦ - الحرز والعوذة
- ١٦٥٥ - ٢٤٧ - دعوات موجزات لحوائج الدنيا والآخرة
- ١٦٦٧ - ٢٤٨ - دعاء المغفرة والصّلاح
- ١٦٧١ - ٢٤٩ - ادعية جامعة واثنية
- ١٦٨٣ - ٢٥٠ - الدّعاء في السّجود

| | |
|------|---|
| ١٦٨٧ | ٢٥١- التواد |
| ١٦٨٩ | أبواب القرآن وفضائله |
| ١٦٩٣ | ٢٥٢- تمثّل القرآن وشفاعته لأهله |
| ١٧٠١ | ٢٥٣- التمسك بالقرآن والعمل به |
| ١٧٠٥ | ٢٥٤- فضل حامل القرآن |
| ١٧١١ | ٢٥٥- تعلّم القرآن ومزاولته |
| ١٧١٣ | ٢٥٦- من حفظ القرآن ثم نسيه |
| ١٧١٧ | ٢٥٧- الدّعاء لحفظ القرآن |
| ١٧٢١ | ٢٥٨- الدّعاء عند قراءة القرآن |
| ١٧٢٥ | ٢٥٩- قراءة القرآن وثوابها |
| ١٧٣١ | ٢٦٠- قراءة القرآن في المصحف وثوابها |
| ١٧٣٥ | ٢٦١- اتّخاذ المصحف وكتابته |
| ١٧٣٧ | ٢٦٢- قراءة القرآن في البيت وثوابها |
| ١٧٣٩ | ٢٦٣- ترتيب القرآن بالصوت الحسن والتدبّر |
| ١٧٤٥ | ٢٦٤- زمان ختم القرآن |
| ١٧٤٩ | ٢٦٥- سجّادات القرآن وذكرها |
| ١٧٥٣ | ٢٦٦- فضائل بعض سور القرآن |
| ١٧٥٩ | ٢٦٧- فضائل بعض آيات القرآن |
| ١٧٦٧ | ٢٦٨- متى نزل القرآن وفيه نزل |
| ١٧٧٥ | ٢٦٩- اختلاف القراءات وعدد الآيات |
| ١٧٨٣ | ٢٧٠- التواد |

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات

الآيات:

قال الله عز وجل (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) ^١.
وقال سبحانه (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَسْ) ^٢.

بيان:

قد ورد في الأخبار أنّ الآية الأولى نزلت في زكاة الفطر وصلاة عيد الفطر
والثانية نزلت في صلاة عيد الأضحى ونحر الهدى والاضحية.

١. الأعلى/١٤-١٥.

٢. الكوثر/٢.

- ١٨٢ -

باب شرائط صلاة العيدين وفرضها

١-٨٢٤١ (الكافي-٣: ٤٥٩) الثلاثة، عن ابن أُذينة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «ليس في يوم الفطر والأضحى أذانٌ ولا إقامة أذانها طلوع الشمس إذا طلعتُ خرجوا وليس قبلها ولا بعدهما صلاةٌ ومن لم يصل مع امام في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه»^١.

بيان:

الصلاة المنفية قبل صلاة العيدين وبعدهما تشمل الموظفة والمبتدأة والقضاء وغيرها واحتمال كون المراد أن لا صلاة موظفة لهذه الفريضة كما لسائر الفرائض ينفيه ما يأتي في الباب الآتي من التّهي عن قضاء وتر الليلة وعلى التقديرين مقيد بما قبل الزّوال كما يأتي التّصريح به قوله ومن لم يصل مع امام في جماعة تشمل من فقد الامام أو وجدته ولكن لم يدرك الصّلاة معه وقوله «فلا صلاة له» أريد به الصّلاة على سبيل الفرض لجوازها على سبيل الاستحباب حينئذ، كما يأتي الأخبار فيه في هذا الباب إن شاء الله والمقصود من هذا الكلام اثبات توحيدها ونفي تعددها إذا صُلّيت جماعة كما يظهر من فحاوي الأخبار.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٢٤٢ (الكافي-٣: ٤٥٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد، عن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا صلاة يوم الفطر والأضحى إلا مع امام»^١.

٣-٨٢٤٣ (الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٦) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

بيان:

يعني لا صلاة فريضة إلا مع امام مرضي يجوز الاقتداء به كما يشعر به تنكير لفظ الامام كما في أكثر النسخ وأصحها ويجوز أن يكون المراد بالامام المعصوم عليه السلام فلا تكون واجبة إلا مع حضوره صلوات الله عليه فإن الأخبار ليست محكمة في أحد المعنيين بل متشابهة فيها.

قال في الفقيه وجوب العيد إنما هو مع امام عادل وهو أيضاً متشابه وعلى التقديرين يجوز فعلها مع فقد هذا الشرط على جهة الاستحباب كما يظهر من الأخبار الآتية.

٤-٨٢٤٤ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٣) جميل بن دراج، عن الصادق عليه السلام أنه قال «صلاة العيدين فريضة وصلاة الكسوف فريضة».

بيان:

قال في الفقيه: يعني أنهما من صغار الفرائض وصغار الفرائض سُنَنٌ لرواية^١. أوردته في التهذيب-٣: ١٢٨٨ رقم ٢٧٢ بهذا السند أيضاً.

حريز، عن زرارة وذكر الحديث الآتي أنّ صلاة العيدين مع الامام سنة، وفي التهذيبين فسر السنة بما عُلّم وضعه بالسنة لثلاث تنافي كونها فريضة أي واجبة. أقول: هذا لا يستقيم مع الحديث الآتي في تفسير الآية بل الصواب أن يقال أنّ المراد بقوله عليه السلام أنّها مع الامام سنة أنّ السنة في فرضها أن تكون مع الامام فمن صلاها بدون الامام معتقداً وجوبها فقد خالف السنة وهذا بعينه معنى سائر الأخبار أنّه لا صلاة إلا بامام.

٨٢٤٥-٥ (الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٤) سُئِلَ الصّادق عليه السّلام عن قول الله عزّ وجلّ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى)^١ قال «من أخرج الفطرة» فقليل له (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)^٢ قال «خرج الى الجبّانة فصلّى».

بيان:

«الجبّان والجبّانة» بضمّ الجيم وتشديد الموحدة الصحراء.

٨٢٤٦-٦ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٩ - التهذيب-٣: ٣٩٠ رقم ٨٧٣) اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت صلاة العيدين هل فيها أذان وإقامة؟ قال «ليس فيها أذان ولا إقامة ولكنها ينادي بالصلاة ثلاث مرّات وليس فيها منبر المنبر لا يحرك من موضعه ولكن يُصنّع للامام شيءٌ شبه المنبر من طين فيقوم عليه فيخطب الناس ثم ينزل».

١. الأعلى/١٤.

٢. الأعلى/١٥.

١٢٨٨

الوافي ج ٥

٧-٨٢٤٧ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٣) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من لم يُصلِّ مع
الامام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له ولا قضاء عليه».

٨-٨٢٤٨ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٤ و ١٣٥ رقم ٢٩٣) عنه، عن
عثمان، عن

(الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٥) سماعة، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «لا صلاة في العيدين إلّا مع امام فان صلّيت وحدك فلا
بأس».

بيان:

يعني لك أن تصلّيها مع فقد الامام أو عدم إدراك الصّلاة معه منفرداً
استحباً من غير ايجاب عليك.

٩-٨٢٤٩ (الفقيه-١: ٥٢٢ رقم ١٤٨٦) روى الحلبي، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنّه قال في صلاة العيدين «إذا كان القوم خمسة أو سبعة فانهم
يجمعون الصّلاة كما يصنعون يوم الجمعة» وقال «يقنت في الرّكعة الثانية»
قال: قلت: يجوز بغير عمامة؟ قال «نعم العمامة أحبّ إليّ».

بيان:

هذا التجميع على سبيل الوجوب إن اكتفينّا بكلّ مرضيّ وعلى جهة

الاستحباب إن اشترطنا المعصوم ويستفاد منه اشتراط العدد على التقديرين وقوله عليه السلام يقنت في الثانية لعل المراد به في الجمعة وهو محمول على التقيّة كما مضى.

١٠-٨٢٥٠ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٥ و ١٣٥ رقم ٢٩٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألتُه عن الصلّة يوم الفطر والأضحى فقال «ليس صلاة إلا مع امام».

١١-٨٢٥١ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧١) عنه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلّة العيدين ركعتان بلا أذان ولا إقامة ليس قبلهما ولا بعدهما شيء».

١٢-٨٢٥٢ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦١) عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلتُ له: متى يُذبح؟ قال «إذا انصرف الامام» قلتُ: فاذا كنتُ في أرضٍ ليس فيها امام فأصلي بهم جماعة فقال «إذا استقبلت الشمس وقال لا بأس أن تُصلي وحدك ولا صلاة إلا مع امام».

بيان:

لعل المراد بقوله «إذا استقبلت الشمس» أنه حين فقد الامام وصلاتك بهم جماعة تذبح إذا طلعت وارتفعت واستقبلت ويحتمل أن يكون قوله فأصلي بهم جماعة استفهاماً وقوله عليه السلام إذا استقبلت الشمس تقريراً له وتعييناً لوقتها وقوله «لا بأس أن تُصلي وحدك» يعني به إذا فقدت شرائط وجوبها فحينئذ

١٢٩٠

الوافي ج ٥

يسعك أن تصلّيها وحدك استحباباً كما يسعك أن تصلّيها جماعة من غير أن تكون فريضةً عليك إذ لا فريضة إلا مع امام.

١٣-٨٢٥٣ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٢) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إنما صلاة العيدين على المقيم ولا صلاة إلا بامام».

١٤-٨٢٥٤ (التهذيب-٣: ١٣٤ رقم ٢٩٢) سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن

(الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٤) حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله^١ عليه السلام قال «صلاة العيدين مع الامام سنة وليس قبلهما ولا بعدهما صلاة ذلك اليوم إلى الزوال».

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسنادٍ آخر في أبواب المواقيت ودريت معناه في هذا الباب.

١٥-٨٢٥٥ (التهذيب-٣: ١٢٧ رقم ٢٦٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن التكبير في العيدين، قال «سبع وخمس» وقال «صلاة العيدين فريضة وصلاة الكسوف فريضة».

١. أبي جعفر عليه السلام كذا في المطبوع والمخطوطين من التهذيب والمخطوطين من الفقيه.

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

١٢٩١

بيان:

إنما يكون التكبير سبعاً في الركعة الأولى وخمساً في الثانية مع تكبيرة الاحرام وتكبيرتي الركوع كما يأتي بيانه.

١٦-٨٢٥٦ (التهذيب-٣: ١٢٧ رقم ٢٧٠) الحسين، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التكبير في العيدين قال «سبع وخمس» وقال «صلاة العيدين فريضة» وسألته ماقرأ فيها قال «والشمس وضحاها وهل اتيك حديث الغاشية وأشباههما».

١٧-٨٢٥٧ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٣٠٠) ابن محبوب، عن عمر بن جعفر، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٥٨ - التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٥) منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مرض أبي يوم الأضحى فصلّي في بيته، ركعتين، ثم ضحى».

بيان:

يحتمل الوجوب مع اختصاص الحكم بالامام كما يشعر به الحديث الآتي والاستحباب مع عموم الحكم كما مضى ويأتي أيضاً.

١٨-٨٢٥٨ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٩) عنه، عن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام

عن الامام^١ لا يخرج يوم الفطر والأضحى أعليه صلاةً وحده؟ فقال «نعم».

١٩-٨٢٥٩ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٧) عليّ بن حاتم، عن الحسن^٢ بن عليّ، عن أبيه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٥٩) جعفر بن بشير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيّب بما وجد وليصلّ في بيته وحده كما يصلّي في الجماعة»

(التهذيب) وقال «خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ قال العيدان والجمعة».

٢٠-٨٢٦٠ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد وقال في يوم عرفة يجتمعون بغير امام في الأمصار يدعون الله عزّوجلّ.

٢١-٨٢٦١ (التهذيب-٣: ١٣٥ رقم ٢٩٤) سعد، عن موسى بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابنا قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة الفطر والأضحى فقال «صلّهما ركعتين في

١. الرّجل مكان الامام في المخطوطين والمطبوع من التهذيب.

٢. الحسن مكتوباً كذا في الاصل والمخطوطين من التهذيب وفي المطبوع الحسين مصغراً.

أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات ١٢٩٣

جماعة وغير جماعة وكبر سبعا وخمسا».

٢٢-٨٢٦٢ (الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٧) الحديث مُرسلاً.

٢٣-٨٢٦٣ (التهذيب-٣: ١٣٥ رقم ٢٩٥) البرقي، عن أبيه، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «من فاتته صلاة العيد فليصلّ أربعاً».

بيان:

حديث الركعتين أصح وأوضح.

٢٤-٨٢٦٤ (التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٢) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال الناس لأُمير المؤمنين عليه السلام: ألا تخلف رجلاً يصلّي في العيدين؟ فقال: لا أخالف السنة».

بيان:

«تخلف رجلاً» يجعله خليفة لك من التخليف بمعنى الاستخلاف «لا أخالف السنة» يعني أنّ السنة توحيد الصلاة فتعدها مخالف لها.

٢٥-٨٢٦٥ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٥١) ابن محبوب، عن محمد بن خالد التميمي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، عن ابن

قيس، عن جعفر بن محمد عليها السلام قال «إنما الصلاة يوم العيدين على من خرج إلى الجُبَّان ومن لم يخرج فليس عليه صلاة».

٢٦-٨٢٦٦ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن شَعْر، عن

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٦٠) الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الخروج يوم الفطر والأضحى إلى الجبَّانة حسن لمن استطاع الخروج إليها» فقلتُ: رأيتُ إن كان مريضاً لا يستطيع أن يخرج يُصَلِّي في بيته؟ قال «لا».

بيان:

حملة في التهذيبين على نفي الوجوب دون الاستحباب.

٢٧-٨٢٦٧ (الكافي-٥: ٥٣٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن محمد بن شريح قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين فقال «لا، إلا عجزوا عليها منقلها» يعني الحقيين.

٢٨-٨٢٦٨ (الكافي-٥: ٥٣٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين والجمعة فقال «لا، إلا امرأة مستة».

٢٩-٨٢٦٩ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٨) الحسين، عن فضالة، عن
عبدالله بن سنان قال «إنما رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للنساء العواتق في الخروج في العيدين للتعرض للرزق».

بيان:

«العواتق» الجواري المدركات اللواتي في بيوت آبائهن والتعرض للرزق كناية
عن تحصيل الأزواج.

٣٠-٨٢٧٠ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: هل يؤم الرجل بأهله في صلاة
العيدين في السطح أو بيت؟ قال «لا يؤم بهن ولا يخرجن وليس على النساء
خروج» وقال «أقلوا لهن أهية حتى لا يسألن الخروج».

بيان:

أريد بأهية الزينة.

٣١-٨٢٧١ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٨) أحمد، عن محمد بن سنان،
عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد، عن ربعي والفضيل، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحي».

٣٢-٨٢٧٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٧) أحمد، عن

(الفقيه - ١: ٥١١ رقم ١٤٧٧) سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألتُه عن المسافر إلى مكة وغيرها هل عليه صلاة العيد - الفطر والأضحى -؟ قال «نعم، إلاّ بمنى يوم التحرّ».

بيان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب وينبغي أن يقيّد الاستحباب بما إذا شهد المسافر بلدة يصلي فيها العيد فإنه يستحبّ له حضوره كما في الجمعة لا أنه ينشيء صلاة عيد في سفره.

٣٣-٨٢٧٣ (التهذيب - ٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن

(الفقيه - ١: ٥١٠ رقم ١٤٧٦) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت الشخص في يوم عيد فانفجر الصبح وأنت بالبلد فلا تخرج حتّى تشهد ذلك العيد».

بيان:

«الشخص» الخروج.

٣٤-٨٢٧٤ (التهذيب - ٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٩) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتُه عن العُدوّ إلى المصلّى في الفطر والأضحى فقال «بعد طلوع الشمس».

- ١٨٣ -

باب آداب العيدين

١-٨٢٧٥ (الكافي-٣: ٤٦١) محمد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «السنة على أهل الأمصار أن يبرزوا من أمصارهم في العيدين إلا أهل مكة فانهم يصلون في المسجد الحرام»^١.

٢-٨٢٧٦ (الفتاوى-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٦) حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام مثله.

٣-٨٢٧٧ (الكافي-٣: ٤٦٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الفضل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر أو يوم أضحى لو صليت في مسجدك؟ فقال: إني لأحب أن أبرز إلى آفاق السماء».

٤-٨٢٧٨ (الكافي-٣: ٤٦١) النيسابوريان، عن حماد

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٧ بهذا السند أيضاً.

(التهديب - ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٦) ابن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردها ثم قال هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب أن ينظر فيه إلى آفاق السماء ويضع جبهته^١ على الأرض».

بيان:

«الخمرة» بالضم حصيرة صغيرة من السعف.^٢

٥-٨٢٧٩ (الفقيه - ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٧) ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي أن يصلي صلاة العيدين في مسجدٍ مُسقِف ولا في بيت إنما يصلي في الصحراء أو في مكان بارز».

٦-٨٢٨٠ (الفقيه - ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٨) الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام أنه كان إذا خرج يوم الفطر والأضحى أبى أن يأتي^٣ بطنفسه يصلي عليها يقول «هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج فيه حتى يبرز لأفاق السماء، ثم يضع جبهته على الأرض».

١. في بعض النسخ والكافي المطبوع وجهه على الأرض.

٢. السعف: جريد النخل.

٣. كذا في الأصل وفي «قف» و«عب» وهامشه فأوتى بطنفسه أبى أن يصلي عليها وفي الفقيه المطبوع يؤتى بطنفسه يصلي عليها.

بيان:

«الظنفة» بتثليث الطاء والفاء بساط له خمل.^١

٧-٨٢٨١ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٤٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج حتى ينظر إلى آفاق السماء وقال: لا تصلين يومئذ على بساط ولا بارية».

٨-٨٢٨٢ (الكافي-٣: ٤٦٠) علي بن محمد، عن سهل، عن التوفلي

(التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٥) محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج السلاح في العيدين إلا أن يكون عدو حاضر».^٢

٩-٨٢٨٣ (التهذيب-٢: ٢٧٤ رقم ١٠٨٨) ابن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن حريز^٣ عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تقض وترليلتك إن كان فاتك حتى تصلي الزوال في يوم العيدين».

١. الخمل: ما يكون كالزغب على وجه الظنفة أو نحوها وهو من اصل التسيج.

٢. عدو ظاهر وفي المخطوط «ق» هكذا (عدو [أ] ظاهر [أ]).

٣. عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، كذا في المخطوطين والمطبوع من التهذيب فلغة عن زرارة سقطت من قلم الشريف او من قلم الكتاب. «ض.ع».

الوافي ج ٥

١٣٠٠

١٠-٨٢٨٤ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٠) حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١١-٨٢٨٥ (الفقيه) الحديث مرسلًا.

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب الأوقات المكروهة للصلاة من أبواب المواقيت ومضى في الباب السابق أيضاً أن لا صلاة قبلها ولا بعدها ذلك اليوم إلى الزوال.

١٢-٨٢٨٦ (الكافي-٣: ٤٦١) محمد، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن^١

(الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧١) محمد بن الفضل^٢ الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ركعتان من السنة ليس تصلّيان في موضع إلا بالمدينة قال: يصلّي في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في العيد قبل أن يخرج إلى المصلّى ليس ذلك إلا بالمدينة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعله».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. مكثراً وهو الصحيح فأتى في بعض النسخ الفضيل مصغراً تصحيف يشهد عليه النسختين المخطوطين والرجل المذكور بعنوان الفضل الهاشمي في ج ١ ص ١٧٣ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

١٣-٨٢٨٧ (الكافي-٤: ١٦٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أطعم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلّى»^١.

١٤-٨٢٨٨ (الكافي-٤: ١٦٨) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن^٢

(الفقيه-٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٤) جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أطعم يوم الفطر قبل أن تُصَلِّي ولا تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الامام».

١٥-٨٢٨٩ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٤) كان عليّ عليه السلام يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو الى المصلّى ولا يأكل يوم الأضحى حتّى يذبح.

١٦-٨٢٩٠ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٥) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تخرج يوم الفطر حتّى تطعم شيئاً ولا تأكل يوم الأضحى شيئاً إلّا من هديتك وأضحيتك إن قويت عليه وإن لم تقو فعذوّر» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيته ولا يخرج يوم الفطر حتّى يطعم ويؤدّي الفطرة» ثم قال «وكذلك نفعل نحن».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣١٠ بهذا السند أيضاً.

١٧-٨٢٩١ (التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٣) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأكل قبل الخروج يوم العيد وإن لم تأكل فلا بأس».

بيان:

أريد بالعيد عيدُ الفطر.

١٨-٨٢٩٢ (الكافي-٤: ١٧٠) الحسين بن محمد، عن الحرّاني، عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٦) علي بن محمد النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني أفطرتُ يومَ الفطر على طين^١ وتمرٍ فقال «جَمَعْتَ بركةً وسُنَّةً».

بيان:

أريد بالطين طين الحسين عليه السلام.

١٩-٨٢٩٣ (الكافي-٤: ١٧٠) علي^٢ بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١. «تين» مكان «طين» في المطبوع من الكافي والظاهر أنه من اغلاط الطبع لأنه في غير واحد من نسخ المخطوطة بالطاء كما في الأصل ثم في المخطوطين من الفقيه «طين القبر» ويحتمل أنه من زيادات بعض الناقلين دفعاً لتوهم مطلق الطين. «ض.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «سهل» مكان «علي» ولكن في النسخ المعتمدة التي عندنا علي مثل ما في المتن.

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٥) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أُتِيَ بطيب يوم الفطر بدأ بنسائه.^١

٢٠-٨٢٩٤ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٥٠) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى أن يغتسل يوم العيد حتى يصلي قال «إن كان في وقتٍ فعله أن يغتسل ويُعيد الصلاة فإن مضى الوقت فقد جازت صلاته».

بيان:

حمله في التهذيبين على الاستحباب لاستحباب الغسل ونفي وجوب الاعادة والقضاء عمّن فاتته صلاة العيد في الأخبار السابقة. والروايات في غسل العيد قد مضت في محله.

٢١-٨٢٩٥ (التهذيب-٣: ١٤٢ رقم ٣١٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّراد عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أدع في العيدين ويوم الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء» الحديث وقد مضى.

٢٢-٨٢٩٦ (التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٥) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

١. ماترى في بعض الكتب بلسانه الظاهر انه تصحيف «ض.ع».

«لابد من العمامة والبرد يوم الأضحى والفطر فأما الجمعة فإنها تجزي بغير عمامة وبرد».

٢٣-٨٢٩٧ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٢) السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليها السلام قال «كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عترة في أسفلها عكاز يتوكأ عليها ويُخرجها في العيدين يصلي إليها».

بيان:

العترة بفتح المهملة والتون والزاي عصاة في أسفلها حربة وفي الصّاح أنها أطول من العصا واقصر من الرمح والعكاز الحديدية في أسفل الرمح «يصلي إليها» أي يجعلها سترة بين يديه من المارة.

٢٤-٨٢٩٨ (الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٥) في رواية السكوني أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خرج الى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه يأخذ في طريق غيره.

٢٥-٨٢٩٩ (الكافي-٤: ١٨١) محمد، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن

(الفقيه-٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٣) محمد بن الفضيل^١ عن الرضا عليه السلام قال: قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعوه «يا فلان تقبل الله منك وميتا» ثم أقام حتى اذا كان يوم الأضحى فقال له «يا فلان تقبل الله منا ومنك» قال: فقلت له: يا بن رسول الله قلت في الفطر شيئاً
١. في نسخ الكافي التي عندنا محمد بن الفضل مكان محمد بن الفضيل وفي نسخ الفقيه محمد بن الفضيل.

وتقول في الأضحى غيره قال: فقال «نعم إني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومثلاً لأنه فعل مثل فعلي واستويت أنا في الفعل وهو قلت له في الأضحى تقبل الله مثلاً ومنك لأنه يمكننا أن نضحى ولا يمكنه أن يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله».

بيان:

العبادة المدعو لها بالقبول في الفطر الصيام والزكاة والصلاة وفي الأضحى الأضحى والصلاة هذا إذا كان الدعاء بعد الصلاة وإن كان قبلها فليس في الأضحى إلا الأضحى وتوجيه الحديث أنه إذا استوى اثنان في عبادة وأراد أحدهما أن يدعوا لصاحبه بالقبول فمن الآداب أن يقدمه في الدعاء على نفسه ليستجاب دعاؤه لنفسه وأما إذا اختلفا في العبادة بأن يكون قد أتى أحدهما بعبادة ولم يأت الآخر إلا بنية تلك العبادة فالمناسب أن يقدم الآتي بها في الدعاء بالقبول على الناوي لها ولهذا قال عليه السلام في العيدين ما قال.

- ١٨٤ -

باب تأخير الصلوة الى الغد اذا صحّت رؤية الهلال بعد الزوال

١-٨٣٠٠ (الكافي-٤: ١٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن

(الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٧) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا شهد عند الامام شاهدان أنّهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوماً أمر الامام بالافطار في ذلك اليوم إذا كانا شهدا قبل زوال الشمس فان شهدا بعد زوال الشمس أمر الامام بافطار ذلك اليوم وأخر الصلوة إلى الغد فصلّى بهم».

بيان:

هكذا وجد في النسخ والظاهر سقوط قوله وصلّى بهم بعد قوله في ذلك اليوم أولاً و يجوز أن يكون قد اكتفى عنه بالظهور.

٢-٨٣٠١ (الكافي-٤: ١٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد رفعه قال: «إذا أصبح الناس صياماً ولم يروا الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية

الوافي ج ٥

١٣٠٨

فليفطروا وليخرجوا من الغد أول النهار إلى عيدهم».

٣-٨٣٠٢ (الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

بيان:

يعني إذا شهدوا بعد فوات الوقت.

- ١٨٥ -

باب فضل ليلة الفطر ويومه وما يعمل فيها وفي الأضحى

١-٨٣٠٣ (الكافي-٤: ١٦٧) محمد، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السّلام إنّ النّاس يقولون إنّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال «يا حسن؛ إنّ القاريجار أنّها يُعطى أجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد» قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها؟

فقال «إذا غربت الشمس فاغتسل فاذا صليت الثلاث من المغرب فارفع يديك وقل ياذا المنّ ياذا الطول ياذا الجود يا مصطفىاً محمّداً وناصره صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر لي كلّ ذنبٍ أذنبته أحصيته عليّ ونسيته وهو عندك في كتابك وتخرّ ساجداً وتقول مائة مرّة أتوب الى الله وأنت ساجد وتسالّ حوائجك».

٢-٨٣٠٤ (الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٦) القاسم، عن جدّه قال: قلت الحديث على اختلاف في ألفاظه ولم يذكر الغسل.

١٣١٠

الوافي ج ٥

بيان:

«القاريجار» بالقاف والراء والياء التحتانيّة المثناة والجيم ثم الراء معرب
كاري كر.

٣-٨٣٠٥ (الكافي-٤: ١٦٨) وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان
يصلّي فيها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد ألف مرة وفي
الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة.

٤-٨٣٠٦ (الكافي-٤: ١٦٨) النيسابوريّان، عن ابن أبي عمير، عن
اليماني، عن عمرو بن شمر، عن

(الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٧٨) جابر، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا كان أول يوم
من شوال نادى مناد يا أيّها المؤمنون أغدوا الى جوائزكم» ثم قال «يا جابر
جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك» ثم قال «هو يوم الجوائز».

٥-٨٣٠٧ (الفقيه-٢: ١٧٥ رقم ٢٠٦٠) جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه
عليه السلام قال: إذا كان أول يوم من شوال الحديث.

بيان:

«اغدوا الى جوائزكم» اقبلوا عليها بكنه هممكم لكي تفوزوا بها وتنالوها
نظيره قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم إنّ لربّكم في أيام دهركم نفحات الا

فتعرضوا لها وذلك لأنّ الصيام لحبس النفس عن الشهوات يزكيها ويطهرها ويجعلها صالحة لأن يفيض عليها من الله سبحانه سجال الرّحمه والبركة فاذا أقبلت عليها وتوجّهت اليها وتعرضت لها قبل أن يفسد استعدادها لها بورود ما يضادها نالها وكانت بها من الفائزين.

٨٣٠٨-٦ (الفقيه)^١ ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في برّ الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسّلام أو رجل أطعم من صالح نسكه ثمّ دعا الى بقيّة جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك وتعاهد الاسراء.

بيان:

«يأخذ عليه بالفضل» يعني في البرّ والاحسان «من صالح نسكه» يعني بعضه فإنّ من في مثله للتبعيض والتّسك الأضحية وصالحها خيرها و يأتي مايتعلّق بالأضحية من الأحكام في كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

١. لم نظفر بهذا الحديث في الفقيه ولعله أورده ذيل حديث لم نعر عليه.

- ١٨٦ -

باب صفة صلاة العيدين

١-٨٣٠٩ (الكافي-٣: ٤٦٠) عليّ بن محمّد، عن العبيديّ، عن يونس، عن معاوية قال: سألته عن صلاة العيدين فقال «ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيها أذان ولا إقامة يكبر فيهما اثنتي عشرة تكبيرة يبدأ فيكبر ويفتح الصلاة، ثمّ يقرأ فاتحة الكتاب، ثمّ يقرأ والشمس وضحاها، ثمّ يكبر خمس تكبيرات، ثمّ يكبر فيركع فيكون يركع بالسابعة، ثمّ يسجد سجدتين، ثمّ يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وهل أتيك حديث الغاشية، ثمّ يكبر أربع تكبيرات ويسجد ويتشهد ويسلم».

قال «وكذلك صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والخطبة بعد الصلاة وإنما أحدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الامام فليقعد بين الخطبتين قليلاً. وينبغي للامام أن يلبس يوم العيدين برداً (رداء-خ ل) ويعتّم شاتياً كان أوقانظاً ويخرج إلى البرّ حيث ينظر إلى آفاق السماء ولا يصلّي على حصير ولا يسجد عليه وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج إلى البقيع فيصلّي بالناس»^١.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٣١٠ (الكافي-٣: ٤٦٠) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السّلام في صلاة العيدين قال «يكبر، ثمّ يقرأ ثمّ يكبر خمساً ويقنّت بين كلّ تكبيرتين، ثمّ يكبر السّابعة ويركع بها، ثمّ يسجد، ثمّ يقوم في الثّانية فيقرأ، ثمّ يكبر أربعاً فيقنّت بين كلّ تكبيرتين ثمّ يكبر ويركع بها»^١.

٣-٨٣١١ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٠) الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن الكنافي قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن التّكبير في العيدين قال «اثنتا عشرة تكبيرة سبع في الأولى وخمس في الأخيرة».

٤-٨٣١٢ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨١) عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السّلام في صلاة العيدين قال «كبر ستّ تكبيرات واركع بالسّابعة، ثمّ قم في الثّانية فاقراً، ثمّ كبر أربعاً واركع بالخامسة، والخطبة بعد الصّلاة».

٥-٨٣١٣ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٦) عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: التّكبير في الفطر والأضحى اثنتا عشرة تكبيرة يكبر في الأولى واحدة، ثمّ يقرأ، ثمّ يكبر بعد القراءة خمس تكبيرات والسّابعة يركع بها، ثمّ يقوم في الثّانية فيقرأ، ثمّ يكبر أربعاً والخامسة يركع بها. وقال ينبغي للامام أن يلبس حُلّة ويعتّم شاتياً كان أو صائفاً».

٢. أورده في التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٧٩ بهذا السند أيضاً.

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات ١٣١٥

٨٣١٤-٦ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٧) عنه، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن التكبير في العيدين أقبل القراءة أو بعدها وكم عدد التكبير في الأولى وفي الثانية والدعاء بينهما وهل فيها قنوت أم لا؟ فقال «تكبير العيدين للصلاة قبل الخطبة يكبر تكبيرةً يفتتح بها الصلاة، ثم يقرأ ويكبر خمساً ويدعو بينهما، ثم يكبر أخرى يركع بها فذلك سبع تكبيرات بالتّي افتتح بها، ثم يكبر في الثانية خمساً يقوم فيقرأ، ثم يكبر أربعاً ويدعو بينهما، ثم يكبر التكبيرة الخامسة».

٨٣١٥-٧ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٨) عنه، عن أحمد بن عبد الله القروي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي^١ عن أبي جعفر عليه السلام في صلاة العيدين قال «يكبر واحدة يفتتح بها الصلاة، ثم يقرأ أم الكتاب وسورة، ثم يكبر خمساً يقنت بينهما، ثم يكبر واحدة ويركع بها، ثم يقوم فيقرأ أم القرآن وسورة يقرأ في الأولى سبع اسم ربك الأعلى وفي الثانية والشمس وضحاها، ثم يكبر أربعاً ويقنت بينهما ثم يركع بالخامسة».

٨٣١٦-٨ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٩) عنه، عن عبد الله بن بحر، عن

١. في نسخ الاستبصار التي رأيناها عن اسماعيل الجبلي بالباء المفردة وهو سهو والصواب الجعفي بالعين كما في التهذيب واعتمد عليه الوالد المصنف دام احسانه «عهد» غفر الله له. وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٩٤ ما أورده بعنوان اسماعيل الجبلي مانقه ابان بن عثمان عن اسماعيل الجبلي في نسخة واخرى الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في (بصر) في باب كيفية التكبيرات في (في) في صلاة العيدين روى هذا الخبر بعينه اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في (يب) في باب صلاة العيدين ولعله الصواب لوجوده وعدم وجود الجبلي في كتب الرجال واتحاد الخبر ورواية ابان بن عثمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي والله اعلم انتهى «ض.ع».

حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في الفطر والأضحى فقال «إبدأ فكبر تكبيرة ثم تقرأ ثم تكبر بعد القراءة خمس تكبيرات ثم تركع بالسابعة ثم تقوم فتقرأ ثم تكبر أربع تكبيرات ثم تركع بالخامسة».

٩-٨٣١٧ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في صلاة العيدين قال «الصلاة قبل الخطبتين^١ بعد القراءة سبع في الأولى وخمس في الأخيرة وكان أول من أحدثها بعد الخطبة عثمان لما أحدث أحداثه كان إذا فرغ من الصلاة قام الناس ليرجعوا فلما رأى ذلك قدم الخطبتين واحتبس الناس للصلاة».

١٠-٨٣١٨ (الفقيه-١: ٤٣٢ رقم ١٢٦٤) قال أبو عبد الله عليه السلام «أول من قدم الخطبة على الصلاة يوم الجمعة عثمان لأنه كان إذا صلى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا وقالوا مانصنع بمواعظه وهو لا يتعظ بها وقد أحدث ما أحدث فلما رأى ذلك قدم الخطبتين على الصلاة».

بيان:

كذا وجدنا الحديث في نسخ الفقيه وكأنه وقعت لفظة الجمعة مكان لفظة العيد سهواً ثم صار ذلك سبباً لا يرد الصدوق رحمه الله الحديث في باب الجمعة أو زعمه وروده فيه كما يظهر من بعض تصانيفه الأخر وذلك لما ثبت وتقرر أن

١. كذا فينا عندنا من النسخ وهو غير مستقيم والظاهر أنه كان كذا: قال الصلاة قبل الخطبتين والتكبير بعد القراءة فالتساخ اسقطوا لفظة والتكبير من بين والعلم عند الله «عهد».

الخطبة في الجمعة قبل الصلاة وهذا مما لم يختلف فيه أحد فيما أظن وقد مضت الأخبار في ذلك وأيضاً إنما ورد حديث عثمان في العيدين كما مر في هذا الباب مرتين.

٨٣١٩-١١ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله، عن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن علي عليهم السلام قال «ما كان يكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العيدين إلا تكبيرة واحدة حتى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام فلما كان ذات يوم عيد البسنة أمه وأرسلته مع جده فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فكبر الحسين حين كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم سبعا، ثم قام في الثانية فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وكبر الحسين حين كبر خمسا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة وثبتت السنة إلى اليوم».

٨٣٢٠-١٢ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن شعرة، عن الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن التكبير في الفطر والأضحى فقال «خمس وأربع فلا يضرك إذا انصرفت على وتر».

بيان:

يعني سوى تكبيرة الإفتتاح وتكبيرتي الركوع قوله «فلا يضرك إذا انصرفت

١. ورد هذا التعليل للتكبيرات المتبع الافتتاحية أيضاً وسبق ذكره هناك مستنداً فليذكر «عهد».

١٣١٨

الوافي ج ٥

على وتر» معناه أنَّ الأصل والسَّنة في التَّكبير ذلك إلَّا أنَّك في سعةٍ ورخصةٍ من الاقتصار على أقلِّ من ذلك بعد أن يكون وترًا في الرُّكعتين معاً كما مرَّ أو في كلِّ واحدةٍ كما بيَّن في الحديث الآتي.

١٣-٨٣٢١ (التهذيب-٣: ١٣٤ رقم ٢٩١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة أنَّ عبد الملك بن أعين سأل أبا جعفر عليه السَّلام عن الصَّلاة في العيدين فقال «الصَّلاة فيها سواء يكبِّر الإمام تكبيرة الصَّلاة قائماً كما يصنع في الفريضة ثمَّ يزيد في الرُّكعة الأولى ثلاث تكبيرات وفي الأخرى ثلاثاً سوى تكبيرة الصَّلاة والرُّكوع والسَّجود إن شاء ثلاثاً وخمساً وإن شاء خمساً وسبعاً بعد أن يلحق ذلك إلى وتر».

١٤-٨٣٢٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٦) أحمد، عن ابن أشيم، عن يونس قال: سألتُه عن تكبير العيدين أرفع يده مع كلِّ تكبيرة أم يجزيه أن يرفع في أوَّل تكبيرة؟ فقال «يرفع مع كلِّ تكبيرة».

١٥-٨٣٢٣ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٣) سعد، عن محمَّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن العلاء^١ عن محمَّد، عن أحدهما عليهما السَّلام قال: سألتُه عن الكلام الذي يتكلَّم به فيما بين التَّكبيرتين في العيدين فقال «ما شئت من الكلام الحسن».

١٦-٨٣٢٤ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٦) ابن محبوب، عن العباس،

١. لفظة عن العلاء سقطت عن التهذيب المطبوع وهي موجودة في النسخ المخطوطة التي عندنا فانتبه «ض.ع».

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

١٣١٩

عن عبدالرحمن بن حماد، عن بشير بن سعيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول في دعاء العيدين بين كل تكبيرتين الله ربّي أبدأ، والإسلام ديني أبدأ، ومحمد نبيّي أبدأ، والقرآن كتابي أبدأ، والكعبة قبلتي أبدأ، وعليّ وليّ أبدأ، والأوصياء أئمتي أبدأ، وتسميهم إلى آخرهم ولا أحد إلا الله».

١٧-٨٣٢٥ (التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٤) عليّ بن حاتم، عن سليمان

الرازي، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن محمد بن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول بين كل تكبيرتين في صلاة العيدين: اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلّم ذخراً ومزيداً أن تصلي على محمد وآل محمد كأفضل ماصليت على عبد من عبادك، وصل على ملائكتك ورسلك واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبادك المرسلون».

١٨-٨٣٢٦ (التهذيب-٣: ١٤٠ رقم ٣١٥) ابن محبوب، عن محمد بن

الحسين، عن السّراد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا كبر في العيدين قال بين كل تكبيرتين: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلّم اللهم أهل الكبرياء» وذكر الدعاء إلى

١٣٢٠

الوافي ج ٥

آخره مثله.

١٩-٨٣٢٧ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الصلوة يوم الفطر فقال «ركعتين بغير أذان ولا إقامة وينبغي للامام أن يصلّي قبل الخطبة والتكبير في الركعة الأولى يكبر ستاً، ثم يقرأ، ثم يكبر السابعة، ثم يركع بها فتلك سبع تكبيرات، ثم يقوم في (الى-خ ل) الثانية فيقرأ فإذا فرغ من القراءة كبر أربعاً ثم كبر الخامسة و يركع بها وينبغي أن يتصرّع بين كلّ تكبيرتين ويدعو الله هذا في صلاة الفطر والأضحى مثل ذلك سواء وهو في الأمصار كلّها إلّا يوم الأضحى بنى فأنه ليس يومئذ صلاة ولا تكبير».

٢٠-٨٣٢٨ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٤) عنه، عن التّضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «التكبير في العيدين في الأولى سبع قبل القراءة وفي الأخيرة خمس بعد القراءة».

٢١-٨٣٢٩ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٥) أحمد، عن اسماعيل بن سعد الأشعري، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن التكبير في العيدين قال: «التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة».

٢٢-٨٣٣٠ (التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن

١. في الاستبصار اسماعيل بن سعدان الأشعري والألف والنون من مزيدات التساخ «عهد».

يزيد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب- ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٨) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام وحَمَاد، عن الحلبي، عن
أبي عبد الله عليه السلام في صلاة العيدين قال «تصل القراءة بالقراءة»
وقال «تبدأ بالتكبير في الأولى، ثم تقرأ، ثم تركع بالسابعة».

٢٣-٨٣٣١ (التهذيب- ٣: ١٣٢ رقم ٢٩٠) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٥١٢ رقم ١٤٨١) محمد بن الفضيل، عن

(الفقيه- ١: ٥٢٣ رقم ١٤٨٧) الكنايني قال: سألتُ
أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين فقال «اثننا عشرة سبع في
الأولى وخمس في الأخيرة فاذا قمت في الصلاة فكبر واحدة وتقول أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم أنت
أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة
أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله
وسلم ذخراً ومزيداً أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تصلي علي
ملائكتك المقرّين وأنبيائك المرسلين وأن تغفر لنا ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون. وأعوذ بك من شر
ما عاذ منه عبادك المحضون. الله أكبر أول كل شيء وآخره. وبديع كل

شيء ومنتهاه. وعالم كل شيء ومعاده. ومصير كل شيء (إليه - خ) ومردّه. مدبر الأمور وباعث من في القبور، قابل الأعمال. مبدي الحفّيات. معلن السرائر. الله أكبر. عظيم الملكوت. شديد الجبروت. حيّ لا يموت. دائم لا يزول. إذا قضى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون. الله أكبر خضعت (خشعت - خ ل) لك الأصوات وعنت لك الوجوه. وحارت دونك الأبصار. وكلّت الألسن عن عظمتك. والتواصي كلّها بيدك ومقادير الأمور كلّها إليك. لا يقضي فيها غيرك. ولا يتمّ منها شيء دونك. الله أكبر أحاط بكلّ شيء وحفظك. وقهر كلّ شيء عزّك. ونفذ كلّ شيء أمرك. وقام كلّ شيء بك. وتواضع كلّ شيء لعظمتك. وذلت كلّ شيء لعزّتك. واستسلم كلّ شيء لقدرتك. وخضع كلّ شيء لملكك الله أكبر. وتقرأ الحمد. وسبح اسم ربّك الأعلى. وتكبر السابعة وتركع وتسجد وتقوم وتقرأ الحمد والشمس وضُحيتها. وتقول: الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة تتمّه كلّ كما قلته أوّل التكبير يكون هذا القول في كلّ تكبيرة حتّى تتمّ خمس تكبيرات».

بيان:

«بديع كلّ شيء» أي مبدعه «مبدي الحفّيات» أي مظهرها «عنت» ذلت «وحارت دونك» أي قبل أن تصل إليك. هذه الأخبار الخمسة التي تضمّنت تقديم التكبير على القراءة في الرّكعة الأولى حملها في التهذيين على التّقية وتحتمل التّخيير.

٢٤-٨٣٣٢ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتَم في العيدين شائياً كان أو قائظاً ويلبس درعه وكذلك ينبغي للامام ويجهز بالقراءة كما يجهز في الجمعة».

٢٥-٨٣٣٣ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٣٠١) ابن محبوب، عن أحمد بن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أدركت الامام على الخطبة قال: قال «تجلس حتى يفرغ من خطبته ثم تقوم فتصلي» قلت: القضاء أول صلاتي أو آخرها قال «لا، بل أولها وليس ذلك إلا في هذه الصلاة» قلت: فما أدركت مع الامام من الفريضة وما قضيت قال «أما ما أدركت من الفريضة فهو أول صلاتك وما قضيت فأخرها».

بيان:

لعل المراد بقوله «القضاء أول صلاتي أو آخرها» إن الصلاة التي أقضيها بعد استماع الخطبة هل هي أول صلاتي والخطبة التي سمعتها بمنزلة آخرها لأن الخطبة إنما تكون في العيد بعد الصلاة أو الأمر بالعكس من ذلك كما يكون في سائر الصلوات وأراد بالفريضة الصلاة يعني فما حكم ما أدركت من الصلاة وما قضيت منها أيهما أول صلاتي وهذا يشمل صلاة العيد وغيرها مع احتمال اختصاص سؤاله بفريضة العيد.

- ١٨٧ -

باب خطبة العيدين

١-٨٣٣٤ (الفقيه- ١: ٥١٤ رقم ١٤٨٢) خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال «الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم^١ يعدلون لانشرك بالله شيئاً ولا نتخذ من دونه ولياً. والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا إله إلا هو إليه المصير. والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم.

اللهم ارحمنا برحمتك واعممننا بمغفرتك إنك أنت العلي الكبير. والحمد لله الذي لا مقنوط في رحمته.^٢ ولا مخلو من نعمته. ولا مؤيس من روحه. ولا مستتكف عن عبادته. بكلمته قامت السماوات السبع. واستقرت الأرض

١. الباء إمّا متعلق بـ يعدلون والمعنى أن الكفار يعدلون بربهم الأوثان أي يسوونها أو يكفر في نعمته فعلى هذا يكون مأخوذاً من العدول وعلى الأول من العدل بمعنى المساواة «سلطان» رحمه الله.
٢. الظاهر أن المقنوط هنا بمعنى القانط لأن القنوط لازم ويمكن أن يعتبر اشتقاق اسم المفعول منه لتعديته بمن ومثله الخلو من ذلك «مراد» رحمه الله والمقنوط ماعطف عليه مرفوع خبر الضمير الرجوع إلى الله تعالى «ش».

المهاد. وثبتت الجبال الرّواسي. وجرت الرّياح اللّواقح. وسار في جوّ السّماء السّحاب. وقامت على حدودها البحار. وهو إليه لها وقاهر يذلّ له المتغرّرون. ويتضاءل له المتكبرون ويدين له طوعاً وكرهاً العالمون.

نحمده كما حمد نفسه وكما هو أهله. ونستعينه. ونستغفره. ونستهديه. ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. يعلم ما تخفي النّفوس. وما تخنّ البحار. وما توارى منه ظلمة. ولا يغيب عنه غائبة. ولا تسقط من ورقةٍ من شجرة ولا حبةٍ في ظلمةٍ إلاّ يعلمها. لا إله إلاّ هو. ولا رطبٌ ولا يابسٌ إلاّ في كتابٍ مبين. ويعلم ما يعمل العاملون. وأيّ مجرى يجرون، وإلى أيّ منقلبٍ ينقلبون.

ونشهد أن الله بالهدى. ونشهد أن محمّداً عبده ونبيّه ورسوله إلى خلقه وأمينه على وحيه وأنه قد بلغ رسالات ربّه وجاهد في الله الحائدين عنه العادلين به. وعبد الله حتّى أتاه اليقين صلّى الله عليه وآله وسلّم.

أوصيكم بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة. ولا تنفذ منه رحمة. ولا يستغني العباد عنه. ولا تجزي أنعمه الأعمال. الذي رغب في التقوى. وزهد في الدّنيا وحذر المعاصي. وتعزّز بالبقاء. وذللّ خلقه بالموت والموت غاية المخلوقين. وسبيل العالمين. ومعقود بنواصي الباقيين. لا يعجزه اباقي الهارين. وعند حلوله يأسر أهل الهوى. يهدم كلّ لذّة. ويزيل كلّ نعمة. ويقطع كلّ بهجة. والدّنيا دار كتب الله لها الفناء. ولأهلها منها الجلاء. فأكثرهم ينوي بقاءها. ويعظم بناءها. وهي حلوة خضرة. قد عجّلت للمطالب والتبست بقلب التّاظر. ويظنّ ذوالثروة الضّعيف. ويحتويها الخائف الوجل.

فارتحلوا منها يرجمكم الله بأحسن ما بحضرتكم. ولا تطلبوا منها أكثر من

القليل ولا تسألوا منها فوق الكفاف وارضوا منها باليسير ولا تمدن أعينكم منها إلى مامتّع المترفون به. واستهينوا بها ولا توطئوها. وأضربوا بأنفسكم فيها. وإيتاكم والتنعم والتلهي والفكاهات فإنّ في ذلك غفلة واغتراراً ألا إنّ الدنيا قد تنكّرت وأدبرت. واحلّولت واذنت بوداع. ألا وإنّ الآخرة قد رحلت فأقبلت وأشرفت وأذنت باطلاع. ألا وإنّ المضمار اليوم والسباق غداً. وإنّ السّبعة الجتّة. والغاية التّار. ألا فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيته. ولا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه وفقره. جعلنا الله وإيتاكم ممّن يخافه ويرجو ثوابه.

ألا إنّ هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً وجعلكم له أهلاً فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم. وأذّوا فطرتكم فإنّها سنّة نبيّكم وفريضة واجبة من ربّكم. فليؤدّها كلّ امرئ منكم من عياله كلّهم ذكرهم وأنثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحرّهم ومملوكهم عن كلّ إنسان منهم صاعاً من برّ. أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير. وأطيعوا الله فيما فرض عليكم وأمركم به من إقام الصّلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان إلى نساءكم وما ملكت أيمانكم.

وأطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة وإتيان الفاحشة وشرب الخمر وبخس المكيال. ونقص الميزان. وشهادة الزور. والفرار من الزحف عصمنا الله وإيتاكم بالتقوى وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من الأولى إنّ أحسن الحديث وأبلغ موعظة المتّقين كتاب الله العزيز الحكيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد. الله الصّمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. ثمّ يجلس جلسة كجلسة العجلان. ثمّ يقوم بالخطبة التي ذكرناها في آخر خطبة يوم الجمعة بعد جلوسه وقيامه.

بيان:

الفرق بين الخلق والجعل أن الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير
 كإنشاء شيء من شيء «بربهم يعدلون» يعني أنهم يعدلون به ويجعلون عدلاً له
 مالا يقدر على شيء منه وهذا استبعاد لفعلهم «له ما في السماوات وما في
 الأرض» كأنه سبحانه وصف نفسه بهذا القول بالإنعام بجميع النعم الدنيوية
 وأنه المحمود عليها ولذا قال وله الحمد في الآخرة يعني كما أنه المحمود على نعم
 الدنيا كذلك هو المحمود على نعم الآخرة وهي الثواب الدائم والنعم المقيم
 والرواسي الثابت والواقع التي تحمل منها الأشجار الثمار والتضاعل: التصاغر،
 والجحش والاجتنان السر والاختفاء والحيد: الميل والعدول. «عجلت للطالب»
 أي صارت معجلة لمن طلبها نقداً «والتبست بقلب الناظر» اختلطت به وتمكنت
 فيه «ويضن» أي ييخل بها «ويحتويها» إن قرأت بالجم بمعنى يكرهها فالخوف من
 الله، وإن قرأت بالمهملة بمعنى يجمعها فالخوف من الفقر، والمترف بفتح الراء
 المنتقم الموسع في ملاذ الدنيا وشهواتها، والفكاهة بالضم المزاح، والتنكر التغير
 إلى المكروه «واحلولت» افعيعل من الحلو والايذان الإعلام.

«رحلت» أي شئت على ظهر مركبها الرحل، والمضمار الميدان والسباق إما
 بمعنى السبق بالتسكين أو أخذ السبق بالتحريك بمعنى السبقة محركة التي فسرها
 هنا بالجنة، وإنما كانت التار الغاية لأنها الممر إلى الجنة «ألا فلا تائب» في
 بعض النسخ أفلا تائب بدون لا وهو أوضح، والمنية بتشديد المثناة التحتانية
 الموت.

٢-٨٣٣٥ (الفقيه-١: ٥١٧ رقم ١٤٨٣ و ٥١٨ رقم ١٤٨٤) وخطب
 عليه السلام في عيد الأضحى فقال «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. لا إله

إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْد. اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ
فِيمَا أَوْلَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ».

وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْدَأُ بِالتَّكْبِيرِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ مِنْ يَوْمِ التَّحْرِ. وَكَانَ
يَقْطَعُ التَّكْبِيرَ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عِنْدَ الْغَدَاةِ. وَكَانَ يَكْبُرُ فِي ذَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ
فَيَقُولُ «اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ،
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْمَصَلَّى تَقْدِمُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ بَغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ
الصَّلَاةِ صَعِدَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ بَدَأَ فَقَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ زُنَّةَ عَرْشِهِ
وَرَضَا نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمَائِهِ وَبِحَارِهِ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى
يَرْضَى. وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا. وَإِلَهًا مُتَعَزِّزًا. وَرَحِيمًا
مُتَحَنِّنًا. يَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَةِ. وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ حَتَّانًا قَدِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ. وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ
يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ اهْتَدَى وَفَازَ فَوْزًا عَظِيمًا. وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خَسْرَانًا مُبِينًا.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ
يَتِمَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ وَلَنْ تَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ. وَسَبِيلَكُمْ فِيهَا
سَبِيلُ الْمَاضِينَ. أَلَا تَرَوْنَ إِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَأَذْنَتْ بِانْقِضَاءِ. وَتَنْكَرُ مَعْرِفَهَا.
وَأَدْبَرَتْ جَذَاءً فَهِيَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَسَاكِنَهَا يُحْدِثُ بِالْمَوْتِ فَقَدْ أَمِرَ مِنْهَا مَا كَانَ
حُلُوءًا وَكَدَرُ مِنْهَا مَا كَانَ صَفُوءًا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سُمْلَةٌ كَسُمْلَةِ الْأَدَاةِ وَجُرْعَةٌ
كَجُرْعَةِ الْإِنَاءِ وَلَوْ يَتَمَرَّزُهَا الصَّدِيقَانِ لَمْ تَنْفَعْ غَلَّتُهُ فَارْزَعُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالرَّحِيلِ
مِنْ هَذِهِ الدَّارِ. الْمَقْدُورُ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ. الْمَمْنُوعُ أَهْلُهَا مِنَ الْحَيَاةِ الْمَذَلَّةِ
أَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ.

فما حيّ يطمع في البقاء. ولا نفس إلّا مذعنة بالمنون. فلا يغلبتكم الأمل. ولا يُطل عليكم الأمد. ولا تغتروا فيها بالامال. وتعبدوا الله أيام الحياة، فوالله لو حننتم حنين الواله العجلان. ودعوتهم بمثل دعاء الأنام. وجأرتهم جُوار متبّلي الرهبان. وخرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيئة أحصتها كتبه. وحفظتها رسله. لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه. وأتخوف عليكم من أليم عقابه وبالله لو انماثت قلوبكم انمياثاً. وسالت عيونكم من رغبة إليه ورهبة منه دماً. ثم عمّرت في الدنيا ما كانت الدنيا باقيةً ماجزت أعمالكم - ولولم تبقوا شيئاً من جهدكم لنعمه العظام عليكم وهداه إياكم الى الايمان ما كنتم لتستحقوا^١ أبد الدهر. ما الدهر قائم بأعمالكم جنته. ولا رحمته. ولكن برحمته تُرحمون. ويهداه تهتدون. وبها إلى جنته تصيرون. جعلنا الله وإياكم برحمته من الثائبين العابدين.

وإنّ هذا يوم حرّمته عظيمة. وبركته مأمولة. والمغفرة فيه مرجوة. فأكثروا ذكر الله تعالى. واستغفروه. وتوبوا إليه إنّه هو التّواب الرّحيم. ومن ضحى منكم بجدع من المعز. فانه لا يجزي عنه. والجذع من الضّان يجزي. ومن تمام الأضحية استشراف عينها وأذنها. وإذا سلمت العين والأذن تمت الأضحية وإن كانت عضباء القرن. أو تجرّ برجلها إلى المنسك فلا تجزي. وإذا ضحيت فكلوا وأطعموا واهدوا. وأحمدوا الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام. وأقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة وأحسنوا العبادة وأقيموا الشّهادة. وارغبوا فيما كتب عليكم. وفرض من الجهاد والحجّ والصّيام فإنّ ثواب ذلك عظيم لا ينفد. وتركه وبال لا يبيد. وأمروا بالمعروف وانها عن المنكر.

١. قوله ما كنتم لتستحقوا جزاء «لولم تبقوا» فليست - لو - هذه وصليّة وقوله عليه السّلام بأعمالكم متعلق بقوله لتستحقوا و«ما» في ما الدهر قائم مثلها في مادام «مراد» رحمه الله.

واخيفوا الظالم. وانصروا المظلوم. وخذوا على يد المريب^١ وأحسنوا إلى النساء وما ملكت أيمانكم. واصدقوا الحديث. وأدوا الأمانة. وكونوا قوامين بالحق ولا تغرّبكم الحياة الدنيا. ولا يغرّبكم بالله الغرور.

إن أحسن الحديث ذكر الله وأبلغ موعظة المتقين كتاب الله عز وجل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله أحد. الله الصمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. ويقرأ قل يا أيها الكافرون أو ألهيكم التكاثر أو العصر.

وكان مما يدوم عليه قل هو الله أحد. وكان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان. ثم ينهض وهو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسة بين خطبتين ثم يخطب بالخطبة التي كتبناها بعد الجمعة.

بيان:

«جذاء» بالجميم^٢ والمعجمة أي سريعة خفيفة «يحدث» أي يساق «امر» على صيغة المجهول من الإمرار بمعنى إحداث المارة، والسمة محرّكة وبضمّ الماء القليل

١. وخذوا على يد المريب أي الذي يقع الانسان في الرّيب يذكر الشبهة والأباطيل والقصص التي يوجب التردد في الاعتقاد والكلام تمثيل فيه تشبيه الحال المريب المفسد للاعتقاد، بحال من في يده سيف أو نحوه يريد افساد الأتفس والأموال ويمكن أن يكون من الرّيب بمعنى الحاجة أي يحوج الانسان يغصب امواله وغيرها من الاضرار «مراد» رحمه الله.

٢. ويروى بالحاء المهلهلة على ما يوجد في بعض النسخ الموثوق بصحتها موافقاً لرواية العامة حكى الهروي عن أبي عبيدة أنه قال هي الشريعة الحنيئة التي انقطع آخرها قال ومنه قيل للعطاء جذاء لقصر ذنبها وحمار أحدٌ قصير الذنب وعلى أثره جرى ابن الأثير وقال في حديث علي (ع) اصول بيد جذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد. وروي بالجميم من الجذ القطع. كتى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو، ثم قال: وكأنها بالجميم أشبه وابن ميثم البحراني ضبطه بالحاء وفسره بالخفيفة السريعة التي لا يدركها أحد وذكر في شرحه الكبير أنه يروى بالجميم أي مقطوعة الخبر «عهد» غفر له. هذا دعاؤه بخطفه لنفسه كما ذكرنا غير مرة «ض.ع».

والأداة المطهرة، والتمزّز بالزّائين: التّمصّص قليلاً قليلاً، والصّديان: العطشان،
والغلّة: بالضمّ العطش، والإزماع: العزم، والمقدور: المقدّر، والمنون: الموت من
المنّ بمعنى القطع لأنّه يقطع المدد وينقص العدد، والحنين: كالأئين والواله:
الذّاهب عقله المتحيّر من شدّة الوجد، والعجلان: بيّن العجلة.

والجوار: رفع الصّوت بالدّعاء والتضرّع والاستغاثه يقال: جأركمّنع
والمتبتّل: المنقطع إلى الله والراهب: الحائف والانيات بالتون والثاء المثلثة
الدّوبان والجذع: مداخل في الثّانية واستشراف العين والاذن: تفقدتهما وطلب
سلامتهما من العيب من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك تنظر
إليه حتّى يستبين أو طلب شرافتها بالتمام والكمال وعضباء القرن: مكسورة
القرن الدّاخل ولعلّ المراد بها هنا مكسورتها عن أصلها، نقل في الفقيه عن الصّفار
أنّه قال: إذا بقي من القرن ثلثه فلا بأس أن يضحّي به.

- ١٨٨ -

باب الدعاء بعد صلاة العيد

١-٨٣٣٦ (التهديب-٣: ١٤٠ ذيل رقم ٣١٥) تدعو بعد صلاة العيد بهذا

الدعاء تقول اللهم إني توجهت إليك بمحمدٍ أمامي وعليّ من خلقي وأثمتي عن يميني وشمالي وأستتر بهم من عذابك وأتقرب إليك زلفى. لا أجد أحداً أقرب إليك منهم. فهم أثمتي. فأمن خوفي من عذابك وسخطك. وأدخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين. أصبحت بالله مؤمناً موقناً مخلصاً على دين محمدٍ وسنته. وعلى دين عليّ وسنته. وعلى دين الأوصياء وسنتهم. آمنت بسرهم وعلايتهم وأرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه. وأعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه. ولا حول ولا قوة ولا منعة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الله. حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

اللهم إني أريدك فأردني وأطلب ما عندك فيسره لي. اللهم إنك قلت في محكم كتابك المنزل وقولك الحق ووعدك الصدق. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن الكريم. وخصصته بأن جعلت فيه ليلة القدر. اللهم وقد انقضت أيامه ولياليه. وقد صرت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به مني. فأسألك يا إلهي بما سألك به ملائكتك المقربون. وأنبيأوك المرسلون. وعبادك الصالحون.

أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ .
وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولَ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي وَاسْتِجَابَةَ دَعَائِي . وَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً . وَأَعْتَقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَمْتِي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَزَعِ .
وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَعُوذُ بِحَرَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ . وَبِحَرَمَةِ نَبِيِّكَ . وَبِحَرَمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمُوا هَذَا
الْيَوْمَ وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَوَاطِئَ بِهَا . أَوْ خَطِيئَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي
لَمْ تَغْفِرْهَا لِي . أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ . يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَزِدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي
رِضًا . وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَهَنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي . يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ؛
السَّاعَةَ . السَّاعَةَ . السَّاعَةَ . واجعلني في هذه السَّاعَةِ وفي هذا الْيَوْمِ وفي هذا
الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبْدَتِكَ فِيهِ مِنْذَ أَسْكَنْتَنِي
الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا ، وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً . وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا . وَأَبْتَلَهُ عِتْقًا مِنْ
النَّارِ وَأَوْجِبَهُ مَغْفَرَةً . وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا . وَأَقْرِبَهُ إِلَى مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ، ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ
حَتَّى تَرْضَى عَنِّي وَتَرْضَى كُلَّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبَعَةٌ : وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حَبَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ . فِي هَذَا الْعَامِ .
الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ . الْمُبَشَّكُورِ سَعْيِهِمْ . الْمَغْفُورِ ذَنْبِهِمْ الْمُسْتَجَابِ دَعَائِهِمْ .
الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذُرَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .
اللَّهُمَّ اقْلُبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا
مُسْتَجَابًا دَعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي .

اللَّهُمَّ واجعل فيما شئت وأردت وقضيت وحتمت وأنفذت أن تطيل عمري

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

١٣٣٥

وَأَنْ تَقْوِي ضِعْفِي وَتَجَبِّرَ فَاقْتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذَلِّي وَتَوْنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكْرِقَلَّتِي.
وَأَنْ تُدِيرَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرَ وَخَفَضَ عَيْشِي. وَتَكْفِينِي كُلَّ مَا أَهْمَنِي مِنْ
أَمْرِ آخِرَتِي. وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرُفُضُونِي.
وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي. وَوَلَدِي. وَأَهْلَ مَوَدَّتِي. وَجِيرَانِي. وَآخَوَانِي. وَذَرِيَّتِي.
وَأَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّمْتَهُمْ إِلَيْكَ
أُمَامِي وَأُمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي. فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ. فَاخْتَمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَإِلَهِي وَثِقَتِي وَرَجَائِي
وَمَعْدَنَ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعَ شِكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي. فَلَا يَخِينَنَّ عَلَيْكَ دَعَائِي يَا
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ؛ وَلَا تَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ. فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتَهُمْ إِلَيْكَ أُمَامِي وَأُمَامَ حَاجَتِي
وَطَلِبَتِي وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتَمْ لِي بِالسَّعَادَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَلَا تُبْطِلْ عَمَلِي. وَطَمَعِي. وَرَجَائِي. يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي وَاخْتَمْ لِي
بِالسَّعَادَةِ. وَالسَّلَامَةِ. وَالْإِسْلَامِ. وَالْأَمْنِ. وَالْإِيمَانِ. وَالْمَغْفِرَةِ. وَالرِّضْوَانِ.
وَالشَّهَادَةِ وَالْحَفَظِ. يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَنْتَ لِكُلِّ
حَاجَةٍ وَلِيٌّ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفَرِّغْنَا لِأَمْرِ الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ
وَتَحَنَّنْتَ وَمَنَّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.»

- ١٨٩ -

باب التحزن يوم العيدين وأنّ الناس لا يوقّون لها

١-٨٣٣٧ (الكافي-٤: ١٦٩) أحمد، عن علي بن الحسن^١ عن عمرو بن عثمان، عن حنّان بن سدير

(التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٠) محمّد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن السّراد، عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٨) حنان، عن عبد الله بن دينار^٢
عن

(الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٨٠) أبي جعفر عليه السّلام قال: قال

١. ما ترى في بعض نسخ الكافي الحسين مكان الحسن سهوا كما استظهره جامع الرواة في ترجمة عمرو بن عثمان وعلى بن الحسن واحدا هذا وغيرهم وهو على بن الحسن بن فضال راجعنا إلى تراجم عدّة من الرجال فتبيّن لنا أنّه الحق «ض.ع».

٢. عبد الله بن دينار أوردته جامع الرواة ج ١ ص ٤٨٣ واستظهر أنّ عبد الله بن دينار وعبد الله بن ذبيان واحد (حيث أنّ في بعض النسخ عبد الله بن ذبيان مكان عبد الله بن دينار) فيبقى نسخ الذي فيها عبد الله بن سنان مكان عبد الله بن دينار ولعلّ عبد الله بن دينار اصحّ والله العالم «ض.ع».

«يا عبدالله؛ مامن عيدٍ للمسلمين أضحي ولا فطر إلا وهو يُجَدِّد لآل محمد فيه حزن» قلت: ولم ذاك؟ قال «لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم».

٢-٨٣٣٨ (الكافي-٤: ١٨١) العدة، عن البرقي، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن عليه السلام أنه نظر إلى أناس في يوم فطرٍ يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم «إن الله تعالى خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قومٌ فازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللّاعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون، وأيّم الله لو كُشِفَ الغطاء لشُغِلَ مُحْسِنٌ بحسانه ومسيءٌ بأساعته».

٣-٨٣٣٩ (الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٧٩)^١ نظر الحسن بن عليّ عليها السلام إلى أناسٍ الحديث.^٢

٤-٨٣٤٠ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا صلّى بالناس صلاة فطر أو أضحي خفض من صوته يسمع من يليه لا يجهر بالقرآن والمواظ والتذكير يوم الأضحى والفطر بعد الصّلاة.

١. وكذلك في الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٧ مثله.

٢. هذا الحديث أورده في الفقيه مرتين واسنده إلى امامين مرة في باب صلوة العيدين مسنداً إلى الحسن واخرى في باب نواذر الصيام مسنداً إلى الحسين عليها السلام «عهد». اقول: في المخطوطين من الفقيه. الحسن وجعل الحسين على نسخة وفي المطبوع في الموضعين الحسن عليه السلام «ض.ع».

بيان:

يعني إذا فرغ من صلاته خفض صوته بهذه الأشياء التي كان يأتي بها بعد الصلاة تحزناً وتخشعاً، ويحتمل أن يكون المراد عدم جهره بالبلغ بالقرآءة في الصلاة فيكون قوله والمواظب مبتدأ ويكون خبره قوله بعد الصلاة ويكون المراد به أن الخطبة في العيدين إنما تكون بعد الصلاة.

٥-٨٣٤١ (الكافي-٤: ١٧٠) عليّ، عن أبيه^١ عمّن ذكره، عن محمد بن سليمان، عن

(الفقيه-٢: ١٧٥ رقم ٢٠٥٩) عبدالله بن لطيف الثَّقَلِيسِي عن رُزَيْقٍ^٢ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالسَّيْفِ فَسَقَطَ رَأْسُهُ، ثُمَّ ابْتَدِرَ لِيَقْطَعَ رَأْسَهُ نَادَى مَنْادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ الصَّلَاةَ بَعْدَ نَبِيِّهَا لَا وَفَقَكُمْ اللَّهُ لِأُصْحَى وَلَا فَطِرٍ» قال: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فَلَا جَرَمَ وَاللَّهِ مَا وَفَّقُوا وَلَا يُوَفِّقُونَ حَتَّى يُثَارِ بِثَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

٦-٨٣٤٢ (الفقيه-٢: ١٧٥ ضمن رقم ٢٠٥٩) وفي خبر آخر: لا وفقكم

١. «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع وبعض المخطوطات وحيث أن الرواية مقطوعة لا يضر بالسند «ض.ع».

٢. في أكثر النسخ من كلّي الكتابين «رزين» بالنون مكان «رُزَيْقٍ» بالقاف بتقديم الراء على الزاى على كلّي التقديرين... ولم اظفر بدليل على ترجيح احد الاحتمالين وعلى تقدير كونه بالقاف يحتمل كونه ابن مرزوق الكوفي الشقة وابن الزبير الخليلاني المكنى بأبي العباس «عهد» غفر الله له. (هذا دعاؤه لنفسه بخطة) وقد مرّ تحقيقنا فيه ورزيق هذا هو المذكور في ج ١ ص ٣١٩ جامع الرواة «ض.ع».

الله لصوم ولا فطر.

بيان:

لعلّ المراد بعدم التوفيق لهما عدم الفوز بجوائزهما وفوائدهما وما فيها من الخيرات والبركات في الدنيا والآخرة وربما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للاتيان بالصلاة على وجهها بادابها وسننها وشرائطها كما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تهيأ لها أبو الحسن الرضا عليه السلام مرة في زمن مأمون الخليفة فحالوا بينه وبين اتمامها كما مضى ذكره في كتاب الحجّة وفي كلّ من المعنيين قصور.

أمّا الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فإنّ الاشتباه ليس بدائم مع أنّه لا يضّر لاستبانة حكمه وعدم منافاته لأكثر الصّوم وعدم اختصاصه بالمدعو عليهم، وأمّا الثاني فلعدم مساعدته الخبر الأخير فإنّ الصلاة غير الصّوم والفطر وكيف كان فالدعوة مختصة بالمتحيرين الضّالين من المخالفين كما في هذا الحديث أو الظالمين القتاتلين ومن رضى بفعالهم كما في الحديث الآتي ليس لنا فيها شركة بحمد الله تعالى.

٧-٨٣٤٣ (الكافي-٤: ١٦٩) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن السيّاري، عن محمّد بن اسماعيل الرّازي، عن أبي جعفر الثّاني عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ ما تقول في الصّوم فأنّه روي أنّهم لا يوقّفون لصوم؟ فقال «أما أنّه قد أُجيب دعوة الملّك فيهم» قلت: فكيف ذلك جعلت فداك؟ قال «إنّ الثّاس لمّا قتلوا الحسين عليه السّلام أمر الله تعالى ملكاً ينادي أيّها الأُمّة الظّالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفّقكم الله لصوم ولا فطر»^١.

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» ولا لفطر مكان ولا فطر.

- ١٩٠ -

باب التكبير في العيدين

١-٨٣٤٤ (الكافي-٤: ١٦٦) عليّ بن محمّد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن
خلف بن حمّاد^١

(الكافي-٤: ١٦٧) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن
خلف بن حمّاد، عن

(الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٤) سعيد النّقاش قال: قال
أبو عبد الله عليه السّلام لي «أما إنّ في الفطر تكبيراً ولكنه مسنون» قال:
قلت: وأين هو؟ قال «في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلاة
الفجر وفي صلاة العيد»

(الفقيه) وفي غير رواية سعيد وفي صلاة الظّهر والعصر

(ش) ثمّ يقطع قال: قلت كيف أقول قال «تقول الله أكبر. الله

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣١١ بهذا السند أيضاً.

أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ.
على ما هدانا وهو قول الله تعالى (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ) يعني الصيام (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم) ^١.

٢-٨٣٤٥ (الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٥) وروى أَنَّهُ لَا يُقَالُ فِيهِ ^٢ من
بهيمة الأنعام فَإِنَّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٣-٨٣٤٦ (الكافي-٤: ١٦٧) الثلاثة، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ ابْنِ
عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «تَكْبِيرُ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَصَبِيحَةِ الْفِطْرِ
كَمَا تَكْبَرُ فِي الْعَشْرِ».

بيان:

يعني بالعشر العشر صلوات الفرائض في أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

٤-٨٣٤٧ (الكافي-٤: ٥١٦ - التهذيب-٥: ٢٦٩ رقم ٩٢١) ^٣ الأربعة،
عن زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فِي دَبْرِ
الصَّلَوَاتِ فَقَالَ «التَّكْبِيرُ بِنِي فِي دَبْرِ خَمْسِ عَشْرَةِ صَلَاةٍ وَفِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي
دَبْرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ وَأَوَّلِ التَّكْبِيرِ فِي دَبْرِ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ التَّحَرُّقِ فِيهِ اللَّهُ
أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.

١. البقرة/١٨٥.

٢. ورزقنا من بهيمة الانعام. الخ. سقطت لفظة «ورزقنا» من قلمه الشريف أو من قلم التساخ لوجوده في
الفقيه المطبوع والمخطوطين وهذا واضح «ض.ع».

٣. أورده في التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٣ بهذا السند أيضاً.

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات ١٣٤٣

الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، وإِنَّمَا جَعَلَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ
عَشْرِ صَلَوَاتٍ إِنَّهُ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ فِي التَّقْرِاءِ أَوَّلَ أَمْسِكَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ عَنْ
التَّكْبِيرِ وَكَبَّرَ أَهْلُ مَنَى مَا دَامُوا مَنَى إِلَى التَّقْرِاءِ الْأَخِيرِ».

٥٨٣٤٨-٥ (الكافي-٤: ٥١٧) محمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٧) محمد بن الحسين، عن
صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن
رجل فاتته ركعة مع الإمام من الصلاة أيام التشريق قال «يتمّ صلاته، ثمّ
يكبّر» قال: وسألته عن التكبير بعد كلّ صلاة فقال «كم شئت أنّه ليس
شيء موقت» يعني في الكلام.

بيان:

قوله عن التّكبير يعني عن صفة التّكبير وعدده.

٦٨٣٤٩-٦ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٣) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٤) الفطحيّ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «التكبير واجب في دبر كلّ صلاة فريضة أو نافلة أيام
التّشريق».

بيان:

حمله في التهذيب على تأكيد السنّة وخصّ في الإستبصار الاستحباب بالنّافلة.

٧-٨٣٥٠ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٥) سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «التكبير في كل فريضة وليس في النافلة تكبير أيام التشريق».

٨-٨٣٥١ (التهذيب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٥) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن التكبير أيام التشريق أوجب هو أم لا؟ قال «يستحب وإن نسي فلا شيء عليه» قال: وسألت عن النساء هل عليهن التكبير أيام التشريق قال «نعم؛ ولا يجهرن».

٩-٨٣٥٢ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٩) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال «على الرجال والنساء أن يكبروا أيام التشريق في دبر الصلوات، وعلى من صلى وحده، ومن صلى تطوعاً»^١.

١٠-٨٣٥٣ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٤) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٩) الفحطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل ينسى أن يكبر أيام التشريق قال «إن نسي حتى قام من موضعه فليس عليه شيء».

١. السند في المخطوطين والمطبوع من التهذيب هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال الخ.

بيان:

قال في الاستبصار سقوط القضاء بالتسيان لا ينافي الوجوب.

١١-٨٣٥٤ (الكافي-٤: ٥١٦) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) ^١ قال «التكبير في أيام التشريق» الحديث. ^٢

بيان:

يأتي تمامه مع أخبار أخر من هذا الباب في كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

١. البقرة/٢٠٣.

٢. أورده في التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٢ وج ٢٦٩: ٥ رقم ٩٢٠ بهذا السند أيضاً.

- ١٩١ -

باب علة العيد وصلاته

١-٨٣٥٥ (الفقيه- ١: ٥٢٢ رقم ١٤٨٥) في العلل التي تروي عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه إنما جعل يوم الفطر العيد يكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيمجدونه على ما من عليهم، فيكون يوم عيد. ويوم اجتماع. ويوم فطر. ويوم زكاة ويوم رغبة. ويوم تضرع. ولأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل والشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه، وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات لأن التكبير إنما هو التعظيم لله والتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)¹.

وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة² وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانية ولم يسوي بينهما لأن السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بُدئ هاهنا بسبع تكبيرات

١. البقرة/١٨٥.

٢. لأن في كل ركعة تكبيرة للركوع وأربع تكبيرات للسجدين لكل سجدة تكبيرتان وفي الركعة الأولى تكبيرة للافتتاح وفي الثانية تكبيرة القنوت «مراد» رحمه الله.

وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأنَّ التحريم من التَّكْبِيرِ^١ في اليوم واللَّيلة خمس تكبيرات وليكون التَّكْبِيرُ في الرُّكْعَتَيْنِ جميعاً وترأً وترأً».

بيان:

أشير باثنتي عشرة تكبيرة في ركعتين إلى تكبيرة الإحرام وتكبيرة القنوت وتكبيرتي الركوع وثمان السجود فإنه لا يخلو صلاةٌ من هذه التَّكْبِيرَاتِ.

١ . قوله لأنَّ التحريم من التَّكْبِيرِ أي من جملة جنس التَّكْبِيرِ تكبيرة الإحرام خمس لكلِّ صلاةٍ من الصَّلوات الخمس واحدة «مراد» رحمه الله.

- ١٩٢ -

باب صلاة الاستسقاء

١٨٣٥٦ - (الكافي - ٣: ٤٦٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد والحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مرة^١ مولى محمد بن خالد^٢ قال: صاح أهل المدينة الى محمد بن خالد في الإستسقاء فقال لي: إنطلق إلى أبي عبدالله عليه السلام فاسأله ما رأيك فإنّ هؤلاء قد صاحوا إليّ فأثبته فقلت له: فقال لي «قل له فليخرج» قلت له: متى يخرج جعلت فداك؟ قال «يوم الإثنين» قلت: كيف يصنع؟

قال «يُخرج المنبر، ثم يخرج يمشي كما يمشي (يخرج - خ ل) يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في أيديهم عَنَرُهُمْ حتى إذا انتهى إلى المصلّى صلّى بالنّاس ركعتين بغير أذان ولا إقامة ثمّ يصعدُ المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه ثمّ يستقبل القبلة فيكبّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته ثمّ يلتفت إلى النّاس عن يمينه فيسبّح

١. كذا في نسخ الكافي الموجودة عندنا وفي نسخ التهذيب عن مرة مولى خالد بالقاف مكان الميم وليس بشي ء فيما ظن واحسب اسقاط الاسم وابدال الحرف من فعل الكتاب فالصواب ما اثبت في الكتاب اذ المعروف مرة بالميم مولى محمد بن خالد وهو ابن خالد بن عبدالله القسري الكوفي والي المدينة «عهد».
٢. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب مولى خالد مكان محمد بن خالد.

الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره، فيهلل الله مائة تهليله رافعاً بها صوته، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة، ثم يرفع يديه فيدعو، ثم يدعون فأنى لأرجو أن لا يخيبوا» قال: ففعل فلماً رجعنا قالوا هذا من تعليم جعفر.

وفي رواية يونس فما رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا.^١

بيان:

«أهمتنا أنفسنا» لعل المراد به أنه ما كان لناهم إلآهم أنفسنا أن تبطل ثيابنا بالمطرفيكون كناية عن سرعة الأمطار.

٨٣٥٧-٢ (الكافي-٣:٤٦٢) الثلاثة عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الإستسقاء فقال «مثل صلاة العيدين تقرأ فيها وتكبر فيها كما تقرأ وتكبر فيها يخرج الإمام فيبرز إلى مكان نظيف في سكينه ووقار وخشوع ومسألة ويبرز معه الناس فيحمد الله ويمجده ويثنى عليه ويجتهد في الدعاء ويكثر من التسبيح والتهليل والتكبير ويصلّي مثل صلاة العيدين ركعتين في دعاء ومسألة^٢ واجتهاد فاذا سلّم الإمام قلب ثوبه وجعل الجانب الذي على المنكب الأيمن على المنكب الأيسر والذي على الأيسر على الأيمن فانّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم كذلك صنع».^٣

١. أورده في التهذيب-٣:١٤٨ رقم ٣٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في غير واحدة من نسخ الكافي مسكنة مكان مسألة ولعل ما أثبتته الوالد اصوب «عهد» غفر له.

٣. أورده في التهذيب-٣:١٤٩ رقم ٣٢٣ بهذا السند أيضاً.

٣-٨٣٥٨ (الكافي-٣: ٤٦٣) محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تحويل التَّيِّبِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ رَدَاءَهُ إِذَا اسْتَسْقَى، فقال «علامة بينه وبين أصحابه يحول الجذب خِصْباً».

٤-٨٣٥٩ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٣) الحديث مرسلًا.

٥-٨٣٦٠ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٤) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن محمد بن سفيان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦-٨٣٦١ (الكافي-٣: ٤٦٣) وفي رواية ابن المغيرة قال «يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في العيدين في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة ويستسقي وهو قاعد».

٧-٨٣٦٢ (التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢٠) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان، عن حماد السراج قال: أرسلني محمد بن خالد إلى أبي عبد الله عليه السلام أقول له إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيَّ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَمَا رَأَيْكَ فِي الْخُرُوجِ غَدًا؟ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي «قُلْ لَهُ لَيْسَ الْإِسْتِسْقَاءُ هَكَذَا، فَقُلْ لَهُ يُخْرَجُ فَيُخْطَبُ النَّاسُ وَيَأْمُرُهُمُ بِالصِّيَامِ الْيَوْمَ وَغَدًا وَيُخْرَجُ بِهِمْ يَوْمَ الثَّالِثِ وَهُمْ صِيَامٌ» قَالَ: فَأَتَيْتُ مُحَمَّدًا فَأَخْبَرْتُهُ بِمَقَالَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَ فَخُطِبَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمُ بِالصِّيَامِ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَا رَأَيْكَ فِي

الخروج، وفي غير هذه الرواية أنه أمره أن يخرج يوم الاثنين فيستسقي.

٨-٨٣٦٣ (التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستسقاء قال «يصلّي ركعتين ويقلب رداءه الذي على يمينه فيجعله على يساره والذي على يساره على يمينه ويدعو الله فيستسقي».

٩-٨٣٦٤ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٥) ابن محبوب، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام أنه قال «مضت السنة أنه لا يستسقي إلا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء ولا يستسقي في المساجد إلا بمكة».

١٠-٨٣٦٥ (الفقيه-١: ٥٢٦ ذيل رقم ١٤٩٩) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١١-٨٣٦٦ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٦) الحسين، عن صفوان، عن موسى بن بكر أو عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى للاستسقاء ركعتين وبدأ بالصلاة قبل الخطبة وكبر سبعاً وخمساً وجهر بالقراءة.

١٢-٨٣٦٧ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٢) قال أبو جعفر عليه السلام «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد» وقال «بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة».

١٣-٨٣٦٨ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الخطبة في الإستسقاء قبل الصلاة ويكبر في الأولى سبعا وفي الأخرى خمسا».

بيان:

قال في التهذيب: العمل على الرواية الأولى أولى لما قدمنا من الأخبار أنه يصلي الإستسقاء كما يصلي العيدين والخطبة في العيدين بعد الصلاة. وقال في الاستبصار: هذه الرواية شاذة مخالفة لإجماع الطائفة المحقة لأن عملها على الرواية الأولى لمطابقتها للأخبار التي رويت في أن صلاة الإستسقاء مثل صلاة العيد.

- ١٩٣ -

باب خطبة الاستسقاء ودعائه

١-٨٣٦٩ (الفقيه-١: ٥٢٧ رقم ١٥٠١- التهذيب-٣: ١٥١ رقم ٣٢٨)

روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال «الحمد لله سابع النعم. ومفرج الهم. وبارئ التسم. الذي جعل السماوات لكرسيه عماداً؛ والجبال للأرض أوتاداً. والأرض للعباد مهاداً. وملائكته على أرجائها، وحمة عرشه على أمطائها. وأقام بعزته أركان العرش. وأشرق بضوئه شعاع الشمس. وأحيا بشعاعه ظلمة العطش. وفجر الأرض عيوناً. والقمر نوراً. والتجوى بهوراً، ثم علا فتمكن. وخلق فأتقن. وأقام فتتهيمن. فخضعت له نخوة المستكبر. وطلبت إليه خلة المتمسكن.

اللهم فبدرجتك الرفيعة. ومحلّتك المنيرة. وفضلك البالغ^١ وسبيلك الواسع. أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك. ودعا إلى عبادتك ووفى بعهدك. وأنفذ أحكامك. وأتبع أعلامك. عبدك ونيك وأمينك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك. ومؤيد من أطاعك. وقاطع عذر من عصاك. اللهم فاجعل محمداً أجزل من جعلت له نصيباً من

١. في بعض النسخ وفضلك السابغ وفي بعضها الشايغ ولعله بالفردة والمجعة أصوب «عهد».

رحمتك . وأنصر من أشرق وجهه بسجال عطيتك . وأقرب الأنبياء زلفة يوم
القيامة عندك . وأوفرهم حظاً من رضوانك وأكثرهم صفوف أمة في
جنانك . كما لم يسجد للأحجار . ولم يعتكف للأشجار . ولم يستجل
السبأ . ولم يشرب الدماء .

اللهم خرجنا إليك حين فاجأتنا المضائق الوعرة . وألجأتنا المحابس العسيرة .
وعصفتنا علائق الشين . وتأثلت علينا لواحق السمين . واعتكرت علينا
حدابير السنين . وأخلفتنا مخائل الجود . واستظمانا لصواريخ العود . فكنت
رجاء المبتئس . واليقظة للملتبس . ندعوك حين قنط الأنام . ومنع الغمام .
وهلك السؤام . يا حي يا قيوم . عدد الشجر والتجوم . والملائكة الصفوف
والعنان المكفوف . أن لا تردنا خائبين . ولا تؤاخذنا بأعمالنا . ولا تحاصنا
بذنوبنا . رانشر علينا رحمك بالسحاب المتاق والتبات المونق . وأمن
على عبادك بتنويع الثمرة . وأحي بلادك ببلوغ الزهرة . واشهد ملائكتك
الكرام السفرة سقياً منك نافعة . دائمة غزرها . واسعاً دهرها . سحاباً وإبلاً
سريعاً عاجلاً تحيي به ماقد مات . وترد به ماقد فات . وتخرج به ما هوأت .
اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً . مريعاً . طبقاً . مجلجلاً . متتابعاً خفوفه . منبجسه
بروقه . مرتجسه هموعه . وسبيه مستدير وصوبه مستطر . لا تجعل ظله علينا
سموماً . وبرده علينا حسوماً . وضوئه علينا رجوماً وماءه أجاجاً . ونباته
رماداً رمدداً . اللهم إنا نعوذ بك من الشرك وهواديه . والظلم ودواهيهِ .
والفقر ودواعيهِ . يا معطي الخيرات من أماكنها . ومرسل البركات من
معاذنها . منك الغيث المغيث . وأنت الغياث المستغاث . ونحن الخاطئون
وأهل الذنوب . وأنت المستغفر الغفار . نستغفرك للجما من ذنوبنا .

١ . كذا فيما بأيدينا من نسخ الكتابين والظاهر «سحاً» باسقاط الباء وتكرير الحاء كما في مثل هذا الموضع من
نهج البلاغة والسح : الصب والسيلان من فوق «عهد» .

ونتوبُ إليك من عوأم خطايانا.

اللهم فأرسل علينا ديمّة مدراراً. واسقنا الغيث واكفأ مغزاراً. غيثاً واسعاً. وبركة من الوابل نافعة. تدافع الودق بالودق. وبتلو القطر منه القطر. غير خلب برقه. ولا مكذب رعه. ولا عاصفة جنائبه. ريثاً يغص بالريّ ربابه. وفاض فانصاع^١ به سحابه. وجرى اثاره يد به جنابه. سقياً منك محيية. مرويّة. محفلة. مفضلة. زاكياً نبتها. نامياً زرعتها. ناضراً عودها. ممرعة آثارها. جارية بالخير والخصب على أهلها. تنعش بها الضعيف من عبائك. وتحيي بها الميت من بلادك. وتنعيم بها المبسوط من رزقك. وتخرج بها المخروّن من رحمتك. وتعم بها من نأى من خلقك. حتى يخصب لإمراعها المجدبون ويحيى ببركتها المسنتون. وتترع بالقيعان غدرائها وتورق ذرى الأكمام زهراتها ويدهام بذرى الأكمام شجرها وتستحق علينا بعد اليأس شكراً. مئة من مننك مجللة. ونعمة من نعيمك مفضلة. على برّيتك المرملة. وبلادك المغربة. وبهائمك المعملة. ووحشك المهملة.

اللهم منك إرتجاؤنا. وإليك ما بئنا. فلا تحبسنا عنا لتبطينك سرائرنا. ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. فأنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك. وأنت الولي الحميد.

ثم بكى فقال «سيدي ساخت^٢ جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا وقط أناس أو من قنط منهم وتاهت البهائم. وتحيّرت في مراتعها. وعجت

١. في المطبوع من النقيض والمخطوط «قف» فانصاع بالمهملتين بعد التّون وله أيضاً معنى مناسب وفي «قب» فانصاع بالضاد المعجمة والعين المهملة «ض.ع».

٢. في نهج البلاغة «انصاحت» بالضاد والحاء المهملتين وأفاد السيد الرضوي رضي الله عنه في تفسير هذه اللفظة أن المراد بها الجفاف حيث قال: يقال انصاح البيت وصاح وصوح إذا جف ويس «عهد».

عجيج الشكالي على أولادها. ومَلَّتِ الدَّورَانَ في مَرَاتِعِهَا حين حَبَسَتْ عنها
قَطَرَ السَّاءِ فَدَقَّ لَذِكْ عَظْمُهَا. وَذَهَبَ لَحْمُهَا. وَذَابَ شَحْمُهَا. وَانْقَطَعَ
دَرْهَا. اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُنِينَ الْآئَةِ. وَحَنِينَ الْحَانَةِ ارْحَمْ تَحَيَّرَهَا في مَرَاتِعِهَا
وَأُنَيْتَهَا في مَرَابِضِهَا».

بيان:

«الأرجاء» الأطراف والجوانب و«الامطاء» جمع المَطَى بمعنى الظَّهر
والعَطَشُ الاظلام، و«البهرة» الإضاءة و«التَّهْيِمُنُ» الارتقَابُ والحَفْظُ و«الخلَّةُ»
الحاجة و«السَّجَالُ» الدِّلاءُ العظيمة المملوءة والضَّرْوُعُ العظيمة، و«الزلفة»
القرب، و«السياء» ككتاب الخمر و«الوَعْرَةُ» ضدَّ السَّهْلَةِ، و«العَصَّ» المَسْكُ
بالأسنانِ والزرُّومُ، و«الشَّيْنُ» ضدَّ الزَّيْنِ «تَأَثَّلْتُ» عَظُمْتُ و«المِينُ» الكَذِبُ
«اعْتَكَّرْتُ» كَرَّرْتُ وَعَظَفْتُ أَوْ اَزْدَحَمْتُ واختلطت، و«حدابيرُ السنين» الجَدْبَةُ
منها وهي في الأصل جمع حِدْبَارٍ بمعنى التَّاقَةِ التي أنصاها السَّيرُ فُشِّبَتْ بها السَّنَةُ التي
نَشَأَ فيها الجَدْبُ، و«السنين جمع السَّنَةِ» بمعنى القحط وهي من الأَسْماءِ الغالبة
كالنجم والذَّابَةِ غلبت على عام القحط لكثرة ما يذكر عنه ويورِّخ به ثم اشتق منها
يقال «أَسَنَتِ الْقَوْمُ» إذا اقْحَطُوا.^١

و«المَخَايِلُ» جمع مَخِيلَةٍ وهي السَّحَابَةُ الَّتِي يُخَالُ بِهَا السَّمَطَرُ أَي يُظَنُّ،
و«الجَوْدُ» بالفتح المطر الكثير الدَّرِّ و«الصَّارِخَةُ» الإغَاثَةُ وصوت الاستغاثة،
و«العود» بالفتح المُنِينُ من الإبل والشاة و«استظماناً» أي أظهرنا الظَّماءَ،
و«المبتس» الحزين، و«السَّوَامُ» جمع السَّائِمَةِ وهي الرَّاعِيَةُ من الماشية،
و«العَنَانُ» السَّحَابُ.

١. اقحطوا: اذا دخلوا في القحط كذا في النهاية وقال الجوهري: اقحط القوم اذا اصابهم القحط ودخلوا فيه
وقحطوا قحطاً ايضاً على ما لم يسم فاعله «عهد».

وفي قوله عليه السلام «ولا تؤاخذنا بأعمالنا» تنبيه على أن للأعمال الخارجة عن أوامر الله تعالى تأثيراً في رفع الرحمة، وسير ذلك أن الجود الإلهي لا يخل فيه ولا منع من قبله وإنما يكون ذلك بحسب عدم الاستعداد وقلته وكثرته، وظاهر أن المقبلين على الدنيا المرتكبين لمحارم الله معرضون عنه غير متلقين لآثار رحمته بل مستعدون لعذابه وسخطه وحري بمن كان كذلك أن لا تناله بركة ولا يفاض عليه أثر رحمة بقدر إنهماكه في الذنوب قال الله تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ^١ وقال سبحانه (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِنْحِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَا كَلُوا مِن قَوْفِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) ^٢ وقال عز وجل (وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا) ^٣.

«لأتحاصننا بذنوبنا» أي لا تجعل ذنوبنا حصننا ونصيبنا فنحرم رحمتك، و«المتاق» من أتاقت أي ملأته، و«المونق» الحسن المعجب ولعله أريد بتنوع الثمرة تحريكها للإنعاق، يقال نوعته الرياح إذا ضربته وحركته والزهرة بفتححتين النبات ونوره «غزرها» بتقديم الزاي بعد المعجمة أي كثرة مطرها، و«الدر» الصب والاندفاع، و«الوابل» العظم القطر، و«المغيث» مفعل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات «فغيثاً مغيثاً» أي مطراً موجباً للغيث والنبات «ممرعاً» مخصباً «طبقاً» عاماً شاملاً مالياً للأرض مغطياً لها «مجلجلأ» ذا رعد والجلجلأ صوت الرعد، و«الخنفوق» الصوت، و«الانبجاس» الشق، و«الارتجاس» الاضطراب والحركة التي لها صوت، و«الهُموع» السيلان، و«السيب» الجري، و«الصوب» النزول والانبصاب. و«المستطر» بتشديد الراء حسن المنظر والرواء و«الظل» من السحاب ما وارى الشمس وفي بعض

١. الأعراف/٩٦.

٢. المائدة/٦٦.

٣. الجن/١٦.

التسخن بالمهملة وهو بالفتح بمعنى الندى أو المطر الضعيف.
و«الحُسوم» بالضم الشوم يقال رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هَالِكٌ، و«الهُوادي» الأوائِلُ،
و«الدَّوَاهي» الشَّدائد، و«الْدَيْمَةُ» بالكسر مَطَرٌ يَدُومٌ في سُكُونٍ، و«الْوَاكِفُ»
القاطر، و«الْوَدْقُ» المطر، «خُلِبَ» أي مُطْمَعٌ مُخْلِفٌ، والجنائبُ جمع الجنوبِ
وهي ريحٌ تخالفُ الشَّمالَ مَهْبُوءَةٌ من مَطْلَعِ السَّهِيلِ إلى مَطْلَعِ الثَّرِيَا «يَغْصُ»
بالمعجمة ثم المهملة يمتلي ويضيق، و«الرَّيَابُ» السَّحاب «فانضاع» بالمعجمة قبل
المهملة أي فانساق، و«الْمَيْدَبُ» السَّحابُ الْمُتَدَلِّي أَوْ ذَيْلُهُ، و«الْجَنَابُ» الفناء
والتَّاجِيَةُ «حَفَلَ الوادي بالسَّيل» جاء مَلَأَ جَنْبِيهِ، و«حَفَلَ السَّمَاءُ» اشتدَّ
مَطَرُهَا فَمُحْفِلَةٌ لِلتَّعْدِيَةِ.

«تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ» أي تَقِيْمُهُ من صِرْعَتِهِ وَتُنْهَضُهُ من عَثَرَتِهِ وَتَجَبِّرُ فَقْرَهُ
وَضَعْفَهُ «المُسْتَوْن» بتقديم التَّوْنِ الذين أَصَابَتْهُمْ شِدَّةُ السَّنَةِ «وتترغ» تَمَلُّ
وَالْقِيْعَانِ جمع القاع وهي الأرض السَّهْلَةُ المَطْمِنَةُ، و«ذَرَى الْأَكْمَامِ» رؤُوسُهَا
وهي جمع الْكَيْمِ بالكسر وهو وعاءُ الطَّلْعِ وَغِطَاءُ النَّوْرِ «يَدْهَامُ» بتشديد الميم يَسْوَدُ
كَنَايَةً عن اشتداد خُضْرَتِهَا، والمُرْمَلَةُ الذين أَصَابَتْهُمْ الْحَاجَةُ والمُسْكَنَةُ،
و«المَغْرِبَةُ» من الإغراب كَالْمُعْمَلَةِ من الإعمال و«المهملة» الَّتِي لَارَاعِي لَهَا وَلَا
صَاحِبَ وَلَا مَشْفُقَ «سَاخَتْ» انخسفت «هَامَتْ» أي عَطِشَتْ من الْهَيْامِ^١ بمعنى
العطش أَوْ ذَهَبَتْ على وجوهها لَشِدَّةِ الْحُلِّ من الْهَيْمَانِ «وتاهت» ضَاعَتْ.

٨٣٧٠-٢ (الفقيه-١: ٥٢٧ رقم ١٥٠٠) كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم إذا استسقى قال «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَرَهَائِمَكَ وَأَنْشِرْ رَحْمَتَكَ
وَأَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيِّتَةَ» يَرُدُّهَا مَرَّاتٍ.

١. الْهَيْامُ: بِالضَّمِّ أَشَدُّ الْعَطَشِ وَالْكَسْرِ فِيهِ غُلْظٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ الْإِبِلُ الْعَطَاشُ وَ«الْمَحَلُّ» بِالْفَتْحِ وَاسْكَنْ
المهملة الجذب و«الْهَيْمَانُ» بِالْفَتْحِ: التَّحْيِيرُ يُقَالُ هَامَ إِذَا تَحَيَّرَ وَمِنْهُ الْهَائِمُ «عهد».

٨٣٧١-٣ (الكافي-٨: ٢١٧ رقم ٢٦٦) عليّ، عن صالح بن السنديّ،

عن جعفر بن بشير، عن رُزَيْق^١ أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله؛ إنّ بلادنا قد قحطت وتوالت السيئون علينا فادعُ الله تعالى يُرسل السماء علينا، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمنبر فأخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث إذ هبط جبرئيل عليه السلام، فقال يا محمد؛ أخبر الناس أنّ ربك قد وعدهم أن يُمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتّى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله ريحاً فأثارت سحاباً وجلّت السماء وأرخت غزالياً.

فجاء أولئك التفرّياغيانهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا رسول الله؛ أدعُ الله أن يكفّ السماء عنا فإننا قد كدنا أن نُغرق، فاجتمع الناس ودعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأمر الناس أن يؤمنوا على دعائه، فقال له رجل من الناس: يا رسول الله؛ أسمعنا فإنّ كلّ ما تقول ليس نسمع فقال: قولوا: اللهمّ حولينا ولا علينا، اللهمّ صبّها في بطون الأوديّة وفي منابت الشجر وحيث يرعى أهل الوبر، اللهمّ اجعلها رحمةً ولا تجعلها عذاباً».

بيان:

«الغزالي» بفتح اللّام وكسرهما جمع غزلى وهي مَصَبُّ الماء من الراوِيَةِ وفي

١. رزيق بتقديم الزاي وبعدهما المشناة التحتانيّة ثم القاف هو ابن الزبير الخلقي والزبير ابن أبي الزرقاء بتقديم الزاي على الرّاء يكتى أبا العوام «عهد».

الكلام استعارة.

٤-٨٣٧٢ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٤) جاء قوم من أهل الكوفة الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين؛ أدع لنا بدعوات الاستسقاء فدعا علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال «يا حسن؛ أدع» فقال الحسن عليه السلام «اللهم هبّج لنا السحاب بفتح الأبواب بما في غباب ورباب بانصباب وانسكاب يا وهاب واسقنا مطبقة مغدقة مونقة افتح أغلاقها وسهل أطلاقها وعجل سياقها بالأنديّة في الأودية يا وهاب بصبوب الماء يا فعال اسقنا مطراً قطراً ظلاً مظلاً طبقاً مطبقاً عاماً معماً دهماً بهيماً رحيماً رشاً مريشاً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً سلاطح بلاطح يئاطح الأباطح مغدودقاً مطبوقاً مغرورقاً واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى تُرخص به أسعارنا وتبارك به في ضياعنا ومُدننا أرنا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً امين رب العالمين».

ثم قال للحسين عليه السلام أدع فقال الحسين صلوات الله عليهم أجمعين «اللهم معطي الخيرات من مظائنها. ومنزل الرّحمت من معادينها ومُجري البركات على أهلها منك الغيثُ المُغيثُ وأنت الغياثُ المُستغاثُ ونحن الخاطئون وأهل الذنوب وأنت المُستغفر الغفار لا إله إلا أنت اللهم أرسل السماء علينا ديمّةً مدراراً واسقنا الغيث واكفّ مغزاراً غيثاً مغيثاً واسعاً مُسبغاً مهطلاً مريئاً مُونقاً مريعاً غديقاً مُغديقاً غباباً مُجبلجلاً صُحّاً صحباحاً بساً بساساً مُسبلاً عاماً ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً و يطلّع القطر منه غير خُلب البرق ولا مُكذّب الرعد تنعش به الضّعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك ممّأ علينا منك امين رب العالمين».

فما تمّ كلامه حتّى صبّ الله الماء صبّاً،
و سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقيل له : يا أبا عبد الله
هذا شيء عُلِمَ؟ فقال: وَيَحْكُمُ أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ «أُجْرِيَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ بَيْتِي».

بيان:

«الْعُبابُ» كغُرَابٍ يُقَالُ لِمُعْظَمِ السَّيْلِ وَارْتِفَاعِهِ وَكَثْرَتِهِ وَ«التَّطْبِيقُ» تَعْمِيمُ
الْغَيْمِ بِمَطَرِهِ وَتَغْشِيَتُهُ الْجَوَّ وَتَغْشِيَةُ الْمَاءِ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَ«أَغْدَقَ الْمَطَرُ»
وَ«أَغْدَوْدَقَ» كَثُرَ قَطْرُهُ، وَ«الْلَّهْمُ» السَّوَادُ، وَ«الْبَيْمُ» الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ
لَوْنَهُ لَوْنَ غَيْرِهِ، وَ«السَّلَاطِخُ» الْعَرِيضُ وَ«بَلَاطِخُ» مِنَ الْإِتْبَاعِ وَ«بِنَاطِخُ
الْأَبَاطِخِ» لَعَلَّهَا اسْتِعَارَةٌ مِنْ نَظْحَةٍ إِذَا أَصَابَهُ بَقْرَنَهُ كَأَنَّهَا تَقَاتِلُ الْأَبَاطِخَ،
وَ«الْهَطْلُ» تَتَابَعُ الْمَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعَظِيمِ الْقَطَرِ وَ«الصُّحُ» بِالضَّمِّ ذَهَابُ الْمَرَضِ
وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ«الصَّحْصَاحُ» كَأَنَّهُ بِمَعْنَى السَّحْسَاحِ كَمَا يُوجَدُ فِي بَعْضِ
التَّنْسِخِ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْمَطَرِ وَعَيْنُ سَحْسَاحَةٍ صَبَابَةٌ لِلذَّمْعِ وَ«الْبَسُّ» السَّوْقُ
الشَّدِيدُ «مِطْفَاحاً» مُمْلِئاً بِحَيْثُ يَفِيضُ.

٨٣٧٣-هـ (الفقيه- ١: ٥٣٨ رقم ١٥٠٥) رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: قُمْ فَادْعِ رَبَّكَ وَاسْتَسْقِ
وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً، وَإِنَّ عِنْدَكَ مَطَرًا فَأَنْشُرِ السَّحَابَ
وَأَنْزِلْ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَيْنَا وَأَشْدُدْ بِهِ الْأَصْلَ وَأُطْلِعْ بِهِ الْفَرْعَ وَأَحْيِ بِهِ
الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ إِنَّا شُفَعَاءُ إِلَيْكَ عَمَّنْ لَا مَنْطِقَ لَهُ مِنْ بَهَائِنَا وَأَنْعَامِنَا شَفِّعْنَا
فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَدْعُو إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَرْغُبُ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ

اسْقِنَا سَقِيًّا وَارِعًا نَافِعًا طَبَقًا مَجْلَجَلًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ،
وَعَرَى كُلِّ عَارٍ، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، وَسَعْبَ كُلِّ سَاعِبٍ يَدْعُو اللَّهَ.

بيان:

«وَارِعًا» كَافًا و«السَّعْبُ» الجُوع مع التَّعب والعطش.

- ١٩٤ -

باب فرض صلاة الكسوف وكل أمر مخوف وتسكين الزلزلة

١-٨٣٧٤ (الكافي - ٣: ٤٦٣) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن (أبي-خل) عبدالله^١ قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول «أنه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه ثلاث سنن^٢ أما واحدة فأنه لما مات انكسفت الشمس، فقال الناس: انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفتا أو واحدة منهما فصلّوا، ثم نزل فصلّي بالناس صلاة الكسوف»^٣.

٢-٨٣٧٥ (الفقيه - ١: ٥٤٠ رقم ١٥٠٧) قال التّبيّ صلى الله عليه وآله

١. الرجل هو علي بن عبدالله المذكور في ج ١ ص ٥٥١ جامع الرواة وأورده مرة أخرى في ج ١ ص ٥٩٠ بعنوان علي بن عبدالله الجلي وأشار في كلي الموضعين إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».
٢. «جرت فيه ثلاث سنن» إحدى السنن وجوب الصلاة للكسوف والثانية عدم وجوب الصلاة ولا رجحانها على الطفل قبل أن يصلّي والثالثة عدم نزول الوالد في قبر الولد «مرأة».
٣. أورده في التهذيب - ٣: ١٥٤ رقم ٣٢٩ بهذا السند أيضاً.

وسلم «إِنَّ الشَّمْسَ والقمر ايتان من آيات الله تجريان بتقديره وتنتهيان إلى أمره لا تنكسفان لموت أحدٍ ولا لحياة أحدٍ فاذا انكسف أحدهما فبادروا إلى مساجدكم».

٣-٨٣٧٦ (الفقيه-١: ٥٤٠: ١٥٠٨) انكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى بهم حتّى كان الرجل ينظر إلى الرجل قد ابتلّت قدمه من عرقه.

٤-٨٣٧٧ (التهذيب-٣: ٢٩٣: ٨٨٥) ابن محبوب، عن الحسن بن عليّ، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «انكسفت الشمس في زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فصلّى بالناس ركعتين وطول حتّى غشيّ على بعض القوم ممّن كان وراءه من طول القيام».

٥-٨٣٧٨ (الكافي-٣: ٤٦٤: ١٥٥: ٣) حمّاد، عن حريز، عن

(الفقيه-١: ٥٤٨: ١٥٢٦) زرارة ومحمّد قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: [أرأيت-خ] هذه الرّياح والظلم التي تكون هل نصليّ لها؟ فقال «كلّ أخا ويف السّماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصلّ له صلاة الكسوف حتّى يسكن».

٦-٨٣٧٩ (الفقيه-١: ٥٤١ رقم ١٥٠٩) سأل البصريّ أبا عبد الله عليه السلام عن الرّيح والظلمة يكون في السّماء والكسوف، فقال عليه السلام «صلاتها سواء».

٧-٨٣٨٠ (الفقيه-١: ٥٤٧ رقم ١٥٢٥) كان التّبيّ صليّ الله عليه وآله وسلّم إذا هبّت ريحٌ صفراء أو حمراء أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ وكان كالخائف الوجل حتّى ينزل من السّماء قطرةً من مطر فيرجع اليه لونه ويقول قد جاءكم بالرحمة.

٨-٨٣٨١ (الكافي-٣: ٤٦٤) محمّد، عن

(التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت صلاة الكسوف في السّاعة التي تنكسف عند طلوع الشمس وعند غروبها» قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «هي فريضة».

٩-٨٣٨٢ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣١) الحسين، عن التّميمي، عن محمّد بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام الحديث.

١٠-٨٣٨٣ (التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٧) الحسين، عن التّضر، عن عاصم، عن أبي بصير قال: انكسف القمر وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام في شهر رمضان، فوثب وقال «إنّه كان يقال إذا انكسف القمر والشمس

فافزعوا إلى مساجدكم».

١١-٨٣٨٤ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨١) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انكسفت الشمس والقمر وانكسف كلها فإنه ينبغي للناس أن يفرعوا إلى امام يصلي بهم، وأتبعها كسف بعضه فإنه يجزي الرجل يصلي وحده، وصلاة الكسوف عشر ركعات وأربع سجعات كسوف الشمس أشد على الناس والبهائم».

١٢-٨٣٨٥ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٢) عنه، عن الكوفي، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبد الرحمن قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الكسوف تصلّي جماعة؟ قال «جماعة وغير جماعة».

١٣-٨٣٨٦ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٨٩) الحسين، عن صفوان، عن محمد بن يحيى الساباطي، عن الرضا عليه السلام قال: سألت عن صلاة الكسوف تصلّي جماعة أو فرادى؟ فقال «أي ذلك شئت».

١٤-٨٣٨٧ (التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن صلاة الكسوف

١. لم يورد في الاستبصار صدر الحديث وفيه هكذا: ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الكسوف عشر ركعات الحديث «عهد».

قبل أن تغيب الشمس ونخشى فوات الفريضة فقال «اقتطعوها وصلّوا الفريضة وعودوا إلى صلاتكم».

١٥-٨٣٨٨ (الكافي-٣: ٤٦٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن صلاة الكسوف في وقت الفريضة فقال «ابدأ بالفريضة» فقبل له: في وقت صلاة الليل فقال «صلّ صلاة الكسوف قبل صلاة الليل».

١٦-٨٣٨٩ (الفقيه-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٧) محمد والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا «إذا وقع الكسوف أو بعض هذه الآيات صلّيتها ما لم تتخوف أن يذهب وقت الفريضة فان تخوّفت فابدأ بالفريضة واقطع ما كنت فيه من صلاة الكسوف فاذا فرغت من الفريضة فارجع إلى حيث كنت قطعت واحتسب بما مضى».

١٧-٨٣٩٠ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٢) الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ؛ ربما ابتلينا بالكسوف بعد المغرب قبل العشاء الآخرة فان صلّيت الكسوف خشينا أن تفوتنا الفريضة فقال «إذا خشيت ذلك فاقطع صلاتك واقض فريضتك ، ثم عُد فيها» قلت: فاذا كان الكسوف آخر الليل فصلّينا صلاة الكسوف فأتتنا صلاة الليل فباتها نبدأ؟ فقال «صلّ صلاة الكسوف واقض صلاة الليل حين تصبح».

الوافي ج ٥

١٣٧٠

١٨-٨٣٩١ (الكافي-٣:٤٦٥) محمد، عن عمران بن موسى، عن محمد بن عبد الحميد

(التهذيب-٣:٢٩١ رقم ٨٧٨) ابن محبوب، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن عبد الحميد، عن

(الفقيه-١:٥٤٨ رقم ١٥٢٨) علي بن الفضل الواسطي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام إذا انكسفت الشمس أو القمر وأنا راكب لا أقدر على النزول قال: فكتب إلي «صل على مركبك الذي أنت عليه».

١٩-٨٣٩٢ (التهذيب-٣:٢٩٠ رقم ٨٧٥) عنه، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الكسوف فريضة».

٢٠-٨٣٩٣ (التهذيب-٣:٢٩١ رقم ٨٧٦) عنه، عن علي بن خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «إن صليت الكسوف إلى أن يذهب الكسوف عن الشمس والقمر وتطول في صلاتك فإن ذلك أفضل. وإن أحببت أن تصلي فتفرغ من صلاتك قبل أن يذهب الكسوف فهو جائز. وإن لم تعلم حتى يذهب الكسوف، ثم علمت بعد ذلك فليس عليك صلاة الكسوف. وإن أعلمك أحد وأنت نائم فعلمت، ثم غلبتك عينك فلم تصل فعليك قضاؤها».

٨٣٩٤-٢١ (التهذيب-٣: ١٥٦ رقم ٣٣٤) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صلاة الكسوف إذا فرغت قبل أن تنجلي فأعِدْ».

٨٣٩٥-٢٢ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن

(الفقيه-١: ٥٥١ رقم ١٥٣٢) حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا انكساف القمر وما يلقي الناس من شدته قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انجلي منه شيء فقد انجلي».

٨٣٩٦-٢٣ (الفقيه-١: ٥٤٠ ذيل رقم ١٥٠٦) قال علي بن الحسين صلوات الله عليها «أما أنه لا يفرغ للآيتين ولا يرهب إلا من كان من شيعتنا فإذا كان ذلك منها فافزعوا إلى الله تعالى وراجعوه».

بيان:

يعني بالآيتين الكسوف والخسوف لأنه عليه السلام ذكرهما في صدر الحديث مع عليهما وسيأتي تمام الحديث وذكره على وجهه في كتاب الروضة إن شاء الله مع أخبار آخر في علل الزلازل والرياح وما يتعلق بذلك .

٨٣٩٧-٢٤ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٥ - التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩١) علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة

الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لي التحوّل عنها فكتب عليه السلام «لا تتحوّلوا عنها وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فأنه يدفع عنكم» قال: ففعلنا فسكنت الزلازل.

٢٥-٨٣٩٨ (الفقيه- ١: ٥٤٣ رقم ١٥١٤) سأل سليمان التيلمّي أبا عبدالله عليه السلام عن الزلزلة ماهي؟ فقال «آية» فقال: وما سببها؟ قال «إنّ الله تعالى وكل بعروق الأرض ملكاً فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك الملك أن حرّك عرق كذا وكذا قال فيحرّك ذلك الملك عرق تلك الأرض التي أمر الله تعالى فتتحرك بأهلها» قال: قلت: فإذا كان ذلك فما أصنع؟ قال «صل صلاة الكسوف فإذا فرغت خررت لله عزّوجلّ ساجداً وتقول في سجودك: يا من يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً. يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه أمسك عتاً السوء إنك على كلّ شيء قدير».

٢٦-٨٣٩٩ (التهذيب- ٣: ٢٩٤ رقم ٨٩٢) ابن محبوب، عن محمد بن حمّاد الكوفي، عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن الحسين، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أصابته زلزلة فليقرأ: يا من يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّه كان حليماً غفوراً صلّ على محمد وآل محمد وأمسك عتاً السوء إنك على كلّ شيء قدير» قال «إنّ من قرأها عند التّوم لم يسقط عليه البيت إن شاء الله».

- ١٩٥ -

باب صفة صلاة الكسوف وكُلَّ أمر مخوف

٨٤٠٠-١ (الكافي-٣: ٤٦٣) الأربعة، عن زرارة ومحمد والسيابوريان،

عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد قالوا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن صلاة الكسوف كم هي ركعة وكيف نُصَلِّيها فقال «هي عشر ركعات وأربع سجعات تفتتح الصلاة بتكبيرة وتركع بتكبيرة وترفع رأسك بتكبيرة إلا في الخامسة التي تسجد فيها وتقول سمع الله لمن حمده وتقننت في كل ركعتين قبل الركوع وتُطِيلُ القنوت والركوع على قدر القراءة والركوع والسجود فان فرغت قبل أن ينجلي فاقعد وادعُ الله حتى ينجلي وان انجلي قبل أن تفرغ من صلاتك فأتم ما بقى وتجهز بالقراءة».

قال: قلت: كيف القراءة فيها؟ فقال «إن قرأت سورة في كل ركعة فاقرا فاتحة الكتاب وإن نقصت من السورة شيئا فاقرا من حيثُ نقصت ولا تقرا فاتحة الكتاب» قال «وكان يستحب أن يقرأ فيها الكهف والحجر إلا أن يكون إماماً يشقّ على من خلفه وإن استطعت أن تكون صلاتك بارزاً لا يخيبك (يجنك - خل) بيت فافعل وصلاة كسوف الشمس أطول من صلاة كسوف القمر وهما سواء في القراءة والركوع والسجود».

٢-٨٤٠١ (الفقيه-١: ٥٤٩ رقم ١٥٣٠) سأل الحلبيّ أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الكسوف كسوف الشمس والقمر قال «عشر ركعات وأربع سجّات تركع خمساً، ثمّ تسجد في الخامسة، ثمّ تركع خمساً ثمّ تسجد في العاشرة. وإن شئت قرأت سورة في كلّ ركعة وإن شئت قرأت نصف سورة في كلّ ركعة فاذا قرأت سورة في كلّ ركعة فاقرأ فاتحة الكتاب. وإن قرأت نصف السّورة أجزأك أن لا تقرأ فاتحة الكتاب إلّا في أوّل ركعة حتّى تستأنف أخرى. ولا تقل سمع الله لمن حمده في رفع رأسك من الرّكوع إلّا في الرّكعة التي تريد أن تسجّد فيها».

٣-٨٤٠٢ (الفقيه-١: ٥٤٩ رقم ١٥٣١) وروى ابن أذينة أنّ القنوت في الرّكعة الثّانية قبل الرّكوع، ثمّ في الرّابعة، ثمّ في السّادسة، ثمّ في الثّامنة، ثمّ في العاشرة.

بيان:

قال في الفقيه: وإن لم يقنّت إلّا في الخامسة والعاشرة فهو جائز لورود الخبر به قال: وإذا فرغ الرّجل من صلاة الكسوف ولم تكن انجلّت فليعد الصّلاة وإن شاء قعد ومجّد الله تعالى حتّى ينجلي.

٤-٨٤٠٣ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن رَهِطٍ عن كليهما ومنهم من رواه عن أحدهما عليها السلام

أَنَّ صلاة كسوف الشمس والقمر والرجفة^١ والزلزلة عشر ركعات وأربع سجّادات صلاتها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والتاس خلفه في كسوف الشمس ففرغ حين فرغ وقد انجلى كسوفها.

وروا أنّ الصلاة في هذه الآيات كلّها سواء أشدها وأطولها كسوف الشمس تبدأ فتكبر بافتتاح الصلاة، ثمّ تقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الثانية، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الثالثة، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الرابعة، ثمّ ترفع رأسك من الرّكوع فتقرأ أمّ الكتاب وسورة، ثمّ تركع الخامسة فإذا رفعت رأسك قلت سمع الله لمن حمده، ثمّ تخرّ ساجداً فتسجد سجدتين، ثمّ تقوم فتصنع مثل ما صنعت في الأولى.

قال: قلت: وإن هو قرأ سورة واحدة في الخمس ركعات ففرّقها بينها؟ قال: أجزأه أمّ القرآن في أول مرّة وإن قرأ خمس سور رفع كلّ سورة أمّ الكتاب والقنوت في الرّكعة الثانية قبل الرّكوع إذا فرغت من القراءة، ثمّ تقنت في الرابعة مثل ذلك، ثمّ في السادسة، ثمّ في الثامنة، ثمّ في العاشرة والرّهط الذين روه الفضيل وزرارة والعجليّ ومحمّد.

٥٨٤٠٤ - (التهذيب - ٣: ٢٩٤ رقم ٨٩٠) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي بصير قال: سألته عن صلاة الكسوف فقال «عشر ركعات

١. الرّجفة: الزلزلة الشديدة واصل الرّجف الحركة والاضطراب ومنه الرّاجف للحمى ذات الرّعدة والرّجاف للبحر لاضطرابه والرّاجفة للتقّة الاسرافيلية الاولى التي يموت لها الخلائق ويقال للثانية التي يموت لها يوم القيامة الرّادفة على ما ذكره في تفسير قوله تعالى يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ + تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ. النازعات/٧-٦ «عهد».

وأربع سجديات تقرأ في كلّ ركعة مثل يس والتور^١ ويكون ركوعك مثل
قرأتك وسجودك مثل ركوعك» قلت: فمن لم يُحسين يس وأشباهها؟ قال
«فليقرأ ستين آية في كلّ ركعة فاذا رفع رأسه من الركوع فلا يقرأ بفاتحة
الكتاب» قال «فان أغفلها أو كان نائماً فليقضها».

بيان:

قوله عليه السلام فلا تقرأ بفاتحة الكتاب يعني به إذا لم تكن الستون آية سورة
تامة.

٦-٨٤٠٥ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٩) ابن محبوب، عن أحمد^٢ عن
محمد بن خالد البرقي، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام «انّ
عليّاً عليه السلام صلّى في كسوف الشمس ركعتين في أربع سجديات وأربع
ركعات قام فقرأ، ثمّ ركع، ثمّ رفع رأسه فقرأ، ثمّ ركع، ثمّ قام فدعا مثل
ركعته، ثمّ سجد سجديتين. ثمّ قام ففعل مثل ما فعل في الأولى في قراءته
وقيامه وركوعه وسجوده سواء».

٧-٨٤٠٦ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٠) عنه، عن بنان، عن الحسن^٣
بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «انكسف

١. في الاستبصار اكتفى بصدر الحديث إلى قوله وأربع سجديات ولم يورد قوله يقرأ في كلّ ركعة مثل يس إلى
آخره «عهد».

٢. في الاستبصار صدر السند بأحمد بن محمد «عهد».

٣. في الاستبصار عن بنان بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن يونس وهو الصواب فيما أظنّ إذ لا حسن في هذا
المقام. «عهد».

١٣٧٧

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

القمر فخرج أبي وخرجت معه إلى المسجد الحرام فصلّى ثمان ركعات كما
يصلّي ركعة وسجدين».

بيان:

حملها في التّهذيين على التّقية لموافقتها لمذاهب العامة.

- ١٩٦ -

باب قضاء صلاة الكسوف

١-٨٤٠٧ (الكافي-٣:٤٦٥) محمد، عن أحمد، عن حماد

(التهديب-٣:١٥٧ رقم ٣٣٩) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انكسفت الشمس كلها واحترقت ولم تعلم، ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن لم يحترق كلها فليس عليك قضاء».

٢-٨٤٠٨ (الكافي-٣:٤٦٥) وفي رواية أخرى إذا علم بالكسوف ونسي أن يصلي فعليه القضاء وإن لم يعلم به فلا قضاء عليه هذا إذا لم يحترق كله.

٣-٨٤٠٩ (الفقيه-١:٥٤٩ رقم ١٥٢٩) محمد والفضيل بن يسار قالوا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: أيقضي صلاة الكسوف من إذا أصبح فعلم و إذا أمسى فعلم؟ قال «إن كان القرصان احترقا كلاهما قضيت وإن كان إنما احترق بعضهما فليس عليك قضاؤه».

٤-٨٤١٠ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٦) الحسين، عن القاسم بن محمد،
عن عبدالله بن محمد، عن حريز قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا
انكسف القمر ولم تعلم به حتى أصبحت، ثم بلغك فان كان احترق كله
فعليك القضاء وإن لم يكن احترق كله فلا قضاء عليك».

٥-٨٤١١ (التهذيب-١: ١١٧ رقم ٣٠٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٧) الحسين، عن حماد، عن
حريز، عن عمن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا انكسف القمر
فاستيقظ الرجل فكسل أن يصلي فليغتسل من غد وليقض الصلاة وإن لم
يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر فليس عليه إلا القضاء بغير غسل».

٦-٨٤١٢ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٨) محمد بن سنان، عن ابن
مسكان، عن عبيد الله الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن
صلاة الكسوف نقضي إذا فاتتنا قال «ليس فيها قضاء وقد كان في أيدينا
أنها تُقضى».

٧-٨٤١٣ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٣) ابن محبوب، عن أحمد بن
الحسن^١ عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال

١. في التهذيب المطبوع الحسين بدل الحسن ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن مكبراً والرجل هو أحمد بن
الحسن بن علي بن محمد بن فضال المذكور في ج ١ ص ٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه
«ض.ع».

«انكسفت الشمس وأنا في الحَمَام فعلمت بعد ماخرجت فلم أقض».

٨٤١٤-٨ (التَهْذِيب- ٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٤) عنه، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء؟ قال «إذا فاتتك فليس عليك قضاء».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التَهْذِيبين على ما إذا احترق بعض القرص ولم يعلم به أصلاً لإجمالها وتفصيل مُعارضها.

- ١٩٧ -

باب علة صلاة الكسوف

١٨٤١٥-١ (الفقيه- ١: ٥٤١ رقم ١٥١٠) في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال «إنما جُعِلَتْ للكسوف صلاةٌ لأنّه من آيات الله تبارك وتعالى. لا يُدْرَى أَلِرَّحْمَةُ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ^١ وَأَحَبُّ التَّبَيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَفْرَعَ أُمَّتُهُ إِلَى خَالَفِهَا وَرَاحِمِهَا عِنْدَ ذَلِكَ لِيَصْرِفَ عَنْهُمْ شَرَّهَا وَيُقِيَهُمْ مَكْرُوهَهَا كَمَا صَرَفَ عَنْ قَوْمِ يُونُسَ حِينَ تَضَرَّعُوا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِنَّمَا جَعَلْتَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ لِأَنَّ أَصْلَ الصَّلَاةِ الَّتِي نَزَلَ فَرَضُهَا مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلًا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِنَّمَا هِيَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ^٢ فَجُمِعَتْ تِلْكَ الرُّكَعَاتُ هَاهُنَا وَإِنَّمَا جَعَلَ فِيهَا السَّجُودَ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ صَلَاةٌ فِيهَا رُكُوعٌ إِلَّا فِيهَا سَجُودٌ وَلِأَنَّ يَخْتَمُوا صَلَاتَهُمْ أَيْضًا بِالسَّجُودِ وَالْخُضُوعِ.

وإِنَّمَا جُعِلَتْ أَرْبَعُ سَجَدَاتٍ لِأَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ نَقَصَ سَجُودُهَا مِنْ أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ لَا تَكُونُ صَلَاةٌ لِأَنَّ أَقْلَ الْفَرَضِ مِنَ السَّجُودِ فِي الصَّلَاةِ لَا يَكُونُ

١. قوله «أَلِرَّحْمَةُ ظَهَرَتْ أَمْ لِعَذَابٍ» وَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي حَلَّ مَامَرٍّ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فَإِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعِبَادِ... الْخ» عَلَى أَنَّهُ يَقَعُ لِكثْرَةِ الذُّنُوبِ لِأَعْلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِذَلِكَ «مَرَادُ» رَحِمَهُ اللهُ.
٢. المَرَادُ بِالرُّكَعَاتِ الرُّكُوعَاتِ وَهُوَ أَطْلَاقٌ شَائِعٌ وَكَوْنُ رَكَعَاتٍ الْيَوْمِيَّةِ عَشْرًا بِنَاءً عَلَى مَا أَوْجِبَ أَوَّلًا وَإِنَّمَا الْحَقَّتِ السَّبْعُ ثَانِيًا. «مَرَادُ» رَحِمَهُ اللهُ.

إلا أربع سجديات وإنما لم يجعل بدل الركوع سجوداً لأن الصلاة قائماً أفضل من الصلاة قاعداً ولأن القائم يرى الكسوف والأعلى والساجد لا يرى، وإنما غيّرت عن أصل الصلاة التي افترضها الله تعالى لأنها تُصلّي لعلّة تغيّر أمر من الأمور وهو الكسوف فلما تغيّرت العلّة تغيّر المعلول».

بيان:

قال في الفقيه بعد نقل علّة الكسوف عن سيّد العابدين عليه السلام كما يأتي ذكره في كتاب الروضة إن شاء الله تعالى: إنّما وجب الفزع فيه إلى المساجد والصلاة لآئنه آية تشبه آيات الساعة وكذلك الزلازل والرياح هي آيات تشبه آيات الساعة فامرنا بتذكّر القيامة عند مشاهدتها والرجوع إلى الله بالتوبة والإنابة والفزع إلى المساجد التي هي بيوته في الأرض والمستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالى ذكره.

- ١٩٨ -

باب صلاة التسبيح

١٨٤١٦- (الكافي ٣: ٤٦٥) الثلاثة، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر يا جعفر؛ ألا أمتحك، ألا أعطيك، ألا أحبوك؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله؛ قال: فظن الناس أنه يُعطيه ذهباً أو فضة فتشوف الناس لذلك، فقال له: إنني أعطيك شيئاً إن أنت صنعتك كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها فان صنعتك بين يومين غُفِر لك ما بينها أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينها.

تصلي أربع ركعات تبتيدي فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فاذا ركعت قلته عشر مرات، فاذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرات، فاذا سجدت قلته عشر مرات، فاذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدين عشر مرات، وإذا سجدت الثانية فقل عشر مرات، فاذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرات وأنت قاعدٌ قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحةً في كل ركعة ثلاثاً مائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صليتها

بالتَّهَارِ وإن شئتَ صَلَّيتها بِاللَّيْلِ».

بيان:

«أمنحك وأعطيك وأحبوك» متقاربة المعاني، و«التَّشَوُّف» التَّطَلُّع.

٢-٨٤١٧ (الكافي-٤٦٦:٣- التهذيب-١٨٧:٣ رقم ٤٢٣) وفي رواية
ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السَّلام «يقرأ في الأولى إذا
زلزلت، وفي الثانية والعاديات وفي الثالثة إذا جاء نصر الله وفي الرابعة بقل
هو الله أحد» قلت: فما ثوابها؟ قال «لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً
غفر له» ثم نظر إليّ فقال «إنما ذلك لك ولأصحابك».

بيان:

«عالج» موضع به رمل.

٣-٨٤١٨ (الكافي-٤٦٦:٣) وروي عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن
عمران الحلبيّ، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «تصلّيها بالليل
وتصلّيها بالنهار وتصلّيها في السَّفر بالليل والنَّهار فإن شئتَ فاجعلها من
نوافلك».

٤-٨٤١٩ (الفقيه-١:٥٥٢ رقم ١٥٣٣) الثماليّ، عن أبي جعفر
عليه السَّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لجعفر بن أبي
طالب: يا جعفر؛ ألا أمنحك، ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أعلمك صلاةً
إذا أنست صَلَّيتها لو كنت فررت من الزَّحف وكان عليك مثل رمل عالج

وزَبد البحر ذنوباً غفرت لك، قال: بلى يا رسول الله؛ قال: تصلي أربع ركعات إذا شئت إن شئت كل ليلة، وإن شئت كل يوم، وإن شئت فن جمعة إلى جمعة، وإن شئت فن شهر إلى شهر، وإن شئت فن سنة إلى سنة. تفتتح الصلاة، ثم تكبر خمس عشرة مرة تقول الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، ثم تقرأ الفاتحة وسورة وتركع فتقولن في ركوعك عشر مرات، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولن عشر مرات وتختر ساجداً فتقولن عشر مرات في سجودك، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات، ثم تختر ساجداً فتقولن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات، ثم تنهض فتقولن خمس عشرة مرة، ثم تقرأ الفاتحة وسورة، ثم تركع فتقولن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولن عشر مرات، ثم تختر ساجداً فتقولن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات ثم تسجد فتقولن عشر مرات، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات، ثم تتشهد وتسلم، ثم تقوم فتصلي ركعتين أخروين تصنع فيها مثل ذلك ثم تسلم.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام «فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة ثلثمائة تسبيحة تكون ثلثمائة مرة في الأربع ركعات ألف ومائتان تسبيحة يضاعفها الله تعالى ويكتب لك بها اثنتي عشرة ألف حسنة الحسنة منها مثل جبل أحد وأعظم».

بيان:

قال في الفقيه: وقد روي أن التسبيح في صلاة جعفر بعد القراءة وإن ترتب التسبيح سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فبأي الحديثين أخذ

١٣٨٨

الوافي ج ٥

المصلّي فهو مُصِيب وجائز له والقنوت في كلّ ركعتين منها قبل الركوع والقراءة في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد وإن شئت صليتها كلّها بالحمد وقل هو الله أحد.

٥-٨٤٢٠ (الفقيه-١: ٥٥٣ رقم ١٥٣٥) وفي رواية ابن المغيرة أنّ الصادق عليه السلام قال «إقرأ في صلاة جعفر بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

٦-٨٤٢١ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٩) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صل صلاة جعفر أيّ وقتٍ شئت من ليل أو نهار وإن شئت حَسِبْتَهَا من نوافل الليل، وإن شئت حَسِبْتَهَا من نوافل النهار تحسب لك من نوافلك وتحسب لك في صلاة جعفر عليه السلام».

٧-٨٤٢٢ (التهذيب-٣: ١٨٦ رقم ٤٢١) محمد بن أحمد، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن

(الفقيه-١: ٥٥٣ رقم ١٥٣٦) إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن

(الفقيه) يعني موسى بن جعفر عليهما السلام

(ش) أي شيء لمن صلى صلاة جعفر؟ قال «لو كان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنباً لغفرها الله له» قال: قلت: هذه لنا قال «فلمن هي إلا لكم خاصة» قال: قلت: فأني شيء أقرأ فيها؟ قال: وقلت: أعترض القرآن؟ قال «لا، اقرأ فيها إذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وإنا أنزلناه وقل هو الله أحد».

بيان:

«أعترض القرآن» أي أقع فيه وأختار منه السور.

٨-٨٤٢٣ (الكافي-٣: ٤٦٧) محمد بن الحسن، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحكم بن مسكين، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من صلى صلاة جعفر هل يكتب له من الأجر مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر؟ قال «إي والله».

٩-٨٤٢٤ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٧) الحديث مرسلًا.

١٠-٨٤٢٥ (التهذيب-٣: ١٨٦ رقم ٤٢٠) الحسين، عن صفوان^٢ عن بسطام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه؟ فقال «نعم؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١. اعترض القرآن: أي عرضه على نفسي فأقرأ منه ما شئت ولعل المنع منه على سبيل الاستحسان «مراد» رحمه الله.

٢. ليس في التهذيب «عن صفوان» ولكن في المخطوطين الحسين عن صفوان مثل ما في المتن قال علم الهدى بسطام بكسر الموحدة واسكان السين المهملة وإهمال الظاء انتهى «ض.ع».

يوم افتتح خير أتاحه الخبر أن جعفرًا قد قدم فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد سرورًا بقدوم جعفر أو بفتح خير، قال: فلم يلبث أن جاء جعفر قال: فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتزمه وقبل ما بين عينيه» قال: فقال له الرجل: الأربع ركعات التي بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر جعفرًا أن يصليها؟

فقال «لما قدم عليه قال له: يا جعفر؛ ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبك؟ قال: فتشوف الناس ورأوا أنه يُعطيه ذهبًا أو فضة، قال: بلى يا رسول الله؛ قال: صل أربع ركعات متى ما صليت غفر الله لك ما بينهن إن استطعت كل يوم وإلا فكل يومين أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة فإنه يغفر لك ما بينهما، قال: كيف أصليها؟

قال: تفتتح الصلاة، ثم تقرأ، ثم تقول خمس عشرة مرة وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا ركعت قلت ذلك عشرًا، وإذا رفعت رأسك فعشرًا، وإذا سجدت فعشرًا، وإذا رفعت رأسك فعشرًا، وإذا سجدت الثانية فعشرًا، وإذا رفعت رأسك عشرًا فذلك خمس وسبعون تكون ثلاثمائة في أربع ركعات فهن ألف ومائتان وتقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

١١-٨٤٢٦ (التهذيب- ٣: ١٨٧ رقم ٤٢٢) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن شئت صل صلاة التسبيح بالليل، وإن شئت بالتهار، وإن شئت في السفر، وإن شئت جعلتها من نوافلك، وإن شئت جعلتها من قضاء صلاة».

١٢-٨٤٢٧ (الكافي-٣: ٤٦٦) القمي، عن

(التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٥) محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله ما تقول في صلاة التسبيح في الحمل؟ فكتب «إذا كنت مسافراً فصلّ».

١٣-٨٤٢٨ (التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن ذريح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة جعفر أحسب بها من نافلتني؟ فقال «ما شئت من ليل أو نهار».

١٤-٨٤٢٩ (التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٧) عنه، عن عبد الله بن جعفر، عن

(الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٨) علي بن الريان^١ أنه قال: كتبت إلى الماضي الأخير^٢ عليه السلام أسأله عن رجل صلى صلاة جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الأخيرتين حاجة^٣ أو يقطع ذلك^٣ بحادث^١. هو ابن الريان بالراء المفتوحة والمثناة التحتانية المشددة والنون بعد الالف ابن الصلت بالصاد المهملة المفتوحة واللام الساكنة والتاء المثناة الفوقانية البغدادى القمي الأشعري خراساني الاصل ثقة هو وابوه واراد بالماضي الأخير ابا الحسن الثالث عليه السلام فأنه من اصحابه وله عنه عليه السلام نسخة على ما ذكره غير واحد من اصحابنا وادرك ابا محمد العسكري عليه السلام أيضا وربما يوجد في بعض نسخ الفقيه الهادي مكان الاخير وهو صريح فيما قلناه والعلم عند الله «عهد».

٢. يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام.

٣. قوله «حاجة او يقطع ذلك» والفرق بين الحاجة والحادث يمكن ان يكون بأن الحاجة ما يذكرها في الصلاة والحادث ما يحدث في أثناءها كتردى طفل «مراد» رحمه الله.

يحدث أيجوز له أن يتمّها إذا فرغ من حاجته وان قام عن مجلسه أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة ويصلي الأربع ركعات كلّها في مقام واحد؟ فكتب «بلى إن قطعه عن ذلك أمر لا بدّ له منه، فليقطع، ثمّ ليرجع، فليبن على ما بقي منها إن شاء الله».

١٥-٨٤٣٠ (الكافي-٣: ٤٦٦) علي، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من كان مستعجلاً يصلي صلاة جعفر مجرّدة، ثمّ يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه».

١٦-٨٤٣١ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٤٠) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت مستعجلاً فصلّ صلاة جعفر مجرّدة، ثمّ اقض التسبيح».

١٧-٨٤٣٢ (الكافي-٣: ٤٦٦) علي بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٤١) السّراد رفعه قال: قال «تقول في آخر سجدة من صلاة جعفر: يا من لبس العزّ والوقار. يا من تعطف بالمجد وتكرّم به. يا من لا ينبغي التسبيح إلاّ له. يا من أحصى كلّ شيء علمه. ياذا التّعمة والطول. ياذا المنّ والفضل. ياذا القدرة والكرم. أسألك بمعاهد العزّ من عرشك. وبمنتهى الرّحمة من كتابك. وباسمك الأعظم الأعلى وكلّما تذكّر التّامّات أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا».

بيان:

«تعطف بالمجد» أي تردى به من العطاف وهو الرداء سمي به لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه ومعاهد العزم من العرش الخصال التي استحق بها العزم أو مواضع انعقاده منه، كذا في النهاية، قال: وحقيقة معناه بعزم عرشك قوله: من كتابك ناظر إلى قوله سبحانه كتب على نفسه الرحمة.

١٨-٨٤٣٣ (الكافي - ٣: ٤٦٧) محمد، عن أحمد، عن عبد الله بن أبي القاسم ذكره عمن حدثه، عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر» فقلت: بلى، فقال «إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك: سبحان من ليس العز والوقار. سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به. سبحان من لا ينبغي التسيخ إلا له. سبحان من أحصى كل شيء علمه. سبحان ذي المن والنعم. سبحان ذي القدرة والكرم (الأمر-خ ل) اللهم إني أسألك بمعاهد العزم من عرشك. ومنتهى الرحمة من كتابك. واسمك الأعظم. وكلماتك الثامة التي تمت صدقاً وعدلاً صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا».

- ١٩٩ -

باب سائر الصَّلوات المرغَّب فيها

١-٨٤٣٤ (الكافي-٣: ٤٦٨) عليّ بن محمّد وغيره، عن

(التّهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦١) سهل، عن عليّ بن الحكم،
عن مثني الحنّاط، عن

(الفقيه-١: ٥٦٤ ذيل رقم ١٥٥٧) أبي بصير قال: سمعت أبا
عبدالله عليه السّلام يقول «من صلّى أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله
أحد في كلّ ركعة خمسين مرّة لم ينفتل^١ وبينه وبين الله ذنب إلا غفر
له»^٢.

٢-٨٤٣٥ (الكافي-٣: ٤٦٨) العدة، عن أحمد، عن البرقيّ، عن سعدان،
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى أربع
ركعات يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد خمسين مرّة لم ينفتل وبينه وبين

١. «قُتل وجهه عنهم» أى صرفه.

٢. اللفظ من التّهذيب.

الله ذنب إلا غفر له».

٣-٨٤٣٦ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٦) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من توضأ فأصبح الوضوء وافتتح الصلاة فصلّى أربع ركعات يفصل بينهنّ بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة انفتل حين ينفتل وليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له».

٤-٨٤٣٧ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٧) العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن اسماعيل السّمك^١ عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من صلّى أربع ركعات فقرأ في كلّ ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوابين».

بيان:

قال في الفقيه: وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها إلا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام وأما أهل الكوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام.

١. في بعض نسخ الفقيه محمد بن اسماعيل بن السّمك. وفي المخطوطين والمطبوع من الفقيه اسماعيل بن السّمك. «ض.ع».
٢. وربما يسند هذه الأربع إلى أمير المؤمنين ويقال ان صلاة الزّهاء ركعتان في الأوّل بعد الحمد القدر مائة مرة وفي الثانية التّوحيد مائة ومن الأصحاب من عكّس فاسند الركعتين إليه والأربع إليها سلام الله عليه وعلينا «عهد».

٥-٨٤٣٨ (الكافي-٣:٤٦٨- التهذيب-٣:٣١٠ رقم ٩٦٢) محمد باسناده رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من صَلَّى ركعتين بقل هو الله أحد في كلِّ ركعة ستين مرةً انفتل وليس بينه وبين الله ذنب».

٦-٨٤٣٩ (الفقيه-١:٥٦٤ رقم ١٥٥٨) ابن أبي عمير، عن الصادق عليه السلام قال «من صَلَّى صلاةً ركعتين خفيفتين بقل هو الله أحد في كلِّ ركعة ستين مرةً انفتل وليس بينه وبين الله عزّوجلّ ذنب».

٧-٨٤٤٠ (التهذيب-٢:٢٤٣ رقم ٩٦٣) محمد بن أحمد- عن أبي جعفر، عن أبيه^١ عن وهب أو عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال

(الفقيه-١:٥٦٥ رقم ١٥٥٩) قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم «تَنَفَّلُوا فِي سَاعَةِ الْغَفْلَةِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تَوْرَثَانِ دَارَ الْكَرَامَةِ»

(التهذيب) قيل: يا رسول الله؛ وما ساعة الغفلة؟ قال «ما بين المغرب والعشاء».

٨-٨٤٤١ (الفقيه-١:٥٦٥ رقم ١٥٦٠) وفي خبر آخر: دار السلام وهي الجنة وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة.

١. عن أبي جعفر عن أبيه ليست في المطبوع من التهذيب ولكتها موجودة في المخطوطين كما في الأصل.

بيان:

روى ابن طاووس رحمه الله في كتاب فلاح السائل هذه الرواية مُستدّة وزاد: قيل يا رسول الله؛ وما معنى خفيفتين؟ قال: يقرأ فيهما الحمد وحدها، قيل: يا رسول الله؛ فتى أصليهما؟ قال: ما بين المغرب والعشاء.

وروى رحمه الله في كتابه هذا باسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من صَلَّى بين العشاءين ركعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى (وَذِالْنُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا) إلى قوله (نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) ^١ وفي الثانية الحمد وقوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) إلى قوله (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) ^٢ فاذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نَعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا لِي. وسأل الله جلّ جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل فانّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: لا تتركوا ركعتي الغفلة وهما بين العشاءين».

٨٤٤٢-٩ (الكافي-٣: ٤٦٨) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «من صَلَّى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلّم حتّى يصلّي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت تعدل عشر رقات» ^٣.

١. الأنبياء/٨٧-٨٨.

٢. الانعام/٥٩.

٣. أورده في التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٣ بهذا السند أيضاً.

١٠-٨٤٤٣ (الكافي-٣: ٤٦٨) علي بن محمد باسناده، عن بعضهم عليهم السلام في قول الله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً) ^١ قال «هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وعشرًا من أول البقرة وآية السخرة ومن قوله (وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ* إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) الى قوله (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) ^٢ وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله (لِيْلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ^٣ إلى أن تحتم السورة وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، ثم ادع بعد هذا بما شئت قال: ومن واطب عليه كتب الله له بكل صلاة ستمائة ألف حجة».

بيان:

قد مضى تفسير ناشئة الليل في باب فضل صلاة الليل.

١١-٨٤٤٤ (الكافي-٣: ٤٦٨) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن كُرْدُوس ^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجد، فان قام من الليل، فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فان قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأل الله شيئاً

١. المزمل/٦.

٢. البقرة/١٦٣-١٦٤.

٣. البقرة/٢٨٤.

٤. محمد بن كردوس هو الكوفي يتبع السابري وكردوس بالمهمات «عهد» وهو الذي ذكره جامع الرواة ج ٢

ص ١٧٦ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

إِلَّا أَعْطَاهُ إِمَّا أَنْ يَطْعِيَهُ الَّذِي يَسْأَلُهُ بِعَيْنِهِ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرْ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ».

١٢-٨٤٤٥ (الفقيه-٢: ٩٤ رقم ١٨٣٠) روى حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في ليلة التّصف من شعبان؟ قال «يغفر الله عزّ وجلّ من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلبٍ وينزل الله تعالى ملائكته إلى السماء الدّنيا وإلى الأرض بمكة».

بيان:

«المعزى» المعز وكنب أبو قبيلة وإنّا أوردنا هذا الحديث في هذا الباب مع أنّه ليس فيه ذكر للصّلاة تمهيداً للحديث الآتي.

١٣-٨٤٤٦ (الكافي-٣: ٤٦٩) عليّ بن محمّد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان ليلة التّصف من شعبان فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة، فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي عَائِدُكَ بِكَ وَمِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَا تَبَدِّلْ اسْمِي رَبِّ لَا تَغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ».

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «يوم سبعة وعشرين من رجب نُبِّيَ فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من صلّى فيه أيّ وقتٍ شاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة أمّ القرآن وسورة مّا تيسّر فاذا فرغ وسلم جلس

مكانه ثم قرأ أمّ القرآن أربع مرّات والمعوذات الثلاث^١ كلّ واحدة أربع مرّات فاذا فرغ من صلاته وهو في مكانه قال لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله أربع مرّات، ثم يقول الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً أربع مرّات ثم يدعو فلا يدعوبشيئاً إلا استجيب له في كلّ حاجة إلا أن يدعو في جائحة (قوم-خ) أو قطيعة رحم».

بيان:

«الجائحة» بتقديم الجيم على المهملة الافة والهلاك .

١٤٤٧-٨٤٤٧ (التهذيب-٣: ٧١ رقم ٢٢٨) عليّ بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن السياري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في أول ركعة منها الحمد وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه».

١٥٠٨٤٤٨ (التهذيب-٣: ١٤٣ رقم ٣١٧) الحسين بن الحسن الحسني^٢ عن محمد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عليّ بن

١. كذا في بايدينا من النسخ ولعلّ مبنى صحته على التغليب فأنّه باب واسع وأريد بالثالثة التوحيد كما وقع التصريح به في غير هذه الرواية ممّا ذكر في كتب العبادات، ففي مصباح المهجّد للشيخ -فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوذتين أربعاً إلى آخر ما قال «عهد».

٢. في التهذيب المطبوع «الحسيني» بدل الحسني وفي المخطوط «ق» الحسني ايضاً واورده جامع الرواة بهذا العنوان في ج ١ ص ٢٣٦ وفي معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٢١٧ بعنوان الحسين بن الحسن الحسني ثم استظهر اتحادهما مع الحسين بن الحسن الحسيني والعلوي والهاشمي «ض.ع».

الحسين العبدتي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول «صيام يوم غدیر ختم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثم صار ما عُمِرَت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عز وجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عز وجل نبياً إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلّى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عز وجل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنا أنزلناه عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيت له كأنه ما كانت الحاجة، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً فلم يزل يعدّ إلى أن عقد بيده عشراً، ثم قال: وتدري كم الفئام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف كل فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من التّبيين والصّديقين والشهداء في حرم الله عز وجل وسقاها في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بألف ألف درهم.

قال: لعلك ترى أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المؤمنين بعهدة إلينا، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولادة أمره، والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الدين، ثم قال: وليكن من دعائك في ذبّ هاتين الركعتين أن تقول: ربنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمِنُوا بربكم فامنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

وكفر عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيدًا وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسَكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ. رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالْتِدَاءِ وَصَدَّقْنَا الْمَنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَادَى بِسِنْدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسَالَتَكَ عَصِمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغًا وَحَيْكَ وَرِسَالَتَكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ التَّنْذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيَّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الَّذِينَ فَانَكَ قُلْتُ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مِثْلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا. مَوْلَانَا. وَلِيِّنَا. وَهَادِينَا وَدَاعِينَا وَدَاعِي الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السَّوِيِّ وَحَجَّتَكَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ. وَسَبَّحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَشْرَكُونَ بِوَلَايَتِهِ. وَمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ فَاشْهَدُ يَا إِلَهِي؛ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ لَا أُشْرِكُ مَعَهُ

إماماً ولا أتخذ من دونه وليجةً.

اللهم فانا نشهد أنه عبدك الهادي من بعد نبيك التذير المنذر. وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين. وقائد الغر المحجلين. وحجتك البالغة ولسانك المعبر عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيك وديان دينك وخازن علمك وموضِع سِرِّكَ. وعيِّنة علمك. وأمينك المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلى الله عليه وآله وسلم من جميع خلقك وبريتك شهادة الإخلاص لك بالوحدانية بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك وعلياً أمير المؤمنين وأن الإقرار بولايته تمام توحيدك والإخلاص بوحدايتك وكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك وبريتك فأنك قلت وقولك الحق اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمي ورضيت لكم الإسلام ديناً.^١

اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدايتك إذ هديتنا لموالاتك وليك الهادي من بعد نبيك النبي المنذر. ورضيت لنا الإسلام ديناً بموالاته وأتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك. وذكّرنا ذلك. وجعلتنا من أهل الإخلاص والتّصديق بعهدك وميثاقك. ومع أهل الوفاء بذلك. ولم تجعلنا من التاكثين والجاحدين والمكذّبين بيوم الدين. ولم تجعلنا مع أتباع المغيرين والمبدلين. والمنحرفين. والمبتكين آذان الأنعام. والمغيرين خلق الله. ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله. وصدهم عن السبيل. وعن الصراط المستقيم. وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول: اللهم العن الجاحدين والتاكثين والمغيرين والمكذّبين بيوم الدين. من الأولين والآخرين. اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالهدى الذي هديتنا إلى ولاية ولادة أمرِكَ

من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين. الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك .
وأعلام الهدى. ومنار التقوى والعروة الوثقى. وكمال دينك . وتمام
نعمتك . فلك الحمد آمناً بك . وصدقنا نبيك وأتبعناه من بعد التذير المنذر.
ووالينا وليهم وعاديننا عدوهم وبرئنا من الجاحدين والتاكثين والمكذبين
إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو
كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالات أوليائك المسؤول عنها عبادة
فأنك قلت وقولك الحق (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ^١ وقلت (وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ) ^٢ ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالات أوليائك الهداة من
بعد التذير المنذر البشير. والسراج المنير. وأكملت الدين بموالاتهم والبراءة
من عدوهم. وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك . وذكرتنا
ميثاقك المأخوذ متاً في مُبتدأ خلقك إيانا. وجعلتنا من أهل الإجابة.
وذكرتنا العهد والميثاق. ولم تنسنا ذكرك فأنك قلت (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ^٣.

اللهم بلى شهدنا بعبادتك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ومحمد
عبدك ورسولك نبينا. وعلي أمير المؤمنين. والحجة العظمى وآيتك
الكبرى. والنسب العظيم. الذي هم فيه مختلفون. اللهم فكما كان من
شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك
وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة

١. التكاثر/٨.

٢. الصافات/٢٤.

٣. الأعراف/١٧٢.

والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الايمان والتصديق بولاية أوليائك
والبراءة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين وأن
لا تجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين واجعل لنا قدم صدق
مع المتقين وتجعل لنا مع المتقين اماماً الى يوم الدين يوم يُدعى كل أناس
بإمامهم^١ واحشرنا في زمرة الهداة المهديين وأحينا ما أحيينا على الوفاء
بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك . واجعل لنا مع الرسول سبيلاً .
وثبت لنا قدم صدق في الهجرة .

اللهم واجعل محيانا خيراً من المحيى . ومماتنا خيراً من الممات . ومنقلبنا خيراً من المنقلب
حتى توفانا وأنت عتاً راضٍ . قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك . والمثوى
في دارك والإجابة إلى دار المقامة من فضلك . لا يمسنا فيها نصبٌ . ولا يمسنا
فيها لغوبٌ . ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاية أمرك وأمرتنا أن نكون مع
الصادقين فقلت (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)^٢ وقلت (اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين)^٣ فسمعنا وأطعنا ربنا فثبت أقدامنا وتوفنا مسلمين
مُصْدين لأوليائك ولا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً
إنك أنت الوهاب .

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم على العالمين
جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه وإن تتم علينا نعمتك
وتجعله عندنا مستقراً ولا تسلبناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فإنك قلت (مُسْتَقَرٌّ
وَمُسْتَوْدَعٌ)^٤ فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً وارزقنا نصر دينك مع وليٍ

١ . إشارة إلى سورة الاسراء/ ٧١ والآية هكذا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ... .

٢ . النساء/ ٥٩ .

٣ . التوبة/ ١١٩ .

٤ . الانعام/ ٩٨ .

هادٍ منصورٍ من أهل بيت نبيِّك واجعلنا معه وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك وعلى نصرة دينك .
ثم تسأل بعد هذا حاجتك للآخرة والدنيا فانها والله مقضية في هذا اليوم إن شاء الله .»

بيان:

«(في يوم ذي مسغبة)» من سَعَب إذا جاع وُصِفَ اليوم به مجازاً «(منادياً ينادي للإيمان)» داعياً يدعو إليه و هو الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم «(ما وعدتنا على رسلك)» على تصديق رسلك أو على السنة رسلك أو منزلاً على رسلك والموعود هو الثواب أو النصرة على الأعداء «(أمرته أن يبلغ)» إشارة إلى قوله تعالى (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ^١ «(إلى على)» متعلق بداعيك «(الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني إسرائيل)» إشارة إلى قوله سبحانه في عيسى عليه السلام (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) ^٢ أي عبرة عجيبة كالمثل السائر.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «جئت إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يوماً فوجدته في ملاء من قریش، فنظر إلي فقال: يا علي؛ إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قومٌ وأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قومٌ وأفرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا فنزلت الآية.

و«(الوليعة)» من تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك و«(عيبة الرجل)» بالفتح موضع سرّه و«(التبتيك)» التقطيع كانوا في الجاهلية يشقون آذان أنعامهم إذا

١. المائدة/٦٧.

٢. الزخرف/٥٩.

ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويفقأون عين الحامي ويعفونه عن الركوب إلى غير ذلك من تغيير خلق الله شبة القوم بهم فوصفهم بأوصافهم لتشابه أفعالهم الناشئة من تشابه قلوبهم.

قال في الفقيه: وأما خبر صلاة يوم غدیر خمّ والثواب المذكور فيه لمن صامه فإنّ شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه كان لا يصحّحه ويقول إنّه من طريق محمد بن موسى الهمداني^١ وكان كذاباً غير ثقة وكلّ ما لم يصحّحه ذلك الشيخ قدس الله سرّه ولم يحكم بصحّته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح. انتهى كلامه طاب ثراه.

١. محمد بن موسى الذي روى هذه الرواية هو ابن موسى بن عيسى أبوجعفر السمان وهو وإن كان ضعيفاً يروى عن الضعفاء مطعوناً عليه مرمياً بالغلوّ إلا أنّ الكذب قد يصدق كما أنّ الجواد قد يكبو ولا بأس عندى بالعمل على روايته هذه لانتهاز الثواب المروي فيها لما مضى في باب نيّة العبادة من كتاب الايمان والكفر من قول أبي جعفر عليه السلام من بلغه ثواب من الله على عمل فعل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه على أن شيخنا الطوسي رحمه الله لم يورد في كتابي الأخبار إلا ما أخذ من الاصول المعتمد عليها كما نصّ عليه في عدّته فايراده لها في التهذيب من غير طعن عليها مشعر بتصحّحها لها واعتماده عليها والعلم عند الله (عهده).

- ٢٠٠ -

باب صلاة الإستخارة

١٨٤٤٩-١ (الكافي-٣: ٤٧٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن
التصيرين سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن حريث قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام «صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله
مُسلم إلاّ خار الله له البتّة»^١.

بيان:

يعني ما طلب مُسلم من الله الخيرة في أمره بالدعاء قبل أن يرتكبه إلاّ جعل
الله تعالى له ذلك الأمر خيراً.
هذا أحدُ معاني الإستخارة ولها معانٍ أخر تستفاد من الأخبار الآتية كطلب
تيسير ما فيه الخيرة أو طلب تعرّف ما فيه الخيرة أو طلب العزم على ما فيه الخيرة وما
سوى طلب التعرّف يكون بالصلاة والدعاء وطلب التعرّف قد يكون بانضمام
غيره كالرقاع والبنادق والقيام إلى الصلاة وفتح المصحف وأخذ السبحة وعدّها
والقرعة ويأتي بيان ذلك كلّ إن شاء الله تعالى والكلّ حسنٌ أيّها يأتي به العبد
فقد استخار الله.

١. أوردته في التهذيب-٣: ١٧٩ رقم ٤٠٧ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٤٥٠ (الكافي-٣: ٤٧٠) عليّ، عن أبيه، عن عثمان، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٨) الحسين، عن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثمّ صلّى ركعتي الإستخارة وقرأ فيها بسورة الحشر وسورة الرحمن ثمّ يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دبر الركعتين. ثمّ يقول: اللّهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودنياي وعاجل أمري وآجله فصلّ على محمّد وآله ويسره لي على أحسن الوجوه وأجلها اللّهمّ وإن كان كذا وكذا شراً لي في ديني ودنياي وآخري وعاجل أمري وآجله فصلّ على محمّد وآله واصرفه عني ربّ صلّ على محمّد وآله واعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أبثّه نفسي».

٣-٨٤٥١ (الكافي-٣: ٤٧٠) غير واحد، عن سهل، عن أحمد بن محمّد البصريّ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشميّ، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقاع فاكتب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرةً من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة إفعل وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرةً من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل، ثمّ ضعها تحت مُصَلّاك، ثمّ صلّ ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته خيرةً في عافية ثمّ استوجالسا وقل اللّهمّ خري واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية.

ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدةً واحدةً فان خرج ثلاث متواليات - إفعل - فافعل الأمر الذي تريده. وإن خرج ثلاث متواليات - لا تفعل - فلا تفعله. وإن خرجت واحدة - إفعل - والأخرى - لا تفعل - فاخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج إليها».

بيان:

«الخَيْرَةُ» بالكسر وكعبته اسم من - خار يخير - ومن - تخير - ومن - اختار.

٤-٨٤٥٢ (الكافي-٣: ٤٧٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن ١

(الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥١) مُرازم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين، ثم ليحمد الله وليُثنِّ عليه ويصلي على محمد وعلى أهل بيته ويقول: اللهم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي فيسره لي وأقدره وإن كان غير ذلك فاصرفه عني» فسألته أي شيء أقرأ فيها؟ فقال «اقرأ فيها ماشئت وإن شئت قرأت فيها قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

(الفقيه) وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

بيان:

واقدره كاضربه وانصره بمعنى قدره من التقدير.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤١٠ بهذا السند أيضاً.

٥-٨٤٥٣ (الكافي-٣: ٤٧٢) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ^١محمّد بن عيسى، عن عمرو بن ابراهيم، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: ربّما أردتُ الأمر تفرّق متّي فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاي قال: فقال «إذا كنتَ كذلك فصلّ ركعتين واستخير الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ انظر أجزم الأمرين لك فافعله فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله ولستكن استخارتك في عافية فإنّه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله».

٦-٨٤٥٤ (الكافي-٣: ٤٧٣) عليّ بن محمّد رفعه عنهم عليهم السّلام أنّه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يميضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره كيف يصنع؟ قال «شاوّر ربّك» قال فقال له: كيف؟ قال «إنّوا الحاجة في نفسك ثمّ أكتب ركعتين في واجدة لا وفي واحدة نعم واجعلها في بُدّقتين من طين ثمّ صلّ ركعتين واجعلها تحت ذلك وقل يا الله إنّي أشاورك في أمري هذا وأنت خير مُستشار ومُشير فأشير عليّ بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثمّ أدخل يدك فإن كان فيها «نعم» فافعل وإن كان فيها «لا» فلا تفعل هكذا تشاوّر ربّك»^٢.

بيان:

طريق هذه المشاورة لا ينحصر في الرقعة والبنّدة والطين بل يشمل كلّ

١. أوردته في التهذيب-٣: ١٨١ رقم ٤١١ وفي سنّده على بن محمد عن سهل ومحمد بن عيسى الخ كذا في المطبوع والمخطوطين «ض.ع».

٢. أوردته في التهذيب-٣: ١٨٢ رقم ٤١٣ بهذا السند أيضاً.

ما يمكن استفادة ذلك منه مثل ماضى في حديث الرقاق ومثل ما يأتي في باب القرعة وغير ذلك وإنما ذكر البندقة تعليماً وإرشاداً للسائل.

٧-٨٤٥٥ (الكافي-٣: ٤٧١) محمد، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٩) أحمد، عن ابن فضال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط فقال: ما ترى له وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً يركب البرّ أو البحر إلى مصر وأخبره بخبر طريق البرّ فقال «فأت المسجدة في غير وقت صلاة الفريضة فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة، ثم انظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به» وقال له الحسن: البرّ أحب إليّ له قال «وإليّ».

٨-٨٤٥٦ (الكافي-٣: ٤٧١) عليّ، عن أبيه، عن ابن أسباط ومحمد بن

أحمد، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك ؛ ما ترى آخذ برّاً أو بحرّاً فإنّ طريقنا خوفاً شديداً الخطر فقال أخرج برّاً ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ تستخر الله مائة مرة ومرة، ثمّ تنظر فإن عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله تعالى (وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسِيهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)^١ فإن اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الأيمن وقل بسم الله أسكن بسكينة الله وقرب وقار الله وأهدأ بإذن الله ولا حول ولا قوة إلا بالله (العلي العظيم-خ) «قلنا: أصلحك الله ما السكينة؟ قال «ريح تخرج من الجنة

لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين».

قيل له: هي من التي قال الله تعالى (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ) ^١ قال «تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طست يغسل فيها قلوب الأنبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الأنبياء»، ثم أقبل علينا فقال: «ماتابوتكم» قلنا: السلاح قال «صدقتم هوتاوتكم وإن خَرَجْتَ بَرًّا فَقُلْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) * وَأَنَا إِلَىٰ رَبِّي لَمُنْقِلُونَ) ^٢ وإنه ليس من عبدٍ يقولها عند ركوبه فيقع من بعيرٍ أو دابةٍ فيصيبه شيءٌ باذن الله» ثم قال «فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمَنْتُ بالله توكلت على الله لاحول ولا قوة إلا بالله فان الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال لاحول ولا قوة إلا بالله».

٩-٨٤٥٧ (الكافي- ٨: ٢٤١ رقم ٣٣٠) العدة، عن سهل، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً».

١٠-٨٤٥٨ (الفقيه- ١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٠) هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يبدأ فيشاور الله تعالى» قال: قلت: وما مشاورة الله تعالى

١. البقرة/٢٤٨.

٢. الزخرف/١٣-١٤.

جعلت فداك ؟ قال «يبدأ فيستخير الله فيه أولاً، ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله تعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق».

١١-٨٤٥٩ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٢) سأل محمد بن خالد القسري أبا عبد الله عليه السلام عن الإستخارة فقال «إستخير الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة» قال: كيف أقول؟ قال «تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته».

١٢-٨٤٦٠ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٣) وروى حماد بن عثمان عنه عليه السلام أنه قال في الإستخارة «أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة ويحمد الله ويصلي على النبي (وآله-خ) صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يستخير الله خمسين مرة، ثم يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتم المائة والواحدة».

١٣-٨٤٦١ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٤) وروى حماد بن عيسى، عن ناجية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء العبد أو الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله عز وجل فيه سبع مرات فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله مائة مرة.

١٤-٨٤٦٢ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٥-التهذيب-٣: ١٨٢ رقم ٤١٤) وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام أنه قال «ما استخار الله عبداً سبعين مرة بهذه الإستخارة إلا رماه الله بالخيرة يقول: يا أبصر المتأطرين

ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الرّاحمين ويا أحكم
الحاكمين صلّ على محمّد وأهل بيته وخيري في كذا وكذا».

بيان:

قال في الفقيه: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إلّي: اذا أردت يا بنيّ أمراً
فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقلّ في دعائك لا إله
إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم ربّ بحقّ محمّد وآله صلّ على
محمّد وآله وخيري في كذا وكذا للّدتيا والآخره خيرة في عافية.

١٥-٨٤٦٣ (التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٠) ابن محبوب، عن أحمد بن
الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي عليّ، عن اليسع
القميّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أريد الشيء فأستخير الله فيه،
فلا يوفّق فيه الرّأي، أفعله أو أدعه؟ فقال «أنظر إذا قت إلى الصّلاة فإنّ
الشّيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصّلاة أيّ شيء يقع في
قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء
الله».

بيان:

لعلّ المراد بالاستخارة هنا طلب العزم على مافيه الخيرة فعنى عدم توفيق
الرّأي لها في الشّيء عدم حصول العزم له ولهذا أشار عليه السّلام عليه بالإتيان
بالاستخارة ثانياً لتعرّف الخير حينئذ وخيره في ذلك بين طريقين ومعنى أوّل
ما ترى فيه أوّل ما يقع نظرك عليه من الآيات لا أوّل ما في الصفحة ويأتي في

نوادر أبواب القرآن وفضائله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تتفأل بالقرآن فان صح الحديثان أمكن التوفيق بينهما بالفرق بين التفأل والاستخارة فان التفأل إنما يكون فيما سيقع ويتبين الأمر فيه كشفاء مريض أو موته ووجدان الصالة أو عدمه وماله الى تعجيل تعرف علم الغيب.

وقد ورد النهي عنه وعن الحكم فيه بته لغير أهله وكره التطير في مثله بخلاف الإستخارة فإنه طلب لمعرفة الرشد في الأمر الذي أريد فعله أو تركه وتفويض للأمر إلى الله سبحانه في التعيين واستشارة إياه عز وجل كما قال عليه السلام في مرفوعة علي بن محمد السابقة هكذا تشاور ربك ، وبين الأمرين فرق واضح وإنما منع من التفأل بالقرآن وإن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البت لأنه إذا تفأل بغير القرآن، ثم تبين خلافه فلا بأس. بخلاف ما إذا تفأل بالقرآن، ثم تبين خلافه فإنه يفضي إلى إساءة الظن بالقرآن ولا يتأتى ذلك في الاستخارة به لبقاء الإيهام فيه بعد وإن ظهر السوء لأن العبد لا يعرف خيره من شره في شيء قال الله تعالى (عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون).^١

وربما يستخار لطلب التعرف بالدعاء والسبحة كما أشرنا إليه سابقاً وهي مروية عن الصادق عليه السلام وربما تروى عن صاحب زماننا صلوات الله عليه^٢ أيضاً وصورتها أن تقرأ الحمد عشر مرات أو ثلاثاً أو مرة وإنا أنزلناه كذلك وهذا الدعاء ثلاث مرات أو مرة - اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور

١. البقرة/٢١٦.

٢. قال شيخنا السعيد الشهيد في الاستخارة بالعدد: وهذه لم يكن مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الاوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه. قال وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عتبة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين ابن المطهر عن والده رضي الله عنها عن السيد رضي الدين عن صاحب الامر عليه السلام «عهد».

وأستشيرك لحسن ظنّي بك في المأمول والمحذور اللهم إن كان الذي قد عزمته عليه ممّا قد نيطت بالبركة أعجازه وبواديه وحفّت بالكرامة أيامه ولياليه فخري اللهم فيه خيرة تردّ شموسه ذلولاً وتقعّض أيامه سروراً اللهم إمّا أمر فائتمرو إمّا نهّي فانتهي. اللهم إنّي أستخيرك برحمتك خيرة في عافية- ثمّ تقبض على السّبحه^١ وتنوي إن كان المقبوض وترّاً كان أمراً وإن كان زوجاً كان نهياً أو بالعكس وربّما يستخار لطلب التعرّف بالقرعة ويأتي بيانها في أبواب القضاء من كتاب الحسبة إن شاء الله.

١٦-٨٤٦٤ (التهذيب- ٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٨) عنه، عن محمّد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السّلام قال «قال الله عزّ وجلّ إنّ عبدي يستخيرني فأخير له فيغضب».

١. ولك ان تقبض على ذى عدد آخر غير السّبحه فيها او تأخذ كفّاً من الحصى كما في رواية اخرى «عهد».

- ٢٠١ -

باب صلاة الحوائج

١-٨٤٦٥ (الكافي-٣: ٤٧٦) عليّ، عن البرقيّ، عن

(الفقيه-١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٨) زياد القنديّ، عن عبد الرّحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقلت: جعلت فداك؛ إنّي اخترعتُ دعاء قال «دعني من اختراعك إذا نزل بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وصلّ ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» قلت: كيف أصنع؟ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاحت الفريضة وتشهّد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت: اللّهم أنت السّلام ومنك السّلام وإليك يرجع السّلام، اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد وبلغ روح محمّد منّي السّلام وأرواح الأئمة الصّادقين سلامي واردد عليّ منهم السّلام والسّلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللّهم إنّ هاتين الرّكعتين هديّة منّي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأثبني عليهما ما أملتُ ورجوتُ فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين.

ثمّ تخزّ ساجداً وتقول: يا حيّ يا قيوم يا حيّ (يا حيا - خ ل) لا يموت يا حيّ لا

إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة، ثم ضع خذك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خذك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول أربعين مرة، ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيته بيدك اليسرى وابك أو تبك وقل يا محمد يا رسول الله؛ أشكو إلى الله وإليك حاجتي وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي، ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا» قال أبو عبد الله عليه السلام: «فأنا الضامن على الله أن لا يبرح حتى تقضي حاجته».

٢-٨٤٦٦ (الكافي-٣: ٤٧٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يحزنه الأمر أو يريد الحاجة قال «يصلي ركعتين ويقرأ في إحدىها قل هو الله أحد ألف مرة وفي الأخرى مرة، ثم يسأل حاجته».

٣-٨٤٦٧ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٤٩) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام الحديث.

بيان:

«يحزنه» بالمجرد والمزيدين يجعله حزينا وبالباء الموحدة ينوبه ويشد عليه.

٤-٨٤٦٨ (الكافي-٣: ٤٧٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن دويل^١ عن ١. وهو المذكور في معجم رواة الحديث تحت رقم التسلسل ٨١١٦ ج ١٢ ص ١٢ وقد أشار إلى هذا الحديث

مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السّلام جعلت فداك : علّمني دُعاءً لقضاء الحوائج فقال «إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله تعالى مهمّةٌ، فاغتسل والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ أبرز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع، فتقرأ خمس عشرة مرّة، ثمّ تتمّها على مثال صلاة التّسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة، فاذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد فتقول في سجودك : اللّهم إنّ كلّ معبودٍ من لُذن عرشك الى قرار أرضك فهو باطلٌ سواك ، فإنّك أنت الله الحقّ المبين، إقص لي حاجة كذا وكذا السّاعة السّاعة وتُلقّ فيما أردت».

٥-٨٤٦٩ (الكافي-٣: ٤٧٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن أبي علي الخزاز قال: حضرت أبا عبد الله عليه السّلام، فأثاء رجل، فقال له: جعلت فداك ؛ أخي به بليّة استحيي (استحي-خ ل) أن أذكرها فقال له «استر ذلك وقل له يصوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخرج إذا زالت الشّمس ويلبس ثوبين إما جديدين وإما غسيلين حيث لا يراه أحد فيصلّي ويكشف عن ركبتيه ويتمطّي براحتيه الأرض وجبينه ويقرأ في صلاته فاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات، فاذا ركع قرأ خمس عشرة مرّة قل هو الله أحد، فاذا سجد قرأها عشراً، فاذا رفع رأسه قبل أن يسجد قرأها عشرين مرّة يصلّي أربع ركعاتٍ على مثل هذا، فاذا فرغ من التّشهد قال: يا معروفاً بالمعروف، يا أوّل الأوّلين، يا آخر الآخرين، يا ذا القوّة المتين، يا رازق المساكين، يا أرحم الرّاحمين إني اشتريت نفسي منك بثلث ما أمّلك، فاصرف عني شرّاً ابتليتُ به إنك عنه «ض.ع».

على كلّ شيء قدير».

٦-٨٤٧٠ (الكافي-٣: ٤٧٨) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٦٩) أحمد، عن السّراد، عن الحسن بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ثم جلس فأثنى على الله عزّ وجلّ وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في (من-خ ل) مظانه ومن طلب الخير في (من-خ ل) مظانه لم يخب».

٧-٨٤٧١ (الكافي-٣: ٤٧٨) محمّد، عن

(التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٧٠) أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان أبي اسماعيل السّراج، عن عبد الله بن وضّاح وعليّ بن أبي حمزة، عن اسماعيل بن الأرقط وأمه أمّ سلّمة أخت أبي عبد الله عليه السلام قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنّاة وهم يرون أنّي ميت فجزّعت أمي عليّ فقال لها أبو عبد الله عليه السلام «خالي اصعدي الى فوق البيت فأبرزي إلى السماء وصلى ركعتين فاذا سلّمت فقولي: اللهم إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهم إنّني أستوهِبُكَ مبتدئاً فأعزّيه» قال: ففعلت فأقفت وقعدت ودعوا
١. عبد الله بن وضّاح هو أبوعمد الكوفي ثقة صاحب أبابصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به واسم أبيه بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة والحاء المهملة بعد الألف «عهد».

أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات

١٤٢٣

بسجودٍ لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم.

٨٧٢-٨ (الكافي-٣: ٤٧٨ - التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٧١) بهذا الاسناد،

عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مُسكان، عن شرجيل^١ الكندي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أردت أمراً تسأله ربك فتوضاً وأحسن الوضوء، ثم صلّ ركعتين وعظم الله وصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وقل بعد التسليم: اللهم أسألك بأنك مَلِكٌ وأنت على كل شيء مقتدرٌ وبأنك ماتشاء من أمرٍ يكون اللهم إني أتوجهُ إليك بنبيك محمدٍ نبيّ الرّحمة صلى الله عليه وآله وسلّم يا محمد؛ يا رسول الله، إني أتوجهُ بك إلى الله ربك وربّي لينجح لي بك ظليّتي اللهم بنبيك انجح لي طلبتي بمحمد، ثم سل حاجتك».

٨٧٣-٩ (الكافي-٣: ٤٧٨) العدة، عن أحمد وأبوداود، عن

(التهذيب-٣: ٣١٤ رقم ٩٧٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن

وهب، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال «تصدّق في يومك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين صاعاً بصاع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فاذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي ولبست أدنى ما تلبس من تعوّل من الثياب إلا أنّ عليك في تلك الثياب إزاراً. ثمّ تصلي ركعتين فاذا وضعت جبهتك في الركعة الأخيرة

١. في كثير من النسخ الموثوق بها «شرحيل» بدل «شرجيل» وكلاهما مهملان غير معروفين وشرحيل بضم الشين المعجمة وفتح الزاء واسكان الحاء المهملة وكسر الباء المفردة واسكان المثناة التحتانية واللام أخيراً «عهد» غفر الله له انتهى وفي المخطوطين والمطبوع من التهذيب شرحيل وكذلك في الكافي.

للسجود هللت الله وعظّمته وقدّسته ومجّدته وذكرت ذنوبك ، فأقررت بما تعرف منها مُسمّى ، ثم رفعت رأسك ، ثم إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة - اللهم إني أستخيرك ، ثم تدعو الله بما شئت وتساله إياه وكلّما سجدت فأفّض بركبتك إلى الأرض ، ثم ترفع الأزار حتى تكشفها واجعل الأزار من خلفك بين أليتك وباطن ساقيك » .

٨٤٧٤-١٠ (التهذيب- ١: ١١٧ رقم ٣٠٧) المشايخ، عن ابن أبان، عن الحسين مثله إلا أنّه قال: فاذا كان الليل فاغتسل في ثلث الليل الثاني واليس أدنى ما تلبس - الحديث إلى أن قال: فاذا رفع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرّة يقول وذكر الدعاء .

٨٤٧٥-١١ (الفقيه- ١: ٥٥٥ رقم ١٥٤٢) روى مُرازم، عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السّلام قال «إذا فحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين (نصف - خ) صاع بصاع التّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم من تمرٍ أو بُرٍّ أو شعيرٍ فاذا كان بالليل^١ اغتسلت في ثلث الليل الأخير ثم لبست أدنى ما تلبس من تعول من الثّياب إلا أنّ عليك في تلك الثّياب إزاراً ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيها بالتّوحيد وقل يا أيّها الكافرون» .

قال «فاذا وضعت جبينك في الرّكعة الأخيرة للسّجود هللت الله وقدّسته وعظّمته ومجّدته . ثم ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها تسمّي وما لم تعرف منها أقررت به جملةً ثم رفعت رأسك ، فاذا وضعت جبينك في

١. كذا في النسخ التي رأيناها والظاهر فاذا كنت بالليل أو فاذا كان الليل كما في رواية زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام المتقدمة «عهد» .

السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم إني استخيرك بعلمك،
ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائناً قبل كل شيء ويا مَكُون
كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء إفعل بي كذا وكذا وكلما سجدت
فأفِض بركبتك الى الأرض وترفع الأزار حتى تكشف عنها واجعل الأزار
من خلفك بين أليتيك وباطن ساقيك فإني أرجو أن تقضي حاجتك إن
شاء الله وابدأ بالصلاة على النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم».

بيان:

«فدحك» أي نزل بك وأثقلك.

١٢-٨٤٧٦ (الكافي-٣: ٤٧٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانت لك حاجة
فتوضأ وصل ركعتين ثم أحمد الله وأثن عليه واذكر من آلائه ثم ادع
تُجَبَّ».

١٣-٨٤٧٧ (الكافي-٣: ٤٧٩) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
ثعلبة بن ميمون، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا أردت حاجة فصل ركعتين وصل على محمد وآل محمد وسل تعطه».

١٤-٨٤٧٨ (الكافي-٣: ٤٧٩) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز،
عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة

وذكرت أنها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً فقال لها «لَعَلَّه لم يَمُتْ فقومى فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي وقولي: يا من وهبه لي ولم يكُ شيئاً جَدِّدْ هِبَتَهُ لي، ثم حرّكيه ولا تُخبري بذلك أحداً» قالت: ففعلت فحرّكته فاذا هو قد بكى.

بيان:

«قالت بالملحفة» أي ألقها فإن في معنى القول توسعاً يطلق على معانٍ كثيرة تعرف بالقرائن.

١٥-٨٤٧٩ (الفقيه- ١: ٥٥٦ رقم ١٥٤٣ - التهذيب- ٣: ١٨٣ رقم ٤١٦)

روى موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل^١ عن أشياخهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل فُصِّم ثلاثة أيام متوالية الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ثم اصعد إلى أعلى البيت في دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصِمْدَانِيَّتِكَ وَ إِنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى حَاجَتِي غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرْتَ نَعْمَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي هُمٌّ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَتُسِفَتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النَّجْمِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ

١. التهذيب المطبوع سهيل بدل سهل ولكن في المخطوطين من التهذيب والمخطوطين المطبوع من الفقيه كلها سهل مثل ما في المتن وذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٢٩ بعنوان محمد بن سهل بن اليسع وأشار إلى هذه الرواية عنه «ض.ع».

فُسِّطَحَتْ، وأسألك بالحق الذي جعلته عند محمد والأئمة - وتسميهم^١ إلى آخرهم - أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تقضي حاجتي وأن تُيسِّرَ لي عسيرها وتكفيني مهمها فإن فعلت فلك الحمد وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا مُتَّهَمٍ في قضائك ولا حائف في عدلك وتُليقُ خذَكَ بالأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يونس بن مَتَّى عبدك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «لربما كانت الحاجة لي فأدعُ بهذا فأرجع وقد قُضِيَتْ».

بيان:

«ولا حائف في عدلك» باهمال الحاء من الحيف.

١٦-٨٤٨٠ (الفقيه- ١: ٥٥٧ رقم ١٥٤٤ - التهذيب- ٣: ١٨٢ رقم ٤١٥)

روى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّيِّبَ وَأَعْطَاهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ رَشَا الْبَوَابَ وَأَعْطَاهُ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَرَزَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَتَطَهَّرَ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِي^٢ مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ

١. ينبغي أن يسميهم باسمائهم هكذا: عند محمد وعند عليٍّ إلى آخرهم سلام الله عليهم كما في بعض نسخ هذا الدعاء. وفي رواية داود الرقي قال: كنت أسمع أبا عبد الله عليه السلام أكثر ما يُلحَقُ في الدعاء بحق الخمسة يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسين سلام الله عليهم وعلى سائر المصطفين «عهد».

٢. قوله «إِنْ عَافَيْتَنِي» كأنَّ جواب الشرط محذوف مثل قوله فانت لذلك أهل والظاهر أنَّ جوابه التزام نذر من صدقة وغيرها بقرينة ما سبق من قوله «دعا الطيب واعطاه وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب» «سلطان» رحمه الله.

سفري أو عافيتني ممّا أخافُ من كذا وكذا إلّا أتاؤه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر».

بيان:

«إلّا أتاؤه الله» يعني ما فعل ذلك إلّا أتاؤه الله ومثل هذا الحذف شائع «وهي اليمين الواجبة» أي التي أوجب الله تعالى على نفسه إبرارها فوجبت عليه فإنّ من فعل ذلك أتاؤه ما سأل، أراد باليمين ما يوجب باليمين وهو شائع «وما جعل الله عليه في الشكر» أي ما أوجب على نفسه في شكره لعبده إذا فعل ذلك .

١٧-٨٤٨١ (الفقيه- ١: ٥٥٨ رقم ١٥٤٥) كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا حزبه^١ أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها ثمّ ركع في آخر الليل ركعتين حتى إذا كان في آخر سجدة من سجوده سبّح الله مائة تسبيحة. وحمّد الله مائة مرة. وهلّل الله مائة مرة. وكبّر الله مائة مرة، ثمّ يعترف بذنوبه كلّها ما عرف منها أقرّ له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف به جملةً، ثمّ يدعو الله عزّ وجلّ ويفضي بركبتيه إلى الأرض.

١٨-٨٤٨٢ (الفقيه- ١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٦) روي عن يونس بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني فقال «ادعُ عليه» فقلت: قد دعوتُ عليه فقال «ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب، وضّم، وصلّ وتصدّق فاذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء، ثمّ قم فصلّ^١. في الأصل حزبه بالباء والتون معاً وفي الفقيه المطبوع والمخطوط «قف» حزنه بالنون وفي «قب» احزنه فاذا كان «حزبه» بالباء أي نابه واشتدّ عليه «ض.ع».

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

١٤٢٩

ركعتين، ثم قل وأنت ساجد: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَدْ آذَانِي اللَّهُمَّ أَسْقِمْ
بدنه واقطع أثره وانقص أجله، وعجل له ذلك في عامي هذا» قال: ففعلت
فما لبث أن هلك.

١٩-٨٤٨٣ (الفقيه-١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٧) روى ابن أذينة، عن شيخ من
آل سعد قال: كان بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطرٍ
عظيم فدخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فذكرتُ ذلك له وقلت علمني
شيئاً لعل الله يرُدُّ عليّ مظلمتي فقال «إذا أردت العدو فصل بين القبر والمنبر
ركعتين أو أربع ركعات وإن شئت في بيتك وسل الله أن يعينك وخذ
شيئاً مما تيسر فتصدق به على أول مسكين تلقاه» قال: ففعلت ما أمرني
فقضى لي ورد الله تعالى عليّ أرضي.

٢٠-٨٤٨٤ (الكافي-٣: ٤٧٣ - التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٥)
التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن محمد بن علي الحلبي قال:
شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسارٍ
قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة، فأمره أبو عبد الله
عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين القبر
والمنبر فيصلّي ركعتين ويقول مائة مرة: اللَّهُمَّ إِنِّي اسألك بقوّتك وقدرتك
وبعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسّر لي من التجارة أو سعيها
(أسبغها - خ ل) رزقاً وأعمّها فضلاً وخيرها عاقبة» قال الرجل: ففعلت ما
أمرني به أبو عبد الله عليه السلام فما توجهتُ بعد ذلك في وجهٍ إلا رزقني الله.

بيان:

«الحرفة» مثلثة الحرمان وحرف في ماله بالضم ذهب منه شيء.

٢١-٨٤٨٥ (الكافي-٣: ٤٧٣) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) ابن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني ذوعيال وعلي دين وقد اشتد حالي فعلمني دعاء إذا دعوت الله به رزقني الله ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال «يا عبد الله توضحاً وأسبغ وضوءك ثم صل ركعتين تتم الركوع والسجود فيها، ثم قل: يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله؛ إني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألتهم به شعتي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي»^١.

بيان:

«النفحة» فوخ الطيب و«اللم» الجمع و«الشعث» محرقة انتشار الأمر وأتم الله شعته قارب بين شتيت أموره.

١. الفاظ الحديث موافق للكافي وفي نسخ المخطوطة والمطبوعة من التهذيب هكذا: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود عن أحمد بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله إني ذوعيال الخ».

٢٢-٨٤٨٦ (التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) أحمد، عن أحمد بن أبي داود،
عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا
عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله؛ إنني ذو عيال، الحديث.

٢٣-٨٤٨٧ (الكافي-٣: ٤٧٤) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١٢ رقم ٩٦٧) أحمد، عن التميمي، عن
صباح الحذاء، عن ابن^١ الطيّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه
كان في يدي شيء تفرق وضقت ضيقاً شديداً فقال لي «ألك حانوت في
السوق؟» قلت: نعم وقد تركته فقال «إذا رجعت إلى الكوفة فأقعد في
حانوتك واكنسه فاذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو أربع
ركعات، ثم قل في دبر صلاتك: توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن
بجولك يارب وقوتك أبرأ إليك من الحول والقوة إلا بك فأنت حولي ومنك
قوتي، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خائض في
عافيتك فإنه لا يملكها. أحد غيرك».

قال: ففعلت ذلك وكنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي
بأجرة دكاني وما عندي شيء قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكريني
نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكراء البيت كله قال وعرض متاعه
فأعطي به شيئاً لم يبعه فقلت له: هل لك إلى خير تبيني عيلاً من متاعك
هذا أبيعته وأخذ فضله وأدفع إليك ثمنه قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت
له: ولك الله عليّ بذلك، قال: فخذ عيلاً منها فأخذته ورقمته وجاء برد

١. في المطبع من التهذيب والمخطوط «د» وفي «ق» ابن (أبي-خ) الطيّار.

شديداً فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل فما زلت
أخذُ عِدلاً عِدلاً فأبيعه وأخذُ فضله وأردّ عليه رأسَ المال حتى ركبت
الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور.

بيان:

«خائض في عافيتك» في بعض النسخ «خافض» بالفاء من الخفض بمعنى
سعة العيش وهو أوضح وكذا فيما يأتي من مواضعه.

٢٤-٨٤٨٨ (الكافي-٣: ٤٧٤) عليّ، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن
ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا وليد؛
أين حانوتك من المسجد» فقلت: على بابه، فقال «إذا أردت أن تأتي
حانوتك فابدأ بالمسجد فصلّ فيه ركعتين أو أربعاً، ثم قل غدوتُ بحول الله
وقوّته وغَدَوْتُ بلا حولٍ مِنِّي ولا قوّةٍ بل بحولك وقوّتك يا ربّ. اللهمّ إنّي
عبدُك آلَتَمِسُ من فضلك كما أمرتني فيسر لي ذلك وأنا خائضٌ^١ في
عافيتك».

٢٥-٨٤٨٩ (الكافي-٣: ٤٧٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن
صفوان بن يحيى، عن محمد بن الحسن العطار، عن رجل من أصحابنا، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «يا فلان؛ أما تَغْدُو في الحاجة أما تمرّ
بالمسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟» قلت: بلى، قال «فصلّ فيه أربع
ركعاتٍ قل فيهنّ غدوتُ بحول الله وقوّته غَدَوْتُ بغيرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قوّةٍ ولكن

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وانا خافض في عافيتك».

أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات

١٤٣٣

بحولك يا رب وقوتك أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك حلالاً طيباً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خائفٌ^١ في عافيتك».

٢٦-٨٤٩٠ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصلّ ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت: اللهم إني غدتُ التمسُّ من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيباً وأعطني فيما رزقتني العافية - تعيدها ثلاث مرات، ثمّ تصلي ركعتين أخراوين، فإذا فرغت من التشهد قلت: بحول الله وقوته غدتُ بغير حولٍ منّي ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوة. اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خائفٌ في عافيتك. تقولها ثلاثاً».

بيان:

«بعد أن تجب الصلاة» أي بعد أن فرغت من الفريضة.

٢٧-٨٤٩١ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن عروة - ابن أخت شعيب العرقوفي - عن خاله شعيب^٢

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وإنا خائفٌ في عافيتك».

٢. أورده في التهذيب - ٣: ٣١٢ رقم ٩٦٨ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٩) ابن محبوب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابن فضال، عن عروة، عن خاله شعيب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «(من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم يقول: يا ربّ إنّي جائع فأطعمني فانه يُطعم من ساعته)».

بيان:

هذا الحديث رواه في التهذيب عن الكافي بالإسناد الأول تارة وأخرى باسناده المختص به إلى عروة عن خاله شعيب بدون ذكر ابنه الحسن كما ذكر وفيه ما فيه وكلاهما مجهولان.

- ٢٠٢ -

باب التَّوَادُّر

١-٨٤٩٢ (الكافي-٣: ٤٨٠) النيسابوريان، عن حمّاد، عن العرقوقي،
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان عليّ عليه السّلام إذا
هاله شيء فزع إلى الصّلاة» ثمّ تلا هذه الآية (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ).^١

٢-٨٤٩٣ (الكافي-٣: ٤٨٠ - التهذيب-٣: ٣١٤ رقم ٩٧٣) الاثنان، عن
الوشاء، عن أبان، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «اتخذ
مسجداً في بيتك فإذا خفت شيئاً فالبس ثوبين غليظين من أغلظ ثيابك
وصل فيها ثمّ أجبّ على ركبتيك فاصرخ إلى الله وسله الجنة وتعوذ بالله من
شرّ الذي تخافه وإياك أن يسمع الله منك كلمة بغى وإن أعجبتك
نفسك وعشيرتك».

٣-٨٤٩٤ (الكافي-٣: ٤٨١) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل،
عن أبي اسماعيل السّراج، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله
عليه السّلام قال «في صلاة الشّكر إذا أنعم الله عليك بنعمة فصلّ ركعتين

تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : الحمد لله شكراً شكرياً وحيداً وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك . الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي»^١.

بيان:

ومن جملة الصلوات المسنونة المستحبة صلاة من أراد سفرًا ويأتي ذكرها في أبواب السفر من كتاب الحج إن شاء الله ومنها صلاة من هم بالتزويج وصلاة من دخل بأهله وصلاة من أراد أن يُجبل له ويأتي ذكرها جميعاً في كتاب التكاثر إن شاء الله.

آخر أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات والحمد لله أولاً وآخراً.

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٨٤ رقم ٤١٨ بهذا السند أيضاً.

أبواب الذكر والدعاء
وفضائلها

أبواب الذكر والدعاء وفضائلهما

الآيات:

قال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ^١.

وقال تعالى (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ^٢.

وقال سبحانه (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ * إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ) ^٣.

وقال سبحانه (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ) ^٤.

وقال جلّ ذكره (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) ^٥.

١. الأحزاب/٤١-٤٢.

٢. الأنفال/٤٥.

٣. الأعراف/٢٠٥-٢٠٦.

٤. غافر/٦٠.

٥. الأعراف/٥٥-٥٦.

بيان:

«اذكروا الله ذكراً كثيراً» اثنوا عليه بضروب الثناء من التمجيد والتهليل والتسبيح والتكبير وأكثروا ذلك «وسبحوه» نزهوه عما لا يليق به «بكرة وأصيلاً» غدواً وعشيّاً أو دائماً أو المراد أطيعوا الله وأكثروا من طاعته وصلّوا في جميع أوقاتها، فيكون التسبيح كناية عن الصلاة «في نفسك» لأنّه أدخل في الإخلاص، «تضرعاً» تذلاًّ وتملقاً «إنّ الذين عند ربك» وهم الملائكة أو كلّ من له مقام العندية والدنوّ «لا يستكبرون عن عبادته» مع جلالة أمرهم وعلوّ قدرهم «لا يحبّ المعتدين» المجاوزين الحدّ المرسوم في العبادات والدّعاوات «ولا تفسدوا في الأرض» بالعمل بالمعاصي. «بعد إصلاحها» بعد أن أصلحها الله بالكتب والرّسل.

في هذه الآية دلالة على كراهة ماتفعله المتصوّفة من رفعهم الأصوات بكلمة التوحيد وإظهارهم المواجه فأنّه اعتداء ومجاوزة عن حدّ مارسه الشرع في الذّكر والعبادة. هذا إن اقتصروا على الإجهار بالذّكر. وأمّا سائر ما يفعلونه من التّغّي بالأشعار في أثناء الأذكار والتّواجد بالسماع واستمالة الأبصار والأسماع والأتيان بالشّهيق^١ والنّهيق^٢ والرقص والتّصفيق والهبوط والسّقوط فلا شكّ إنّّه يدع في الدّين بل كاد يكون استهزاءً بالشرع المبين أعاذنا الله من شرّ الشّياطين.

١. شقّ الرّجل: إذا أخذ نفساً بسرعة فخرج معه صوت من حنجرتّه كما يفعل المتعجّب من أمر ينكره.

٢. نهق الحمار: صوت كشقّ فهو ناهق.

- ٢٠٣ -

باب ذكر الله تعالى في كلّ مجلس

١-٨٤٩٥ (الكافي-٢: ٤٩٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله تعالى إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة».

٢-٨٤٩٦ (الكافي-٢: ٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وثيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان».

٣-٨٤٩٧ (الكافي-٢: ٤٩٧) القميّان، عن صفوان، عن التوفليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ما

١. في المطبوع من الكافي وهب مكتراً.

من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله تعالى ولم يُصلّوا على نبيهم
إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم».

٨٤٩٨-٤ (الكافي-٢: ٤٩٧) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن
رثاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «لا بأس بذكر الله
تعالى وأنت تبول فإنّ ذكر الله تعالى حسن على كلّ حال فلا تسأم من ذكر
الله تعالى».

٨٤٩٩-٥ (الكافي-٢: ٤٩٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن
عبد الله بن سنان، عن الثّمالی، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «مكتوبٌ في
التّوراة التي لم تُغَيّر- إنّ موسى عليه السّلام سأل ربّه فقال: إلهي إنّهُ يأتي
عليّ مجاليسٌ أعزُّكَ وأجلُّكَ أن أذكرك فيها فقال: يا موسى؛ إنّ ذكري
حسنٌ على كلّ حال».

٨٥٠٠-٦ (الكافي-٢: ٤٩٦) بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السّلام
قال «مكتوبٌ في التّوراة التي لم تُغَيّر أن موسى عليه السّلام سأل ربّه فقال:
يا ربّ أقريبٌ أنت متّي فأناجيك أم بعيدٌ فأناذك؟ فأوحى الله تعالى
إليه: يا موسى؛ أنا جليّسٌ من ذكرك، فقال موسى: فمن في سترك يوم
لا يستر إلاّ سترك قال: الذين يذكروني فأذكروني ويتحابون فيّ فأحبّهم
فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكركهم فدفعت
عنهم بهم».

٨٥٠١-٧ (الكافي-٢: ٤٩٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

١٤٤٣

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

«أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى؛ لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تُنسي الذنوب وإن ترك ذكرى يقسي القلوب».

٨٥٠٢-٨ (الكافي-٢: ٤٩٧) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السلام: أكثر ذكرى بالليل والنهار. وكن عند ذكرى خاشعاً. وعند بلائي صابراً. واطمئن عند ذكرى. واعبدني ولا تُشرك بي شيئاً إلّٰي المصير، يا موسى؛ إجعلني دُخْرَكَ وُضِعَ عندي كنزك من الباقيات الصالحات».

٨٥٠٣-٩ (الكافي-٢: ٤٩٨) باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السلام: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم. وأكثر ذكرى بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم، فإن الخطيئة موعِدُ أهل النار».

بيان:

يعني تأمل أولاً فيما أردت أن تتكلم به، ثم تكلم فأنك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والتدب. ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها.

٨٥٠٤-١٠ (الكافي-٢: ٤٩٨) باسناده قال: فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: لا تُنسي على كل حال فإن نسياني يمت القلب.

١١-٨٥٠٥ (الكافي-٢: ٤٩٨) البرقي، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى يا ابن آدم؛ اذكرني في ملائ أذكرك في ملائ خير من ملائك».

بيان:

لعلّ المراد بالذكر في الملائ الثناء عليه بحيث يسمعون ويذكرونهم لا الذكر في النفس فيما بينهم لتصحّ المطابقة بين القرينتين.

١٢-٨٥٠٦ (الكافي-٢: ٤٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى من ذكرني في ملائ من الناس ذكرته في ملائ من الملائكة».

١٣-٨٥٠٧ (الكافي-٢: ٥٠٠) الاثنان، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته».

١٤-٨٥٠٨ (الكافي-٢: ٤٩٩) الاثنان والعدّة، عن أحمد جميعاً، عن الوشاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أكثر ذكر الله تعالى أحبه الله ومن ذكر الله كثيراً كُتِبَتْ له براءتان براءة من التّار وبراءة من التّفاق».

١٥-٨٥٠٩ (الكافي-٢: ٤٩٨) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي

إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه فرض الله تعالى الفرائض فمن أداها
فهو حدهنّ وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحجّ فمن حجّ فهو حده إلا
الذكر فإن الله تعالى لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه» ثم
تلا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) ^١.

وقال «لم يجعل الله تعالى له حدّاً ينتهي إليه قال وكان أبي كثير الذكر لقد
كنتُ أمشي معه وإنه ليذكر الله وأكل معه الطعام وإنه ليذكر الله. ولقد
كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله. وكنت أرى لسانه لازقاً
بَحَنَكِهِ يقول لا إله إلا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس
ويأمر بالقراءة من كان يقرأ متاً ومن كان لا يقرأ متاً أمره بالذكر.

والبيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب
الدريّ لأهل الأرض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقلّ
بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ألا أخبركم بخير أعمالكم
أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم
وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى قال ذكر الله
تعالى كثيراً».

ثم قال «جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: من خير
أهل المسجد؟ فقال: «أكثرهم لله ذكراً، وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلّم: من أعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة».

وقال في قوله تعالى (وَلَا تَمُنُّنَ تَسْكُنِينَ) ^٢ قال «لا تستكثر ما عملت من خيرٍ

لله».

١٦-٨٥١٠ (الكافي-٢: ٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من أراد أن يُكتال بالمكيال الأوفى^١ فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^١.

١٧-٨٥١١ (الفقيه-١: ٣٢٥ رقم ٩٥٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله سبحانه ربك الآيات الثلاث فإن له من كل مسلم حسنة».

بيان:

إنما كان له من كل مسلم حسنة لأنه باسماعه أيأهم الآيات يذكّرهم الثناء على الله فيثابون بالذكّر بسببه فيكون شريكاً لهم في الأجر.

١٨-٨٥١٢ (الفقيه-٣: ٣٧٩ رقم ٤٣٣٥) قال الصادق عليه السلام «كفارات المجالس أن تقول عند قيامك» الآيات.

- ٢٠٤ -

باب ذكر الله تعالى في السرّ وفي الغافلين

١-٨٥١٣ (الكافي - ٢: ٥٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال الله تعالى: من ذكرني سرّاً ذكرته علانية».

بيان:

ذكر الله سرّاً يشمل الذّكر في التّفس الذي في مقابلة الغفلة والذّكر على اللّسان بالإخفات الذي يقابل الجهر وكذا ذكر الله لعبده علانية يشمل ذكره بالخير يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وذكره بالجميل في الدّنيا على السّن العباد.

٢-٨٥١٤ (الكافي - ٢: ٥٠١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليم^١ بن عمرو، عن أبي المغراء الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام «من ذكر الله في السرّ فقد ذكر الله كثيراً إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرّ فقال الله

١. بل سليمان بن عمرو كما في الكافي المطبوع والمخطوطين وهو المذكور بعنوان سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب التّخمي ابوداود الكوفي في ج ١ ص ٣٨٢ جامع الرّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ص.ع».

تعالى (يُرَآوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)». ١

٣-٨٥١٥ (الكافي-٢: ٥٠٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى: يا عيسى؛ أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملائكتك أذكرك في ملائ خير من ملاء الادميين، يا عيسى؛ ألن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سُروري أن تُبَصِّصَ إليّ وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميتاً».

بيان:

«التبصيص» التملق والطواف حول الغير.

٤-٨٥١٦ (الكافي-٢: ٥٠٢) الأربعة، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا تكتب الملائكة إلا ما تسمع وقال الله تعالى (وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) ٢ فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله تعالى لعظمته».

٥-٨٥١٧ (الكافي-٢: ٤٩٩) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «شيعتنا الذين إذا خلّوا ذكروا الله كثيراً».

٦-٨٥١٨ (الكافي-٢: ٥٠٢) الثلاثة، عن الحسين بن المختار، عن أبي

١. النساء/١٤٢.

٢. الأعراف/٢٠٥.

عبدالله عليه السلام قال «الذاكرُ الله تعالى في الغافلين كالمقاتل في الهاربين»^١.

٧-٨٥١٩ (الكافي-٢: ٥٠٢) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة».

بيان:

من أثبت قدمه في القتال بعد ما هرب القوم فهو إنما يقاتل عن نفسه وعن أنفسهم أعني يقاتل مع قتال نفسه قتالهم ولذا عدِّي بعن.

١. في الكافي المطبوع «في المحاربين» وبهامشه قال في بعض النسخ «في الحاربين» وفي بعضها «عن المحاربين» وفي المخطوط «م» في المحاربين وفي المخطوط «خ» عن المحاربين وبهامشه (في الهاربين - الفارين - الغازين) فالتصحيف وقع فيه قبل الألف «ض.ع».

- ٢٠٥ -

باب أنّ الصّاعقة لا تصيب ذاكراً

١-٨٥٢٠ (الكافي-٢: ٥٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن المحمّدين، عن الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «يموت المؤمن بكلّ ميتة إلّا الصّاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله جلّ وعزّ».

٢-٨٥٢١ (الكافي-٢: ٥٠٠) الثّلاثة، عن ابن أذينة، عن العجليّ قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ الصّواعق لا تصيب ذاكراً» قال: قلت: وما الذّاكر؟ قال «من قرأ مائة آية».

٣-٨٥٢٢ (الكافي-٢: ٥٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن ميتة المؤمن قال «يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهلم ويبتلى بالسّبع ويموت بالصّاعقة ولا تصيب ذاكراً الله تعالى».

٤-٨٥٢٣ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٦) قال الصّادق عليه السّلام «إنّ الصّاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً».

- ٢٠٦ -

باب كلّ من التسبيحات الأربع

١-٨٥٢٤ (الكافي-٢: ٥٠٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم والخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله؛ إنّ الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا. ولهم ما يُحجّجون وليس لنا. ولهم ما يتصدقون وليس لنا. ولهم ما يجاهدون وليس لنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كبر الله تعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبّح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسُرجها وجمها وركبها، ومن قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

بيان:

«الحُمْلان» بالضمّ ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصّة وركب ككتب

جمع: رگاب.

٢-٨٥٢٥ (الكافي-٢:٥٠٦) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مَرَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه وقال: ألا أدلك على غرس أثبت لك أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟! قال: بلى فدلتني يا رسول الله؛ فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنَّ لك إن قُلتَه بكلِّ تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهنَّ من الباقيات الصالحات قال: فقال الرجل: فأنِّي أشهدك يا رسول الله أنَّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة^١ فأُنزل الله عزَّ وجلَّ آيات من القرآن (فَأَمَّا مَنْ آغَىٰ وَأَنْقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ)»^٢.

بيان:

«الايناع» التَّضج.

٣-٨٥٢٦ (الكافي-٢:٥٠٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول «أكثرُوا من التَّهليل والتَّكبير فإنَّه ليس شيء أحبَّ إلى

١. في رواية شيخنا أبي جعفر الصدوق رضي الله عنه «اهل الصفة» مكان «اهل الصدقة» ولعل ذلك اصوب رواه في عرض المجالس برواية الحسن بن محبوب بهذا الاستناد بعينه عنه عليه السلام «عهد».

٢. الليل/٥-٧.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٥٥

الله عزوجل من التهليل والتكبير».

٨٥٢٧-٤ (الكافي-٢: ٥١٧) محمد، عن ابن عيسى رفعه، عن حريز، عن يعقوب القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ثمن الجنة لا إله إلا الله والله أكبر».

٨٥٢٨-٥ (الكافي-٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض».

بيان:

لعل السر في ذلك أن الله سبحانه صفات ثبوتية جمالية وصفات سلبية جلالية وإثباتية يملأ ميزان العبد بالاثبات بها جميعاً. والتسبيح إثبات بالثانية فحسب فهو نصف الميزان. والتحميد إثبات بها جميعاً لوروده على كل ما كان كملاً فهو يملأ الميزان وهما لا يتجاوزان ميزان العبد لأنهما إنما يكونان منه قدر فهمه وعلمه ومعرفته بالصفات. وأما التكبير فلما كان تفضيلاً مجملاً يكفي فيه العلم الاجمالي بالمفضل عليه فهو يملأ ما بين السماء والأرض.

- ٢٠٧ -

باب التحميد

١-٨٥٢٩ (الكافي- ٢: ٥٠٣) الثلاثة، عن أبي الحسن الأنباري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله حمداً كثيراً على كل حال».

٢-٨٥٣٠ (الكافي- ٢: ٥٠٣) عليّ، عن أبيه وحيد، عن ابن سماعة جميعاً، عن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم ولو تحرك الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك».

٣-٨٥٣١ (الكافي- ٢: ٥٠٣) العدة، عن البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي مسعود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من

قال أربع مرّات اذا أصبح الحمد لله ربّ العالمين فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا أمسى فقد أدى شكر ليلته».

٤-٨٥٣٢ (الكافي-٢: ٥٠٣) محمّد، عن أحمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك علّمني دعاء جامعاً فقال لي «إحمد الله فأنّه لا يبقى أحد يصليّ إلّا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده».

٥-٨٥٣٣ (الكافي-٢: ٥٠٣) عنه، عن علي بن الحسن^١ عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أيّ الأعمال أحبّ الى الله تعالى؟ فقال «أن تحمده».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي على بن الحسين عن سيف بن عميرة. وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٩٧ في آخر ترجمة سيف بن عمير اشار إلى هذا الحديث مرّداً بين الحسين والحسن ولعلّ الصحيح الحسين والتصحيح وقع بعد الألف «ض.ع».

- ٢٠٨ -

باب التهليل

١-٨٥٣٤ (الكافي-٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير العبادة قول لا إله إلا
الله».

٢-٨٥٣٥ (الكافي-٢: ٥١٦) العدة، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن
محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
«ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة لا إله إلا الله إن الله عز وجل لا يعدله
شيء ولا يشركه في الأمور أحد».

٣-٨٥٣٦ (الكافي-٢: ٥٢٠) العدة، عن أحمد، عن الوشاء، والاثنان،
عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي الحسن السواق، عن أبان بن تغلب،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يا أبان؛ إذا قدمت الكوفة فارو هذا
الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة» قال: قلت له:
إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال
«نعم؛ يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجع الله الأولين والآخرين فتسلب
لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر».

بيان:

روى الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس باسناده عن اسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله؛ ترحل عنا ولا تحذثنا بحديث فنستفيد منك وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال «سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد، يقول: سمعت أبي محمد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي» فلما مرت الراحلة نادانا «بشروطها وأنا من شروطها».

٨٥٣٧-٤ (الكافي-٢: ٥١٧) أحمد، عن الفضيل^١ بن عبد الوهاب، عن اسحاق بن عبيد الله، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثديي الأبقار تعلو^٢ عن سبعين حلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العبادة قول لا إله إلا الله وقال خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله تعالى في كتابه (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ)»^٣.

١. مصقراً وكذا في المخطوطين من الكافي وفي المطبوع الفضل مكتبراً.

٢. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي «تعلوا» وفي المخطوط «نخ» نعلق.

٣. محمد/١٩.

- ٢٠٩ -

باب الاستغفار

١-٨٥٣٨ (الكافي - ٢: ٥٠٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير الدعاء الاستغفار».

٢-٨٥٣٩ (الكافي - ٢: ٥٠٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تَلَأُلُ».

٣-٨٥٤٠ (الكافي - ٢: ٥٠٤) عليّ، عن أبيه^١ عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال «مَثَلُ الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فتساقط، والمستغفر من ذنب فيفعله كالمستهزئ بربه».

٤-٨٥٤١ (الكافي - ٢: ٥٠٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله

١. هكذا في الأصل والمخطوط «خ» ولكن في المطبوع والمخطوط «م» على بن إبراهيم عن ياسر... الخ.

عزّوجلّ خمساً وعشرين مرّة».

٥-٨٥٤٢ (الكافي-٢: ٥٠٤) الثالثة، عن ابن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يستغفر الله كلّ غداة يوم سبعين مرّة ويتوب إلى الله تعالى سبعين مرّة» قال: قلت: كيف كان يقول أسْتَغْفِرُ الله وأُتُوبُ إليه؟ فقال «كان يقول أسْتَغْفِرُ الله. أسْتَغْفِرُ الله سبعين مرّة. ويقول أُوْتِبُ إلى الله. أُوْتِبُ إلى الله سبعين مرّة».

٦-٨٥٤٣ (الكافي-٢: ٤٣٨) حميد، عن ابن سماعة^١ عن أبان، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتوب إلى الله تعالى في كلّ يوم سبعين مرّة» فقلت: أكان يقول أسْتَغْفِرُ الله وأُتُوبُ إليه؟ فقال «لا، ولكن كان يقول أُوْتِبُ إلى الله» قلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود؟ قال «الله المستعان».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب تعجيل عقوبة الذنب من كتاب الايمان والكفر وأنّ استغفاره صلّى الله عليه وآله وسلّم وتوبته لم يكونا من ذنب.

٧-٨٥٤٤ (الكافي-٢: ٥٠٥) القميّان، عن صفوان، عن الحسين بن

١. عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان... الخ هكذا في المطبوع والمخطوطين من الكافي، وكأنّه سقط من قلم النساخ والله العالم. «ض.ع».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٦٣

يزيد^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاستغفار وقول لا إله إلا الله خير العبادة. قال الله العزيز الجبار: فاعلم إنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك».

١. في بعض النسخ الحسين بن زيد مكان الحسين بن يزيد والظاهر أنه الصواب وإن المراد به أبو عبد الله الملقب بذي الدعة الذي كان مولانا أبو عبد الله عليه السلام رباه وزوجه ابنة الأرقط اللهم إلا أن يكون المراد بابن يزيد النوفلي الشاعر الأديب والعلم عند الله «عهد» غفر الله له وقد ذكره في الكافي المطبوع والمخطوط «خ» بعنوان الحسين بن زيد وهما مش «خ» هكذا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليها السلام ويلقب بذي الدعة انتهى «ض.ع».

- ٢١٠ - باب أذكار آخر

١-٨٥٤٥ (الكافي-٢: ٥١٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن قال من أمتك لا إله إلا الله وحده وحده وحده».

٢-٨٥٤٦ (الكافي-٢: ٥١٨) الثلاثة، عن سعيد، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف حسنة».

٣-٨٥٤٧ (الكافي-٢: ٥١٩) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن التميمي، عن عبد العزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في كل يوم عشر مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحا عنه خمسة وأربعين ألف سيئة ورفع له ١. في الكافي المطبوع ألف ألف حسنة ولكن في المخطوطات ألف حسنة.

خمسة وأربعين ألف درجة».

٤-٨٥٤٨ (الكافي-٢: ٥١٩) وفي رواية أخرى: وكَنَّ له حرزاً في يومه من الشَّيْطَانِ وَالسَّلْطَانِ ولم تحط به كبيرة من الذنوب.

بيان:

أي لم تستول عليه بحيث تشمل جملة أحواله ناظر الى قوله سبحانه (مَنْ كَتَبَ سَيِّئَةً وَآخَاطَتْ بِهِ خَاطِبَهُ)^١.

٥-٨٥٤٩ (الكافي-٢: ٥١٩) العدة، عن أحمد، عن^٢ محمد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في كلِّ يوم - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حقّاً حقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عبوديةً ورقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيماناً وتصديقاً - أقبل الله تعالى عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حتّى يدخل الجنة».

٦-٨٥٥٠ (الكافي-٢: ٥١٩) محمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أيوب بن الحرّ أخي أديم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال يا الله؛ عشر مرّات قيل له ليبيك ما حاجتك».

٧-٨٥٥١ (الكافي-٢: ٥٢٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال عشر مرّات ياربّ ياربّ قيل له لبيك ما حاجتك».

١. البقرة/٨١.

٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي عن احمد بن محمد بن عيسى الارمني والظاهر أنّ لفظة «بن» بين احمد ومحمد صحت بـ «عن» والله العالم «ض.ع».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٦٧

٨-٨٥٥٢ (الكافي-٢: ٥٢٠) أحمد، عن ابن أبي عمير والثلاثة، عن محمد بن حمران قال: مرض اسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام «قل يارب؛ يارب؛ عشر مرات فإن من قال ذلك نودي لبيك ما حاجتك».

٩-٨٥٥٣ (الكافي-٢: ٥٢٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال يا رب يا الله؛ يا رب يا الله؛ يا رب يا الله؛ حتى ينقطع نفسه قيل له لبيك ما حاجتك».

١٠-٨٥٥٤ (الكافي-٢: ٥٢١) محمد، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من قال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله سبعين مرة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق» قلت: جعلت فداك وما الخنق؟ قال «القتل بالجنون فيخنق».

١١-٨٥٥٥ (الكافي-٢: ٥٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال الله تعالى استبسل عبيدي واستسلم لأمرني اقضوا حاجته».

بيان:

«الاستبسال» توطين النفس على الأمر.

- ٢١١ -

باب فضل الدعاء والحث عليه

١-٨٥٥٦ (الكافي- ٢: ٤٦٦) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)»^١ قال هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء» قلت: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْثَقَ خَلِيمٍ) قال «الْأَوْثَقُ: هُوَ الدَّعَاءُ».

٢-٨٥٥٧ (الكافي- ٢: ٤٦٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل والسرّاد، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟ فقال «مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ مِمَّا عِنْدَهُ وَمَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يُسْأَلُ مَا عِنْدَهُ».

٣-٨٥٥٨ (الكافي- ٢: ٤٦٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «أَدْعُ اللَّهَ وَلَا تَقُلْ قَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّ الدَّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

١٤٧٠

الوافي ج ٥

عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ^١ وَقَالَ (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)^٢.

٨٥٥٩-٤ (الكافي-٣: ٣٤١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

وذلك لما مضى في باب البداء أنَّ الدعاء أيضا من الأسباب المقدرة وأنه لا ينافي فراغ الأمر.

٨٥٦٠-٥ (الكافي-٢: ٤٦٦) القميان، عن صفوان، عن مُيسر^٣ بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي «يا ميسر؛ أدع ولا تقل إنَّ الأمر قد فرغ منه إنَّ عند الله منزلة لا تنال إلَّا بمسألة ولو أنَّ عبداً سَدَّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط، يا مُيسر؛ إنَّه ليس من باب يقرع إلَّا يوشك أن يفتح لصاحبه».

بيان:

لَمَّا أبى الله سبحانه أن يجري الأشياء إلَّا بالأسباب ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء فالمدعى لم يعط ذلك الشيء وهذا معنى قوله عليه السلام إنَّ عند الله منزلة إلى قوله لم يعط شيئاً.

١-٢. غافر/٦٠.

٣. ميسر بضم الميم وفتح الياء المثناة التحتانية وكسر السين المهملة وربما بفتح الميم واسكان التحتانية كوفي ثقة روى أنَّ ابا جعفر عليه السلام قال له «يا ميسر؛ إنَّه قد حضرك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخره الله لصلتك قربتك وهو ابن عبدالعزيز النخعي المدائني بياع الزطى مات في حياة ابى عبدالله عليه السلام (عهد) ايده الله.

٦-٨٥٦١ (الكافي-٢: ٤٦٧) العتّة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الدّعاء هو العبادة التي قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي) ١ الآية أَدْعُ الله تعالى ولا تقل إنَّ الامر قد فرغ منه» قال زرارة: إنَّما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدّعاء وتجتهد فيه أو كما قال.

بيان:

في بعض النسخ لا يملك بدل لا يمنعك من الاملال أي لا يجعلك ملولاً ذا سامة وذلك لعدم المنافاة بين الأمرين.

٧-٨٥٦٢ (التهذيب-٤: ٣٣١ رقم ١٠٣٤) حماد بن عيسى، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن رجلين قام أحدهما يصليّ حتّى أصبح والآخر جالس يدعو أيّهما أفضل؟ قال «الدّعاء أفضل».

٨-٨٥٦٣ (التهذيب-٢: ١٠٤ رقم ٣٩٤) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام. رجلين افتتحا الصّلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل؟ قال «كلّ فيه فضل كلّ حسن» قلت: إنّي قد علمت أنّ كلّاً حسن وأنّ كلّاً فيه فضل، فقال «الدّعاء أفضل أما سمعت قول الله عزّ وجل (وَقَالَ

١. غافر/٦٠.

رَبُّكُمْ الدَّعْوَى اسْتَجِبَ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 ذَاخِرِينَ^١ هي والله العبادَة. هي والله أفضل. هي والله أفضل أليست هي
 العبادَة؟ هي والله العبادَة هي والله العبادَة أليست هي أشدهن؟ هي
 والله أشدهن. هي والله أشدهن^٢.

بيان:

قيل لعلّ المراد به الدّعاء بقلب حاضر وتوجّه كامل وانقطاع تامّ إلى الحقّ
 جلّ ثناؤه كما يرشد إليه قوله هي والله أشدهنّ والظاهر عود ضمير هي إلى الدّعاء
 وتأنّيته باعتبار الخبر أو الدّعوة وضمير أشدهنّ للعبادات أو الأمور الّتي يتكلّم بها في
 الصّلاة والله أعلم بمقاصد أوليائه.

٩-٨٥٦٤ (الكافي-٢: ٤٦٧) القميّان، عن التّميمي، عن سيف الثّمّار
 قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «عليكم بالدّعاء فانّكم
 لا تقرّبون به مثله ولا تتركوا صغيرةً لصغرها أن تدعوا بها إنّ صاحب الصّغار
 هو صاحب الكبار».

١٠-٨٥٦٥ (الكافي-٢: ٤٦٧) حميد بن زياد، عن الخشّاب، عن ابن
 بقّاح^٣، عن معاذ، عن عمرو بن جُميع، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال

١. غافر/٦٠.

٢. هذا الخبر ممّا استطرفه الفقيه الفاضل محمد بن ادريس الحلبيّ في كتاب السّرائر الحاوي من كتاب
 معاوية بن عمّار وفيه هكذا: ليست أشدهنّ بها والله أشدهنّ والله أشدهنّ ثلاث مرّات ولعله أصوب
 وأوضح «عهد».

٣. وهو الحسن بن علي بن بقّاح الكوفي الثقة المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه
 وأورده مرّة أخرى في باب الكنى ج ص ٤٣٠ «ض.ع».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٧٣

«من لم يسأل الله تعالى من فضله افتقر».

١١-٨٥٦٦ (الكافي-٢: ٤٦٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القنّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحبّ الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف» قال «وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دَعَاءً».

١٢-٨٥٦٧ (الكافي-٢: ٤٧٠) الثلاثة، عن أسباط بن سالم، عن العلاء بن الكامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «عليك بالدعاء فإنّ فيه شفاء من كلّ داء».

١٣-٨٥٦٨ (الكافي-٢: ٤٦٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح التّجّاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ وقلب تقّيّ وفي المناجاة سبب النّجاة. وبالاخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع».

١٤-٨٥٦٩ (الفقيه-٤: ٣٩٩ رقم ٥٨٥٧) الحشّاب، عن ابن كُلوّب، عن اسحاق بن عمّار، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول «ما من أحد ابتلي وإن عظمت بُلّواه بأحقّ بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء».

- ٢١٢ -

باب أنَّ الدعاء سلاح المؤمن

١-٨٥٧٠ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض».

٢-٨٥٧١ (الكافي - ٢: ٤٦٨) بهذا الاسناد قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدّر أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء».

٣-٨٥٧٢ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يُفتح لك».

٤-٨٥٧٣ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام إنه كان يقول لأصحابه «عليكم
بسلاح الأنبياء» فقليل: وما سلاح الأنبياء؟ قال «الدعاء».

٥-٨٥٧٤ (الكافي- ٢: ٤٦٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي
سعيد البجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ الدعاء أنفذ من
السّنان».

٦-٨٥٧٥ (الكافي- ٢: ٤٦٩) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «الدّعاء أنفذ من السّنان الحديد».

- ٢١٣ -

باب أَنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَالْبَلَاءَ

١-٨٥٧٦ (الكافي-٢: ٤٦٩) الثلاثة، عن حمّاد بن عثمان قال: سمعته يقول «إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السَّلَكُ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا».

٢-٨٥٧٧ (الكافي-٢: ٤٦٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول «إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ وَمَا يَقْدَرُ» قلت: ما قَدْ قُدِّرَ قد عرفته فما لم يَقْدَرْ؟ قال «حَتَّى لَا يَكُونَ».

٣-٨٥٧٨ (الكافي-٢: ٤٦٩) القميّان، عن صفوان، عن بسطام الزيّات، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إِنَّ الدَّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا».

٤-٨٥٧٩ (الكافي-٢: ٤٦٩) محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السّلام قال «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: إِنَّ الدَّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَتَرَاَفِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ الدَّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاهِمًا».

٥-٨٥٨٠ (الكافي-٢: ٤٦٩) العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الدّعاء يدفع البلاء التّازل وما لم ينزل».

٦-٨٥٨١ (الكافي-٢: ٤٧٠) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي «ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟» قلت: بلى، قال «الدّعاء يرّد القضاء وقد أبرم إبراهيماً» وضمّ أصابعه.

بيان:

«لم يستثن فيه» يعني شيئاً منه أو لم يقل إن شاء الله بعد ما حكم به، وضمّ الأصابع كناية عن الإبرام والإحكام.

٧-٨٥٨٢ (الكافي-٢: ٤٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الدّعاء يرّد القضاء بعد ما أبرم إبراهيماً فأكثر من الدّعاء فأنّه مفتاح كلّ رحمة. ونجاح كلّ حاجة. ولا ينال ما عند الله تعالى إلّا بالدّعاء وإنّه ليس باب يُكثّر قرعهُ إلّا ويوشك أن يُفتح لصاحبه».

بيان:

«ولا ينال ما عند الله إلّا بالدّعاء» لعلّه يعني به إذا أشكل الأمر واعتصم الخطب فأنّه من علامات كونه منوطاً بالدّعاء وأنّه لا يحصل إلّا به.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٧٩

٨٥٨٣-٨ (الكافي-٢: ٤٧٠) محمد^١ عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام «عليكم بالدعاء فإنَّ الدَّعاء والله^٢ والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق إلَّا امضاءه فإذا دعى الله وسئل صرف البلاء صَرفه».

٨٥٨٤-٩ (الكافي-٢: ٤٧٠) الحسين بن محمد رفعه، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الله تعالى ليدفع بالدَّعاء الأمر الذي عَلِمه أن يُدعى له فيستجيب ولولا ما وُقِّقَ العبدُ من ذلك الدَّعاء لأصابه منه ما يجتثُّه من جديد الأرض».

بيان:

أشار بهذا الحديث إلى السَّر في دفع البلاء بالدَّعاء وأنه كيف يجتمع مع الابرام فبيِّن أنَّ الدَّعاء والاستجابة أيضاً من الأمر المقدَّر المعلوم إذا وقعا «ما يجتثُّه من جديد الأرض» يعني يقتلعه من وجهها ويفنيه.

٨٥٨٥-١٠ (الكافي-٢: ٤٧١) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «هل تعرفون طُولَ البلاء من قصره؟» قلنا: لا، قال «إذا ألَّهم أحدكم الدَّعاء عند البلاء فاعلموا أنَّ البلاء قصيرٌ».

١. السَّند في الكافي المخطوط «نخ» وهي أقدم نسخة عندنا من قبل الألف هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وابن عيسى الخ.

٢. في الكافي المخطوط «نخ» فإنَّ الدَّعاء لله والطلب إلى الله وفي «م» فإنَّ الدَّعاء والطلب إلى الله الخ والظاهر تصحيف لفظة «الله» بـ «والله» «ض.ع».

١١-٨٥٨٦ (الكافي-٢: ٤٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي
ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام «ما مِنْ بلاء ينزل على عبد
مؤمن فيُلهِمُهُ الله تعالى الدَّعاء إِلَّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً^١ وما
من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيُمسِكُ عن الدَّعاء إِلَّا كان البلاء طويلاً
فاذا نزل البلاءُ فعليكم بالدَّعاء والتضرُّع إلى الله تعالى».

١. وَشَكَ يَوْشِكُ وشكاً وشكاً ووشاكة ووشك الأمر: سرع فهو وشيك .

- ٢١٤ -

باب شرائط الدعاء

١-٨٥٨٧ (الكافي-٢: ٤٧٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تقدّم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يُحجب عن السماء ومن لم يتقدّم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إن ذا لصوتٌ لانعرفه».

٢-٨٥٨٨ (الكافي-٢: ٤٧٢) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تخوف بلاءً يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً».

٣-٨٥٨٩ (الكافي-٢: ٤٧٢) البرقي، عن أبيه، عن الكاهلي، عن رجل، عن عبد الحميد بن عوّاض الطائي^١ عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان جدّي يقول: تقدّموا في الدعاء فإنّ العبد إذا كان

١. الطائي هذا ممدوح واسم أبيه عوّاض بالعين المهملة وتشديد الواو واعجام الضاد ومن الاصحاب من ضبطه بالمعجمتين «عهد».

دَعَاءٌ فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِيلَ صَوْتُ مَعْرُوفٍ . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءٌ فَنَزَلَ بِهِ
بَلَاءٌ فَدَعَا، قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟».

٨٥٩٠-٤ (الكافي-٢: ٤٧٢) الاثنان، عن الوشاء، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا
السَّلَامُ يَقُولُ: الدَّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ».

٨٥٩١-٥ (الكافي-٢: ٤٧٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن
مهران، عن بزرج، عن هارون بن خارجة، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
«إِنَّ الدَّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْخَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ».

٨٥٩٢-٦ (الكافي-٢: ٤٧٢) البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ فِي
الرَّخَاءِ».

٨٥٩٣-٧ (الكافي-٢: ٤٧٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عَنْ سُلَيْمٍ
الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَنْ أَنَّ
حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».

بيان:

أي استيقن كما في الحديث الآتي.

١. سُلَيْمٌ بضم السين وفتح اللام واسكان الياء ثقة «عهد».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٤٨٣

٨٥٩٤-٨ (الكافي-٢: ٤٧٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنِ الْإِجَابَةَ».

٨٥٩٥-٩ (الكافي-٢: ٤٧٣) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم الفراء، عن مَنْ ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».

٨٥٩٦-١٠ (الكافي-٢: ٤٧٤) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن مَنْ ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ».

٨٥٩٧-١١ (الكافي-٢: ٤٧٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لَاهٍ عَنْهُ وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدَّعَاءِ».

٨٥٩٨-١٢ (الكافي-٢: ٤٧٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُقِيَ النَّاسُ حَتَّى قَالُوا أَنَّهُ الْغُرْقُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلم بيده وردّها: اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ: فتنفّرق السّحاب فقالوا: يا رسول الله؛ استسقيت لنا فلم تُسَقَّ ثمّ استسقيت لنا فسُقِينَا، قال: إنّي دعوتُ وليس لي في ذلك نيّة، ثمّ دعوتُ ولي في ذلك نيّة».

بيان:

لعلّه صلى الله عليه وآله وسلم كان أولاً متوقفاً في وجود المصلحة في طلبه من الله سبحانه السّقي فلم يعزم عليه في الدّعاء وإنّما دعا ليطيب قلوب أصحابه، ثمّ لما رأى المصلحة في ذلك ثانياً عزم عليه.

١٣-٨٥٩٩ (الكافي-٢: ٤٧٦) الثّلاثة، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه ولكّنه يحبّ أن يثبّ إليه الحوائج فاذا دَعَوْتُ فسمّ حاجتك».

١٤-٨٦٠٠ (الكافي-٢: ٤٧٦) وفي حديث آخر قال: قال «إنّ الله تعالى يعلم حاجتك وما تريد ولكّنه يحبّ أن ثبّت إليه الحوائج».

١٥-٨٦٠١ (الكافي-٢: ٤٨٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «مَنْ سرّه أن تستجاب دَعْوَتُهُ فليطيّب مكسبه».

بيان:

ورد في حديث آخر عنهم عليهم السّلام أطبّ كسبك تُستجَب دعوتك فإنّ الرجل يرفع اللّقمة إلى فيه من حرام فما تستجاب له دَعْوَةٌ أربعين يوماً.

١٦-٨٦٠٢ (الكافي-٢: ٣٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان في بني إسرائيل رجل
فدعا الله تعالى أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلما رأى الله تعالى لا يُجيبه
قال: يا ربّ أبعدُ أنا منك فلا تسمعي أم قريبٌ أنت مني فلا تجيبي؟
قال: فأتاه آتٍ في منامه، فقال: إنك دَعَوْتَ الله منذ ثلاث سنين بلسان
بَدِيّ وقلْبٍ عاتٍ غير تقيّ ونيةٍ غير صادقةٍ فاقلع عَنْ بَدَائِكَ وليتق الله قلبك
ولتحسُنْ نيتك، قال: ففعل الرجل ذلك، ثمّ دعا الله تعالى فُوْلِدَ له
غلام».

١٧-٨٦٠٣ (الكافي-٢: ٤٧٦) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي هَمّام
اسماعيل بن هَمّام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «دعوة العبد
سيراً دعوةً واحدةً تعدل سبعين دعوةً علانية».

١٨-٨٦٠٤ (الكافي-٢: ٤٧٦) وفي رواية أُخرى دعوة تُخفيها أفضل
عند الله من سبعين دعوةً تُظهرها.

- ٢١٥ -

باب أوقات الدّعاء

١-٨٦٠٥ (الكافي-٢: ٤٧٦) العدة، عن البرقي، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الشّحام قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «اطلبوا الدّعاء في أربع ساعات: عند هُبوب الرّيح. وزوال الأفياء. ونزول القطر. وأول قطرة من دم القَتيل المؤمن، فإنّ أبواب السّماء تفتح عند هذه الأشياء».

٢-٨٦٠٦ (الكافي-٢: ٤٧٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يُستجاب الدّعاء في أربعة مواطن: في الوتر. وبعد الفجر. وبعد الظّهر. وبعد المغرب».

٣-٨٦٠٧ (الكافي-٢: ٤٧٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اغتنموا الدّعاء عند أربع: عند قراءة القرآن. وعند الأذان. وعند نزول الغيث. وعند التقاء الصّفّين للشّهادة».

٨٦٠٨-٤ (الكافي-٢: ٧٧٤) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أبي إذا كانت له إلى الله تعالى حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس».

٨٦٠٩-٥ (الكافي-٢: ٧٧٤) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدّم شيئاً فتصدّق به وشمّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله».

٨٦١٠-٦ (الكافي-٢: ٧٧٤) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير وقتٍ دعوتُ الله تعالى فيه الأسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام (سَوْفَ أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي) قال: أخرهم إلى السحر».

٨٦١١-٧ (الكافي-٢: ٧٨٤) البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن الكنانيّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ الله تعالى يُحبُّ من عباده المؤمنين كلّ دَعَاءٍ فعليكم بالدّعاء في السّحر إلى طلوع الشمس فإنّها ساعةٌ تفتح فيها أبواب السّماء وتُقسَم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام».

٨-٨٦١٢ (الكافي-٢: ٤٧٨) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ في اللَّيْلِ لَسَاعَةً لا يوافقها عبد مسلم، ثمَّ يصلي ويدعو الله تعالى فيها إلَّا استجاب له في كلِّ ليلة» قلت: أصلحك الله وأتَّى ساعةٍ هي من اللَّيْلِ؟ قال: «إذا مضى نصف الليل وهي السُّدُسُ الأوَّل من أوَّل النَّصف».

بيان:

قدمضى هذا الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه باسناد آخر مع حديث آخر في هذا المعنى أوضح منه في باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء من اللَّيْلِ وأريد بالسُّدُس سدس تمام اللَّيْلِ لا سدس النَّصف وبأوَّل النَّصف أوَّل النَّصف الباقي.

٩-٨٦١٣ (الكافي-٢: ٤٧٧) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رُقَّ أحدكم فليدعُ فإنَّ القلبَ لا يرقَّ حتى يخلُص».

بيان:

«حتى يخلُص» إمَّا من الخلوص أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله أو من الاخلاص أي يصير مخلصاً لله لا يشوبه شيء آخر.

١٠-٨٦١٤ (الكافي-٢: ٤٧٨) العدة، عن البرقي، عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اقشعرَّ جلدك ودمعت عينك

فدونك دونك فقد قُصِدَ قَصْدُكَ.»

قال: ورواه محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد مثله.

بيان:

«فدونك دونك» يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء فإنه أقبل عليك أي حان حين الدعاء الذي لا يُردُّ.

- ٢١٦ -

باب الالحاح في الدعاء

١-٨٦١٥ (الكافي-٢: ٤٧٤) الثلاثة

(الكافي-٢: ٤٧٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير،
عن الحسين بن عطية، عن عبد العزيز الطويل قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام «إنَّ العبد إذا دعا لم يزل الله تعالى في حاجته ما لم يستعجل».

بيان:

يعني ما لم ييأس ويُعرض عن الله زاعماً أنَّه لا يستجيبه لإبطائه في حقِّه يقال
مَرَّ يستعجل أي طالباً ذلك من نفسه متكلفاً إِيَّاه وإليه الإشارة في الحديث الاتي
بقوله فقام لحاجته.

٢-٨٦١٦ (الكافي-٢: ٤٧٤) بالاسنادين عن ابن أبي عمير، عن
هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «إنَّ العبد إذا عَجَلَ فقام لحاجته يقول الله تعالى أما يعلم عبدي أنَّي
أنا الله الذي اقضي الحوائج».

٣-٨٦١٧ (الكافي-٢: ٤٧٥) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «والله لا يُلحَّ عبدٌ مؤمنٌ على الله تعالى في حاجته إلّا قضاها له».

٤-٨٦١٨ (الكافي-٢: ٤٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن حنان^١ عن الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ الله تعالى كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحبَّ ذلك لنفسه إنَّ الله تعالى يحبُّ أن يُسأل ويُطلَبَ ماعنده».

٥-٨٦١٩ (الكافي-٢: ٤٧٥) الثلاثة، عن الحسين^٢ الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا والله لا يُلحَّ عبدٌ على الله تعالى إلّا استجاب له».

٦-٨٦٢٠ (الكافي-٢: ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا طلب من الله حاجته فألحَّ في الدعاء أُستجيب له أو لم يستجب» وتلاهذه الآية (وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَن لَّكُونُ بِدُعَائِ رَبِّي شَقِيًّا)^٣.

١. في المخطوط «خ» من الكافي حنان وجعل حنان على نسخة وفي المخطوط «م» والمطبوع حنان.

٢. الحسين مصغراً هو ابن عمار الكوفي البجلي نسبة إلى الأحمس بفتح الهمزة واسكان الحاء المهملة وفتح الميم وفتح السين بطن من بجيلة «عهد».

٣. مريم/٤٨.

- ٢١٧ -

باب أن من دعا استجيب له

١-٨٦٢١ (الكافي-٢: ٤٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «الدّعاء كهف الإجابة كما أنّ السّحاب كهف المطر».

٢-٨٦٢٢ (الكافي-٢: ٤٧١) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ما أبرز عبداً يده إلى الله العزيز الجبار إلّا استحي الله تعالى أن يرُدّها صفراً حتّى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فاذا دعا أحدكم فلا يرُدّ يديه حتّى يمسح بها على وجهه ورأسه».

٣-٨٦٢٣ (الفقيه-١: ٣٢٥ رقم ٩٥٣) قال أبو جعفر عليه السّلام «ما بسط عبداً يديه إلى الله عزّ وجلّ إلّا استحي الله» الحديث، إلّا أنّه قال: من فضله ورحمته.

٤-٨٦٢٤ (الفقيه-١: ٣٢٥ ذيل رقم ٩٥٣) وفي خبر آخر: على وجهه وصدّره.

الوافي ج ٥

١٤٩٤

٥-٨٦٢٥ (الكافي-٢:٤٦٦) مُيَسَّر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«ليس من باب يُقَرَّع إِلَّا يُوشَكُّ أَنْ يُفْتَحَ لصاحبه».

بيان:

قد مضى تمام الحديث مع اسناده.^١

- ٢١٨ -

باب الاشارات في الدعاء

١- ٨٦٢٦ (الكافي - ٢: ٤٧٩) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء والرغبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء وقوله (وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِئِلًا) ^١ قال: الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركهما والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة، ثم ادّغ».

٢- ٨٦٢٧ (الكافي - ٢: ٤٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن التضرع، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد، عن مَرْوَك بِيَّاع اللؤلؤ، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذكر الرغبة وأبرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرغبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال وميديه تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة».

٣-٨٦٢٨ (الكافي-٢: ٤٨٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «مربي رجل وأنا أدعوي صلاتي بيساري، فقال: يا أبا عبد الله يمينك فقلت: يا عبد الله إن الله تعالى حقاً على هذه كحقه على هذه وقال: الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنها والرغبة تبسط يديك تظهر ظهرها والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلاً وتضعها والابتهاال تبسط يدك وذراعك إلى السماء والابتهاال حين ترى أسباب البكاء».

بيان:

«الرسال» بالكسر: الرق والتؤدة والتأني.

٤-٨٦٢٩ (الكافي-٢: ٤٨٠) البرقي، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الدعاء ورفع اليدين فقال «على أربعة أوجه: أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفك. وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفك وتفضي بباطنها إلى السماء. وأما التبتل فايماؤك باصبعك السبابة. وأما الابتهاال فرفع يديك تجاوزهما رأسك ودعاء التضرع أن تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة».

٥-٨٦٣٠ (الكافي-٢: ٤٨١) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن الخزّاز

(الكافي - ٢: ٤٧٩) الثلاثة، عن الحرّاز، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى (فَمَا اسْتَكُنُّوا لِأَرْبَعِهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ)^١ قال «الاستكانة هي الخضوع. والتضرّع رفع اليدين والتضرّع بهما».

٦-٨٦٣١ (الكافي - ٢: ٤٨١) الأربعة، عن محمد وزرارة قال: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: كيف المسألة إلى الله تعالى؟ قال «تبسط كفّيك» قلنا: كيف الاستعاذة؟ قال «تُفَضِّي بِكَفِّكَ، والتبّيتل الايماءُ بالاِصبع، والتضرّع تحريك الإصبع والابتهاال أن تَمُدَّ يديك جميعاً».

- ٢١٩ -

باب البكاء

١-٨٦٣٢ (الكافي-٢: ٤٨١) الثلاثة، عن بزرج، عن محمد بن مروان

(الكافي-٢: ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج ودرست،
عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من شيء إلا وله
كيلٌ و^١ وزن إلا الدموع فإن القطرة تطفيء بحاراً من نار فإذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قترٌ ولا ذلّةٌ. فإذا فاضت حرمة الله على النار ولو
أن باكياً بكى في أمةٍ لرُحِموا».

بيان:

«اغرورقت العين» دمت كأنها غرقت في دمعها «لم يرهق» أي لم يَغشَ
وفي بعض النسخ لم ينل و«القتر» الغبار.
وقد مضى من الفقيه في باب المناجاة والبكاء في الصلاة ما يقرب من هذا
الحديث ومن بعض الأخبار الآتية.

٢-٨٦٣٣ (الكافي-٢: ٤٨٢) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن أبي

١. وله كيل أو وزن كذا في الكافي المطبوع وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

الوافي ج ٥

جميلة وبزرج، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من عين إلا وهي باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلا حرم الله تعالى سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه فترّ ولا ذلة وما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا اللّمة فإن الله تعالى يُظفيء باليسير منها البحار من النار فلو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك العبد».

٣-٨٦٣٤ (الكافي-٢: ٤٨٢) سهل، عن التميمي، عن مثنى الخطاط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله تعالى لا يراد بها غيره».

٤-٨٦٣٥ (الكافي-٢: ٤٨٢) الثلاثة، عن بزرج، عن صالح بن رزين ومحمد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين غصت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله».

٥-٨٦٣٦ (الكافي-٢: ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إليّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال، قال موسى: يا رب وما هن؟ قال: يا موسى الزهد في الدنيا. والورع عن المعاصي. والبكاء من خشيتي، قال موسى: يا رب فما لمن صنع ذا، فأوحى الله تعالى إليه أما الزاهدون في الدنيا في الجنة. وأما الباكون من خشيتي في الرفيع^١ الأعلى

١. كذا فينا عندنا من نسخ الكافي والظاهر الزريق الأعلى بالقاف «عهد» غفر له هذا دعاؤه بخطفه لنفسه.

لا يشاركونهم أحدًا. وأما الورعون عن معاصي فأنني أفتش الناس ولا أفتشهم».

٦-٨٦٣٧ (الكافي-٢: ٤٨٣) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعوا فأتشتي البكاء فلا يحييني وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرقّ وأبكي فهل يجوز ذلك؟ فقال «نعم؛ فتذكرهم فاذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى».

٧-٨٦٣٨ (الكافي-٢: ٤٨٣) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن عنبة^١ العابد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن لم يكن بك بكاء فتباك».

٨-٨٦٣٩ (الكافي-٢: ٤٨٣) عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار بن يسار السّابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال «نعم؛ ولو مثل رأس الذّباب».

٩-٨٦٤٠ (الكافي-٢: ٤٨٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن اسماعيل البجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن لم يجئك البكاء فتباك وإن خرج منك مثل رأس الذّباب فيخّ بخ».

١. عنبة العابد بالباء الموحدة والذال المهملة هو ابن سجاد. ثقة «عهد».

١٠-٨٦٤١ (الكافي-٢: ٤٨٣) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم،
عن عليّ بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير «إن خفت
أمراً يكون أو حاجة تريد فابدأ بالله فمجدّه وأثن عليه كما هو أهله وصلّ
على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم واسأل حاجتك وتباك ولو مثل رأس
الذّباب، إنّ أبي كان يقول إنّ أقرب ما يكون العبد من الرّبّ تعالى وهو
ساجدٌ بالـ». «

- ٢٢٠ -

باب الاجتماع في الدعاء والتعميم

١-٨٦٤٢ (الكافي-٢: ٤٨٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن
الدهقان، عن دُرُست، عن أبي خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
«ممن رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمرٍ إلا استجاب لهم
فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله تعالى عشر مراتٍ إلا استجاب الله
لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحدٌ يدعوا أربعين مرةً فيستجيب الله العزيز
الجبار له».

٢-٨٦٤٣ (الكافي-٢: ٤٨٧) العدة، عن البرقيّ، عن محمد بن عليّ، عن
يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«ما اجتمع أربعة رهطٍ قط على أمرٍ واحدٍ فدعوا إلا تفرقوا عن اجابة».

٣-٨٦٤٤ (الكافي-٢: ٤٨٧) البرقيّ، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن
عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي إذا
حزنه أمرٌ جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمّوا».

٤-٨٦٤٥ (الكافي-٢: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«الدّاعي والمؤمن في الأجر شريكان».

٥-٨٦٤٦ (الكافي-٢: ٤٨٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن
القّدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه
وآله وسلّم: إذا دعا أحدكم فليعّم فإنه أوجب للدّعاء».

- ٢٢١ -

باب الابتداء بالتمجيد في الدعاء

١-٨٦٤٧ (الكافي-٢: ٤٨٤) القميّان، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتّى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدح له والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ثمّ يسأل الله حوائجه». .

٢-٨٦٤٨ (الكافي-٢: ٤٨٤) العلة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما هي المدحة، ثمّ الثناء، ثمّ الإقرار بالذنب، ثمّ المسألة إنّه والله ما خرج عبدٌ من ذنبيّ إلّا بالإقرار». .

٣-٨٦٤٩ (الكافي-٢: ٤٨٤) البرقيّ، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال «ثمّ الثناء، ثمّ الاعتراف بالذنب». .

٤-٨٦٥٠ (الكافي-٢: ٤٨٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أردت أن تدعو فبجد الله تعالى واحده وسبحه وهله وأثن عليه وصل على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم سل تعط».

٥-٨٦٥١ (الكافي-٣: ٣٤١) بهذا الاسناد، عن حماد^١ عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تدعو الله فبجده واحده» الحديث.

٦-٨٦٥٢ (الكافي-٢: ٤٨٦) علي، عن أبيه، عن عثمان، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أيتان في كتاب الله تعالى أطلبها فلا أجدهما قال «وما هما؟» قلت: قول الله تعالى (ادعوني استجب لكم)^٢ فندعوه ولا نرى إجابة، قال «أفترى الله تعالى أخلف وعده؟» قلت: لا، قال «فم ذلك؟» قلت: لا أدري، فقال «لكنني أخبرك من أطاع الله تعالى فيما أمره، ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه» قلت: وما جهة الدعاء؟ قال «تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك، ثم تشكره، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تذكر ذنوبك، فتقرها، ثم تستغفر منها فهذا جهة الدعاء» ثم قال «وما الآية الأخرى؟».

قلت: قول الله تعالى (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)^٣ و

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» عن إبان بن عثمان عن الحسن بن المغيرة الخ وقد اشار الى هذا الحديث عن إبان في جامع الرواة ج ١ ص ١٤ «ض.ع».

٢. غافر/٦٠.

٣. سبأ/٣٩.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٠٧

إِنِّي أَنْفَقْتُ وَلَا أَرَى خَلْفَاءَ، قَالَ «أَفْتَرَى اللَّهَ تَعَالَى أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ «فَمَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حَلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ لَمْ يَنْفَقْ دَرَاهِمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ».

٧-٨٦٥٣ (الكافي-٢: ٤٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ^١ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَابْتَدَأَ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَاجِلَ الْعَبْدِ رَبَّهُ ثُمَّ دَخَلَ آخِرَ، فَصَلَّى وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَلْ تُعْطَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ أَحَدَكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ».

٨-٨٦٥٤ (الكافي-٢: ٥٠١) الْعَدَّةُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَزْرَجٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونَ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسِيَ حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ إِيَّاهَا».

١. أبوكهمس لعلة الكوفي الذي اسمه الهيثم بالثناة من تحت بعد الماء والثاء الثلثة قبل الميم ابن عبدالله وقيل ابن عبيد الشيباني... «عهد».

وذكره جامع الرواة في ج ٢ ص ١٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٩-٨٦٥٥ (الكافي-٥٠١:٢) الثَّلاثَةُ، عن هشام بن سالم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ اشْتَغَلَ بِذِكْرِي عَنْ
مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي».

- ٢٢٢ -

باب صفة التمجيد وأدناه

١-٨٦٥٦ (الكافي-٢: ٤٨٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله تعالى فجدّه» قلت: كيف فجدّه؟ قال «تقول: يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد يا فعّالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء».

٢-٨٦٥٧ (الكافي-٢: ٤٨٥) القميّان، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا طلب أحدكم الحاجة فليُثْنِ على ربّه ويمدحه فإنّ الرّجل إذا طلب الحاجة من السّلتان هيّأ له من الكلام أحسن ما يتقدّر عليه فإذا طلبتم الحاجة فجدّوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه تقول: يا أجود من أعطى يا خير من سئل يا أرحم من استُرجم يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء»

الوافي ج ٥

يا سميع يا بصير، وأكثر من أسماء الله تعالى فإن أسماء الله كثيرة وصلّى على محمد وآل محمد وقل: اللهم أوسع عليّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأؤدي به عتّي أمانتي وأصلّ به رحمي ويكون عوناً لي على الحج والعمرة».

وقال «إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عجل العبد ربّه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله تعالى وصلى على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلّ تُعط».

٣-٨٦٥٨ (الكافي-٢: ٥٠٣) علي، عن أبيه، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ دعاء لا يكون قبله تمجيذاً فهو أبتر إنما التمجيد^٢ ثم الثناء» قلت: ما أدري ما يجزي من التمجيد؟^٣ قال «تقول: اللهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء. وأنت الظاهر فليس فوقك شيء. وأنت الباطن فليس دونك شيء. وأنت العزيز الحكيم».

٤-٨٦٥٩ (الكافي-٢: ٥٠٤) بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزي من التمجيد؟^٤ قال «تقول: الحمد لله الذي علا فقهر. والحمد لله الذي ملك فقدر. والحمد لله الذي بطن فخر. والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير».

١ و ٢. تمجيد بدل تمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٣. ما يجزي من التمجيد والتمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٤. التمجيد بدل التمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٥-٨٦٦٠ (الكافي-٢: ٥١٥) علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ لله ثلاث ساعات في الليل. وثلاث ساعات في النهار يمتد فيها نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب يعني من المشرق. مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى صلاة الأولى. وأول ساعات الليل من الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول: إني أنا الله رب العالمين. إني أنا الله العلي العظيم. إني أنا الله العزيز الحكيم. إني أنا الله الغفور الرحيم. إني أنا الله الرحمن الرحيم. إني أنا الله مالك يوم الدين إني أنا الله لم أزل ولا أزال. إني أنا الله خالق الخير والشر. إني أنا الله خالق الجنة والنار إني أنا الله متي بدأ الخلق وإلي يعود. إني أنا الله الواحد الصمد. إني أنا الله عالم الغيب والشهادة. إني أنا الله الملك. القدوس. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبار. المتكبر. إني أنا الله الخالق. البارئ. المصور. لي الأسماء الحسنى. إني أنا الله الكبير المتعال». قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام. من عنده «والكبرياء ردأؤه فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النار» ثم قال «مامن عبد (مؤمن-خ ل) يدعو بهنَّ مُقبلاً (لهن-خ) قلبه إلى الله تعالى إلا قضى الله حاجته ولو كان شقياً رجوت أن يُحوّل سعيداً».

بيان:

يشبه أن يكون من المشرق ومن المغرب من كلام الراوي، ثم إنَّ كلاماً من الفقرتين في تحديد الساعة يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون تحديداً تمام الثلاث

بأن تكون الثلاث في كلّ منها متوالية. والثاني أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط والأول أظهر وأتم وأوضح.

٦-٨٦٦١ (الكافي-٥١٦:٢) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبدالله بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شَقْوَةٍ حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَبِيرُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجْدُ صَمَدٍ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ^١ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَفْوَ أَحَدٍ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ. الْقُدُّوسُ. السَّلَامُ. الْمُؤْمِنُ. الْمُهَيْمِنُ. الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ. الْمُتَكَبِّرُ. سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ. الْخَالِقُ. الْبَارِيءُ. الْمَصْصُورُ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسْبَحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرِيَاءُ رَدَاؤُكَ».

١. في بعض النسخ لم يلد ولم يولد.

- ۲۲۳ -

باب الصلوة على محمد وأهل بيته صلى الله عليهم

۱-۸۶۶۲ (الكافي - ۲: ۴۹۱) الثالثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد». ١

بيان:

معنى صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النعم عليه. وأما صلواتنا عليه وصلوة الملائكة عليه فهو سؤال وإبتهاال في طلب تلك الكرامة ورغبة في إفاضتها عليه. وأما استدعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة من أُمَّته فلاُمور: منها أنَّ الدعاء مؤثر في استدرا فضل الله ونعمته ورحمته وما وُعدَّ الرسول من الخوض والشفاعة والوسيلة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدودة على وجهٍ لا يتصوّر الزيادة فيها فالاستمداد من الأدعية استزادة لتلك الكرامات ومنها ارتياحه صلى الله عليه وآله وسلم به

١. اوردت في هذا الباب، ما اورده من روايات اهل السنة. روى التّسائي باسناده عن فضالة بن عبيد في حديث سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يصلى فجدّ الله وجهه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ادع تحب وصل تُعط» «ش».

كما قال: إني أباهي بكم الأمم.

ومنها الشفقة على الأمة بتحريضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم. وأما مضاعفة الله تعالى صلواته على المصلي عليه بسبب صلواته عليه فلأن الصلاة عليه ليست حسنة واحدة بل هي حسنات متعددة إذ هي تجديد الايمان بالله أولاً، ثم بالرسول ثانياً، ثم التعظيم له ثالثاً، ثم العناية بطلب الكرامات له رابعاً، ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وأنواع كراماته خامساً، ثم تذكر ذلك سادساً ثم تعظيم القرب سابعاً، ثم الابتهال والتضرع في الدعاء ثامناً. والدعاء مخ العباد، ثم الاعتراف بأن الأمر كله لله وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن جل قدره فهو عبد له محتاج إلى فضله ورحمته وإلى مدد أمته له وأنه ليس له من الأمر شيء تاسعاً، ثم جميع ذلك في شأن أهل بيته صلوات الله عليهم أن ضمهم معه عاشراً فهذه عشر حسنات سوى ماورد به الشرع أن الحسنه الواحدة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها.

٢-٨٦٦٣ (الكافي-٢: ٤٩١) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفّع الدعاء».

بيان:

«رفرف الطائر» إذا حرك جناحه حول الشيء يريد أن يقع عليه.

٣-٨٦٦٤ (الكافي-٢: ٤٩٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم والتميمي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ دعاء يُدعى الله تعالى به محبوب عن السماء حتى يصلّي على محمد وآل

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥١٥

محمد».

٤-٨٦٦٥ (الكافي-٢: ٤٩٤) علي بن محمد، عن ابن جهور، عن أبيه، عن رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تُحجب عنه».

٥-٨٦٦٦ (الكافي-٢: ٤٩٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه».

بيان:

قال ابن الأثير: يعني لا تؤخروني في الذكر لأن الراكب يُعَلِّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه انتهى ولعل المراد من الحديث أن الراكب لا يذكر قدحه إلا إذا عطش وأراد أن يشرب فحينئذ يملأه ويشربه وأما في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة.

٦-٨٦٦٧ (الكافي-٢: ٤٩١) القميان، عن صفوان، عن الشحام، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله؛ أجعل لك ثلث صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلها لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله وسلّم «إِذَا تُكْفَى مَوْنَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

بيان:

أراد بالصلاة معناها اللغوي أعني الدعاء يعني كلما أدعوا الله في حاجة أدعو لك أولاً وأجعله أصلاً وأساساً، ثم أبني عليه ما أطلبه لنفسي وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث.

٧-٨٦٦٨ (الكافي-٢: ٤٩٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فقال: أجعل نصف صلواتي لك، قال: نعم، ثم قال: أجعل صلواتي كلها لك، قال: نعم، فلما مضى قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: كُفِيَ هَمُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٨-٨٦٦٩ (الكافي-٢: ٤٩٣) الثلاثة، عن مُرَازِمٍ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي جَعَلْتُ ثُلُثَ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ لَهُ: خَيْرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ» فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «لا يسأل الله شيئاً إلّا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد».

٩-٨٦٧٠ (الكافي-٢: ٤٩٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الشّحام، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام مامعني أجعل صلواتي كلّها لك؟ فقال ««يقدمه بين يدي كلّ حاجة فلا يسأل الله تعالى شيئاً حتّى يبدأ بالتبّيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فيصليّ عليه ثمّ يسأل الله حوائجه»».

١٠-٨٦٧١ (الكافي-٢: ٤٩٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير قال: قال «إذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فأكثروا الصلاة عليه فانه من صلى على النبيّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صقّ من الملائكة ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهلٌ مغرورٌ قد بريء الله منه ورسوله وأهل بيته».

١١-٨٦٧٢ (الكافي-٢: ٤٩٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القّداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته فمن شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر».

١٢-٨٦٧٣ (الكافي-٢: ٤٩٢) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق».

١٣-٨٦٧٤ (الكافي-٢: ٩٣) ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب بالنفاق».

١٤-٨٦٧٥ (الكافي-٢: ٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن يعقوب بن عبد الله، عن اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا اسحاق بن فروخ، من صلى على محمد وآل محمد عشرًا صلى الله عليه وملائكته مائة مرة^١ ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفًا، أما تسمع قول الله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)»^٢.

١٥-٨٦٧٦ (الكافي-٢: ٩٤) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد وإن الرجل ليوضع أعماله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح به».

١. روى النسائي بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا إنا لنرى البشرى في وجهك فقال «إنه اتاني الملك فقال يا محمد، إن ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد إلا صلى عليك عشرًا ولا يسلم عليك إلا سلمت عليه عشرًا» انتهى ولا ينافي ذلك من الصلاة أكثر من عشر فانه محمول على زيادة الثواب بزيادة الاخلاص والمحبة وهذا الحديث محمول على اقل مراتب الثواب «ش».

٢. الأحزاب/٤٣.

١٦-٨٦٧٧ (الكافي-٢: ٤٩٤) العدة، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمري، عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد، فقال: «أما أنه لم يخرج أحدًا بأفضل مما خرجت به».

بيان:

أراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفاً.

١٧-٨٦٧٨ (الكافي-٢: ٤٩٤) علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الرّيان، عن الديّهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي «مامعنى قوله تعالى (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)»^١ قلت: كلما ذكر اسم ربه قام فصلّى فقال لي «لقد كلف الله تعالى هذا شَطَطاً» فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال «هو كلما ذكر اسم ربه صلّى على محمد وآله».

بيان:

«الشَطَط» مجاوزة القدر في كلّ شيء يعني لو كان كذلك لكان التكليف فوق الطاقة.

١٨-٨٦٧٩ (الكافي-٢: ٤٩٥) عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن

صالح الأسدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته يسئلك بصلاته غير سبيل الجنة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرتُ عنده ولم يُصلِّ عليّ فدخل النار فأبعده الله، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرتُ عنده فنسى الصلاة عليّ خُطيئَ به طريق الجنة».

١٩-٨٦٨٠ (الكافي-٢: ٤٩٥) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرتُ عنده فنسي أن يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة».

٢٠-٨٦٨١ (الكافي-٢: ٤٩٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول: اللهم صلّ على محمد، فقال له أبي: يا عبد الله لا تبتريها لا تظلمنا حقنا قل: اللهم صلّ على محمد وأهل بيته».

٢١-٨٦٨٢ (الكافي-٢: ٤٩٣) القمي، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الأزدي، عن عبد الله بن الحكم، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من قال: يا رب صلّ على محمد وآل محمد مائة مرة قُضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا».

- ٢٢٤ -

باب من أبطأت عليه الاجابة

١-٨٦٨٣ (الكافي-٢: ٤٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن البرزطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء، فقال «يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يُقنطك، إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن المؤمن ليسأل الله تعالى حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حُباً لصوته واستماع نحيبه، ثم قال: والله لَمَا أخر الله تعالى عن المؤمنين مِمَّا يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مِمَّا عَجَّلَ لهم فيها وأَيَّ شَيْءٍ الدُّنْيَا وإنَّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دُعَاؤُهُ في الرَّخَاءِ نَحْوَ من دُعَاؤِهِ في الشَّدَةِ ليس إذا أُعْطِيَ قَرَّ، فلا تَمِلْ الدَّعَاءُ فَإِنَّهُ من الله بِمَا كَانَ وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكَ وَمَكَاشِفَةَ النَّاسِ فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَصِلٍ من قَطَعْنَا وَنُحْسِنُ إِلَى من أَسَاءَ إِلَيْنَا فَنَرَى وَاللهُ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ.

إِنَّ صَاحِبَ التَّعَمَّةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ طَلَبَ غَيْرِ الَّذِي سَأَلَ وَصَغُرَتْ التَّعَمَّةُ فِي عَيْنِهِ فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ أُعْطِيَ وَإِذَا كَثُرَتْ التَّعَمُّ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ لِلْحَقِيقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ وَمَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا

أخبرني عنك لو أنني قلت لك قولاً أكنّث تشق به متي» فقلت له: جعلت فداك؛ إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه، قال «فكن بالله أوثق فأنك على موعدٍ من الله تعالى أليس الله عز وجل يقول (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) ^١ وقال (لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) ^٢ وقال (وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضلاً) ^٣ فكن بالله تعالى أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلا خيراً فإنه مغفور لكم».

بيان:

«المكاشفة» المعادة ظاهراً يقال كاشفه بالعداوة أي باداه بها.

٢-٨٦٨٤ (الكافي-٢: ٤٨٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما دعا الرجل بالدعاء واستجيب له، ثم أخرج ذلك إلى حين، قال: فقال «نعم» قلت: ولم ذلك ليزداد من الدعاء؟ قال «نعم».

٣-٨٦٨٥ (الكافي-٢: ٤٩٠) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ لِيدْعُو اللَّهَ فِي الْأَمْرَيْنِ، فَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تَعْجَلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لِيدْعُو اللَّهَ فِي الْأَمْرَيْنِ، فَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ اقْضِ [لِعَبْدِي-خ] حَاجَتَهُ وَعَجَلْهَا

١. البقرة/١٨٦.

٢. الزمر/٥٣.

٣. البقرة/٢٦٨.

فأني أكره أن أسمع نداءه وصوته» قال «فيقول الناس: ما أُعطي هذا إلا لكرامته ولا مُنِعَ هذا إلا لهوانه».

٤-٨٦٨٦ (الكافي-٢: ٤٨٩) الثلاثة، عن اسحاق بن أبي هلال المدائني، عن حديد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ العبد ليدعو فيقول الله تعالى للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فأني أُحِبُّ أن أسمع صوته، وإنَّ العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فأني أبغض صوته».

٥-٨٦٨٧ (الكافي-٢: ٤٨٩) ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السابري، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يُستجاب للرجل الدعاء، ثم يؤخر قال «نعم عشرين سنة».

٦-٨٦٨٨ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان بين قول الله تعالى قد أُجيب دعوتكما وبين أخذ فرعون أربعون^١ عاماً».

٧-٨٦٨٩ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ المؤمن ليدعوفتؤخر إجابته إلى يوم الجمعة».

بيان:

في بعض النسخ إلى يوم القيامة ولعلّ الجمعة أصحّ كما يدلّ عليه ما مرّ في باب فضل الجمعة أنّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله قضاءها إلى يوم الجمعة.

٨٦٩٠-٨ (الكافي-٢: ٤٩٠) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ المؤمن (لا يزال المؤمن-خل) ليدعو الله تعالى في حاجته يقول الله عزّ وجلّ أخِرُوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى عبدي دَعَوْتَنِي فَأَخَرْتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا ودَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا وَأَخَرْتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنّى المؤمن أنّه لم تُستجب له دعوة في الدّنيا ممّا يرى من حُسْنِ الثّواب».

٨٦٩١-٩ (الكافي-٢: ٤٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال المؤمن بخيرٍ ورَجاءٍ رحمةً من الله تعالى ما لم يستعجل فيَقْنَطَ ويترك الدّعاء» قلت: كيف يستعجل؟ قال «يقول: قد دعوتُ منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة».

- ٢٢٥ -

باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب

١-٨٦٩٢ (الكافي-٥٠٧:٢) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أوشكُ دعوةً وأسرعُ إجابةً دعاءُ المرء لأخيه بظهر الغيب».

بيان:

يعني من ورائه وفي غيبته.

٢-٨٦٩٣ (الكافي-٥٠٧:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يُدرّ الرزق ويدفع المكروه».

٣-٨٦٩٤ (الكافي-٥٠٧:٢) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)^١

قال «هو المؤمن يدعول أخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول الله العزيز الجبار ولك مثلاً ما سألت وقد أعطيت ما سألت لحبك إياه».

٤-٨٦٩٥ (الكافي-٢:٥٠٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الديهقان، عن درست، عن أبي خالد القمّاط قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك مؤكل به آمين ولك مثله».

٥-٨٦٩٦ (الكافي-٢:٥٠٧) عليّ بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله تعالى عليه مثل الذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هوات إلى يوم القيامة، إنّ العبد ليؤمّر به إلى التاريخ يوم القيامة فيُسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يارب؛ هذا الذي كان يدعولنا فشققنا فيه فيشفّعهم الله تعالى فيه فينجدو».

بيان:

«فُسْحَبُ» بالسّين المهملة والباء الموحدة أي يجرّ على وجه الأرض.

٦-٨٦٩٧ (الكافي-٢:٥٠٨) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن ثوير قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول «إنّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعول أخيه بظهر

الغيب أو يذكره بخير قالوا نعم الأخ أنت لأخيك تدعوه بالخير وهو غائب
عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله تعالى مثلي ما سألت له وأثني عليك مثلي
ما أثنت عليه ولك الفضل عليه وإذا سيموه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه
قالوا بنس الأخ أنت لأخيك كفت أيها المستر على ذنوبه وعورته وأربغ
على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله تعالى أعلم بعبده
منك».

بيان:

«إربغ على نفسك» أي قف وأمسك ولا تُثعب نفسك من ربك كمنع بمعنى
التوقف والتحبس.

٧-٨٦٩٨ (الفقيه-٢: ٢١٢ رقم ٢١٨٥ و رقم ٢١٨٦) قال الصادق
عليه السلام «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك
مائة ألف ضعف مثله وإذا دعا لنفسه كانت واحدة فمائة ألف مضمونة
خير من واحدة لا يدري تستجاب أم لا، ومن دعا لأربعين رجلاً من إخوانه
قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه».

بيان:

قوله فمائة ألف مضمونة إلى آخره يحتمل أن يكون من كلام الصدوق طاب
ثراه وأن يكون من تمام الحديث وما ذكره أخيراً يأتي مسنداً بأدنى تفاوت.

٨-٨٦٩٩ (الكافي-٢: ٥٠٨ و ٤٦٥: ٤) علي، عن أبيه قال: رأيت

عبدالله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه مازال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له: يا با محمد؛ مارأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال «والله مادعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليها السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعفٍ مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا».

٨٧٠٠-٩ (الكافي-٤: ٦٥) الغدة، عن سهل، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير قال: كان عيسى بن أعين إذا حج وصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس، فقل له تُثْفِقُ مَالَكَ وَتُشْعِبُ بِدَنِكَ حَتَّى إِذَا صَرْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُبَثُّ فِيهِ الْحَوَائِجُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَقْبَلْتَ عَلَى الدَّعَاءِ لِإِخْوَانِكَ وَتَتْرَكَ نَفْسَكَ فَقَالَ «إِنِّي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَعْوَةِ الْمَلِكِ لِي وَفِي شَكٍّ مِنَ الدَّعَاءِ لِنَفْسِي».

٨٧٠١-١٠ (الكافي-٤: ٦٥) العاصمي، عن السَّيملي، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلما أَقْضَيْتُ لِقِيَتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُعَيْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُصَاباً بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَإِذَا عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا عُلْقَتْ دِمِّ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَصِيبَتْ بِأَحْدَى عَيْنَيْكَ وَأَنَا وَاللَّهِ مَشْفُوقٌ عَلَى الْآخَرَى فَلَوْ قَصُرْتُ مِنَ الْبُكَاءِ قَلِيلاً فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا بَا مُحَمَّد؛ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي الْيَوْمَ بِدَعْوَةٍ فَقُلْتُ: فَلَمَنْ دَعَوْتُ؟ قَالَ: دَعَوْتُ لِإِخْوَانِي لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ مَلَكاً يَقُولُ وَلَكَ مِثْلَاهُ»

فأردت أن أكون إنما أدعو لإخواني ويكون المَلِك يدعو لي لأنني في شكٍ
من دعائي لنفسي ولست في شكٍ من دعاء المَلِك لي.

- ٢٢٦ -

باب من تستجاب دعوتُه

١-٨٧٠٢ (الكافي-٢: ٥٠٩) محمد، عن البرقي، عن عيسى بن عبد الله القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ثلاثة دعوتهم مُستجابةُ الحاج فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيظوه ولا تُضجروه».

بيان:

«تخلفونه» أي تقومون مقامه في غيبته من الخلافة والضَّجَر السَّامة والمال.

٢-٨٧٠٣ (الكافي-٢: ٥٠٩) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي يقول خمس دعوات لا يُحجب عن الرّب تعالى: دعوة الامام المُقسط. ودعوة المظلوم. يقول الله تعالى: لأنتقمَنَّ لك ولو بعد حين. ودعوة الولد الصّالح لوالديه. ودعوة الوالد الصّالح لولده. ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثلاه»^١.

١. في المطبوع مثله ولكن في المخطوطين - مثلاه - ايضاً وبعد الرجوع إلى النسخ يظهر ان التصحيح وقع بعد الالف «ض.ع».

٣-٨٧٠٤ (الكافي-٢: ٥٠٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيتاكم ودعوة المظلوم فأنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها فيقول: ارفعوها حتى استجيب له وإيتاكم ودعوة الوالد فأنها أجد من السيف».

٤-٨٧٠٥ (الكافي-٢: ٥٠٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زُرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول «أتقوا الظلم فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء».

٥-٨٧٠٦ (الكافي-٢: ٥١٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين^١ عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة التهدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أربعة لا ترد لهم دعوة حتى يفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش: الوالد لولده. والمظلوم على من ظلمه. والمعتمر حتى يرجع. والصائم حتى يفطر».

٦-٨٧٠٧ (الكافي-٢: ٥١٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس شيء أسرع إجابةً من دعوة غائبٍ لغائبٍ».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان الخ.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٣٣

٧-٨٧٠٨ (الكافي-٢: ٥١٠) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة فقال الله: استقيما فقد أجيبت دعوتكما^١ ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما إلى يوم القيامة».

٨-٨٧٠٩ (الكافي-٢: ٥٠٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قدم أربعين من المؤمنين، ثم دعا استجيب له».

٩-٨٧١٠ (الكافي-٤: ١٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا تُحَقِّروا دعوة أحدٍ فإنه يستجاب لليهودي والتَّصراني فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

١. هكذا خرج الينا وفي التنزيل قال (قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا) (٢) أي فائتبا على ما انتبا عليه من الدعوة وإلزام الحجة (ولا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٣) في الاستعجال وعدم الاطمينان والوثوق بما وعد الله، فإنَّ ما طلبتما من اهلاك أموال فرعون وملائه وحققها وغير ذلك من الطبع على قلوبهم وعدم انشراحها للايمان حتى يروا العذاب الاليم لكائن ولكن في أوأنه وقد سبق في رواية هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام كان بين قول الله «قد اجيبت دعوتكما» وبين اخذ فرعون اربعون عاماً «عهد» غفر الله له هذا دعاؤه بخطفه لنفسه.

- ٢٢٧ -

باب من لا تستجاب دعوتُهُ

٨٧١١-١ (الكافي-٢: ٥١١) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول «ثلاثة تردّ عليهم دعوتُهُم: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه، ثم قال ياربّ ارزقني، فيقال له أَلَمْ أرزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم، فيقال له أَلَمْ نجعل (أجعل-خ ل) أمرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وقال: ياربّ ارزقني، فيقال له أَلَمْ نجعل لك السبيلَ إلى طلب الرزق؟».

بيان:

يأتي هذا الحديث من الفقيه في الباب الأول من كتاب المعاش على اختلاف في ألفاظه وما بعده في باب كراهية الردّ من كتاب الزكاة بنحو آخر.

٨٧١٢-٢ (الكافي-٢: ٥١٠) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبته بين مكّة والمدينة فجاء سائل، فأمر أن يُعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثم جاء الرابع فقال أبو عبد الله

عليه السلام «يُشبعك الله» ثم التفت إلينا فقال «أما إنَّ عندنا ما نُعطيه ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا تُستجاب لهم دعوة: رجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثم قال اللهم ارزقني فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يُريحهُ الله منها وقد جعل الله تعالى أمرها إليه، ورجل يدعو على حاره وقد جعل الله له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره».

٣-٨٧١٣ (الكافي-٢: ٥١١) القميّان، عن ابن فضال، عن عبد الله بن ابراهيم، عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(أربعة لا تستجاب لهم دعوة. الرجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له ألم آمرك بالطلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له ألم أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول اللهم ارزقني، فيقال له ألم آمرك بالاقتصاد؟ ألم آمرك بالاصلاح؟ ثم قال (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)^١ ورجل كان له مال فأدانه بغير بيّنة، فيقال له ألم آمرك بالشهادة؟».

٤-٨٧١٤ (الكافي-٢: ٥١١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمران بن أبي هاشم^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١. الفرقان/٦٧.

٢. في الكافي المطبوع عمرو بن ابي عاصم وفي المخطوط «م» عمران بن أبي عاصم وفي المخطوط «خ» عمر بن أبي عاصم وجعل عمرو على نسخة واورده جامع الرواة في ج ١ ص ٦٤٠ بعنوان عمران بن أبي عاصم وأشار إلى هذا الحديث عنه وذكر الاختلافات فيه «ض.ع».

- ٢٢٨ -

باب الدّعاء على العدوِّ

١-٨٧١٥ (الكافي-٢: ٥١١) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي وما ألقى منه قال: فقال لي «أدع عليه» ففعلت فلم أرَ شيئاً، فعدت إليه فشكوت إليه، فقال «أدع عليه» فقلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أرَ شيئاً، فقال «كيف دعوت عليه» فقلت: إذا لقيته دعوت عليه، قال: فقال «أدع عليه إذا أقبل وإذا استدبر» ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه.

بيان:

«وما ألقى منه» يعني من الأذى ولعله كان عدوّاً دينياً له وإنّا كان يؤذيه من هذه الجهة وإلا لما استحقّ ذلك منه.

٢-٨٧١٦ (الكافي-٢: ٥١٢) وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا دعا أحدكم على أحد فقال: اللهم اطرّفه بليّة لا أخت لها وأبغ حريمة».

بيان:

«الطَّرْق» الضَّرْب والدَّقّ والأتیان بالليل ومنه الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وإباحة حريم كناية عن تسليط العدو عليه.

٣-٨٧١٧ (الكافي-٢: ٥١٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نَوّه باسمي وشهري كلّمَا مررت به قال: هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد قال: فقال لي «أدعُ الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فاحمد الله تعالى ومجّده وقل: اللَّهُمَّ إِنَّ فلان بن فلان قد شَهَرَنِي ونَوّه بي وغازني وعرضني للمكاره. اللَّهُمَّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عني. اللَّهُمَّ وقرب أجله. واقطع أثره. وعجل ذلك يارب الساعة الساعة».

قال: فلَمّا قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ قالوا: هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعتُ الصياح من منزله وقالوا قد مات.

بيان:

«نَوّه ونَوّه به» شَهَره وعَرَفه من التَّنويه.

٤-٨٧١٨ (الكافي-٢: ٥١٢) أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٣٩

الميثمي^١ عن ابن أسباط، عن عمه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل: إن فلاناً يفعل بي ويفعل، فان رأيت أن تدعو الله تعالى فقال «هذا ضَعْفُ بك قل اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان يم شئت وكيف شئت وحيث شئت وأنى شئت».

٨٧١٩-٥ (الكافي-٢: ٥١٣) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لما قتل داود بن عليّ الملعلي بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام «لأدعوك الله تعالى على من قتل مولاي وأخذ مالي» فقال له داود بن عليّ: إنك لتهددني بدعائك. قال حماد: قال المسمعي فحدثني مُعَيَّبُ أن أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راکعاً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد «اللهم إني أسألك بقوةك القوية وبجلالك الشديد الذي كلّ خلقك له ذليلٌ أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة» فارتفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن عليّ فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال «إني دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عليه ملكاً فضرب رأسه بِمِرْزَبَةٍ من حديد انشقت منها مئنته فمات».

بيان:

«المرزبة» بتقديم المهملة عُصِيَّةٌ من حديد.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي عليّ بن الحسن التميمي وذكره جامع الزواة بعنوان عليّ بن الحسن الميثمي (التميمي - خ) في ج ١ ص ٥٧٢.

٦-٨٧٢٠ (الكافي - ٥٥٧:٢) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن عمار أن الذي دعا به أبو عبد الله عليه السلام على داود بن علي حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبي عبد الله عليه السلام «اللهم إني أسألك بنورك الذي لا يطفى، وبعزائمك التي لا تخفى، وبعزك الذي لا ينقضي، وبنعمتك التي لا تحصى، وبسلطانك الذي كففت به فرعون عن موسى».

بيان:

قد مضى في باب صلاة الخوائج ما يناسب هذا الباب.

- ٢٢٩ -

باب المباهلة

٨٧٢١-١ (الكافي-٢: ٥١٣) الثلاثة، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تعالى (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^٢ فيقولون: نزلت في أمراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...) ^٣ إلى آخر الآية فيقولون: نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ^٤ فيقولون نزلت في قرى المسلمين قال: فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه إلا ذكرته، فقال لي «إذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة» قلت: وكيف أصنع؟ قال «أصليح نفسك» ثلاثاً وأظنه قال «وصمّ واغتسل وأبرز أنت وهو إلى الجبان^٥ فشبك أصابعك من اليمنى في أصابعه ثم أنصفه وابدأ بنفسك

١. أبي مسروق ولكن في المخطوطين من الكافي أبي مسروق كما في المتن وهذا هو الصواب كما استظهره جامع الرواة راجع إلى ج ٢ ص ٤١٧ «ض.ع».

٢. النساء/٥٩.

٣. المائدة/٥٥.

٤. الشورى/٢٣.

٥. يعنى إلى الصخراء .

وقل اللهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إن كان أبو مسروق جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حُسباناً من السماء أو عذاباً أليماً. ثم ردّ الدعوة عليه فقل: وإن كان فلان جحد حقاً وادعى باطلاً فأنزل عليه حُسباناً^١ من السماء أو عذاباً أليماً» ثم قال لي «فأنك لا تلبث أن ترى ذلك فيه» فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني إليه.

بيان:

الجَبَان بالضم والتشديد الصحراء والحُسبان بالضم العذاب والبلاء والشر «يجيبني إليه» يعني يرضى بأن يباهلني بمثل هذا لخوفهم على أنفسهم. وهذا يحتمل أن يكون من كلام الإمام عليه السلام وأن يكون من كلام أبي مسروق بحذف قال وتقديره.

٢-٨٧٢٢ (الكافي-٢: ٥١٤) أحمد، عن بعض أصحابنا في المباهلة قال: تشبّك أصابعك في أصابعه ثم تقول: اللهم إن كان فلان جحد حقاً وأقرّ بباطل فأصِبه بحُسبانٍ من السماء أو بعذابٍ من عندك وتُلاعِثهُ سبعين مرة.

٣-٨٧٢٣ (الكافي-٢: ٥١٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام في المباهلة قال: تشبّك أصابعك في أصابعه وخلّ ثم تقول» الحديث.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٤٣

٨٧٢٤-٤ (الكافي-٢: ٥١٥) محمد، عن محمد بن أحمد^١ عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرجل الحق فإن أراد أن تُلاعِنه قل اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم. إن كان فلانٌ جحد الحق وكفر به فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً.

٨٧٢٥-٥ (الكافي-٢: ٥١٤) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن مُخَلَّد أبي^٢ الشكر

(الكافي-٢: ٥١٤) العدة، عن البرقي، عن محمد بن اسماعيل، عن مُخَلَّد، عن الثُمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «السَّاعَةُ الَّتِي يُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

١. هكذا في الاصل والمخطوطين من الكافي وفي المطبوع احمد بن محمد وقال في هامشه في بعض النسخ محمد بن أحمد. وقال علم الهدى رحمه الله، مانصه في بعض النسخ مكان محمد بن عبد الحميد محمد بن عبد الجبار وهو المعبر عنه في هذا الكتاب بالصهباني كَلَّمَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقُمِّيَّ وَكَلَّمَا كَانَ هُوَ الرَّاوِي عَنْهُ فَتَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْقَمِيِّينَ «عهد».

٢. أورده جامع الزّواة ج ٢ ص ٢٢٢ بعنوان مُخَلَّد بن أبي الشكر ولفظة بن بين مُخَلَّد وأبي ليس في الاصل والمخطوطين والمطبوع من الكافي.

- ٢٣٠ -

باب ما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

١-٨٧٢٦ (الكافي - ٢: ٥٢٢) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن غالب بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى (وَيُظِلُّهُم بِالْقُدْرَةِ وَالْأَصَالِ)^١ قال «هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة إجابة».

بيان:

تمام الآية (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وظِلالُهُمْ بِالْقُدْرَةِ وَالْأَصَالِ)^٢ فسر عليه السلام السجود بالدعاء يعني أنهم يدعون الله بكرة وأصيلاً. والمشهور في تفسيره الإنقياد، ثم إن نُسب السجود إلى أرواحهم فالمراد بالظلال الأجساد فإن الظل من كل شيء شخصه. وإن نسب إلى أشخاصهم فالمراد بها الأفياء، فإنها منقادة لله سبحانه بتقلصها وازديادها يتصرف فيها على حسب مشيئته وتدعو الله بالسنة استعداداتها وتسأله ماتستعده له فتستجاب قال الله تعالى (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ نَومٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)^٣ وقال سبحانه (...أَمِنْ

١-٢. الزعد/١٥.

٣. الرحمن/٢٩.

يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ...^١.

٢-٨٧٢٧ (الكافي-٢: ٥٢٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ ابليس عليه لعائن الله يَبُتُّ جنوده من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثرُوا ذكر الله تعالى في هاتين الساعتين وتعوذُوا بالله من شرِّ ابليس وجنوده وعَوِّذُوا صغاركم هاتين الساعتين فإنَّها ساعتا غفلة».

٣-٨٧٢٨ (الفقيه-١: ٥٠١ رقم ١٤٤٠) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ ابليس إنما يَبُتُّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشَّفَق ويَبُتُّ جنود النَّهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس وذكر أَنَّ نبيَّ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يقول أَكْثَرُوا ذكر الله» الحديث.

٤-٨٧٢٩ (الكافي-٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ ابليس عوناً يقال له التمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين».

٥-٨٧٣٠ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٦) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أحمد بن التَّضَر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٤٧

(الفقيه - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «قال الله عز وجل: اذكرني بعد الفجر ساعة واذكرني بعد العصر ساعة أكفك ما أهتك».

٦-٨٧٣١ (الكافي - ٢: ٥٢٤) علي، عن أبيه^١ عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع».

بيان:

معنى تغيرها إشرافها على الغروب.

٧-٨٧٣٢ (الكافي - ٢: ٥٣٢) البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد. يُحيى ويُميت وهو حي لا يموت. بيده الخير وهو على كل شيء قدير. عشر مرات، وتقول: أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين^٢ وأعوذ بالله أن يحضروا إن الله هو السميع العليم. عشر مرات قبل طلوع الشمس وقبل

١. كذا في الاصل والمخطوطين ولكن في الكافي المطبوع هكذا: على بن ابراهيم عن صالح ولفظة عن ابيه ليست فيه.

٢. اريد بهمزات الشياطين وسأوسها الشاغلة عن ذكر الله تعالى «عهد».

الغروب فان نسيته قضيت كما تقضى الصلاة إن نسيته».

بيان:

قوله عليه السلام «مع طلوع الفجر» تفسير لما قبل طلوع الشمس وتعيين لأوله واعلام بأن فيه سعة وامتداداً وقوله «والمغرب» أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها وتعريف له بإشرافها على الغروب واعلام بأن فيه ضيقاً.

٨-٨٧٣٣ (الكافي- ٢: ٥٣٣) عنه، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل أستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وأعوذ بالله أن يحضرون. إنّ الله هو السميع العليم. وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

قال: فقال له رجل: مفروض هو؟ قال «نعم؛ هو مفروض محدود، تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات فإن فاتك شيء فاقضه من الليل والنهار».

٩-٨٧٣٤ (الكافي- ٢: ٥٣٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن اسحاق بن عمار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه اذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير كلّ وهو على كلّ شيء قدير. عشر مرّات ويقول: أعوذ بالله السميع العليم عشر مرّات فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلهما

١٥٤٩

١٠-٨٧٣٥ (الكافي- ٢: ٥٣٣) عنه، عن السَّراد، عن العلاء

(الكافي- ٣: ٣٤٥) عليّ، عن أبيه، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال «ما علمت شيئاً موطئاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الفجر يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت وهو على كلّ شيء قدير. ويسبح ما شاء تطوعاً».

١١-٨٧٣٦ (الكافي- ٢: ٥١٨) العدة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن

(الفقيه- ١: ٣٣٥ رقم ٩٨٠) عبد الكريم بن عتبة^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت. ويميت ويحيى. وهو حي لا يموت. بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير. كانت كفّارةً لذنوبه ذلك اليوم».

١٢-٨٧٣٧ (الكافي- ٢: ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عمّن ذكره، عن عُمر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله

١. كذا اعربه في الأصل.

عليه وآله وسلم: من صَلَّى الغداة فقال قبل أن ينفذ ركبتيه عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يُحيى ويُميت. ويُميت ويُحيى. وهو حي لا يموت. بيده الخير. وهو على كل شيء قدير. وفي المغرب مثلها لم يلق الله تعالى عبداً أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله.»

بيان:

«النفذ» التحريك قوله عليه السلام أفضل من عمله أي عملاً أفضل من عمله إلا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله فلا تنافي بين الأفضلية والمماثلة إذ الفضل من جهة عمله الآخر.

١٣-٨٧٣٨ (الكافي-٢: ٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت. ويميت ويحيى. وهو حي لا يموت. وهو على كل شيء قدير» قال: قلت: بيده الخير قال «إنّ بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرات. وأعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات».

١٤-٨٧٣٩ (الكافي-٢: ٥٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من قال حين يطلع الفجر لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٥١

الحمد. يحيى ويميت ويميت ويحيى. وهو حي لا يموت. بيده الخير. وهو على كل شيء قدير. عشر مرات وصلّى على النبي وآله عشر مرات وسبح خمساً وثلاثين مرة وهلل خمساً وثلاثين مرة وحمد الله خمساً وثلاثين مرة لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين».

- ٢٣١ -

باب الجلوس بعد الفجر في المصلي للذكر

١-٨٧٤٠ (الفقيه- ١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٢ - التهذيب- ٢: ١٣٩ رقم ٥٤٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من جلس في مُصَلَّاهُ من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار».

٢-٨٧٤١ (التهذيب- ٢: ٣٢١ رقم ١٣١٠) ابن محبوب، عن أحمد، عن

أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عن الحسن بن عليّ عليهم السلام قال «من صلى فجلس في مُصَلَّاهُ إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار».

٣-٨٧٤٢ (الفقيه- ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٦ - التهذيب- ٢: ١٣٨ رقم ٥٣٩)

قال الصادق عليه السلام «الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض».

٤-٨٧٤٣ (التهذيب- ٢: ١٣٨ رقم ٥٣٥) محمد بن أحمد، عن ابن

عيسى، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد^١ عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال «سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغفر له، فإن جلس فيه حتى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربع غفر له ماسلف وكان له من الأجر كحاجّ بيت الله».

بيان:

«كحاجّ رسول الله» أي قاصده لزيارته من الحجّ بمعنى القصد ومنه حجّ بيت الله، قوله «ساعة تحلّ فيها الصلاة» يعني الساعة التي بعد طلوع الشمس فإن الصلاة عند طلوع الشمس مكروهة كما مرّ بيانه.

٨٧٤٤-٥ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥١) مُعَمَّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان وهو بخراسان إذا صلى الفجر جلس في مُصَلّاه إلى أن تطلع الشمس ثم يُؤثّي بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحدٍ ثم يُؤثّي بكُنْدَر فيمضغه ثم يدعُ ذلك فيؤثّي بالمُضْحَف فيقرأ فيه.

١. في المطبوع والمخطوطين من التهذيب عمرو بن خلّاد واورده معجم رجال الحديث في ج ١٣ ص ٩٥ تحت رقم ٨٨٩٤ ومال فيه الى خالد. ولعلّ «خلّاد» هو الأصح يؤتده تاريخ النسختين المخطوطتان «ض.ع».

بيان:

«الخريطة» وعاء من آدم وغيره يُشَدُّ على مافيه ولعلّ تعدّد المساويك إنّما كان لمخالطة كلّ منها بقلح الأسنان بعد امراره عليها مرّاتٍ وعدم حضور الماء لغسله فيبدّل باخر أن يغسل بعد ذلك ليوم آخر ويأتي في كتاب الرّوضة ذكر كراهية التّوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس إن شاء الله وقد مضى أخبار آخر من هذا الباب في باب التّعقيب مع أذكار لهذا الوقت وأدعية ونورد هنا سائر الأذكار ممّا لم نوردّه هناك .

- ٢٣٢ -

باب ما يقال عند الإصباح

١-٨٧٤٥ (الكافي-٢: ٥٢٣) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ عليّ بن الحسين عليها السلام كان إذا أصبح قال: أبتدي يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله. فإذا فعل ذلك العبد أجزأه ممّا نسي في يومه».

بيان:

«بين يدي نسياني وعجلتي» يعني قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره.

٢-٨٧٤٦ (الكافي-٢: ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن الحجاج وبكر بن محمد، عن أبي اسحاق الشّعيري، عن بريد بن كلثمة، عن أبي عبد الله

١. وهو المذكور في ج ١ ص ١١٦ بعنوان بريد بن كلثمة مع ترديده في بريد ويزيد وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي نسخة «خ» يزيد (بريد-خ ل) وفي «م» يزيد بن كلثم بلا ترديد وفي المطبوع يزيد بن كلثمة «ض.ع».

الوافي ج ٥

عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت: أصبحت بالله مؤمناً على دين محمد وسنته ودين علي وسنته ودين الأوصياء وسنتهم. آمنتُ بسرهم وعلاانيتهم وشاهدتهم وغائبهم أعوذ بالله مما استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والأوصياء عليهم السلام وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٣-٨٧٤٧ (الكافي-٢: ٥٢٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «تقول بعد الصبح: الحمدُ لربِّ الصُّباح. الحمدُ لِإِلَاقِي الإِصباح ثلاث مرَّاتٍ. اللَّهُمَّ افتح لي باب الأمر الَّذي فيه اليُسْر والعافية اللَّهُمَّ هَوِّنْ لي سبيلَهُ وَبَصِّرْني مخرجه اللَّهُمَّ إن كنتَ قضيتَ لأحدٍ من خلقك عليّ مَقْدَرَةً بالسَّوء فخذهُ من بين يديهِ ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئتَ ومن حيث شئتَ وكيف شئتَ».

٤-٨٧٤٨ (الفقيه-١: ٥٠١ رقم ١٤٣٨) روى عمَّار السَّاباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول إذا طلع الفجرُ: الحمدُ لله فالق الإِصباح ربِّ المساء والصُّباح اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبركةٍ وعافيةٍ وسرورٍ وقرَّةِ عين. اللَّهُمَّ إنك تُنزل بالليل والتهار ما تشاء فأنزل عليّ وعلى أهل بيتي من بركة السَّماءات والأرض رزقاً حلالاً واسعاً تغنيني به عن جميع خلقك».

٥-٨٧٤٩ (الكافي-٢: ٥٢٤) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قُبرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثلاث تناسَّخها الأنبياء من آدَمَ عليه السلام حتَّى وصلن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أسألك إيماناً تُبَشِّرُ به قلبي و يقيناً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً بما قسمت لي».

بيان:

«تناسخها الأنبياء» أي ورثوها من التناسخ في الميراث وهو موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يُقسَم «تُبَشِّرُ به قلبي» أي تلي باثباته في قلبي بنفسك يقال باشر الأمر إذا وليه بنفسه.

٦-٨٧٥٠ (الكافي- ٢: ٥٢٤) ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: حتى لا أُحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيثُ أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرقة عين أبداً وصلى الله على محمد وآله.

٧-٨٧٥١ (الكافي- ٢: ٥٢٤) وروي عن أبي عبد الله عليه السلام «الحمد لله الذي أصبحنا والملك له أصبحت عبداً وابن عبداً وابن أمتك في قبضتك اللهم ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب. واحفظني من حيث أحتفظ ومن حيث لا أحتفظ. اللهم ارزقني من فضلك ولا تجعل لي حاجة إلى أحد من خلقك اللهم ألبسني العافية وارزقني عليها الشكر يا واحد يا أحد يا صمد يا الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا الله يا رحمن يا رحيم يا مالك الملك وربّ الأرباب وسيد السادة. يا الله لا إله إلا أنت اشفني بشفائك من كل داء وسقم فإني عبدك أتقلب في قبضتك».

٨-٨٧٥٢ (الكافي - ٥٢٥:٢) البرقي، عن محمد بن علي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول «اللهم إني وهذا التهار خلقان من خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِهِ بِي اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوباً لِحَاظِمِكَ اللَّهُمَّ اضْرِفْ عَنِّي الْإِفْكَ وَالْأَذَى وَالْبُلْوَ وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَمَنْظَرَ السَّوْءِ فِي نَفْسِي وَمَالِي».

بيان:

«الابتلاء» الامتحان والاختبار ولعل المراد بابتلائه بالتهار أن يناله منه سوء وبابتلاء التهار به أن يفعل فيه معصية و«الإفك» الكذب و«المنظر» ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك .

٩-٨٧٥٣ (الكافي - ٥٢٥:٢) البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وعليك توكلت يارب العالمين. اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني. وعن شمالي. ومن فوقي ومن تحتي لا إله إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله. نسألك العفو والعافية من كل سوء وشر في الدنيا والآخرة. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضغطة القبر ومن ضيق القبر. وأعوذ بك من سخطك ومن سطواتك في الليل والنهار. اللهم رب المشعر الحرام. ورب البلد الحرام. ورب الحيل والإحرام أبليغ محمداً وآل محمد عني السلام اللهم إني أعوذ بدير عك الحصينة وأعوذ

بجمعك أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو شرقاً أو قوداً أو صبراً أو مُستماً أو تردياً
في بئرٍ أو أكيل سبُعٍ أو موت الفجأة أو بشيء من ميات السوء ولكن
أُمّتي على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم
مُصيباً للحق غير مُخطيء أو في صفّ الذين نعتهم في كتابك كأنهم بنيان
مرصوص^١ أعيد نفسي وولدي وما رزقني ربّي اقبل أعوذ بربّ الفلق حتى
يختم السّورة.

أُعيد نفسي وولدي وما رزقني ربّي بقل أعوذ بربّ الناس حتى يختم
السّورة. ويقول: الحمد لله عدّد ما خلّق. والحمد لله مثل ما خلق. والحمد لله
مِثلاً ما خلّق. والحمد لله مداد كلماته. والحمد لله زنة عرشه. والحمد لله رضا
نفسه. ولا إله إلا الله الحليم الكريم. ولا إله إلا الله العليّ العظيم. سبحان
الله ربّ السماوات والأرضين وما بينهما وربّ العرش العظيم. أللهم إني
أعوذ بك من دَرَكٍ الشّقاء^٢ ومن شماتة الأعداء وأعوذ بك من الفقر والوقر
وأغوذ بك من سوء المنظر في الأهل والمال والولد. ويصلى على محمّد وآل
محمّد عشر مرّات.

بيان:

لعلّ المراد بحفظ الايمان الحفظ الذي يقتضيه الايمان ليشمل الحفظ عمّا يضرّ
بالدين كما يشمل الحفظ عمّا يضرّ بالدنيا، و«الحيل» بالكسر وقت الإحلال
وما جاوز الحرم والمراد به هنا الأوّل بقريئة المقابلة، و«الشّرق» الغُصّة،
و«الصبر» أن يُمسِكهُ رجل أو يُشدّ يده ورجلاه حتى يُضرب عنقه، و«المستّم»

١. راص الشيء إلصاق بعضه ببعض تقول رصصت البناء إذا إلزقت بعضه ببعض ومنه ماروى: «راصوفي

الصفوف» أي تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج «عهد».

٢. الدرك محرّكة: اللحاق والوصول إلى الشيء.

المسموم، و«الوقر» ثقل في الأذن أو ذهاب السمع كله ويحتمل أن يكون هنا من الإِتباع يقال فقيرٌ وقيرٌ اتّباعاً.

١٠-٨٧٥٤ (الكافي-٢: ٥٢٦) العدة، عن سهل وأحمد وعليّ، عن أبيه

جميعاً، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن الثّمالى، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «ما مِنْ عبدٍ يقول إذا أصبح قبل طلوع الشّمس: الله أكبر. الله أكبر كبيراً. وسبحان الله بكرةً وأصيلاً. والحمد لله ربّ العالمين كثيراً لا شريك له. وصلى الله على محمّد وآله إلّا ابتدرهِنَّ ملكٌ وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ إلى السّماء الدّنيا فتقول له الملائكة: ما معك؟ فيقول معي كلمات قالهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له».

قال «وكلمات ربّسما قال لأهلها ذلك فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتّى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش فيقول لهم: إنّ معي كلمات تكلم بهنّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله هذا العبد انطلق بها إلى حَفَظَةِ كنوز مقالة المؤمنين فإنّ هؤلاء كلمات الكنوز حتّى تكتب هنّ في ديوان الكنوز».

١١-٨٧٥٥ (الكافي-٢: ٥٢٧) حُمَيْد، عن ابن سماعة، عن غير واحدٍ

من أصحابه، عن أبان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا أصبحت فقل: أللّهمّ إنّي أعوذُ بك من شرّ ما خلقت وذراتٍ وبرأت^١ في بلادك وعبادك. أللّهمّ إنّي أسألك بجلالك وجمالِكَ وحلمك

١. ذراً وبرأ كلاهما من باب منع بمعنى: أي خلق ويقال: ذراً الشيء إذا كثره ومنه الذرية «عهد».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٥٦٣

وكرمك كذا وكذا».

١٢-٨٧٥٦ (الكافي-٢: ٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْزَةَ مَلِكِكَ وَشِدَّةَ قُوَّتِكَ وَبَعْظَمَ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ. ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ».

١٣-٨٧٥٧ (الكافي-٢: ٥٣٢) البرقيّ، عن عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلا أنه لم يقل ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ.

١٤-٨٧٥٨ (الكافي-٢: ٥٢٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَآلِهَا عَلَى ذَلِكَ أَحْيِي وَأُمُوتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَأُمُتْنِي إِذَا أُمُتْنِي عَلَى ذَلِكَ. وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتَّبَاعَ سَبِيلِكَ. إِلَيْكَ أَلْبَجْتُ ظَهْرِي. وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي. آلَ مُحَمَّدٍ أَتَمَّتْ لِي أُمَّةٌ غَيْرُهُمْ. بِهِمْ آتَمْتُ وَإِيَّاهُمْ أَتَوَلَّيْتُ وَبِهِمْ أَقْتَدِي. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي

أُولِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَأُعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَقُّنِي بِالصَّالِحِينَ
وَأَبَاتِي مَعَهُمْ».

- ٢٣٣ -

باب ما يقال عند الإصباح والإمساء

١-٨٧٥٩ (البكافي - ٢: ٥٣٤) علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عني بقوله تعالى (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)^١؟ قال «كلمات بالغ فيهن» قلت: وما هن؟ قال «كان إذا أصبح قال: أصبحت وربّي محمودٌ أصبحت لا أشركُ بالله شيئاً ولا أدعومع الله إلهاً ولا أتخذُ من دونه ولياً. ثلاثاً وإذا أمسى قالها ثلاثاً» قال «فأنزل الله تعالى في كتابه (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)» قلت: فما عني بقوله في نوح (إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ شَكُوراً)^٢؟ قال «كلمات بالغ فيهن».

قلت: وما هن؟ قال «كان إذا أصبح قال: أصبحت أشهدك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنياً فإنها منك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد على ذلك. ولك الشكر كثيراً. كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً. وإذا أمسى ثلاثاً» قلت: فما عني بقوله في يحيى (وَحَتَّاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً)^٣؟

١. النجم/٣٧.

٢. الاسراء/٣.

٣. مريم/١٣.

قال «تَحَنَّنَ اللَّهُ» قلت: فما بلغ من تَحَنَّنَ الله عليه؟ قال «كان اذا قال يارب؛ قال الله تعالى له لبيك؛ يا يحيى؛».

بيان:

«التحنن» التعطف.

٢-٨٧٦٠ (الفقيه-١: ٣٣٥ رقم ٩٨١) حفص بن البختري، عن الصادق عليه السلام أنه قال «كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَتَنَكَ وَحَدَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا. يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرًا وَإِذَا أَمْسَى عَشْرًا، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا»^١.

٣-٨٧٦١ (الكافي-٢: ٥٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء فكتب إلي «تقول إذا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ اللَّهُ. اللَّهُ. اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

بيان:

«فهو لكل شيء» يعني هذا القول صالح لكل شيء تطلبه من الله بعده فاذا

١. وللحديث تنمة في الفقيه.

قدّمته، ثمّ تسأل حاجتك تستجاب لك بإذن الله إن شاء الله.

٨٧٦٢-٤ (الكافي - ٢: ٥٣٤) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن داود الرقيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرّات إذا أصبحت وثلاث مرّات إذا أمسيّت: أَللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ - فَإِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ هَذَا مِنَ الدَّعَاءِ الْمَخْزُونِ».

٨٧٦٣-٥ (الكافي - ٢: ٥٢٨) القميّان، عن محمّد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال إذا أصبح: أَللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وجوارك . اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُلَبِّسُ^١ بِهِ ابليس وجنوده - إذا قال هذا الكلام لم يضرّه يومه ذلك شيء. وإذا أمسى فقال لم يضرّه تلك الليلة شيء إن شاء الله».

بيان:

«التلبّيس» التخليط والتدليس ولبس بالأمر وبالثوب اختلط.

٨٧٦٤-٦ (الكافي - ٢: ٥٢٩) القميّان، عن صفوان، عن عمّن ذكره، عن

١. كذا في الأصل ولكن في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي يلبس وفي المخطوط «خ» في المتن اورده يلبس ثم صحّحه في الهامش يُلبّس وكتب في ذيله هكذا: ابلس من رحمة الله أي يتّس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل. ص. انتهى «ص.ع».

• الوافي ج •

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال «قل الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره. الحمد لله كما يحب الله. والحمد لله كما هو أهله. اللهم أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد صلّى الله على محمد وآل محمد».

٧-٨٧٦٥ (الكافي-٢: ٥٢٥) البرقي، عن محمد بن عليّ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول «اللهم إني وهذا النهار خلقتك» الدعاء وقد مضى قال «وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبياً وبعليّ إماماً إلّا كان حقّاً على الله العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيامة» قال: وكان يقول إذا أمسى «أصبحنا لله شاكرين. وأمسينا لله حامدين. فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين» قال: وإذا أصبح قال «أمسينا لله شاكرين. وأصبحنا لله حامدين. فلك الحمد كما أصبحنا لك المسلمين سالمين».

٨-٨٧٦٦ (الكافي-٢: ٥٢٨) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيت: الحمد لربّ الصّباح. الحمد لفالق الإصباح. مرتين. الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته وجاء بالتهار برحمته ونحن في عافيته ونقرأ آية الكرسيّ وآخر الحشر: وعشر آيات من الصّافات. وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله ربّ العالمين. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السّماوات والأرض

وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ. يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيَخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ. سَبِّحْ قُدُّوسٌ. رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. سَبَّحْتُ رَحْمَتَكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٩-٨٧٦٧ (الكافي - ٥٢٩: ٢) العدة، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن حَمَّاد الكوفي، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساءً:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^١ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسْقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبَهُمْ وَمُشَوِّهِمْ اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا قَرِيبًا وَاجْعَلْ لَنَا وَلَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ فَلَانًا وَفَلَانًا وَالْفِرْقَ الْمُخْتَلِقَةَ^٢ عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةِ الْأُمْرِ بَعْدَ

١. ظَهْرَانِيهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ ولا يكسر النون وبين أظهرهم أي وسطهم وفي معظمهم.

٢. في بعض النسخ الفرق المختلفة على رسولك بالفاء مكان القاف «عهد» وكأنه تصحيف «ض.ع».

• الوافي ج •

رسولك والأئمة من بعده وشيعتهم وأسألك الزيادة من فضلك والإقرار بما جاء به من عندك والتسليم لأمرك والمحافظة على ما أمرت به لا ابتغي منه بدلاً ولا أشتري به ثمناً قليلاً. اللهم اهدني فيمن هديت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك ولا يذل من واليت تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت تقبل مني دعائي وما تقربت به إليك من خير فضاغفه لي أضعافاً كثيرة وآتنا من لدنك أجراً عظيماً رب ما أحسن ما أبليتني وأعظم ما أعطيتني واطول ما عافيتني وأكثر ما سترت عليّ فلك الحمد يا إلهي كثيراً طيباً مباركاً عليه ملأ السموات والأرض وملأ ما شاء ربّي كما يحب ربّي ويرضى وكما ينبغي لوجه ربّي ذي الجلال والإكرام».

١٠-٨٧٦٨ (الفقيه- ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٢) روى عمار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيّت: أصبحت والملك والحمد والعظمة والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والجمال والكمال والبهاء والقدرة والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير والتلهيل والتمجيد والسماح والجود والكرم والمجد والمن والخير والفضل والسعة والحول والسلطان والقوة والعزة والقدرة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعاً والأمر كله وما سميت. وما لم أسم. وما علمت. وما لم أعلم. وما كان. وما هو كائن لله رب العالمين أحمده الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار وأنا في نعمة منه وعافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. الحمد لله الذي يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل. ويخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. وهو عليم بذات الصدور. اللهم

بك نمسي وبك نصبح وبك نحى وبك نموت وإليك نصير. أعوذ بك أن
أُذَلَّ أو أُذَلَّ أو أُضِلَّ أو أُضِلَّ أو أُظْلَم أو أُظْلَم أو أُجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليّ يا
مُصْرِفَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي على طاعتك وطاعة رسولك اللهم لا ترغ قلبي بعد
إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ثُمَّ تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ
الليل والنهار خلقان من خلقك فلا تَبْتَلْنِي فيها بجرأةٍ على معاصيك ولا
ركوبٍ لمحارمك وارزقني فيها عملاً مُتَقَبَّلاً وَسَعِياً مشكوراً وتجارةً لن تبور».

- ٢٣٤ -

باب ما يقال عند الإساءة

١-٨٧٦٩ (الكافي - ٢: ٥٣٢) البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد، عن
عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «إذا
أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك. الحمد لله
الذي يصِف ولا يُوصَف ويعلم ولا يُعَلَّم. يَعْلَم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور. أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شرِّ ما ذَرَأَ وما بَرَأَ
ومن شرِّ ما تحت الثرى. ومن شرِّ ما ظهر وما بطن. ومن شرِّ ما كان في
الليل والنهار. ومن شرِّ أبي مرّة وما وَلَدَ. ومن شرِّ الرّيس ومن شرِّ
ما وصفت وما لم أصف. الحمد لله رب العالمين» ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ
ومن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ومن ذَرَّتِهِ .

بيان:

«أبو مرّة» كنية إبليس اللعين و«الرّيس» أول مسّ الحُبّ والحُمى .

٢-٨٧٧٠ (الكافي - ٢: ٥٢٣) محمد، عن أحمد والقميّان، عن علي بن

١. في الكافي المطبوع والمخطوطين هكذا: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وأبو علي الأشعري عن محمد بن

عقبة وغالب بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أمسيت قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دَعَائِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَادْعَ بِي أَحَبِّتِ».

٣-٨٧٧١ (الكافي - ٢: ٥٢٣) الثلاثة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن شهاب وشليم الفراء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال هذا حين يُمسي حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جِبْرِئِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٤-٨٧٧٢ (الكافي - ٢: ٥٢٣ ذيل حديث ٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ عَلَيَّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى».

٥-٨٧٧٣ (الكافي - ٢: ٥٢٢) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن رزين صاحب الأتباط، عن أحدهما

عبد الجبار عن الحسن بن علي بن عقبة... الخ فالظاهر أنّ الحجال سقط من قلم التساخ أو من قلمه الشريف والله العالم «ض.ع».

٢. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» عمرو بن شهاب وأورده معجم رجال الحديث برقم المتسلسل ٨٧٥٣ بعنوان عمر أيضاً وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي المخطوط «خ» عمرو بن شهاب وجعل عمر على نسخة «ض.ع».

عليهما السلام قال «من قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي وَأَنَّ أَبَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَيْهِ أَتَمَّتْهُ وَأُولِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَعَلَيْهِ أَمُوتَ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

بيان:

فلان بن فلان كناية عن إمام عصره والبارز في حتى ينتهي إليه يرجع إليه.
ورابع الأربعة الأخيرة معاوية لعنهم الله.

- ٢٣٥ -

باب ما يقال عند المنام

١-٨٧٧٤ (الكافي - ٢: ٥٣٥) عليّ، عن أبيه والحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق جميعاً، عن

(الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٤ - التهذيب - ٢: ١١٧ رقم ٤٣٨)
الأزدّي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال حين يأخذ مضجعه
ثلاث مرّات: الحمد لله الذي علا فقهر. والحمد لله الذي بطن فخبّر.
والحمد لله الذي ملك فقدر. والحمد لله الذي يحيى الموتى ويُميت الأحياء
وهو على كلّ شيء قدير. خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه».

٢-٨٧٧٥ (الكافي - ٢: ٥٣٦) محمّد، عن أحمد رفعه إلى أبي عبد الله
عليه السلام قال «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: اللهم إني حبّستُ
نفسي عندك فاحبسها في محلّ رضوانك ومغفرتك وإن رددتها إلى بدني
فأردها مؤمنة عارفة بحقّ أوليائك حتّى تتوفّاها على ذلك».

٣-٨٧٧٦ (الكافي - ٢: ٥٣٩) الثلاثة، عن بعض أصحابه رفعه قال

الوافي ج ٥

«تقول إذا أردت النوم: اللَّهُمَّ إِن أَمَسَكَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِن أُرْسَلَتْهَا فَاحْفَظْهَا».

٨٧٧٧-٤ (الكافي - ٢: ٥٣٦) حُمَيْدٌ، عن ابن سَمَاعَةَ، عن غير واحد، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول عند منامه «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي».

٨٧٧٨-٥ (الكافي - ٢: ٥٣٦) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا أَوَى عَلَى فِرَاشِهِ؟» قلت: بلى، قال «كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ. اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَفِي يَقْظَتِي».

٨٧٧٩-٦ (الكافي - ٢: ٥٣٦) العدة، عن أحمد، عن أبيه، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي اللَّيْقَةِ وَالْمَنَامِ».

٨٧٨٠-٧ (الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٨) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِذَا خِفْتَ الْجَنَابَةَ فَقُلْ فِي فِرَاشِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي اللَّيْقَةِ وَالْمَنَامِ».

٨-٨٧٨١ (الكافي- ٥٣٦: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعتك فكبر الله أربعاً وثلاثين واحمده ثلاثاً وثلاثين وسبحه ثلاثاً وثلاثين وتقرأ آية الكرسي والمعوذتين وعشر آيات من أول الصافات وعشراً من آخرها».

٩-٨٧٨٢ (الفقيه- ١: ٣٢٠ رقم ٩٤٧) أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل من بني سعد «ألا أحدثك عني وعن فاطمة أنها كانت عندي فاستقّت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مَجَلَّتْ يداها وكَسَحَتِ البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دَكِنَتْ ثيابها فأصابها مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ لَهَا: لَوَأْتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا تَكْفِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فوجدت عنده أحداثاً فاستَحْيَتْ وانصرفت فعلم عليه السلام أنها جاءت لحاجة فَعَدَا علينا ونحن في لحافنا فقال: السلام عليكم فسكّتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم فسكّتنا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثاً فإن أُذِنَ له وإلا انصرف.

فقلت: وعليك السلام يا رسول الله أدخل: فدخل وجلس عند رؤوسنا وقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟ فخشيتُ إن لم تُجِبْهُ أن يقوم، فأخرجتُ رأسي، فقلت: أنا والله أخبرك يا رسول الله؛ إنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مَجَلَّتْ يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها. وأوقدت تحت القدر حتى دَكِنَتْ

الوافي ج ٥

ثيابها، فقلت لها لو أتيت أباك فسألتيه خادماً تكفيك حرماً أنت فيه من هذا العمل، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتها منامكما فكثيراً أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبحاً ثلاثاً وثلاثين (تسبيحة-خ) واحداً ثلاثاً وثلاثين (تحميدة-خ) فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله. رضيت عن الله ورسوله».

بيان:

«مَجَلَّتْ يداها» بفتح الجيم وكسرهما إذا حصل فيها من شدة العمل نفطة^١ وهي التي يقال لها بالفارسية ابله «وكسحت البيت» بالمهملتين أي كَسَّثَتْهُ «ذَكِنْتَ ثيابها» بالذال المهملة والكاف المكسورة والتون أي اسودت «لوأتيت أباك» جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه أو هي للتمنى و«الخادم» يطلق على الغلام والجارية بلا هاء و«الحر» بالمهملتين التعب والشدة و«الأحداث» جمع حدث بفتح الدال بمعنى الشائب.

وهذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد لأن الواف^٢ لا تفيد الترتيب وإنما هي لمطلق الجمع فلا تنافي الخبر السابق وما مضى في باب التعقيب من الأخبار بخلافه، وأما تخصيص هذه الرواية بما عند المنام وتلك بما بعد الصلاة عملاً بما يدل عليه المورد واعتضاداً بالخبر الآتي فلا يعاضده الخبر السابق، وللتخير مطلقاً وجه وجهه. وربما يشعر به قول الصادق عليه السلام في

١. بالنون والفاء واهمال الظاء «عهد».

٢. الوافو العاطفة ربما يعطف الشيء على صاحبه كما في قوله تعالى (وَإِنْجِنَاهُ مِنْ أَصْحَابِ السَّفِينَةِ) وربما يعطفه على سابقه كتأويله تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ) وربما يعطفه على لاحقته كتأويله (كَذَلِكَ نُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) «عهد».

الأخبار الماضية - ويبدأ بالتكبير- فإن سكوته عن ترتيب الأخيرين دليل على الخيار.

٨٧٨٣-١٠ (الكافي- ٥٣٦: ٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أخيه أن شهاب بن عبد ربّه سألّه أن يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال: وقل له: إن امرأة تُفزعني في المنام بالليل. فقال «قل له إجعل سبحاً فكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبح الله ثلاثاً وثلاثين. وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. ويميت ويحيي. بيده الخير. وله اختلاف الليل والنهار. وهو على كلّ شيء قدير. عشر مرات».

بيان:

«السّباح» ما يسبّح به ويُعَدّ به الأذكار.

٨٧٨٤-١١ (الكافي- ٥٣٨: ٢) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن خالد بن نجيج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول «إذا أويت إلى فراشك فقل: بسم الله وَضَعْتُ جَنِيّ الأَئِمّنِ اللهُ على ملة ابراهيم حنيفاً مُسْلِماً اللهُ وما أنا من المشركين».

٨٧٨٥-١٢ (الفقيه- ٤٦٩: ١ رقم ١٣٥٠ - التهذيب- ١١٦: ٢ رقم ٤٣٤) قال الصادق عليه السلام «مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فَرَاشِهِ بَاتَ وَفَرَاشَهُ كَمَسْجِدِهِ فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ فَلْيَسْتِمِّمْ مِنْ دِثَارِهِ كَأَنَّهُ مَا كَانَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاةٍ مَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى».

بيان:

«الدُّثَّار» بالكسر مافوق الشَّعار من الثَّياب. وإنَّما كان لم يزل في صلاة مادام يذكر الله تعالى لأنَّه أتى بما تيسر له في مثل تلك الحال من أفعال الصَّلَاة أعني الظَّهارة والدُّكْر.

١٣-٨٧٨٦ (الفقيه- ١: ٤٦٩ رقم ١٣٥١- التهذيب- ٢: ١١٦ رقم ٤٣٥)

العلاء، عن محمَّد قال: قال أبو جعفر عليه السَّلام «إذا توسَّدَ الرَّجُل يمينه فليقل: بسم الله. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ. وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ. وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ. وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ. لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ وَلَا مَفْرَءَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ. وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. ثُمَّ يَسْبَحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلامُ وَمِنْ أَصَابِهِ فَنَزَعَ عِنْدَ مَنْامِهِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ».

١٤-٨٧٨٧ (الكافي- ٢: ٥٣٧) محمَّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،

عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السَّلام أنَّه أتاه ابن له ليلة فقال له: يا أبة؛ أريد أن أنام فقال «يا بني؛ قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله أعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدرته الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله إنَّ الله على كل شيء قدير. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بغفران الله. وأعوذ برحمة الله من شر السَّامة والهامة وشر كل دابة صغيرة أو كبيرة. بليل أو نهار. ومن شر فسقة الجن والإنس. ومن شر فسقة العرب والعجم. ومن شر الصَّواعق والبرد. اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد عبدك

ورسولك» قال ابن وهب: فيقول الصَّبِيّ الطَّيِّبُ عند ذكر النَّبِيِّ المَبَّارِكِ ؟
قال «نعم؛ يا بُنَيَّ الطَّيِّبُ المَبَّارِكُ».

بيان:

«السَّامَّة» مايسَم ولا يقتل مثل العقرب والزَّنبور و«الهامة» مايسَم ويقتل وقد تطلق على مايدب وإن لم يقتل كالحشرات ولعلَّ معنى آخر الحديث أنَّ الصَّبِيَّ إذا بلغ في تكراره القول ذكر النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطَّيِّبُ المَبَّارِكُ وقرَّره عليه أبوه عليه السَّلام فالظَّرف بين الوصفين معترض ويحتمل أن يكون الطَّيِّبُ صفةً للصَّبِيَّ والمَبَّارِكُ صفةً للتَّبِيَّ في الموضعين.

١٥-٨٧٨٨ (الكافي-٢: ٥٣٧) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السَّلام «إن استطعت أن لا تبيت ليلةً حتَّى تعوذَ بأحد عشر حرفاً» قلت: أخبرني بها قال «قل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله. وأعوذ بجمال الله. وأعوذ بدفع الله. وأعوذ بمنع الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ بملك الله. وأعوذ بوجه الله. وأعوذ برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من شرِّ ماخلق وبرأ وذراً. وتعوذ به كلّما شئت».

١٦-٨٧٨٩ (الفقيه-١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٢-التهذيب-٢: ١١٦ رقم ٤٣٦) العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليها السَّلام قال «لا يدع الرّجل أن يقول عند منامه أعين نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التَّامَّات من كلّ شيطان وهامة ومن كلّ عين لامة. فذلك الذي عوذ به جبرئيل

عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام».

بيان:

«اللاّمة» ذات اللّم وهو ضرب من الجنون يعتري الانسان.

١٧-٨٧٩٠ (الكافي- ٢: ٥٣٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبيّ، عن الشّحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً» قال يحيى: فسألت سماعة عن ذلك فقال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك. وقال: يا با محمّد؛ أما أنّك إن جرّبته وجدته سيّداً.

بيان:

لعله يجد سداده بتنوير قلبه فإنّه علامة المغفرة.

١٨-٨٧٩١ (الكافي- ٢: ٦٢٠) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن التّعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر عليه السلام^١ قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ

١. لفظة عليه السلام ليست في النسخ القديمة وجعفر هذا ان كان هو الصادق عليه السلام فيعبرون عنه بالصادق أو بأبي عبد الله عليه السلام وغير معهود عندهم ذكره بغير اللقب أو الكنية خالياً عن التّحية والتّسليم فهذا يحتاج إلى تحقيق أكثر ولا يساعدنا المجال في الحال والحديث عند العلامة المجلسي رحمه الله مجهول كما ذكره في مرآة العقول «ض.ع».

مضبجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة».

١٩-٨٧٩٢ (الكافي - ٢: ٦٢٦) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قرأ اذا أوى الى فراشه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد كتب الله له براءة من الشرك».

٢٠-٨٧٩٣ (الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٣ - التهذيب - ٢: ١١٦ رقم ٤٣٧) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له «اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فأنها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل».

٢١-٨٧٩٤ (الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٥ - التهذيب - ٢: ١٧٥ رقم ٦٩٩) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من قرأ هذه الآية عند منامه (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) ١ الى آخر الآية سطع له نور الى المسجد الحرام حشود ذلك الثور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح».

٢٢-٨٧٩٥ (الكافي - ٢: ٦٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد التهذيب، عن محمد بن الوليد ٢

١. الكهف/١١٠.

٢. هذا الخبر أوردته في الكافي بالأسناد الأول في باب النوادر من كتاب فضل القرآن وعندي أن أحد الذي صدر به الأسناد المذكور هو ابن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم أبو عبد الله ابن أخى علي بن عاصم المحدث المعبر عنه في هذا الكتاب بالعاصمي «عهد» غفر الله له.

(الكافي - ٢: ٥٤٠) أحمد بن محمد الكوفي، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن

(الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٦ - التهذيب - ٢: ١٧٥ رقم ٦٩٨) عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما من أحد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد».

٢٣-٨٧٩٦ (الكافي - ٢: ٥٤٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: اللهم لا تؤمّني مكرّك . ولا تُنسني ذكرك . ولا تجعلني من الغافلين. أقوم ساعة كذا وكذا إلا وكلّ الله تعالى به ملكاً ينبهه تلك الساعة».

٢٤-٨٧٩٧ (الكافي - ٢: ٦٢٣) العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشير، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ أهلكم التكاثّر عند التّوم وُقي فتنة القبر».

٢٥-٨٧٩٨ (الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٩ - التهذيب - ٢: ١١٧ رقم ٤٤٠) العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال «لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام (إنّ الله يُمسك السّموات والأرض أن تزولا ويُنزل زُلزلة إن أفسكهما من أحدٍ من يعبده إنّهُ كان حليماً غفوراً) ١ فسقط عليه البيت».

١. فاطر/٤١.

٢٦-٨٧٩٩ (الكافي-٢: ٥٣٩) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه-١: ٤٨٠ رقم ١٣٨٧) «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أحيى وباسمك أموت، فاذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه التَّشور»^١.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «من فرأى عند منامه آية الكرسي ثلاث مرّات والآية التي في آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وآية السخرة وآخر السجدة وكل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاء أو أبيا ومعها من الله ثلاثون ملكاً يحمّدون الله ويسبحونه ويهلّلونه ويكبرونه ويستغفرونه إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه وثواب ذلك له».

١. الى هنا أورده في الفقيه.

- ٢٣٦ -

باب ما يقال عند رؤيا ما يُكره

١-٨٨٠٠ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٦) الثلاثة، عن ابن عتار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ١ ثم ليقل: عُدْتُ بما عاذت به ملائكة الله وأنبياءه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم».

٢-٨٨٠١ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٧) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن السَّراد، عن هارون بن منصور العبدي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة في رؤياها التي رأتها: قولي: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون. وأنبياءه المرسلون. وعباده الصالحون. من شر ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء. أو شيء أكرهه. ثم اتفلي عن يسارك ثلاث مرّات».

- ٢٣٧ -

باب ما يقال عند القيام من النوم وقدر النوم

١-٨٨٠٢ (الكافي- ٢: ٥٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن
التنصر، عن القاسم بن سليمان، عن

(الفقيه- ١: ٤٨٠ رقم ١٣٨٨) جراح المدائني، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال «إذا قام أحدكم من الليل فليقل: سبحان الله رب
النبيين وإله المرسلين ورب المستضعفين. والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير. فإنه إذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى صدق
عبدى وشكر».

بيان:

أريد بالمستضعفين الأئمة عليهم السلام كما في قوله سبحانه (وَلَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتُضْفِقُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ^١ ويحتمل كل من ظلم وعُصِبَ حقّه والأول أوفق بقرينته.

٢-٨٨٠٣ (الكافي-٢: ٥٣٨) الأربعة، عن صفوان، عن

(الفقيه-١: ٤٨٠ رقم ١٣٨٩) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام. أنه كان إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول «اللهم أعني على هول المظلم^١ ووسع عليّ ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت».

٣-٨٨٠٤ (الكافي-٢: ٥٣٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر

عليه السلام قال «إذا قت بالليل من منامك فقل: الحمد لله الذي ردّ عليّ روحي لأحمده وأعبده فإذا سمعت صوت الديك فقل: سُبُوح قُدُّوس ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك. لا إله إلا أنت وحدك. عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإذا قت فانظر إلى آفاق السماء وقل:

اللهم إنّه لا يوارى منك ليلٌ داجٍ ولا سماءٌ ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلماتٌ بعضها فوق بعض ولا بحرٌ لجّيّ تدلج بين يدي المُدْلِج من خلّقتك. تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. غارت التججوم. ونامت العيون. وأنت الحيّ القيوم. لا تأخذك سِنَّةٌ ولا نوم. سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين».

١. المظلم: موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار وأريد بهول المظلم هول الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أهوال الآخرة بعد الموت... «عهد» غفر له. قد يدعو لنفسه بدعاء الحياة كأيدته الله وامثاله وقد يدعو بالغفران فلفظة غفر له لا يحكى عن وفاته رحمة الله عليه «ض.ع».

بيان:

قدمضى هذا الخبر في باب آداب الليل وصلاته من أبواب مواقيت الصلاة مع ذيل وبيان.

٨٨٠٥-٤ (الفقيه-١: ٤٨٠ رقم ١٣٩٠) عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قمت من فراشك فانظر في أفق السماء وقل: الحمد لله الذي رزقني علي رuchi لأعبده وأحمده. اللهم إنه لا يوارى عنك الدعاء إلى قوله ولا نوم. وقال سبحانه رب العالمين وآله المرسلين. وخالق التبيين والحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لي وارحمني وتب عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم. ثم اقرأ خمس آيات من آخر آل عمران إنّ في خلق السموات والأرض إلى قوله إنّك لا تخلف الميعاد. وعليك بالسّواك فإنّ السواك بالسحر قبل الوضوء من السنّة ثم توضأ».

٨٨٠٦-٥ (الفقيه-١: ٤٨٢ رقم ١٣٩٢) قال الصادق عليه السلام «إذا سمعت صراخ الديك فقل سُبُوح قدّوس ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت سبحانه وبحمده عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذّنوب إلا أنت».

٨٨٠٧-٦ (الفقيه-١: ٤٨١ رقم ١٣٩١) الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (تَسْجُدُ لِمَنْ جُنُوبُهُمْ غَيْرِ الْمُصَاحِفِ) فقال «لعلك ترى أنّ القوم لم يكونوا ينامون» فقلت: الله ورسوله أعلم فقال

«لَا بَدَّ لِهَذَا الْبَدَنِ أَنْ تَرِيحَهُ حَتَّى يَخْرُجَ نَفْسُهُ فَإِذَا خَرَجَ نَفْسُهُ اسْتَرَاحَ الْبَدَنُ وَرَجَعَتِ الرُّوحُ فِيهِ وَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ فَإِنَّمَا ذَكَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ (تَجَافَى) مُجْتَنِبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا^١ أَنْزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَتْبَاعِهِ مِنْ شَيْعَتِنَا يَنَامُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَإِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَزَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ رَاغِبِينَ طَامِعِينَ فِيمَا عِنْدَهُ فَذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ^٢ لَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا أَعْطَاهُمْ وَأَنَّهُ أَسْكَنَهُمْ فِي جَوَارِهِ وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّتَهُ وَأَمَّنْ خَوْفَهُمْ وَأَمَّنْ رَوْعَتَهُمْ».

فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنْ أَنَا قَمْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ إِذَا قَمْتُ؟ فَقَالَ «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهَا ذَهَبَ عَنْكَ رَجَزُ الشَّيْطَانِ وَوَسْوَاسُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

بيان:

«النَّفْسُ» بِالتَّسْكِينِ الرُّوحُ يُقَالُ خَرَجَتْ نَفْسُهُ أَيُّ رُوحُهُ وَالرُّوحُ تَخْرُجُ مِنَ الْبَدَنِ عِنْدَ الْمَنَامِ خُرُوجًا دُونَ خُرُوجِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ كَمَا مَرَّ فِي بَابِ مَا وَرَدَ مِنَ التَّصَوُّصِ عَلَى عَدَدِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ مِنْ كِتَابِ الْحِجَّةِ ذَكَرَكُمْ اللَّهُ مِنَ التَّذْكِيرِ وَ«التَّجَافَى» التَّبَاعُدُ.

٧-٨٨٠٨ (التَّهْذِيبُ - ٢: ٣٣٥ رقم ١٣٨٤) ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ جَابِرٍ، عَنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ

١. السجدة/١٦.

٢. اشير بذلك الى قوله تعالى (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

السجدة/١٧ «عهد».

عليه السلام قال: (كُنَّا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)^١ قال «كان القوم ينامون ولكن كلّمنا انقلب أحدهم قال الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

٨٨٠٩-٨ (الفقيه-٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٣) جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «قالت أم سليمان بن داود عليهم السلام يا بني؛ إياك وكثرة النوم، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة».

- ٢٣٨ -

باب الضجعة وما يقال فيها

١-٨٨١٠ (التهذيب- ٢: ١٣٧ رقم ٥٣٤) محمد بن أحمد، عن القاساني، عن المروزي قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام «إياك والتوم بين صلاة الليل والفجر ولكن ضجعة بلا نوم فإن صاحبه لا يُحمد على ما قدم من صلاته».

بيان:

يعني بالفجر الصبح الثاني وفيه ردّ على العامة فإنهم يستحبّون هذا التوم ويروونه وقد مضى جوازه في باب أوقات التوافل والضجعة عندنا على اليمين مستقبل القبلة من دون نوم من السنن الوكيعة بعد نافلة الفجر ذاكراً لله عزّ وجلّ كما نبّه عليه قوله سبحانه (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ).^١

٢-٨٨١١ (التهذيب- ٢: ١٣٦ رقم ٥٣٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان ومحمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عمتي أقول إذا اضطجعت

١. آل عمران/ ١٩١.

على يميني بعد ركعتي الفجر؟ فقال «إقرأ الخمس من آل عمران إلى (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)¹ وقُل: استمسكت بعروة الله الوثقى، التي لا انفصام لها واعتصمت بجبل الله المتين. وأعوذ بالله من شرّ فسقة العرب والعجم آمنت بالله: توكلت على الله. ألبأت ظهري إلى الله. فوّضت أمري إلى الله. من يتوكل على الله فهو حسبه إِنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً. حسبي الله ونعم الوكيل. اللَّهُمَّ من أصبحت حاجته إلى مخلوق فإنّ حاجتي ورجعتي إليك. الحمد لربّ الصّباح. الحمد لفاثق الإصباح ثلاثاً».

بيان:

في الفقيه² أورد الحديث مرسلًا مقطوعاً مع تأخير ذكر الآيات عن الدّعاء واختلاف في ألفاظه وتفاوت وقال في آخره: وصلّ على محمّد وآله مائة مرّة فأنّه روي أنّ من صلّى على محمّد وآله مائة مرّة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقى الله وجهه حرّ النار. ومن قال مائة مرّة سبحان ربّي العظيم وبحمده. أستغفر الله ربّي وأتوب إليه. بنى الله له بيتاً في الجنّة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرّة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنّة فإن قرأها أربعين مرّة غفر له.

٨٨١٢-٣ (التهذيب- ٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٨) ابن محبوب، عن محمّد بن

عبد الحميد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إذا خفت الشّهرة في التّكأة فقد يمزيك أن تضع يدك على الأرض ولا تضطجع» وأومى¹ بأطراف أصابعه

١. آل عمران/١٩٤.

٢. الفقيه- ١: ٤٩٤ و ٤٩٥ رقم ١٤٢٣.

من كفه اليمنى فوضعها على الأرض قليلاً وحكى أبو جعفر ذلك .

بيان:

يعني إذا كنت في تقية وخفت أن تشهر بالتشيع، فضع مكان الاضطجاع أطراف أصابعك من كفك اليمنى على الأرض هكذا والمستتر في قول الراوي وأومئ يعود إلى أبي عبدالله عليه السلام والمراد بأبي جعفر ابن محبوب يعني إنه حكى الايماء.

٨٨١٣-٤ (التهذيب- ٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٩) أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي الفجر فذكر حين أخذ في الإقامة كيف يصنع؟ قال «يقيم ويصلي ويدع ذلك فلا بأس».

٨٨١٤-٥ (الكافي- ٣: ٤٤٨) علي بن محمد، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: صليت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل، فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة.^٢

٨٨١٥-٦ (التهذيب- ٢: ١٣٧ رقم ٥٣٢) سعد، عن محمد بن الحسن، عن التخعي، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يجزئك من الاضطجاع بعد ركعتي الفجر القيام والقعود والكلام بعد

١. قوله وحكى أبو جعفر ذلك يحتمل كونه من كلام الشيخ أبي جعفر صاحب التهذيب وكونه من كلام الحسين بن عبدالله أو غيره من الوسائط بين الشيخ المذكور وبين أبي جعفر محمد بن علي بن محبوب كاحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمهم الله «عهد».
٢. أورده في التهذيب- ٢: ١٣٧ رقم ٥٣١ بهذا السند أيضاً.

١٦٠٠

الوافي ج ٥

ركعتي الفجر».

بيان:

قال في الفقيه: ^١ وأفضل بين ركعتي الفجر والغداة باضطجاع ويزيـك التسليم فقد قال الصادق عليه السلام «فأَيُّ قطع أقطع من السّلام».

١. الفقيه - ١: ٤٩٤ ذيل رقم ١٤١٩ ورقم ١٤٢٠.

- ٢٣٩ -

باب ما يقال عند الخروج من المنزل

١-٨٨١٦ (الكافي- ٢: ٥٤٠) الثلاثة، عن الخزاز

(الكافي- ٢: ٥٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن أبي حمزة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرّك شفّتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: إني رأيتك تحرّك شفّتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال «نعم؛ إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر. الله أكبر. ثلاثاً بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكّل. ثلاث مرّات. اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير وقني شرّ كلّ دابة أنت آخذٌ بناصيتها إنّ ربي على صراطٍ مستقيم لم يزل في ضمان الله تعالى حتّى يرُدّه الله إلى المكان الذي كان فيه».

٢-٨٨١٧ (الكافي- ٢: ٥٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: أتيت باب علي بن الحسين

عليها السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال «بسم الله آمَنْتُ بالله».

وتوكلت على الله» ثم قال «يا با حمزة؛ إنَّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشَّيطان، فإذا قال بسم الله قال الملكان: كُفَيْت. فإذا قال: آمَنْت بالله. قالَا له هُديت، فإذا قال توكلت على الله قالَا له وُقيت، فيتنحى الشَّياطين، فيقول بعضهم لبعض كيف لنا بن كُفَى وهُدي ووُقي؟ قال: ثم قال «اللَّهم إنَّ عرضي لك اليوم» ثم قال «يا با حمزة؛ إن تركت النَّاس لم يتركوك. وإن رفضتهم لم يرفضوك» قلت: فما أصنع؟ قال «أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك».

بيان:

«إنَّ عرضي لك اليوم» معناه أني أبحث للنَّاس عرضي لأجلِك فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة لأنك أمرت بالعفو والتجاوز، وقد ورد أنَّ يوم القيامة نودي ليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلَّا من عفا في الدُّنيا.

وعن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعَرْضِي عَلَى النَّاسِ» معناه إِنِّي لَا أَطْلُب مَظْلَمَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أَخَاصِمُ عَلَيْهَا لِأَنَّ غِيْبَتَهُ صَارَتْ بِذَلِكَ حَلَالًا وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْقُطُ الْحَقُّ بِإِبَاحَةِ الْإِنْسَانِ عَرْضَهُ لِلنَّاسِ لِأَنَّهُ عَفُو قَبْلَ الْوُجُوبِ إِلَّا أَنَّهُ وَعَدَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفِي بِهِ وَلَا سِيَّما إِذَا جَعَلَهُ اللَّهُ.

٣-٨٨١٨ (الكافي-٢: ٥٤١) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن الثمالي

قال: إِسْتَأْذَنْتَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفَتَاهُ تَحَرَّكَانِ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ «أَقَطُّنْتَ لَدَيْكَ يَا ثَمَالِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ؛ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَالَ «إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا هَمَّهُ مِنْ

أمر دنياه وآخرته» قال: فقلت له: أخبرني به، قال «نعم؛ من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله. اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته».

٨٨١٩-٤ (الكافي-٢: ٥٤١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عازت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي إذا غاب شمسُه لم يُعَد من شر نفسي ومن شر غيري. ومن شر الشياطين. ومن شر من نصب لأولياء الله. وشر الجن والإنس. وشر السباع والهوام وشر ركوب المحارم كلها اجير نفسي بالله من كل شر غفر الله له وتار عليه. وكفاه الميهم. وحجزه عن السوء. وعصمه من الشر».

٨٨٢٠-٥ (الكافي-٢: ٥٤٢) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرجت من منزلك فقل: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم إني أسألك خير ماخرجت له. وأعوذ بك من شر ماخرجت له. اللهم أوسع علي من فضلك وأتيمم علي نعمتك واستعلمني في طاعتك واجعل رغبتني فيما عندك وتوفني على ملتك وملة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم».

٨٨٢١-٦ (الكافي-٢: ٥٤٢) العدة، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج من منزله يقول «اللهم بك خرجت. ولك أسلمت. وبك

أَمَنْتُ. وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا. وَارْزُقْنِي فَوْزَهُ وَفَتْحَهُ
وَنَصْرَهُ وَظَهْرَهُ^١ وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ وَاصْبِرْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرِّ مَا فِيهِ. بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي
فِي خُرُوجِي وَانْقَعْنِي بِهِ» قَالَ: وَإِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَالَ ذَلِكَ.

٧-٨٨٢٢ (الكافي-٢: ٥٤٢) عَمَدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ
الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ
قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّتِي
بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَأَتْنِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ».

٨-٨٨٢٣ (الكافي-٢: ٥٤٢) الثَّلَاثَةُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ
مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى
مَنْزِلِهِ».

٩-٨٨٢٤ (الكافي-٢: ٥٤٣) حَمِيدٌ، عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ
أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَزْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ
قَالَ «بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ».

١٠-٨٨٢٥ (الكافي-٢: ٥٤٣) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ
١. بِالْمَعْجَمَةِ فِي الْأَصْلِ وَفِي الْمَخْطُوطِ «نَحْ» وَلَكِنْ فِي الْكَافِي الْمَطْبُوعِ وَالْمَخْطُوطِ «م» طَهْرَهُ بِالْمَهْمَلَةِ فَالْتَرْدِيدُ فِيهَا
مَوْجُودٌ مِنْ حُدُودِ الْأَلْفِ وَلِكُلِّ مِنْهَا مَعْنَى كَمَا هُوَ وَاضِحٌ «ض.ع».

الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضرٍ فقل: بِسْمِ اللَّهِ. آمَنْتُ بِاللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. مَا شَاءَ اللَّهُ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَتَلْقَاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنْصَرِفُ، وَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ: مَا سَبِيلُكُمْ عَلَيْهِ. وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

بيان:

«فتلقاه الشياطين» في الكلام حذف يعني فإن من قال ذلك تلقاه ويحتمل سقوطه وسيأتي أذكار أخر للخروج إلى السفر مع سائر أدعية السفر وأذكاره في كتاب الحج إن شاء الله.

- ٢٤٠ -

باب الدعاء للرزق

١-٨٨٢٦ (الكافي-٢: ٥٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق فعلمني دعاءً ما رأيت أجلب للرزق منه قال «قل اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للدنيا والآخرة صَبّاً صَبّاً هنيئاً مريئاً من غير كد ولا منٍّ من أحد من خلقك إلا سعة من فضلك الواسع فانك قلت واسألوا الله من فضله، فمن فضلك أسأل. ومن عطيتك أسأل. ومن يدك الملاء أسأل».

٢-٨٨٢٧ (الكافي-٢: ٥٥١) بهذا الاسناد، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألتُه أن يعلمني دعاءً في الرزق فعلمني دعاءً ما احتججتُ منذ دعوتُ به قال «قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد: يا خير مدعو يا خير مسؤول. ويا أوسع من أعطى ويا خير

١. سند هذا الحديث في الكافي هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة عن أبي بصير

مُرتجى. ارزقني وأوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قبلك إنك على كلّ شيء قدير».

٣-٨٨٢٨ (الكافي-٢: ٥٥١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
يونس بن يعقوب

(الكافي-٢: ٥٥٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد
الطار، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد
استبطأت الرزق فغضب، ثم قال لي «قل: أللهم إنك تكفّلت برزقي
ورزق كلّ دابة يا خير مدعوّ يا خير من أعطى ويا خير من سئل ويا
أفضل مُرتجى افعل بي كذا وكذا».

٤-٨٨٢٩ (الكافي-٢: ٥٥١) علي، عن أبيه، عن حماد، عن اليماني، عن
الشّحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ادع في طلب الرّزق في المكتوبة
وأنت ساجد يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من
فضلك فإنّك ذو الفضل العظيم».

٥-٨٨٣٠ (الكافي-٢: ٥٥٢) محمد، عن ابن عيسى^١ عن محمد بن أحمد،
عن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاء رجل الى
النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله إنّي ذو عيال وعليّ

١. السّند في الكافي المخطوط «م» هكذا: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن
داود... الخ. وفي الكافي المطبوع هكذا: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن احمد بن محمد بن
أبي داود. الخ. وفي المخطوط محي عن البين محل الخلاف «ض.ع».

دَيْنٌ وقد اشتدَّت حالي فعَلَمَني دعاءٌ أدعوا الله تعالى به ويرزقني ما أقضى به ديني وأستعينُ به على عيالي، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: يا عبدالله، تَوْضُأً وأَسْبِغْ وضوءك، ثُمَّ صَلِّ ركعتين تَتِمُّ الرُّكُوعَ والسَّجُودَ ثُمَّ قل: يا ماجدُ يا واحدُ يا دائمُ يا كريمُ أَتَوَجَّهُ اليك بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يا مُحَمَّدُ يا رسولَ الله إِنِّي أَتَوَجَّهُ بك إلى الله رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تَصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ نَفْحَاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْتُمُ بِهِ شَعْيِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي».

بيان:

«الشَّعْتُ» محرَّكة انتشار الأمر «لَمْ الله شَعْتُهُ» أي أصلح وجمع مانفَرَق من أموره.

٦-٨٨٣١ (الكافي - ٢: ٥٥١) الثلاثة، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم عنه ثُمَّ أتاه، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم «ما أبطأ بك عتاً» فقال: السَّقَمُ والفقر فقال له «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ دعاءً يُذهِبُ اللَّهَ عَنْكَ السَّقَمَ والفقر؟» فقال: بلى يا رسول الله؛ فقال «قل لأحول ولا قوَّة إلا بالله. توكلت على الحيِّ الذي لا يموت. والحمد لله الَّذي لم يَتَّخِذْ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الدَّلِّ وكَبَّرَهُ تَكْبِيراً» قال: فما لبث أن عاد إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله؛ قد أَذهبَ الله عَنِّي السَّقَمَ والفقر.

٧-٨٨٣٢ (الكافي-٨: ٩٣ رقم ٦٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار. ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ينفي عنه الفقر».

وقال «فَقَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ «مَا غَيَّبَكَ عَنَّا. فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أَعْلَمُكَ» الحديث.

٨-٨٨٣٣ (الكافي-٢: ٥٥٢) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير،^١ عن أبي سعيد المكاربي وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا الدُّعَاءَ: يَا رَازِقَ الْمُقِيلِينَ. وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ. وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. وَيَا ذَوَالْقُوَّةِ الْمُتِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَارْزُقْنِي وَعَافْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي».

٩-٨٨٣٤ (الكافي-٢: ٥٥٣) البرقي، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن مزيد^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدِدْ لِي فِي عَمْرِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي».

١. هكذا في الاصل وفي المخطوطين ولكن في الكافي المطبوع هكذا: عن ابن ابي عمير، عن ابان عن أبي سعيد المكاربي الخ.

٢. اختلفت النسخ في هذا بين يزيد ومزيد ومرثد ففي المطبوع «مرثد» وفي «خ» مزيد (مرثد-خ ل) وفي «م» مزيد (يزيد-خ ل). «ض.ع».

١٠-٨٨٣٥ (الكافي-٢: ٥٥٢) محمد، عن أحمد وابن بندار، عن البرقي، عن محمد بن عيسى جميعاً، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «نظر أبوجعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك من رزقك الحلال فقال أبوجعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين قل: اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك».

١١-٨٨٣٦ (الكافي-٢: ٥٥٢) العدة، عن البرقي، عن البرنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك أدع الله تعالى أن يرزقني الحلال، فقال «أتدري ما الحلال؟» فقلت: الذي عندنا الكسب الطيب، فقال «كان علي بن الحسين عليها السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين» ثم قال «قل أسألك من رزقك الواسع».

بيان:

لما كان للحلال مراتب بعضها أعلى من بعض وأطيب جاز الأمر بطلبه تارة والتهني عنه أخرى ويختلف أيضاً بحسب مراتب الناس في أهليتهم له ولطلبه فلا تنافي بين الأخبار.

١٢-٨٨٣٧ (الكافي-٢: ٥٥٣) البرقي، عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق «يا الله. يا الله. يا الله. أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وأن تبسط علي ما حظرت من رزقك».

١٣-٨٨٣٨ (الكافي- ٢: ٥٥٣) أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 «كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك
 حسن المعيشة معيشةً اتَّقَوْتُ بها على جميع حاجاتي وأتوصل بها في الحياة إلى
 آخرتي من غير أن تُشرفني فيها فأطغى أو تُقْصِر بها علي فأشقى أو يسع علي
 من حلال رزقك وأفرض علي من سبب فضلك نعمةً منك سابعةً وعطاءً
 غير ممنون، ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك يا كشارٍ منها (ما - خ ل) تلهيني
 بهجته وتفتني زهرات زهوته ولا بإقلاقٍ علي منها يقصُرُ بعلمي كده ويلاً
 صدري همّه أعطني من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك . وبلاغاً أنال
 به رضاك وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر ما فيها . لا تجعل عليّ
 الدنيا . سجنًا . ولا فراقها عليّ حزنًا . أخرجني من فتنها مرضياً عني مقبولاً
 فيها عملي إلى دار الخلود ومساكن الأخيار . وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار
 الباقية .

اللهم إني أعوذ بك من أزها ورزأ إليها وسَطَّوات شياطينها وسلاطينها
 ونكالها ومن بقي من بغي علي فيها اللهم من كادني فكده ومن أرادني
 فأرده وفلّ عني حدّ من نصّب لي حدّهُ وأطفِ عني نار من شَبَّ لي وقودهُ
 واكفني مكر المكرّة . وأفقأ عني عيون الكفرة واكفني همّ من أدخل عليّ
 همه . وادفع عني شر الحسدة . واعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني درعك
 الحصينة . واخباني في سترك الوافي . وأصلح لي حالي وصدق قولي بفعالي .
 وبارك لي في أهلي ومالي .»

بيان:

«تُشرفني» أي تجعلني مستنعمًا متسعًا في ملاذ الدنيا وشهواتها، و«السبب»

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦١٣

العتاء و«زهرة» الدنيا بالتسكين غصارتها وحُسْنُها، و«الزَّهو» المنزل الحَسَنُ
والثَّياب الفاخرة و«الأزل» الضَّيق والشَّدة، و«الفل» السَّلم، و«الشَّب»
الايقاد.

- ٢٤١ -

باب الدعاء للدين

١-٨٨٣٩ (الكافي-٢: ٥٥٤) العدة، عن أحمد وسهل، عن السّراد، عن جميل بن درّاج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ديناً لي على أناس، فقال «قل: اللهم لحظة من لحظاتك تُيسّر عليّ غرمائي بها القضاء ويُيسّر لي بها الاقتضاء إنك على كلّ شيء قدير».

٢-٨٨٤٠ (الكافي-٢: ٥٥٤) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم رجل، فقال: يا نبيّ الله؛ الغالب عليّ الدين ووسوسة الصدر، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: قل توكلت على الحيّ الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الدّلّ وكبره تكبيراً» قال «فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مرّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله؛ ففضى الله ديني واذهب وسوسة صدري».

٣-٨٨٤١ (الكافي-٢: ٥٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه- ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٦) الشّمالى، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «جاء رجل إلى التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ قد لقيت شدّة من وسوسة الصّدر وأنا رجل مدينٌ مُعيلٌ مُحويجٌ، فقال له كرّر هذه الكلمات: توكلت على الحيّ الذي لا يموت إلى آخرها فلم يلبث أن جاءه فقال: قد أذهب الله عني وسوسة صدرى وقضى عني ديني ووسّع عليّ رزقي».

بيان:

«المدين» بفتح الميم: المديون و«المحويج» المحتاج.

٤-٨٨٤٢ (الكافي-٢: ٥٥٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السّلام قال «كتب لي^١ في قرطاس: اللهم أرزُدْني إلى جميع خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها وكبيرها في يسرٍ منك وعافية وما لم تبلغه قوّتي ولم تَسعْ ذاتُ يدي ولم يقو عليه بدني و يقيني ونفسي فاذه عني من جزيل ما عندك من فضلك، ثم لا تخلف عليّ منه شيئاً تقضيه (تقتضيه- خ ل) من حسناتي يا أرحم الرّاحمين أشهد أن لا إله

١. هكذا في الاصل ولكن في الكافي المطبوع - عن أبي إبراهيم عليه السّلام كان كتبه لي في قرطاس الخ وفي المخطوط (م): هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السّلام قال كان كتبه لي قرطاس وفي المخطوط (م): هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السّلام قال كان كتبه لي قرطاس وفي المخطوط (خ): هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السّلام كان (قال- خ ل) كتبه لي في قرطاس «ض.ع».

إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا
شَرَعَ. وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ. وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ. وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا
حُدِّثَ. وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَيٍّ
مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ».

بيان:

«عدم قوّة اليقين بالمظلمة» عبارة عن عدم التيقّن بتحقيقها لتطرّق التسيان
إليها.

- ٢٤٢ -

باب الدعاء للكرب والهَم والحزن

١-٨٨٤٣ (الكافي-٢: ٥٥٦) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال لي محمد بن عليّ عليها السلام «يا باحمزة؛ مالك إذا نابتك أمرٌ تخافه أن لا تتوجّه إلى بعض زوايا بيتك (يعني القبلة) فتصلي ركعتين، ثم تقول: يا أبصر الناظرين. ويا أسمع السامعين. ويا أسرع الحاسبين. ويا أرحم الراحمين. سبعين مرة وكلّما دعوت بهذه الكلمات مرّة سألت حاجةً».

٢-٨٨٤٤ (الكافي-٢: ٥٥٦) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن ثابت^١ عن أساء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «من أصابه غم أو كرب أو بلاء أو لأواء فليقل الله ربّي لا أشرك به شيئاً توكلت على الحيّ الذي لا يموت».

بيان:

«الْأَواء» بالهمزة: الشّدة.

١. ثابت هذا كآته ابن دينار أبي صفية ابوحزمة الثمالي «عهد».

٣-٨٨٤٥ (الكافي-٢: ٥٥٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا نزلت برجلٍ نازلةً أو شديدة أو كربةً أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليصقبها بالأرض وليصقب جُجُوءه بالأرض ثم ليدع بحاجته وهو ساجد».

٤-٨٨٤٦ (الكافي-٢: ٥٥٦) عليّ، عن أبيه، عن السَّراد، عن الحسن بن عمار^١ الدَّهَّان، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما طرح إخوة يوسف يوسف في الجُبِّ أتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه، فقال: يا غلام؛ ما تصنع هاهنا؟ فقال: إنَّ إخوتي ألقوني في الجُبِّ، قال: فتحتب أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلى الله تعالى إن شاء أخرجني. قال فقال له: إنَّ الله يقول لك ادعني بهذا الدعاء حتَّى أُخْرِجَكَ من الجُبِّ فقال له: وما الدعاء؟ فقال: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ. بديع السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرْجاً وَمُخْرَجاً. قال: ثُمَّ كَانَ مِنْ قَصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ».

٥-٨٨٤٧ (الكافي-٢: ٥٥٧) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهمّ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول: يَا فَارِجَ الْهَمِّ. وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ. يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا. فَارْجِ هَمِّي. وَكَاشِفِ غَمِّي يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ

١. في بعض النسخ عَمَّار وأورده في جامع الرواة ج ٤ ص ٢١٩ بعنوان الحسن بن عمار من أصحاب الباقر عليه السلام عامي وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

الضمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. اعصمني وطهرني
واذهب ببليتي، واقرأ آية الكرسي والمعوذتين».

٦-٨٨٤٨ (الكافي- ٢: ٥٥٨) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن
اسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال لي: إذا حزتك أمر فقل
في آخر سجودك يا جبرئيل؛ يا محمد؛ يا جبرئيل؛ يا محمد؛ تكرر ذلك
اكفياي ما أنا فيه فأنكما كافياي واحفظاني باذن الله فأنكما حافظاي.

٧-٨٨٤٩ (الكافي- ٢: ٥٦٠) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً،
عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب
إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجوه الفرج فكتب إليّ «أما
ما سألت محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجوه الفرج فقل له: يلزم- يا من
يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني- فاني أرجو أن
يكفي ما هوفيه من الغم إن شاء الله فأعلمته ذلك. فما أتي عليه إلا قليل
حتى خرج من الحبس».

٨-٨٨٥٠ (الكافي- ٢: ٥٦٠) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن^١
أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليها السلام يقول لابنه «يا بني
من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ. وليسبغ الوضوء، ثم
يصلي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهن: يا موضع كل
شكوى؛ ويا سامع كل نجوى؛ ويا شاهد كل ملام وعالم كل خفية؛ ويا
١. في المطبوع من الكافي عن ابن أبي حمزة وفي المخطوط «م» مثل ما في المتن عن أبي حمزة وفي «خ» السند
قد محي عن البين «ض.ع».

دافع ما يشاء من بليّة؛ يا خليل إبراهيم؛ ونجّي موسى؛ ويا مُصطفى محمد
صلى الله عليه وآله وسلم؛ أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته. وقلّت حيلته.
وضعفت قوته دعاء الغريب المغموم المضطرّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه
إلا أنت يا أرحم الرّاحمين. فانه لا يدعوبه أحد إلاّ كشف الله عنه إن شاء
الله».

٩-٨٨٥١ (الكافي-٥٦١:٢) الثلاثة، عن ابن أخي سعيد بن يسار، عن
سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: يدخّلني الغم فقال
«أكثر من أن تقول: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً. فإذا خفت وسوسة أو
حديث نفس فقل: اللهمّ إنّي عبدك وابن عبدك وابن أمّتك ناصيتي
بيدك عدلٌ فيّ حكمك. ماضٍ فيّ قضاؤك. اللهمّ إنّي أسألك بكلّ اسم
هولك أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم
الغيب عندك أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تجعل القرآن نور بصري
وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همّي. الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً».

١٠-٨٨٥٢ (الكافي-٥٦١:٢) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن
محمد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان دعاء النّبّي صلى الله عليه
وآله وسلم ليلة الأحزاب: يا صريخ المكروبين. ويا مجيب المضطّرين. ويا
كاشف غمّي. اكشف عني غمّي وهمّي وكرني فإنك تعلم حالي وحال
أصحابي. واكفني هول عدوّي».

١١-٨٨٥٣ (الكافي-٥٦٢:٢) محمد، عن البرقي، عن عمر بن يزيد: يا
حيّ يا قيوم؛ لا إله إلاّ أنت برحمتك أستغيثُ فاكفني ما أهمني. ولا تكلني

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٢٣

إلى نفسي تقوله مائة مرة وأنت ساجد.

١٢-٨٨٥٤ (الكافي-٢: ٥٤٩) الشلاثة، عن حماد بن عثمان، عن

سيف بن عَميرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف على نبينا وعليه السلام وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في ذبّر كلّ صلاة: اللّهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً. وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب».

١٣-٨٨٥٥ (الفقيه-١: ٣٢٤ رقم ٩٥٠) الحديث مرسلًا.

١٤-٨٨٥٦ (الكافي-٣: ٣٢٨) عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن

ابن أبي عمير، عن زياد القندي قال: كتبت الى أبي الحسن الأوّل عليه السلام علّمني دعاءً فأنّي قد بليتُ بشيء وكان قد حُسِنَ ببغداد حيث أُنّهَمَ بأموالهم فكتب إليه «إذا صليتُ فأطِل السجودَ ثم قل: يا أحد من لا أحد له. حتّى ينقطع نفسك (النفس-خ ل) ثم قل: يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا جوداً وكرماً. حتّى ينقطع نفْسُكَ. ثم قل: يا ربّ الأرباب أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلّا منك يا عليّ يا عظيم» قال زياد: فدعوت به ففرّج الله عني وخلّني سبيلي.

١٥-٨٨٥٧ (التهذيب-٢: ١١٢ رقم ٤٢٠) ابن محبوب، عن الصّهباني،

عن عبد الرحمن بن حماد، عن

(الفقيه-١: ٣٣١ رقم ٩٦٩) إبراهيم بن عبد الحميد، عن

رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أصابك همٌّ فامسح يدك على موضع سجودك ثم امربيدك على وجهك يعني من جانب خدك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن كذلك وصفه لنا إبراهيم بن عبد الحميد، ثم قل: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. اللهم أذهب عني الهمَّ والحزن ثلاث مرَّات»^١.

بيان:

قد مضى خبران آخران في هذا المعنى من الكافي في باب ما يقال بعد كل صلاة.

وفي الفقيه: قال ابن أبي عمير كذلك وصفه لنا إبراهيم بن عبد الحميد.

١. في التهذيب والفقيه المطبوعين ثلاثاً مكان ثلاث مرَّات.

- ٢٤٣ -

باب الدعاء للخوف من السلطان وغيره

١-٨٨٥٨ (الكافي- ٢: ٥٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قال لي رجل أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟» قال «قلت: اللهم إنك تكفي من كل شيء. ولا يكفي منك شيء فاكفنيه بما شئت. وكيف شئت. ومن حيث شئت. وأنى شئت».

بيان:

أريد بأبي جعفر الخليفة العباسي منصور الدوانيقي و«الربذة» هو الموضع الذي دفن فيه أبوذر الغفاري رضي الله عنه.

٢-٨٨٥٩ (الكافي- ٢: ٥٥٩) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن ميسرة^١ قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال: إذا دخل علي فاضرب عنقه فلما دخل

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي ميسر وفي جامع الرواة أورده بعنوان علي بن ميسر بن عبد الله النخعي في ج ١ ص ٦٠٥ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

أبو عبد الله عليه السلام نظر الى أبي جعفر وأسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو، ثم أظهر «يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفي أحد إكفني شرّ عبد الله بن علي» قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عنتك في هذا الحرّ فانصرف فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه فقال أبو جعفر له: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنك.

بيان:

«وصار مولاه لا يبصره» يعني لا يبصر أبا عبد الله عليه السلام كما يستفاد من آخر الحديث «وعنتك» من التّعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب.

٣-٨٨٦٠ (الكافي-٢: ٥٦٠) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داود، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي «ألا أعلمك دعاءً تدعوه أنا أهل البيت إذا كربنا أمراً أو تخوفنا من السلطان أمراً لا قيل لنا به ندعوه» قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله؛ قال «قل: يا كائناً قبل كل شيء. ويا مكوّن كل شيء. ويا باقياً بعد كل شيء. صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا».

بيان:

«لا قيل» لاطاقة وحقيقة القبل المقاومة والمقاولة.

٤-٨٨٦١ (الكافي-٢: ٥٦٢) علي بن محمد، عن إبراهيم بن اسحاق

الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن اسماعيل، عن ابن عمارة والعلاء بن ستيابة وظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال «اللهم إنيك حفظت الغلامين لصالح أبويهما فاحفظني لصالح آبائي محمد وعلي والحسين والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي اللهم إني أدرك بك في نحره وأعوذ بك من شره» ثم قال للجَمَّال «سِرُّ» فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له يا أبا عبد الله: ما أشد تلظيه عليك لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرته ولا مالا إلا نهته ولا ذرية إلا سببتها.

قال: فَهَمَسَ بشيء خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام، ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لكم نخلاً إلا عقرته ولا مالا إلا أخذته، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يا أمير المؤمنين إن الله تعالى ابتلا أيوب فصبر، وأعطى داود فشكر وقدر يوسف فغفر. وأنت من ذلك التسلسل ولا يأتي ذلك التسلسل إلا بما يشبهه» فقال: صدقت قد عفوت عنكم، فقال «يا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحد دماً إلا سلبه الله ملكه» فغضب لذلك واستشاط فقال «علي رسلك يا أمير المؤمنين إن هذا المُلْك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد حسينا سلبه الله ملكه فورته آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورته مروان بن محمد فلما قتل مروان إبراهيم الإمام سلبه الله ملكه وأعطاكموه».

فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال «الإذن» فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج، فقال له: الربيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال «لا حاجة لي فيها» قال إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها.

بيان:

«التلطي» الاشتعال، و«عقر التخلّة» أن تقطع رأسها كلّ مع شحمها، و«الهمس» الصّوت الخفيّ «استشاط» أي التهب غضباً و«الرّسل» بالكسر الرّق والتؤدة.

٥-٨٨٦٢ (الكافي-٢: ٥٥٩ و ٥٦٣) الثلاثة

(الكافي-٢: ٥٥٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أعين، عن بشير بن مسلمة^١ عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والإنس بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله. اللهمّ إليك أسلمت نفسي وإليك وجّهت وجهي وإليك ألجأت ظهري وإليك فوّضت أمري اللهمّ احفظني بحفظ الإيمان من بين يديّ ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي^٢ وادفع عني بحولك وقوّتك فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك»^٣.

٦-٨٨٦٣ (الكافي-٢: ٥٥٧) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة،

١. في الكافي المطبوع بشير بن سلمة وفي السّند الثّاني قيس بن سلمة وفي المخطوطين في السّند الأوّل بشير بن مسلمة والثّاني قيس بن سلمة. وقال المصنّف مانصّه:
هذا الخبر أورده في الكافي مرّتين في باب واحد وفي أحدهما قيس بن سلمة بدل بشير بن مسلمة. انتهى «ض.ع».

٢. في بعض النسخ ومن قبل.

٣. في بعض النسخ الا بالله مكان إلّا بك.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خفت أمراً فقل: اللهم إني لا أكره منك أحداً وأنت تكفي من كل أحدٍ من خلقك كلهم. فاكفني كذا وكذا».

وفي حديث آخر قال «تقول: يا كافياً من كل شيء. ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض. إكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة. وصل على محمد وآله» وقال أبو عبد الله عليه السلام «من دخل على سلطانٍ يهابه فليقل. بالله استفتح. وبالله استنجح. وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أتوجه. اللهم ذلّ لي صعوبته. وسهّل لي حزنه. فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ويقول أيضاً: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم وأمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم. وامتنع برّب الفلق من شرّ ما خلق ولا حول ولا قوة إلا بالله».

- ٢٤٤ -

باب الدعاء للحاجة والحاجة

١-٨٨٦٤ (الكافي - ٢: ٥٦٢) العدة، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حسان^١ عن علي بن سيرة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام «إذا كان لك يا سماعة إلى الله حاجة فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وعليّ فإنّهما عندك شأناً من الشأن وقدرأ من القدر، فبحق ذلك الشأن وحق ذلك القدر أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا فإنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم».

٢-٨٨٦٥ (الكافي - ٢: ٥٥٨) أحمد، عن عده رفعوه قال: كان من دعاء أبي عبد الله عليه السلام في الأمر يحدث «اللهم صلّ على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزكّ عملي وييسر منقلي واهد قلبي وآمن خوفي وعافني في عمري كلّ وثبت حجّتي. واغسل (واغفر-خ ل) خطاياي. وبيض وجهي. واعصمني في ديني. وسهل مطلبي. ووسع عليّ في رزقي فإنّي ضعيف. وتجاوز عن سيّء ما عندي بحسن ما عندك . ولا تفجعني بنفسي.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي إبراهيم بن حنان بدل إبراهيم بن حسان.

ولا تفجع بي حيماً. وهب لي يا إلهي لحظةً من لحظاتك تكشف بها عني جميع ما به ابتليتني. وتردّ بها عليّ ما هو أحسن عادتكَ عندي. فقد ضعفت قوّتي. وقلت حيلتي. وانقطع من خلقك رجائي. ولم يبق إلا رجائك وتوكلي عليك وقدّرتك عليّ يارب أن ترحمني وتعافيني كقدرتك عليّ أن تعذبني وتبتليني.

الهي ذكر عوائدك يُؤنسني. والرجاء لإنعامك يقوّيني. ولم أخلُ من نعمك منذ خلقتني. وأنت ربّي وسيدي ومفزي وملاجئ والحافظ لي والذّاب عني والرحيم بي والمتكفّل برزقي وفي قضائك وقدرتك كلّ ما أنا فيه. فليكن ياسيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت تعجيل خلاصي ممّا أنا فيه جميعه. والعافية لي. فاني لا أجدّ لدفع ذلك أحداً غيرك. ولا أعتمدُ فيه إلا عليك. فكن يا ذا الجلال والاكرام عند أحسن ظني بك ورجائي لك. وارحم تضرعي واستكانتي وضعف ركني. وامن بذلك عليّ وعلى كلّ داع دعاك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على محمّد وآله».

٣-٨٨٦٦ (الكافي-٢: ٥٦١) محمّد، عن أحمد، عن الحسين قال: سألت

أبا الحسن عليه السلام دعاءً وأنا خلفه فقال «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم. وبعزتك التي لا ترام وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء أن تفعل بي كذا وكذا» قال: وكتب إليّ رقعةً بخطه «قل: يا من علا فقهر. وبطن فخر. يا من ملك فقدر. ويا من يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير. صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: يا لا إله إلا الله ارحمني بحق لا إله إلا الله ارحمني».

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول «اللهم ادفع عني بحولك وقوتك اللهم إني أسألك في يومي هذا. وشهري هذا. وعامي هذا بركاتك

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٣٣

فيها وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاءٍ فاصرفه عني وعن ولدي
بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير. اللهم إني أعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك وعن فجأة نقمتك ومن شر كتاب قد سبق. اللهم
إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إنك على
كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء
عدداً».

- ٢٤٥ -

باب الدعاء للعلل والأمراض

١-٨٨٦٧ (الكافي-٢: ٥٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول عند العلة «اللهم إنك عيرت أقواماً فقلت (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضُّرِّ عَنْكُم مَّا تَخَوَّلُوا^١ فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشَفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ».

٢-٨٨٦٨ (الكافي-٨: ٨٨ رقم ٥٤) محمد، عن

(الكافي-٢: ٥٦٤) أحمد، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن رزين^٢ قال: مرضتُ بالمدينة مرضاً

١. الإسراء/٥٦.

٢. في الأصل والكافي المطبوع ج ٢ رزين على زنة أمين كما أعربه نسخة المخطوطة «خ» وفيه وفي «م» رزين وجعلنا زريني على نسخة وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٣ ذيل ترجمة داود بن زريني بعد إشارته إلى هذا الاختلاف الظاهر ابن رزين سهول عدم وجوده في كتب الرجال وصريح وجوده في كتب الرجال أيضاً علم الهدى ابن المصنف رحمة الله عليها، ثم قال هو يتسكين الزاء بعد الزاي المضمومة لا المكسورة كما ظن ولا يخفى أن في روضة الكافي أيضاً أورده داود بن زريني «ض.ع».

• الوافي ج •

شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ «قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرٍّ ثم استلق على قفّاك واثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصليّ على محمّد وآل محمّد وأن تعافيني من علّتي ثم استوجالسا واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مُدّاً مُدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك». قال داود: ففعلت ذلك فكأنّما نُشِطْتُ من عقالي وقد فعله غير واحدٍ فانتفع به.

بيان:

إنّما لم يكتف في وصف الإسم بصلاحيته لكشف الضرّ به عن مطلق المضطرّ بل قيّد المضطرّ بالذي مكن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه لينبّه على عظمة الإسم وهو ناظر إلى قوله سبحانه (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُم مَخْرَجًا مِّنَ الْأَرْضِ) ^١ «نشطت من عقالي» أي انحلت من قيد.

٣-٨٨٦٩ (الكافي - ٥٦٥: ٢) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال «يا بنيّ. قل: اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبدك».

٤-٨٨٧٠ (الكافي - ٥٦٥: ٢) محمّد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تضع يدك

على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرّات: الله الله ربّي حقّاً
لا أشرك به شيئاً اللهم أنت لها ولكلّ عزيمة ففرّجها عني».

٥-٨٨٧١ (الكافي-٢: ٥٦٥) عنه، عن محمد بن عيسى، عن داود، عن
الفضل^١ عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع تقول «بسم الله وبالله كم
من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر - وتأخذ
حيثك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول: اللهم فرّج عني كربتي
وعجل عافيتي واكشف ضري. ثلاث مرّات واحرص أن يكون ذلك مع
دموع وبكاء».

٦-٨٨٧٢ (الكافي-٢: ٥٦٦) الثلاثة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن
رجل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً بي فقال
«قل: بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدره الله.
وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ برسول الله.
وأعوذ باسماء الله من شرّ ما أحذرو من شرّ ما أخاف على نفسي تقرأها سبع
مرّات» قال: ففعلت فأذهب الله تعالى الوجع عني.

٧-٨٨٧٣ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن
عبد الله بن سنان، عن عون قال: أمّريدك على موضع الوجع، ثم قل: بسم
الله وبالله. ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولا حول ولا قوة
إلا بالله العليّ العظيم - اللهم امسح عني ما أجد ثم تمرّيدك اليمنى وتمسح
١. كذا في الأصل والظاهر أنه سهو والصحيح المفضل. كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وفي جامع الرواة
ج ٢ ص ٢٦١ أورده بعنوان المفضل بن يزيد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

موضع الوجع عليه ثلاث مرّات.

بيان:

«امسح عني» أي اقطع واذهب «عليه» بدل من موضع الوجع.

٨٨٧٤-٨ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمّد، عن أحمد، عن البزنطيّ، عن محمّد ابن أخي عرام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «تضع يدك على موضع الوجع ثمّ تقول بسم الله وبالله» الحديث بدون قوله ثمّ تمرّ يدك اليمنى وقوله عليه.

٨٨٧٥-٩ (الكافي-٢: ٥٦٦) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاءً أدعوه لوجع أصابني قال «قل وأنت ساجد: يا الله يا رحمن. يا ربّ الأرباب وإله الألهة. ويا ملك الملوك. ويا سيّد السّادة. إشفني بشفائك من كلّ داءٍ وسقم فأنّي عبدك أتقلّب في قبضتك».

٨٨٧٦-١٠ (الكافي-٢: ٥٦٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن البزنطيّ، عن أبان، عن الثّماليّ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا اشتكى الإنسان^١ فليقل بسم الله وبالله ومحمّد رسول الله وأعوذ بعزّة الله وأعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ ما أجده».

١. كذا في الأصل والكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في المخطوط «خ» كتبه على نحو يمكن ان يقرأ الأسنان - وكأنّه كان مرّداً بينهما «ض.ع».

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٣٩

١١-٨٨٧٧ (الكافي-٢: ٥٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام بن الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام «يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل على ما بي من داء شفاء».

١٢-٨٨٧٨ (الكافي-٣: ٣٢٨) علي بن محمد، عن سهل، عن علي بن الريان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكوتُ إليه علة أُم ولدي أخذتها، فقال «قل لها: تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة: يا ربّي يا سيدي؛ صلّ على محمد وآل محمد وعافني من كذا وكذا فيها نجا جعفر بن سليمان من النار» قال: فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا فقال أعرفُ فيه يا رؤف يا رحيم يا ربّي يا سيدي افعل بي كذا وكذا.

١٣-٨٨٧٩ (الكافي-٢: ٥٦١) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام قال «خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال: يا علي قل لها: فلتقل: يا رؤف يا رحيم يا رب يا سيدي تكررهما» قال: فقالت فأذهب الله تعالى عنها، قال: وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان.

١٤-٨٨٨٠ (الكافي-٢: ٥٦٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك؛ هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله تعالى لم يبتل به عبداً له فيه حاجة فقال «لا قد كان مؤمن آلي فرعون

مُكَنِّعَ الأصابع فكان يقول هكذا وَيُمَدُّ يَدُهُ ويقول يا قوم اتَّبِعُوا المرسلين» قال: ثُمَّ قَالَ لي إِذَا كَانَ الثَّلَاثُ الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ قُمْ إِلَى صَلَاتِكَ الَّتِي تَصَلِّيَهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَقُلْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعِ وَسَيِّئِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاضَنِي وَأَحْزَنَنِي وَالْحَقُّ فِي الدَّعَاءِ» قال: ففعلتُ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّهُ.^١

بيان:

«الكنوع» الإنقباض والانضمام و«المكنع» كمعظم المشتج اليد أو المقطوعها و«الأكنع» الأشلّ وكنع يده تكنيعاً أشلّها و«الكنيع» المكسور اليد.

١٥-٨٨٨١ (الكافي-٢: ٥٦٧) محمد، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي اسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبازاً قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بي فقال «إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعْ يَدَكَ مَوْضِعَ سَجُودِكَ ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِشْفِ يَا شَافِيَ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا. شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ».

١. أورده في الكافي ثلاث مرّات: مرّة في باب ابتلاء المؤمنين من كتاب الإيمان والكفر. واخرى في باب السجود من كتاب الصلاة. وثالثة في باب الدعاء للعلل والأمراض من كتاب فضل الدعاء. منه ادا م الله فيضه.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٤١

١٦-٨٨٨٢ (الكافي-٢: ٥٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عمار بن المبارك، عن عَوْْنِ بن سعيد^١ مولى الجعفري، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تضع يدك على موضع الوجع وتقول: اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تُشْفِيَنِي بِشَفَائِكَ وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ».

١٧-٨٨٨٣ (الكافي-٢: ٥٦٨) أحمد، عن العوفي^٢، عن علي بن الحسين، عن ابن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ: يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي فَأَغْفِنِي مِنْ وَجْعِي» قال: ففعلته فعوفيتُ.

بيان:

الاعفاء الإبراء.

١٨-٨٨٨٤ (الكافي-٢: ٥٦٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

١. كذا في الأصل سعيد بالياء على زنة فَعِيل وكذلك في الكافي المخطوط «م» ولكن في المطبوع والمخطوط «خ» سعد يحذف الياء وأورده جامع الرواة بعنوان عون بن سعد (سعيد-خ) في ترجمة معاوية بن عمار ج ٢ ص ٢٤٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه عن ابن عمار «ض.ع».
٢. في الأصل «العوفي» بالنون قبل ياء النسبة ولكن في المطبوع والمخطوطين من الكافي «العوفي» بالفاء قبل الياء بلا ترديد. «ض.ع».

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرض عليّ عليه السلام فأثابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: قل اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك أو صبراً على بليّتك أو خروجاً الى رحمتك».

١٩-٨٨٨٥ (الكافي-٢: ٥٦٧) علي، عن الإثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كان ينشر بهذا الدّعاء تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أيّها الوجع أسكن بسكينة الله وقِرْ بوقار الله وانحجز بحاجز الله واهدأ بهديء الله أعينك أيّها الإنسان بما أعاذ الله تعالى به عرشه وملائكته يوم الرّجفة والزّلازل. تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثلاث».

بيان:

«التنشير» التعويذ و«الانحجاز» الامتناع والانتهاء و«الهدى» بالهمزة السكون.

٢٠-٨٨٨٦ (الكافي-٨: ١٩٠ رقم ٢١٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اشتكى الواهية^١ أو كان به صداع أو غمزة بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السّميع العليم».

١. في المطبوع من الكافي الواهنة بالنون بعد الهاء مكان الواهية بالياء ولكل منها معنى مناسب «ض.ع».

بيان:

«الوهي» البلى والضعف واسترخاء الرباط.

٢١-٨٨٨٧ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي،
عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا
دخلت على مريض فقل أعيدك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل
عِرْقٍ نَعَارَ ومن شر حر النار سبع مرات».

بيان:

«نعار» بالتون والعين المهملة يقال نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا.

٢٢-٨٨٨٨ (الكافي-٢: ٥٦٥) علي، عن أبيه والعتة، عن أحمد، عن
محمد بن اسماعيل جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه^١ عن أبي جعفر
عليه السلام قال «إذا رأيت الرجل به مُرُّ البلاء فقل: الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق ولا تُسمِعْ».

١. لفظة عن أبيه ليست في المخطوط «خ» والمطبوع من الكافي.

- ٢٤٦ -

باب الحرز والعُوذة

١-٨٨٨٩ (الكافي-٢: ٥٦٨) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي^١ المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشة فقال «ألا أخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار. بسم الله وبالله توكلت على الله إنه^٢ من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً. اللهم اجعلني في كنفيك وفي جوارك واجعلني في أمانك وفي متعيك» وقال: بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب.

٢-٨٨٩٠ (الكافي-٢: ٥٧٣) البرقي رفعه قال: من بات في دار أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل: اللهم أنس وحشتي وآمن روعي وأعني على وحدتي.

٣-٨٨٩١ (الكافي-٢: ٥٦٩) علي، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن
١. في المطبوع من الكافي أبان عن ابن المنذر وكذلك في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٣٦ في باب الكنى قال: ابن المنذر روى أبان عنه عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي المخطوط «نخ» أبان عن أبي المنذر وفي «م» أبان بن المنذر «ض.ع».
٢. في المطبوع من الكافي «وإنه» ولكن في المخطوطين مثل ما في الاصل بلا واو «ض.ع».

يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدرة الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بمغفرة الله. وأعوذ برحمة الله. وأعوذ بسلطان الله الذي هو على كل شيء قدير. وأعوذ بكرم الله. وأعوذ بجمع الله من شر كل جبار عنيد وكل شيطان مريد وشر كل قريب أو بعيد أو ضعيف أو شديد ومن شر السامة والهامة والعامّة ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار. ومن شر فئساق العرب والعجم. ومن شر فسقة الجن والإنس».

٤-٨٨٩٢ (الكافي-٢: ٥٦٩) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: رقى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً فقال: أعيدكما بكلمات الله التامّات. وأسمائه الحسنى كلّها عامّة من شر السامة والهامة. ومن شرّ عين لامة. ومن شرّ حاسد إذا حسد. ثمّ إلتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا فقال: هكذا كان يُعوذ إبراهيم اسماعيل وإسحاق عليهم السلام».

٥-٨٨٩٣ (الكافي-٢: ٥٧٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: علّمني أبو عبد الله عليه السلام قال «قل: بسم الله الجليل أعيد فلاناً بالله العظيم من الهامة والسامة واللامة والعامّة. ومن الجن والإنس. ومن العرب والعجم ومن نفثهم^١ وبغيهم ونفخهم وبأية الكرسي. ثمّ تقرأها، ثمّ تقول في الثانية بسم الله أعيد فلاناً بالله

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٤٧

الجليل حتى تأتي عليه».

٦-٨٨٩٤ (الكافي-٢: ٥٧٠) الثلاثة، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إني أخاف العقارب فقال «انظر إلى بنات التعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريباً منه تسميه العرب السُّها ونحن نسميه أسلم أجِدَّ النَّظَرِ إليه كلَّ ليلة وقل ثلاث مراتٍ اللَّهُمَّ رَبِّ اسْلَمْ^١ صلّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلّمنا» قال اسحاق: فما تركته من دهري إلا مرة واحدة فضرّبي العقب.

٧-٨٨٩٥ (الكافي-٢: ٥٧٠) أحمد، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة^١ عن

(الفقيه-١: ٤٧١ رقم ١٣٥٧ - التهذيب-٢: ١١٧ رقم ٤٣٩)
سعد الأسكاف

(الفقيه- التهذيب) عن أبي جعفر عليه السلام

(ش) قال: سمعته يقول «من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برّاً ولا فاجرٌ من شرِّ ما ذرأ ومن شرِّ ما برأ ومن شرِّ كلِّ دابة هو

١. في الكافي المخطوط «م» يا رب اسلم وفي «خ» رب اسلم.
٢. هكذا في الأصل وفي المخطوطين لكن عن أبي جميلة ليست في الكافي المطبوع.

أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٨٨٩٦-٨ (الكافي-٢: ٥٧١) مُحَمَّد، عَنْ أَحَد، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَم، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكُوا إِلَيْهِ الْبِرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مُضْجَعَهُ فَلْيَقْلُ أَتِهَا الْإِسْوَدَ الْوَثَابُ الَّذِي لَا يُيَالِي غُلْقًا وَلَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَنْ لَا تُؤْذِيَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيَّ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يُوْتِبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ».

بيان:

لَعَلَّ قَوْلَهُ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ الرِّوَاةِ وَالْمَرَادُ بِهِ أَنَّ الْمَعْرُوفَ عِنْدَنَا فِي هَذَا الدَّعَاءِ إِلَى أَنْ يُوْتِبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ مَكَانَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيَجِيَّ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ.

٨٨٩٧-٩ (الكافي-٢: ٥٦٩) مُحَمَّد، عَنْ أَحَد، عَنْ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ «إِذَا أُمْسِيَتْ فَانْظُرْتُ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ. وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ. يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ. وَبِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى. وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ. وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَمِنْ الشَّيْطَانِ

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٤٩

الرجيم وذريته وكل ماعض أو لسع ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصاً ولا غولاً».

قال: قلت له: إني صاحب صيد لسبع وأنا أبيت في الخرابات وأتوحش فقال لي «قل: إذا دخلت بسم الله وأدخل رجلك اليمنى. وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى. وسم الله فأنك لا ترى مكروهاً».

بيان:

قد مضى هذا الحديث بنحو آخر واسناد آخر إلى جعفري آخر في باب ما يقال عند الإمساء.

١٠-٨٨٩٨ (الكافي-٢: ٥٧١) علي بن محمد، عن ابن جهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ برب دانيال والجب من شر كل أسد مستأسد».

بيان:

تفسير هذا الحديث فيما رواه صاحب التهذيب رحمه الله في أماليه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة. إن دانيال عليه السلام كان في زمن ملك جبّار عاتٍ أخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع، فلم تدن منه ولم تجرحه فأوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائه أن إئت دانيال بطعام، قال: يا رب وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فأنه يدلك إليه فأتته به الضبع إلى ذلك الجب، فاذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره. والحمد لله الذي لا يخيّب

من دعاه. الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه. الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره. الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً وبالسيئات غفراناً وبالصبر نجاتاً».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «إن الله أبقى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون. وأن لا يُقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين».

١١-٨٨٩٩ (الكافي-٢: ٥٧٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الكاهليّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وعزيمة سليمان بن داود. وعزيمة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة الظاهرين من بعده فانه ينصرف عنك إن شاء الله».

قال: فخرجت فاذا السبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت إلّا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال: فنظرت إليه قد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجله وانصرف.

١٢-٨٩٠٠ (الكافي-٢: ٥٧٣) القميّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرة، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ؛ ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بليّة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم. فإن الله تعالى يصرف بها عنك ما تشاء من انواع البلاء».

١٣-٨٩٠١ (الكافي-٢: ٥٧٣) البرقي، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في دبر الفريضة: أستودع الله العظيم الجليل نفسي وأهلي وولدي ومن يعنيني امرأة وأستودع الله المرهوب المخوف المتضعف لعظمته كل شيء ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي ومن يعنيني أمره حُفَّ بجناح من أجنحة جبرئيل وحُفِظَ في نفسه وأهله وماله».

بيان:

«ومن يعنيني أمره» أي يهتمني ومنه الحديث من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

١٤-٨٩٠٢ (الكافي-٢: ٥٧١) الرزاز^١ عن محمد بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عُوذَةَ للرياح التي تعرض للضبيان فكتب إليه بخطه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنه أنفذهما إلى إبراهيم بخطه «الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمداً رسول الله. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله ولا ربَّ لي إلا الله له الملك. وله الحمد. لا شريك له. سبحان الله. ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. اللهم يا ذا الجلال والإكرام؛ رب موسى وعيسى وإبراهيم

١. هو محمد بن جعفر ابوالعباس الرزاز المذكور في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٥٢ تحت رقم المتسلسل ١٠٣٥٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. التكبير في الاصل أربع مرات وفي المطبوع والمخطوط من الكافي مرتين وفي «خ» مرة واحدة.

الَّذِي وَقَىٰ. إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق. ويعقوب. والأسباط لآ إله
الآ أنت سبحانه مع ما عدت من آياتك وبِعظمتك وبما سألك به
النبيون وبأنك رب الناس كنت قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء.
أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلّا بإذنك
وبكلماتك الثامات التي تحيي بها الموتى أن تُجِيرَ عبدك فلاناً من شرّ ما
ينزل من السماء وما يُعْرُجُ فيها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين».

وكتب إليه أيضاً بخطه «بسم الله وبالله وإلى الله وكما شاء الله. وأُعِيْذُ
بعِزَّةِ الله. وجبروت الله وقُدْرَةِ الله. وملكوت الله. هذا الكتاب اجعله من
الله شفاءً لفلان بن فلان عبدك وابن عبدك وابن أمتك عبدي الله صلّي
الله على رسول الله وآله».

١٥-٨٩٠٣ (الكافي-٨: ٨٥ رقم ٤٦) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن
جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يعوّذُ بعض
ولده ويقول «عزمت عليك يارريح؛ ويا وجع. كائن ما كنت بالعزيمة التي
عزم بها عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين رسول الله صلّي الله عليه وآله
وسلم على جنّ وادي الصّبرة فأجابوا. وأطاعوا. لما أُجِيبَتْ وأطعَتْ
وخرجت عن ابني فلان ابن أمتي فلانة السّاعة السّاعة».

١٦-٨٩٠٤ (الكافي-٨: ١٠٩ رقم ٨٨) الإثنان، عن محمد بن إسحاق

٤. السند في المطبوع من الكافي هكذا: الحسين بن محمد الأشعري عن محمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن
محمد الأزدي وكذلك في المخطوط «عب» ولكن في المخطوط «طه» هكذا: الحسين بن محمد الأشعري عن
أحمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن محمد الأزدي وقال في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٦٨ تحت رقم

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٥٣

الأشعري، عن الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «حُمِّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: بسم الله أُرقيك. وبسم الله أشفيك. وبسم الله من كلِّ داء يُعْثِيكَ^١ بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتَهْتِيكَ بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأَنَّ بآذن الله».

قال الأزدي: وسألته عن رقية الحمى فحدثني بهذا.

بيان:

«يعنيك» أي يقصدك يقال عنيت فلاناً عنياً إذا قصدته، وقيل معناه من كلِّ داء يشغلك ويهْمُك كذا في النهاية الأثيرية في تفسير هذه الرقية «خذها» أي خذ هذه الرقية أو العوذة.

١٧-٨٩٠٥ (الكافي-٨: ١٠٩ رقم ٨٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من قال: بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاث مرّات كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجنون»^٢.

١٠١٩٧ بعد الإشارة الى هذا الاختلاف هكذا. كذا في نسخة المرأة والوافي أيضاً ولكن الظاهر الصحيح

أحمد بن إسحاق الأشعري بدل محمد بن إسحاق الأشعري بقرينة سائر الروايات. انتهى «ض.ع».

١. قوله «كلِّ داء يُعْثِيكَ» لا يبعد كونه بتشديد النون من التعتية بمعنى الايقاع في العناء «عهد» غفر الله له.

٢. الخنق مكان الجنون في المطبوع.

- ٢٤٧ -

باب دعوات مُوجَّزات لحوائج الدُّنيا والآخرة

٨٩٠٦-١ (الكافي-٢: ٥٧٧) العدة، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن ابن جندب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل: اللَّهُمَّ اجعلني أخشاك كَأَنِّي أراك وأُسعِدني بتقواك ولا تشقني بمعاصيك وخِزْ لي في قضائك وبارك لي في قَدْرِكَ حتى لا أُحِبَّ تأخير ما عَجَلْتَ ولا تعجِّل ما أَخَّرْتَ. واجعل غناي في نفسي. ومتَّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مِنِّي وانصُرني على من ظلمني. وأرني فيه قَدْرَتَكَ يا ربِّ وأقِرَّ بِذلك عيني».

بيان:

يعني أبقِ سمعي وبصري صحيحين سليمين إلى أن أموت، أو أراد بقاءهما وقوتها عنا، الكبر والخلال القوى التفسانية فيكونا وارثي سائر القوى والباقيين بعدها أو أراد بالسَّمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهذه الكلمة بعينها مروية في الحديث النبوي حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم «اللَّهُمَّ متَّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مِنِّي» وفي رواية واجعله والضمير عائد إلى التمتع كذا قيل.

أقول: وقد ثبت في محله أن الإنسان ربما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حداً يتصرف بسمعه وبصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه وانخرط إلى الملأ الأعلى كما أخبر أئمتنا عليهم السلام عن أنفسهم بذلك وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجّة وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال.

٢-٨٩٠٧ (الكافي-٢: ٥٧٨) القميّان، عن صفوان، عن أبي سليمان الجصاص، عن ابراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «اللهم أعني على هول يوم القيامة وأخرجني من الدنيا سالماً وزوجني من الحور العين واكفني مؤنّي ومؤنة عيالي ومؤنة الناس وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين».

٣-٨٩٠٨ (الكافي-٢: ٥٧٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قل اللهم إني أسألك من كلّ خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كلّ سوء أحاط به علمك اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

٤-٨٩٠٩ (الكافي-٢: ٥٧٨) محمّد، عن ابن عيسى والعدة، عن سهل جميعاً، عن علي بن زياد قال: كتب علي بن نصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيُعصم به من الذنوب جامعاً للدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بخطه «بسم الله الرحمن الرحيم. يامن أظهر

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي بصير بدل نصير وفي المرأة أورده بعنوان علي بن بصير وحكم بجهالته «ض.ع».

الجميل. وستر القبيح. ولم يَهْتِكِ السِّرَ عَنِّي يا كريم العفو. يا حسن التجاوز. يا واسع المغفرة. يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كلِّ نجوى. ويا منتهى كلِّ شكوى. يا كريم الصفح. يا عظيم المنِّ. يا مبتدئ كلِّ نعمة قبل استحقاقها. ياربَّاه. ياسيداه. يامولاه. ياغيثاه. صلِّ على محمد وآل محمد وأسألك أن لا تجعلني في النار. ثم تسأل ما بدا لك».

٥-٨٩١٠ (الكافي-٢: ٥٧٨) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي و أبي طالب، عن الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اللهم أنت ثقتي في كلِّ كربة. وأنت رجائي في كلِّ شدة. وأنت لي في كلِّ أمر نزل بي ثقة وعدة. كم من كربٍ يضعفُ عنه الفؤادُ. وتَقِلُّ فيه الحيلةُ. ويخذل عنه القريبُ. ويشمت به العدو. ويعينني فيه الأمور. أنزلتُ بك وشكوتُ إليك. راغِباً إليك فيه عَمَّن سواك. وفَرَجْتَهُ. وكشفتَهُ. وكفَيْتَنِيهِ فأنت ولي كلِّ نعمةٍ. وصاحب كلِّ حاجةٍ. ومنتهى كلِّ رغبةٍ. لك الحمد كثيراً ولك المنِّ فاضلاً»^١.

٦-٨٩١١ (الكافي-٢: ٥٩٥) علي بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنَّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين؛ كان لي مالٌ ورِثْتُه ولم أنفق منه درهماً في طاعة الله تعالى،

١. هذا الدعاء من ادعية الفرج ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله دعا به يوم بدر والشيخ رواه في الامالي مسنداً عن الرضا عليه السلام برواية الزَّيَّان بن الصلت على اختلاف يسير في ألفاظه وزاد عليه «بنعمتك تتم الصالحات يا معروفاً بالمعروف ويا من هو بالمعروف موصوفاً اتلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحتك يا ارحم الراحمين».

قال الزَّيَّان مادعوت بها في شدة إلا فرج الله عني «عهد» أتده الله وسدده.

الوافي ج ه

ثم اكتسبت مالاً فلم أنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلمني دعاءً يُخْلِفُ عليّ ما مضى ويُغْفِرُ لي ما عملت أو عملاً أعمله قال: قل، قال: وأي شيء أقول يا أمير المؤمنين؟

قال: قل كما أقول: يا نوري في كلّ ظلمة. ويا أنسي في كلّ وحشة ويا رجائي في كلّ كربة. ويا ثقتي في كلّ شدة. ويا دليلي في الضلالة. أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإنّ دلالتك لا تنقطع. ولا يضلّ من هديت. أنعمت عليّ فأسبغت. ورزقتني فوفّرت. وغذيتني فأحسنّت غذائي. وأعطيتني فأجزلت بلا استحقاق لذلك بفعلٍ منّي ولكنّ ابتداءً منك. لكرمك وجودك فتقوّيت بكرمك على معاصيك. وتقوّيت برزقك على سخطك وأفانيت عمري فيما لا تحبّ.

فلم يمنعك جرأتي عليك وركوبي لما نهيتني عنه ودخولي فيما حرّمت عليّ أن عُذْتُ عليّ بفضلك ولم يمنعني حلمك عني وعوذك عليّ بفضلك أن عُذْتُ في معاصيك. فأنت العوّاد بالفضل. وأنا العوّاد بالمعاصي. فيا أكرم من أقرّ له بذنب وأعزّ من خُضِعَ له بالذلّ لكرمك أقررتُ بذنبي. ولعزّك حضعتُ بذلّي فما أنت صانع بي في كرمك وإقرارني بذنبي وعزّك وخضوعي بذلّي افعَل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله».

٨٩١٢-٧ (الفقيه-٣: ٥٥٨ رقم ٤٩١٧) كان النّبّيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول «اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ ضِيعاً وَمِنْ زَوْجَةٍ تَشِينِي قَبْلَ أَوَانٍ شَيْئِي. وَمِنْ خَلِيلٍ مَأْكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى خَيْراً دَفَنَهُ. وَإِنْ رَأَى شَرّاً أَذَاعَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَجَعِ الْبَطْنِ».

بيان:

أورد في بعض نسخ الفقيه عقيب هذا الدعاء هذا البيت:
 صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذُنٌ^١
 «ربّي» بتشديد الموحدة أو على وزن ساء وقد مضى تفسير الوجهين في باب
 ما يقال بعد المغرب والغداة وربّي يوجد في بعض النسخ فتنة مكان رباء.

٨٩١٣-٨ (الكافي-٢: ٥٧٩) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن
 أبان، عن عيسى بن عبدالله القميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قل:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا».

٨٩١٤-٩ (الكافي-٢: ٥٧٩) عنه، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن
 أبي البلاد، عن عمّه، عن الرضا عليه السلام قال «يا من دلّني على نفسه
 وذللّ قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة».

٨٩١٥-١٠ (الكافي-٢: ٥٩٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
 الوليد، عن يونس قال: قلت للرضا عليه السلام علّمني دعاء وأوجز فقال
 «قل: يا من دلّني على نفسه وذللّ قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان».

٨٩١٦-١١ (الكافي-٢: ٥٨٠) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز،
 عن بعض أصحابنا، عن داود الرقيّ قال: إنّي كنت أسمع أباً عبدالله
 عليه السلام أكثر ما يُلحّ به في الدعاء على الله بحق الخمسة يعني رسول الله
 .١ الفقيه-٣: ٥٥٨ وفيه اذنوا بدل اذن.

وأُمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

١٢-٨٩١٧ (الكافي-٢: ٥٧٩) أحمد، عن السَّراد، عن فضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي «أكثر من أن تقول لا تجعني من المعارين ولا تخرجني من التقصير» قال: قلت: أمَّا المعارون فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ قال «كلَّ عمل تعمله تريد به الله تعالى فكن فيه مقصراً عند نفسك فإنَّ النَّاسَ كلَّهم في أَعْمَالهم فيما بينهم وبين الله تعالى مقصرون».

بيان:

«المُعَار» من العارية أي لا تجعل الايمان عارية عندي وقد مضى هذا الحديث بأدنى تفاوت في باب الاعتراف بالتقصير من كتاب الايمان والكفر مع زيادة بيان.

١٣-٨٩١٨ (الكافي-٢: ٥٨٠) محمَّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن الخزاز، عن الكرخي قال: علَّمنا أبوعبدالله عليه السَّلام دعاءً وأمرنا أن ندعوبه يوم الجمعة «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكِنِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مَتْنِي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْوِي. فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ. فَاتَّنِي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ. وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سِوَاءَ قَطِّ غَيْرِكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي وَيَوْمٍ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ فِي حَفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي».

٨٩١٩-١٤ (الكافي-٢: ٥٨٠) الثلاثة، عن الحسن^١ بن عطية، عن يزيد الصايغ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدعُ الله لنا فقال «اللهم ارزقهم صدق الحديث وأداء الأمانة والمحافظة على الصلوات. اللهم إنهم أحقّ خلقك أن تفعله بهم. اللهم افعله بهم».

٨٩٢٠-١٥ (الكافي-٢: ٥٨٠) العدة، عن سهل^٢ وعليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم مُنّ عليّ بالتوكل عليك والتفويض إليك والرضا بقدرك والتسليم لأمرك حتى لا أُحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا رب العالمين».

٨٩٢١-١٦ (الكافي-٢: ٥٨١) محمّد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سُحيم^٣ عن ابن أبي يعفور قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافعٌ يده إلى السماء «ربّ لا تكلفني إلى نفسي طرفة عين أبداً ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة الحسين مصغراً والمخطوط «خ» الحسن مكبراً ولعله هو الأصح وأورده جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٧ بعنوان الحسن بن عطية وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «عن» بدل «و» وهو سهولاً في جميع نسخنا «و» موجود مثل ما في المتن.

٣. الرجل هو المذكور بعنوان سُحيم السعدي (السندی-خ) في جامع الرواة ج ١ ص ٣٥٠ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه. وفي الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة سحيم بالجيم وما في المتن أصحّ وسحيم اسم جماعة من علماء العاقبة منهم سحيم بن وثيل الزياحي من شعراء الخضرين وله قصة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسحيم بن حفص وهو أبو اليقظان التسابة وغيرهما وقالوا أيضاً السحيمي نسبة إلى سحيم وهو بطن من بني حنيفة «ض.ع».

لحيته، ثم أقبل عليّ فقال «يا ابن أبي يعفور؛ إن يونس بن متي وكله الله إلى نفسه أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب» قلت: فبلغ به كفرأ أصلحك الله؟ قال «لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك».

١٧-٨٩٢٢ (الكافي-٢: ٥٨٢) الشلاثة، عن ابن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه «يا معاوية؛ أما علمت أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا إليه الإبطاء في الجواب في دعائه فقال له: فأين أنت عن الدعاء السريع الإجابة فقال له الرجل: وما هو؟ قال: قل: اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون التور الحق البرهان المبين. الذي هو نور مع نور. ونور من نور. ونور في نور. ونور على نور. ونور فوق كل نور. ونور على كل نور. ونور يضيء به كل ظلمة. ويكسره كل شدة. وكلّ شيطان مريد. وكلّ جبار عنيد. ولا تقر به أرض ولا يقوم به سماء. ويأمن به كلّ خائف. ويبتطل به سحر كلّ ساحر وبغي كلّ باغ. وحسد كلّ حاسد. ويتصدع لعظمته البر والبحر. ويستقلّ به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيل. وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجل الأجل النور الأكبر. الذي به سميت نفسك. واستويت به على عرشك. وأتوجه إليك بمحمد وأهل بيته. وأسألك بك وبهم أن تصلي على محمد وآل محمد. وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٨-٨٩٢٣ (الكافي-٢: ٥٨٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تخصني بدعاء؟ قال!

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٦٣

«بلى قل: أيا^١ واحد؛ أيا ماجد؛ أيا أحد؛ أيا صمد؛ أيا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد؛ يا عزيز؛ يا كريم؛ يا حنان؛ يا سامع الدعوات؛ يا أجود من سئل؛ ويا خير من أعطى؛ يا الله يا الله يا الله قلت (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ)»^٢.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نَعَمْ لِنَعْمَ المجيب أنت. ونعم المدعو. ونعم المسؤول. أسألك بنور وجهك. وأسألك بعزتك وقدرتك وجبروتك. وأسألك بملكوتك ودرعك الحصينة. وبجمعك وأركانك كلها. وبحق محمد. وبحق الأوصياء بعد محمد أن تصلي على محمد وآله وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٩-٨٩٢٤ (الكافي-٢: ٥٨٤) البرقي، عن بعض أصحابه، عن

حسين بن عمار، عن حسين بن أبي سعيد المكاربي وجهم بن أبي جهمة، عن أبي جعفر (رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علمني دعاءً أدعوه فقال «نعم؛ قل: يا مَنْ أرجوه لكل خير. ويا من آمن من سخطه عند كل عثرة. ويا من يُعطي بالقليل الكثير. يا من أعطى من سأله تحنناً منه ورحمة. يا مَنْ أعطى من لم يسأله ولم يعرفه. صلّ على محمد وآله وأعطني بمسألتني من جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيتني وزدني (وزودني-خ ل) من سعة فضلك يا كريم».

٢٠-٨٩٢٥ (الكافي-٢: ٥٨٥) البرقي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» يا واحد يا ماجد يا صمد يا من لم يلد... الخ.

٢. الصّافات/٧٥.

عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ «اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي سَاعِدًا
(صَاعِدًا - خ ل) وَلَا تَطْمَعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَاحْفَظْني قَائِمًا وَقَاعِدًا
وَيَقْظَانِ وَرَاقِدًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ. وَقِنِي حَرَّ
جَهَنَّمَ وَاحْطُظْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ. وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ».

٢١-٨٩٢٦ (الكافي-٢: ٥٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
عِثْمَانَ وَهَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
«ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرِي عَلَيْهِ».

٢٢-٨٩٢٧ (الكافي-٢: ٥٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
التَّضَرُّعِ، عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً
فَقَالَ «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلَاحِ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا دُعَاءُ الْإِلَاحِ؟
فَقَالَ «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَرَبَّ
جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ. إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ. وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ. وَبِهِ تَفْرَقُ
بَيْنَ الْجَمْعِ. وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ. وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ. وَبِهِ أَحْصَيْتَ عِدَدَ
الرَّمَالِ وَوزن الجبال وكيل السحور- ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ
تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَالْحَجَّ فِي الطَّلَبِ».

٢٣-٨٩٢٨ (الكافي-٢: ٥٨٧) عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّرَّادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى الْحُتَعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِئِيلُ فِي صُورَةِ دَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ
اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَلَمْ

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٦٥

يقطع كلامها، فقال جبرئيل: يا محمد؛ هذا أبوذر قد مرّ بنا ولم يسلم علينا أما لو سلم علينا لردّدنا عليه يا محمد؛ إنّ له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء، فلما ارتفع جبرئيل جاء أبوذر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا مامنعك يا باذر أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا.

فقال: ظننتُ يا رسول الله أنّ الذي كان معك دحية الكلبي قد استخلىته لبعض شأنك، فقال: ذاك جبرئيل يا باذر؛ وقد قال أما لو سلم علينا لردّدنا عليه، فلمّا علم أبوذر أنّه كان جبرئيل دخله من التّدامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الدّعاء الذي تدعوه فقد أخبرني جبرئيل أنّ لك دعاء تدعوه معروفاً في السماء؟ فقال: نعم يا رسول الله أقول: اللهمّ إنّني أسألك الأمن والايامن. والتّصديق بنبيّك. والعافية من جميع البلاء. والشّكر على العافية. والغنى عن شرار الناس.

٨٩٢٩-٢٤ (الكافي-٢: ٥٨٩) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «قل: اللهمّ أوسع عليّ في رزقي. وامدّد لي في عمري واغفر لي ذنبي. واجعلني ممّن تنتصر به لدينك. ولا تستبدل بي غيري».

- ٢٤٨ -

باب دعاء المغفرة والصّلاح

١- ٨٩٣٠ (الكافي - ٢: ٥٨٩) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان من دعائه يقول «يا نور يا قدّوس. يا أول الأوّلين. ويا آخر الآخرين. ويا رحمن يا رحيم. اغفر لي الذنوب التي تغيّر التّعصم. واغفر لي الذنوب التي تُحلّ التّقصم. واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم. واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء. واغفر لي الذنوب التي تُدِيلُ الإعداء. واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء. واغفر لي الذنوب التي تقطع الرّجاء. واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء. واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء. واغفر لي الذنوب التي تردّ الدّعاء. واغفر لي الذنوب التي تردّ غيث السّماء».

بيان:

هذه الفقرات وأمثالها ممّا يتكرّر في أدعيّتهم عليهم السّلام على اختلاف في ألفاظها وقد ورد عن زين العابدين عليه السّلام في تفسير هذه الذنوب «أنّ الذنوب التي تغيّر التّعصم البغي على التّاس والزّوال عن العبادة في الخير واصطناع المعروف. وكفران النعم وترك الشّكر قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ

١. لعل المراد بالعبادة في الخير العبادة التي يتعلّى نفعها إلى الغير فاعطف عليها تفسير لها «منه» عزّ بهاؤه.

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»^١.

والذُّنُوبُ الَّتِي تَوْرَثُ التَّدَمُّ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَابِيلَ حِينَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ فَعَجَزَ عَنْ دَفْنِهِ فَاصْبَحَ مِنَ التَّادِمِينَ. وَتَرَكَّ صَلَاةَ الرَّحْمَنِ حِينَ يَقْدِرُ. وَتَرَكَّ الصَّلَاةَ حَتَّى يُخْرِجَ وَقْتُهَا. وَتَرَكَّ الوَصِيَّةَ. وَرَدَّ الْمَظْلَمَ. وَمَنَعَ الزُّكَاةَ حَتَّى يَحْضُرَ الْمَوْتُ وَيَنْغَلِقَ اللِّسَانُ.

وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَزِيلُ النَّعْمَ: عَصِيَانُ الْعَارِفِ^٢ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى النَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِهِمْ. وَالسَّخَرِيَّةُ مِنْهُمْ. وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَدْفَعُ الْقِسْمَ: إِظْهَارُ الْاِفْتِقَارِ. وَالتَّوَمُّ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ وَصَلَاةِ الْغَدَاةِ. وَاسْتِحْقَارُ النَّعْمِ. وَشُكْوَى الْمَعْبُودِ. وَالزَّوْنَا. وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَهْتِكُ الْعَصَمَ: شَرْبُ الْخَمْرِ. وَلَعِبُ الْقِمَارِ. وَتَعَاطِي مَا يُضْحِكُ النَّاسَ. وَاللَّغْوُ وَالْمَزَاحُ وَذِكْرُ عِيُوبِ النَّاسِ. وَمَجَالَسَةُ أَهْلِ الرَّيْبِ^٣. وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءُ: تَرْكُ إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ وَتَرْكُ مُعَاوَنَةِ الْمَظْلُومِ. وَتَضْيِيعُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَدِيلُ الْأَعْدَاءَ: الْمَجَاهِرَةُ بِالظُّلْمِ. وَإِعْلَانُ الْفُجُورِ. وَابَاحَةُ الْمَحْظُورِ. وَعَصِيَانُ الْأَخْيَارِ. وَالانْقِيَادُ إِلَى الْأَشْرَارِ.

وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَعَجِّلُ الْفَنَاءَ: قَطِيعَةُ الرَّحْمِ. وَالْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ. وَالْأَقْوَالُ الْكَاذِبَةُ. وَالزَّوْنَا. وَسَدُّ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَادِّعَاءُ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ.

وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ: الْيَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ. وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. وَالثَّقَلَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ. وَالتَّكْذِيبُ بِوَعْدِ اللَّهِ.

وَالذُّنُوبُ الَّتِي تَظْلِمُ الْهَوَاءَ: السَّحَرُ. وَالْكَهَانَةُ. وَالْإِيمَانُ بِالنَّجُومِ. وَالتَّكْذِيبُ

١. الرِّعْدُ/١١.

٢. عَصِيَانُ الْعَارِفِ أَضَافَةٌ إِلَى الْفَاعِلِ فَإِنَّ الْعَصِيَانَ مِنَ الْعَارِفِ أَشَدَّ. «مِنْهُ» دَامَ ظَلَمَهُ.

٣. الرَّيْبُ: الشَّكُّ وَقِيلَ الشَّكُّ مَعَ التَّهْمَةِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِأَهْلِ الرَّيْبِ أَهْلَ الشَّكِّ فِي الدِّينِ وَأَهْلَ الْوَسْوَاسِ وَمَنْ يَسِيءُ الظَّنَّ بِالنَّاسِ «مِنْهُ» دَامَ بَقَاؤُهُ.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٦٩

بالقدر وعقوق الوالدين.

والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء. والإسراف في النفقة. والبخل عن الأهل والأولاد وذوي الأرحام. وسوء الخلق. وقلة الصبر. واستعمال الصبر والكسل. والاستهانة بأهل الذنوب. والذنوب التي ترد الدعاء: سوء النية. وخبث السريرة. والتفاق مع الإخوان. وترك التصديق بالإجابة. وتأخير الصلاة المفروضة حتى تذهب أوقاتها.

٨٩٣١-٢ (الكافي-٢: ٥٨٩) بهذا الاسناد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول «يامن يشكر اليسير ويعفو عن الكثير وهو الغفور الرحيم اغفر لي الذنوب التي ذهبت لذتها وبقيت تبعثها».

٨٩٣٢-٣ (الكافي-٢: ٥٧٩) أحمد، عن السرد، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام «لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بها قال: اللهم إن تعذبني فأهل لذلك أنا وإن تغفري فأهل ذلك أنت^١ فغفر الله له».

٨٩٣٣-٤ (الكافي-٢: ٥٧٩) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة^٢ قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى

١. فأهل لذلك، انت. كذا في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي وفي «خ» جعل فاهل ذلك على نسخة «ض.ع».

٢. عن أبي حمزة، عن أبيه قال الخ كذا في المخطوطين والمطبوع والمرأة وسائر الكتب فكانه سقط من قلم السامع «ض.ع».

ثم سمعته يقول بصوتٍ كأنه باكٍ «يا سيدي تعذّبي وجُحُك في قلبي أما وعزّتكَ لأن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك».

٥-٨٩٣٤ (الكافي-٢: ٥٩٠) بالاسناد المتقدم عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام «يا عدّتي في كربتي. ويا صاحبي في شدّتي. ويا وليتي في نعمتي. ويا غايّتي. في رغبتني» قال «وكان دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم كتبت الأثار وعلمت الأخبار واطلعت على الأسرار فخلّك بيننا وبين القلوب فالسرّ عندك علانيّة والقلوب إليك مفضاة وإنّما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون، فقل برحمتك لطاعتك أن تدخل في كلّ عضوٍ من أعضائي فلا تفارقي حتّى ألقاك وقل برحمتك لمعصيتك أن تخرج من كلّ عضوٍ من أعضائي فلا تقربني حتّى ألقاك وارزقني من الدنيا وزهّديني فيها ولا تزوها عني وتُرغّبني فيها يارحمن».

٦-٨٩٣٥ (الكافي-٣: ٣٢٣- التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢٠٩) أحمد، عن السّراد، عن أبي جرير الرّواسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول «اللهم إنّني أسألك الرّاحة عند الموت. والعفو عند الحساب»^١.

١. في الكافي المطبوع والعفو عند الحساب. يرّدها. وكذلك في التهذيب المطبوع.

- ٢٤٩ -

باب أدعية جامعة واثنية

١-٨٩٣٦ (الكافي- ٢: ٥٩٠) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن العلاء،
عن عبدالرحمن بن سيابة قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء
«الحمد لله وليّ الحمد وأهله ومنتهاه ومحلّه. أخلص من وحيده. واهتدى من
عبيده. وفاز من أطاعه وأمين المعتصم به. اللهم يا ذا الجود والمجد والثناء
الجميل والحمد. أسألك مسألة من خضع لك بركبته. ورغى لك أنفه.
وعفر لك وجهه. وذلل لك نفسه. وفاضت من خوفك دموعه. وترددت
عبرته. واعترف لك بذنوبه ففضحت عندك خطيئته. وشأنه عندك
جريرته فضعت عند ذلك قوته. وقلت حيلته. وانقطعت عنه أسباب
خدائعه. واضمحلت عنه كلّ باطل وألجأته ذنوبه إلى ذلك مقامه بين يديك.
وخضوعه لديك بابتهاله إليك.

أسألك اللهم سؤال من هو بمنزلة أرغب إليك كرجيته. وأنضرع إليك
كتضرعه. وأبتهل إليك كأشدّ ابتهاله. اللهم فارحم استكانتي ومنطقي.
وذلك مقامي ومجلسي. وخضوعي إليك بركبتي.
أسألك اللهم الهدى من الضلالة. والبصيرة من العمى. والرشد من
الغواية. وأسألك اللهم أكثر الحمد عند الرخاء. وأجل الصبر عند المصيبة.

وأفضل الشكر عند موضع الشكر. والتسليم عند الشبهات. وأسألك القوة في طاعتك والضعف عند معصيتك. والهرب إليك منك. والتقرب إليك رب لترضى. والتحري لكل ما يرضيك عني في إسقاط خلقك التماساً لرضاك. ربّ من أرجوه إن لم ترحمني. أو من يعود عليّ إن أقصيتني. أو من ينفعني عفوه إن عاقبتني. أو من أمل عطاياه إن حرمتني. أو من يملك كرامتي إن أهنتني. أو من يضرتني هوانه إن أكرمتني. ربّ ما أسوأ فعلي وأقبح عملي وأقسى قلبي. وأطول أمني. وأقصر أجلي. وأجرائي على عصيان من خلقي.

ربّ وما أحسن بلاءك عندي. وأظهر نعماءك^١ عليّ. كثرت عليّ منك اللّعم فما أحصيتها. وقلّ متي الشكر فيما أوليته. فبطرت بالنعمة. وتعرّضت للنقم. وسهوت عن الذكر وركبت الجهل بعد العلم. وجزّئت من العدل إلى الظلم. وجاوزت البرّ إلى الإثم. وصيرت إلى اللّهم من الخوف والحزن، فما أصغر حسناتي وأقلّها في كثرة ذنوبي. وما أكثر ذنوبي وأعظمها على قدر صغر خلقي وضعف ركني. ربّ وما أطول أمني في قصر أجلي وأقصر أجلي في بُعد أمني. وما أقبح سريري في علانيتي. ربّ لاحجة لي إن احتججت. ولا عذر لي إن اعتذرت. ولا شكر عندي إن أبلت وأوليت إن لم تعني على شكر ما أوليت. ربّ ما أخفّ ميزاني غداً إن لم ترجّحه وأزلّ لساني إن لم تشبّهته وأسوّد وجهي إن لم تبيضه ربّ كيف لي بذنوبي التي سلفت متي قد هدّتها لها أركاني. ربّ كيف أطلب شهوات الدنيا وأبكي على خيبتني فيها ولا أبكي وتشتدّ حسراتي على عصياني وتفريطي. ربّ دعني دواعي الدنيا فأجبتها سريعاً وركّنت إليها طائعاً. ودعني دواعي الآخرة فتشبّطت عنها

١. النّعماء: كلمة مفردة بمعنى «النعمة» وهي بالفتح ممدودة وبالضمّ مقصورة يقال: نعماءك ونعماك ومن زعم أنّها لفظ جمع وأنّها والالاء مترادفان. قد سها. «عهد» غفر الله له.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٧٣

وأبطأت بالإجابة والمسارة إليها كما سارعت إلى دواعي الدنيا وحُطامها
الهامد وهشيمها البائد وسراها الذاهب.

ربّ خوفتني وشوقتني واحتججت عليّ وتكفّلت لي برزقي فأمنتُ خوفك
وتثبّطتُ عن تشويقك ولم أتكلم على ضمانك وتهاونت باحتجاجك. اللهم
فاجعل أمني منك في هذه الدنيا خوفاً. وحول تثبّطي شوقاً. وتهاوني بحجّتك
فرقاً منك ثمّ رضني بما قسمت لي من رزقك يا كريم. أسألك باسمك
العظيم رضاك عند السُّخْطَةِ. والفُرْجَةِ عند الكربة. والتورّ عند الظلمة.
والبصيرة عند تشبه الفتنة ربّ اجعل جُنتي من خطاياي حصينةً. ودرجاتي
في الجنان رفيعة. وأعمالي كلّها متقبّلةً وحسناتي مضاعفةً زاكيةً. أعوذ بك
من الفتن كلّها ما ظهر منها وما بطن. ومن رفيع المطعم والمشرب. ومن شرّ
ما أعلم ومن شرّ ما لا أعلم. وأعوذ بك من أن أشتري الجهل بالعلم.
والجفاء بالحلم. والجور بالعدل. والقطيعة بالبرّ. والجزع بالصبر. والضلالة
بالهدى. والكفر بالإيمان».

٨٩٣٧-٢ (الكافي- ٢: ٥٩٢) السّراد، عن جميل بن صالح أنّه ذكر أيضاً

مثله وذكر أنّه دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام وزاد في آخره آمين يا ربّ
العالمين.

٨٩٣٨-٣ (الكافي- ٢: ٥٩٢) السّراد قال: حدّثنا نوح أبو اليقظان، عن

أبي عبد الله عليه السّلام قال «أدع بهذا الدّعاء: اللهمّ إنّي أسألك برحمتك
آتي لا تنال منك إلّا برضاك والخروج من جميع معاصيك والدّخول في
كلّ ما يرضيك والتّجاة من كلّ ورطة والمخرج من كلّ كبيرة أتى بها متي
عمدٌ أوزلّ بها متي خطأٌ أو خطر بها خطرات الشّيطان أسألك خوفاً توقّفي

به على حدود رضاك وتُسْعَب به عَتِي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرُهَا هَوَايَ وَاسْتَرْزَلْ بِهَا
رَأْيِي لِيَجَاوِزَ حَدَّ حَلَالِكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّئِ
كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ اخْطِئْ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ.

أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالزَّهْدَ فِي الْكَفَافِ وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شَبْهَةٍ
وَالصُّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَانصَافَ النَّاسِ مِنْ
نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَلِي وَالتَّذَلُّلَ فِي اعْطَاءِ التَّضَفِّ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ
وَالرِّضَا وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مَتْنِي وَالْفِعْلِ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ فِي
جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا.

وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمِيسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا
لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ
وَالْفَرَجُ وَافْتَحْ لِي بَابَهُ وَيَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ
فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَهُ وَخُذْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمَنْ خَلَفَهُ
وَمَنْ قَدَّمَاهُ وَامْنَعَهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءِ عَزِّ جَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاءُكَ وَلَا إِلَهَ
غَيْرُكَ . أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كَرْبَةٍ . وَأَنْتَ ثِقَتِي
فِي كُلِّ شِدَّةٍ . وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ . فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ
يُضْعِفُ عَنْهُ الْفُؤَادَ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ . وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتَعْيِي فِيهِ الْأُمُورُ .
أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَفَيْتَهُ
فَأَنْتَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ
كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً» .

٤-٨٩٣٩ (الكافي- ٥٨٥:٢) عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ
كَرَّامٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
«اللَّهُمَّ املأ قلبي حباً لك وخشياً منك . وتصديقاً وإيماناً بك . وفرقاً منك

وشوقاً إليك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ واجعل لي في لقائك خير الرحمة والبركة وألحِقْني بالصالحين ولا تؤخِّرْني مع الأشرار وألحِقْني بصالح من مضى واجعلني من صالح من بقي وخذ بي سبيل الصالحين وأعِتي على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم ولا تحزني مع الأشرار ولا تردني في سوء استنقذتني منه يا رب العالمين أسألك إيماناً لا أجلَ له دون لقائك تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني وأبريء قلبي من الرياء والسمعة والشك في دينك.

اللهم أعطني نصراً في دينك. وقوة في عبادتك. وفهماً في خلقك. وكفلي من رحمتك. وبيض وجهي بنورك. واجعل رغبتي فيما عندك. وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة. وأعوذ بك يا رب من بطن لا يشبع. ومن قلب لا يخشع. ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع. وأعيذك بك نفسي وأهلي وذريتي من الشيطان الرجيم. اللهم إنه لن يحيرني منك أحدٌ ولا أجد من دونك مُلتحداً^١ فلا تخذلني. ولا تردني في هلكة. ولا تردني بعداب. أسألك الثبات على دينك. والتصديق بكتابك واتباع رسولك. اللهم اذكرني برحمتك. ولا تذكرني بخطيئتي. وتقبل مني. وزدني من فضلك إني اليك راغب.

اللهم اجعل ثواب منطقي. وثواب مجلسي رضاك عتي. واجعل عملي ودعائي خالصاً لك. واجعل ثوابي الجنة برحمتك. واجمع لي جميع ما سألتك وزدني من فضلك. إني إليك راغب. اللهم غارت التجوم. ونامت العيون. وأنت الحي القيوم. لا يوارى منك ليل ساج ولا ساء ذات أبراج. ولا أرض ذات مهاد. ولا بحر لجي. ولا ظلمات بعضها فوق بعض. تدلج

١. إشارة إلى سورة الجن/٢٢. والآية هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً.

الرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ . تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .
أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ
مَلَائِكَتَكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ فَاصْبِرْ شَهِادَتِي مَكَانَ شَهِادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ .
وَمِنْكَ السَّلَامُ . أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

بيان:

في بعض روايات هذا الدعاء وفهماً في حكمك بدل وفهماً في خلقك وهو
أوضح والعيلة مكان الفترة وأعوزبك من نفس لا تقنع و بطن لا يشبع وقلب
لا يخشع ودعاء لا يسمع ومن صلاة لا ترفع ومن عمل لا ينفع ومن عين لا تدمع وهو
أتم وأظهر ولعل المراد بالفهم في الخلق المعرفة بهم ليتولى ولي الله ويتبرأ من
عدوه .

٨٩٤٠-٥ (الكافي-٢: ٥٨٧) عليّ، عن أبيه، عن السَّراد، عن هشام بن
سالم، عن أبي حمزة قال: أخذتُ هذا الدعاء من أبي جعفر محمد بن عليّ
عليهما السَّلام قال: وكان أبو جعفر يسميه الجامع «بسم الله الرحمن الرحيم
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله .
أمنتُ بالله وبجميع رُسُلِهِ وبجميع ما أنزل به على جميع الرُّسل . وأنَّ وعد الله
حق . ولقاءهُ حق . وصَدَقَ الله . وبلغ المرسلون والحمد لله رب العالمين .
وسبحان الله كلِّما سَبَّحَ اللَّهَ شيء . وكما يحبُّ الله أن يسبَّح . والحمد لله كلِّما
حمَّده الله شيء . وكما يحبُّ الله أن يحمده . ولا إله إلا الله كلِّما هَلَّلَ الله
شيء . وكما يحبُّ الله أن يهلِّل . والله أكبر كلِّما كَبَّرَ الله شيء . وكما يحبُّ الله
أن يكبِّر . اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده وبركاته

ما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي .

اللَّهُمَّ أنْجِ لي أسباب معرفته . وافتح لي أبوابه . وغشني بركات رحمتك . ومُنِّ عليَّ بعصمة عن الإزالة عن دينك . وطهر قلبي من الشك . ولا تشغل قلبي بديناي وعاجل معاشي عن أجل ثواب آخري . واشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل متي جهله وذلل لكل خير لساني وطهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي . واجعل عملي خالصاً لك . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا وَجَمِيعِ مَا يَرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يَرِيدُنِي بِهِ السَّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِهِ أَعْيُنُ الْقَادِرِ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَرْكَ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِزَ بِلَاءٍ يَصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمَقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ . وَأُبَلِّغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِمَنِّكَ (بها - خ ل) إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ غَدًا وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِنِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشَقَّ بِهِ مُضَيِّقًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ . وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا . وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزْنًا أَجْزِيَنِي مِنْ فَتْنَتِهَا . وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِيي فِيهَا مَشْكُورًا . اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ . وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ . وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مِنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ وَأَمْكُرْ بَيْنَ مَكْرِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَاقْفُأ عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةِ الطَّغَاةِ الْحَسِدةِ اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْبِسْنِي دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّنِي

عافيتك التافعة وصدق قولي وفعلي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي.
اللهم ما قدمت. وما أخرت وما أغفلت. وما تعمدت. وما توانيت. وما
أعلنت. وما أسررت. فاغفره لي يا أرحم الراحمين».

بيان:

«الزوجة» بالرأي والباء الموحدة والعين المهملة: رئيس الجن.

٦-٨٩٤١ (الكافي-٢: ٥٩٣) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قل «اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم.
ونور الأنبياء وصدقهم. ونجاة المجاهدين وثوابهم. وشكر المصطفين
ونصحهم. وعمل الذاكرين وبقينهم. وإيمان العلماء وفقههم. وتعب
الخاشعين وتواضعهم. وحكم الفقهاء وسيرتهم. وخشية المتقين ورغبتهم.
وتصديق المؤمنين وتوكلهم. ورجاء المحسنين وبرهم. اللهم إني أسألك
ثواب الشاكرين ومنزلة المقرّبين ومرافقة التّبيين. اللهم إني أسألك خوف
العاملين لك. وعمل الخائفين منك. وخشوع العابدين لك. ويقين
المتوكلين عليك. وتوكل المؤمنين بك.

اللهم إنيك بحاجتي عالم غير معلّم. وأنت لها واسع غير متكلّف. وأنت الذي
لا يخفيك سائل. ولا ينقصك نائل. ولا يبلغ مدحتك (مدحك - خ ل) قول
قائل. أنت كما تقول وفوق ما نقول. اللهم اجعل لي فرجاً قريباً. وأجراً
عظيماً. وستراً جميلاً. اللهم إنيك تعلم أنني على ظلمي لنفسني واسرافي
عليها لم أتخذ لك ضداً ولا نداً ولا صاحبةً ولا ولداً. يامن لا تغلّطه
المسائل. ويا من لا يشغله شيء عن شيء. ولا سمع عن سمع. ولا بصر
عن بصر. ولا يبرمه إلحاح الملحين. أسألك أن تفرّج عني في ساعتي هذه

من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب إنك تحيي العظام وهي رميمٌ.
إنك على كل شيء قديرٌ.

يا من قلّ شكري له فلم يخرمني. وعظمت خطيئتي فلم يفضحني. ورأني
على المعاصي فلم يجبهني. وخلقني للذي خلقني له فصنعت غير الذي خلقني
له وضيّعت الذي خلقني له. فنعم المولى أنت يا سيدي وبئس العبد أنا
وجدتني ونعم الطالب أنت ربّي وبئس المطلوب أنا. ألفتني. عبدك ابن
عبدك ابن أمتك بين يديك ماشئت صنعت بي.

اللهم هذات الأصوات. وسكنت الحركات. وخلا كل حبيب بحبيبه.
وخلوت بك أنت المحبوب إليّ. فاجعل خلوقي منك الليلة العتق من النار.
يا من ليست لعالم فوقه صفة. يا من ليس لخلوقي دونه منعة. يا أولاً قبل كل
شيء ويا آخراً بعد كل شيء. يا من ليس له عنصر. ويا من ليس لأخوه
فناء. ويا أكمل منوع. ويا أسمح المعطين. ويا من يفقه بكل لغة
يُدعى بها. ويا من عفوه قديم. وبطشه شديد. وملكه مستقيم. أسألك
باسمك الذي شافهك به موسى يا الله يارحمن يالآ إله إلا أنت.
ألّهم أنت الصمد. أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تدخلني الجنة
برحمتك».

بيان:

«لا يحفيك سائل» بالحاء المهملة لا يستقصيك ولا يُفني ما عندك
و«النائل» العطاء و«البرم» محرّكة السّامة و«الإبرام» الإملال «فلم يجبهني» لم
يضرب جبّهتي.

خلف بن حمّاد، عن عمرو بن أبي المقدام قال: أُملي عليّ هذا الدّعاء
 أبو عبد الله عليه السّلام وهو جامع للدّنيا والآخرة يقول بعد حمد الله والثناء
 عليه «اللّهم أنت الله لا إله إلّا أنت الحليم الكريم. وأنت الله لا إله إلّا
 أنت العزيز الحكيم. وأنت الله لا إله إلّا أنت الواحد القهار وأنت الله لا
 إله إلّا أنت الملك الجبار. وأنت الله لا إله إلّا أنت الرحيم الغفار. وأنت
 الله لا إله إلّا أنت الشّديد المحال. وأنت الله لا إله إلّا أنت الكبير المتعال.
 وأنت الله لا إله إلّا أنت السّميع البصير. وأنت الله لا إله إلّا أنت المنيع
 القدير. وأنت الله لا إله إلّا أنت الغفور الشّكور وأنت الله لا إله إلّا أنت
 الحميد المجيد.

وأنت الله لا إله إلّا أنت الغنيّ الحميد. وأنت الله لا إله إلّا أنت الغفور
 الودود. وأنت الله لا إله إلّا أنت الحنان المتان. وأنت الله لا إله إلّا أنت
 الحكيم الدّيان. وأنت الله لا إله إلّا أنت الجواد الماجد. وأنت الله لا إله
 إلّا أنت الواحد الأحد. وأنت الله لا إله إلّا أنت الغائب الشّاهد. وأنت
 الله لا إله إلّا أنت الظّاهر الباطن. وأنت الله لا إله إلّا أنت بكلّ شيء
 عليم. تم نورك فهديت. وبسطت يدك فأعطيت. ربنا وجهك أكرم
 الوجوه. وجهتك خير الجهات. وعطيتك أفضل العطايا. وأهتناؤها تطاع
 ربنا فتشكر. وتُعصى ربنا فتغفر لمن شئت. تجيب المضطرّ وتكشف السّوء.
 وتقبل التّوبة وتعفو عن الذّنوب. لا تجازي أياديك. ولا تُحصي نِعَمك ولا
 يَبْلُغ مِدحتك قولُ قائل.

اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد وعجل فرجهم وروحهم وراحتهم
 وسرورهم. وأذقني طعم فرجهم وأهلك أعداءهم من الجنّ والإنس. وآتنا
 في الدّنيا حسنة وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار واجعلنا من الذين
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واجعلني من الذين صبروا وعلى ربهم

يتوكلون. وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وبارك لي في
المحيا والممات والموقف والتشور والحساب والميزان. وأهوال يوم القيامة.
وسلمني على الصراط وأجزني عليه. وارزقني علماً نافعاً. ويقيناً صادقاً.
وتقياً وبراً. وورعاً وخوفاً منك. وفرقاً يبلغي منك زلفي. ولا يباعدني
عنك. وأجيبني ولا تبغضني. وتولني ولا تخذلني. وأعطني من جميع خير
الدنيا والآخرة ما علمت منه وما لم أعلم. وأجزني من السوء كله بمجذافيره
ما علمت منه وما لم أعلم».

بيان:

«مجذافيره» أي بجميعه.

٨٩٤٣-٨ (الكافي-٢: ٥٨١) العدة، عن البرقي رفعه قال: أتى جبرئيل
عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال له «إِنَّ رَبَّكَ
يقول لك إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقَّ عبادتي فأرفع يديك إليّ وقل:
اللَّهُمَّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك . ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون
علمك . ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيتك . ولك الحمد حمداً لا جزاء
لقائله إلا رضاك . اللَّهُمَّ لك الحمد كله . ولك المنّ كله . ولك الفخر كله
ولك البهاء كله . ولك الثور كله . ولك العزّ كله . ولك الجبروت كلها
ولك العظمة كلها . ولك الدنيا كلها . ولك الآخرة كلها . ولك الليل
والنهار كله . ولك الخلق كله . بيدك الخير كله . وإليك يرجع الأمر كله .
علانيته وسره . اللَّهُمَّ لك الحمد حمداً أبداً أنت حسنُ البلاء . جميل الثناء
سابعُ التعماء عَدُّ القضا . جزيل العطاء حسن الآلاء إله من في الأرض
وإله من في السماء .

اللَّهُمَّ لك الحمد في السَّبع الشِّداد. ولك الحمد في الأرض المِهاد. ولك
الحمد طاقة العباد. ولك الحمد سعة البلاد. ولك الحمد في الجبال
الأوتاد. ولك الحمد في اللَّيل إذا يغشى. ولك الحمد في النهار إذا تجلَّى.
ولك الحمد في الآخرة والأولى. ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم.
وسبحان الله وبحمده والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
مطوياتٌ بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحان الله وبحمده. كلَّ
شيء هالكٌ إلَّا وجهه. سبحانك ربَّنَا وتعاليت. وتباركت وتقدَّست.
خَلَقْتَ كلَّ شيء بقدرتك. وقهرت كلَّ شيء بعزَّتكَ. وعَلَّوْتَ فوق كلَّ
شيء بارتفاعك. وغلبت كلَّ شيء بقوَّتكَ. وابتَدَعْتَ كلَّ شيء بحكمتك
وعلمك. وبعثت الرِّسل بكتبك. وهَدَيْت الصَّالحين بإذْنِكَ. وأَيَّدْتَ
المؤمنين بنصرِكَ. وقهرت الخلق بسلطانك لَا إِلَه إلَّا أَنْت وحدك لا شريك
لك لا نعبد غيركَ ولا نسأل إلَّا إِيَّاكَ ولا نرغب إلَّا إِلَيْكَ أَنْت موضع
شكوانا ومنتهى رَغبتنا وإلهنا ومليكنَا».

- ٢٥٠ -

باب الدعاء في السجود

١-٨٩٤٤ (الكافي-٣: ٣٢٣) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد فأتي شيء يقول إذا سجد» قلت: علمني جعلت فداك ما أقول؟ قال «قل: يا رب الأرباب. ويا ملك الملوك. ويا سيد السادات. ويا جبار الجبابرة. ويا إله الألهة صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: فإني عبدك ناصيتي في قبضتك، ثم ادع بما شئت وسله فإنه جواد لا يتعاطمه شيء».

٢-٨٩٤٥ (الكافي-٣: ٣٢٣) القمي، عن أحمد، عن السّراد، عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إني كنت أمهد لأبي فراشه فأنظره حتى يأتي فإذا أوى إلى فراشه ونام قمتُ إلى فراشي. وإنه أبطأ عليّ ذات ليلة فأتيتُ المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدأ الناس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول: سبحانك اللهم أنت ربي حقاً حقاً. سجدت لك ياربّ تعبداً ورقاً. اللهم إن عملي ضعيفٌ فضاعفه لي. اللهم فني عذابك يوم تبعثُ عبادك. وتُبّ

عليّ إنك أنت التّوّاب الرّحيم».

٣-٨٩٤٦ (الفقيه-١: ٣٣٣ رقم ٩٧٦) قال الصّادق عليه السّلام «إنّ العبد إذا سجد وقال ياربّ ياربّ حتّى ينقطع نفسه قال له الرّبّ تبارك وتعالى لبيك ما حاجتك».

٤-٨٩٤٧ (الكافي-٣: ٣٢٤) جماعة من أصحابنا، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند عائشة ذات ليلة، فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها، فلم تجده فظنّت أنّه قد قام إلى جاريته، فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو ساجدٌ بك يقول: سجد لك سوادي وخيالي. وأمّن بك فؤادي. أبوء إليك بالنّعم. وأعترف لك بالذنّب العظيم. عملتُ سوءاً. وظلمت نفسي فاغفر لي إنّ لا يغفر الذّنّب العظيم إلّا أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك. وأعوذ برضاك من سخطك. وأعوذ برحمتك من نعمتك. وأعوذ بك منك. لا أبلغ مدحتك (مدحك - خ ل) والثناء عليك. أنت كما أثّنت على نفسك. أستغفرك وأتوب إليك. فلمّا انصرف قال: يا عائشة لقد أوجعت عني أيّ شيء ظننت خشيت أن أقوم إلى جاريته».

٥-٨٩٤٨ (الكافي-٣: ٣٢٧) العدة، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان يقول في سجوده «سجد وجهي البالي لوجهك الباقي الدّائم العظيم. سجد وجهي الدّليل لوجهك العزيز. سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغنيّ الكريم العليّ العظيم.

أبواب الذكر والدعاء وفضائلها

١٦٨٥

رَبِّ اسْتَغْفِرْكَ مِمَّا كَانَ. وَاسْتَغْفِرْكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي. رَبِّ لَا تُشِمِّتْ بِي أَعْدَائِي. رَبِّ لَا تُسَيِّءْ قَضَائِي. رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطْوَاتِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ».

وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ «إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ. وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ. وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ. وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ. وَكَانَ يَقُولُ أَيْضاً: وَعَظَّتْنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ. وَزَجَّرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ. وَغَمَّرْتَنِي فَمَا شَكَرْتُ. عَفْوُكَ عَفْوُكَ يَا كَرِيمُ. أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ. وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً. سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرَقًّا. يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعَفَهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا حَتَّانَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمي. وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا جَبَّارُ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَخَيِّبَ أَوْ أَحِلَّ ظُلْماً. اللَّهُمَّ مِنْكَ التَّعَمُّعُ وَأَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا. وَعَلَيْكَ يَكُونُ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِفَضْلِ طَوْلِكَ وَكَرَمِ عَائِدَتِكَ».

بيان:

«غمرتني» يعني غطيتني أو غطتني أياديك وكأنها سقطت من قلم التماسخ لوجودها في روايات هذا الدعاء.

٦-٨٩٤٩ (الكافي-٣: ٣٢٨) علي بن محمد، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده «أعوذ بك من نار حرّها لا يُطفأ. وأعوذ بك من نارٍ جديدها لا تبلى وأعوذ ١. في الكافي الطبع: وكرم عائدتك.

بك من نارٍ عطشائها لا يُروى وأعوذ بك من نارٍ مسلوها لا يُكسى^١».

٧-٨٩٥٠ (الفقيه- ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٧) كان عليّ بن الحسين عليها السلام يقول في سجوده «اللّهم إن كنتُ قد عصيتك فآتي قد أطعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك متناً منك عليّ لا متناً منّي عليك . وتركتُ معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعوك ولدّاً أو أدعو لك شريكاً متناً منك عليّ لا متناً منّي عليك . وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك . ولكن اتّبعْتُ هواي واسترّني الشيطان بعد الحجّة عليّ والبيان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وإن تغفر لي وترحمني فبجودك وكرمك يا أرحمّ الرّاحمين»^١.

١. ثم قال في الفقيه بعد اتمام الحديث: وينبغي لمن يسجد سجدة الشكر أن يضع ذراعيه على الأرض ويضع جؤجؤه بالأرض انتهى وجؤجؤ كهدهد: عظام الصدر «ض.ع».

- ٢٥١ -

باب التَّوَادُر

١-٨٩٥١ (الكافي - ٣: ٣٤٤) محمد بن الحسن، عن سهل باسناده عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سبقت أصابعه لسانه حُسيب له».

بيان:

يعني من عدّ الذّكر بأصابعه وقد ورد في التّسبيح بطين الحسين عليه السلام وفضله وثوابه ما ورد ويأتى في باب فضل تربة الحسين من كتاب الحجّ إنّهُ أفضل ما يسبّح به وأنّ المسبّح ينسى التّسبيح ويدير السّبحه فيكتب له ذلك التّسبيح. قال في الفقيه: من كانت له سبحةٌ من طين قبر الحسين عليه السلام كُتِبَ مسبّحاً وإن لم يسبّح بها وقال التّسبيح بالأصابع أفضل منه بغيرها لأنّها مسؤولات يوم القيامة.

٢-٨٩٥٢ (الكافي - ٢: ٦٧٤) الثّلاثة، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الإسم من أسماء الله تعالى يحويه الرّجل بالتّفّل؟ قال «أحوه بأطهر ما تجدون».

٣-٨٩٥٣ (الكافي-٢: ٦٧٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالتار وفيها شيء من ذكر الله تعالى؟ قال «لا، تغسل بالماء أولاً قبل».

٤-٨٩٥٤ (الكافي-٢: ٦٧٣) عنه، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وحرّقوها».

٥-٨٩٥٥ (الكافي-٢: ٦٧٤) الثلاثة، عن محمد بن اسحاق، عن عمّار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله قال «اغسلها».

بيان:

يعني ظهور الأوراق حيث تناله الأيدي ويأتي حديث آخر في محو الذكر والقرآن في آخر هذا الجزء إن شاء الله.
آخر أبواب الذكر والدعاء وفضائلها والحمد لله أولاً وآخراً.

١. في المخطوطين والمطبوع والمرآة كلها اسحاق بن عمّار والظاهران في بعض نسخ الكافي قبل الالف صحف لفظة «بن» ب «عن» فسرى ذلك إلى بعض النسخ لأن في نسخة «خ» اوردته أولاً عن عمّار ثم صححه وجعله بن عمّار فانتبه «ض.ع».

أبواب القرآن وفضائله

أبواب القرآن وفصائله

الآيات:

قال الله عز وجل (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْجِيلاً * إِنَّا سُلِّفَى عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلاً) ^١.
وقال سبحانه (فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ
يَضُرُّونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ) ^٢.

وقال تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ^٣.
وقال جل ذكره (أَلَمْ يَأْمُرُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ^٤.
وقال عز اسمه (... وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ^٥.

وقال جل وعز (... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ^٦.

١. المزل/٤-٥.

٢. المزل/٢٠.

٣. الأعراف/٢٠٤.

٤. السجدة/١٥.

٥. فصلت/٤١-٤٢.

٦. النحل/٩٨. وفي الأصل وإذا قرأت القرآن وأوردناه وفقاً للقرآن الكريم.

بيان:

الترتيل يأتي تفسيره في الأخبار ووجه الثقل إما كون أحكامه شاقّة سيّما على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنّه لابدّ له أن يعمل به ويأمر ويبلغ ويتحمّل الأذى فيه وإما لأنّه يثقل في الآخرة في ميزان الأعمال العمل به وفهمه وقراءته وإما لأنّه من عند الله العظيم وقول الله العزيز الحكيم وإنها أكّد الأمر بما تيسّر من قراءته لاغتنام الفرصة لها فإنّ الموانع والعوائق من التهجد وصلاة الليل وجمعيّة المخاطر لقراءة القرآن فيها كثيرة كالمرض والسفر للتجارة والغزوة وغير ذلك كما نبّه عليه و«الإنصات» هو الاستماع مع السكوت.

قال في الصّاح: الإنصات السّكوت والاستماع للحديث، وفي القاموس: نصت ينصت وأنصتَ وانتصتَ سكت وأنصته وله سكت له واستمع لحديثه. «وإذا قرأت» أي أردت القراءة «فاستعد» يعني من أن يؤسّس إليك ويغلّطك ويُنسيك ويوقعك من التأويل في الخطّ ومن التلاوة في الزّلل.

- ٢٥٢ -

باب تمثّل القرآن وشفاعته لأهله

١٨٩٥٦-١ (الكافي-٢: ٥٩٦) عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفيان الحريري^١ عن أبيه، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال «يا سعد؛ تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والنّاس صفوفٌ عشرون ومائة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ أمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأربعون ألف صفّ من سائر الأمم فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم، فينظرون إليه ثمّ يقولون: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم إنّ هذا الرّجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في تلاوة القرآن، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نُعطه، ثمّ يتجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظر إليه الشهداء فيقولون لا إله إلاّ الله الرّبّ الرحيم. إنّ هذا الرّجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير

١. سفيان «الحريري» فيما رأيناه من نسخ الكافي بالمهملات وعندى أنّ كلمة النسبة كانت بالجيم والمثناة التحتانيّة بين الرّائتين المهملتين فصحّف وأنّ الرّجل هو ابن إبراهيم بن مزيد بالزّاي بعد الميم والمثناة التحتانية قبل الدّال المهملة الأزدي الكوفي وربما يضبط اسم الجدة «مرثد» بالرّاء والثّاء المثناة ويقال إنّ إبراهيم هذا يكتى أباسفيان «عهد» غفر الله له.

أنه من شهداء البحر فن هناك^١ أعطي من البهاء والفضل ما لم نُعطه». قال «فيتجاوز حتى يأتي على صفق شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزائر التي أصبنا فيها، فن هناك أعطي من البهاء والجمال والتور ما لم نعطه، ثم يجاوز حتى يأتي صفق التبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل، فينظر التبيين والمرسلون إليه فيشتد ذلك تعجبهم ويقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا لنبي مُرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنه أعطي فضلاً كثيراً».

قال «فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه ويقولون: يا محمد من هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟ فيقولون: ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا حجة الله على خلقه، فيسلم، ثم يجاوز حتى يأتي على صفق الملائكة في صورة ملك مقرب، فينظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان أقرب الملائكة إلى الله تعالى مقاماً، فن هناك أليس من التور والجمال ما لم نلبس، ثم يجاوز حتى ينتهي إلى رب العزة، فيختر تحت العرش فيناديه تعالى يا حجتني في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه، فيقول الله تعالى كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يارب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا ججتك على جميع خلقك فيقول الله تعالى

١. في بعض النسخ فن هنالك في جميع المواضع «عهد».

وعزّي وجلالي وارتفاع مكاني لأُثبِنَ عليك اليوم أحسن الثواب ولأُعاقِبَنَ عليك اليوم أليم العقاب» قال «فيرفع القرآن رأسه في صورة أخرى» قال: فقلت له: يا أبا جعفر في أي صورة يرجع؟ قال «يرجع في صورة رجل شاحب متغيّر ينكره أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادك به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ماتعرفني فينظر إليه الرجل فيقول ماأعرفك يا عبدالله» قال «فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك^١ وفي سمعت الأذى ورُجِمْتُ بالقول ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم» قال «فينطلق به إلى رب العزة تعالى فيقول يارب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصيباً بي مواظباً عليّ يُعَادَى بسبي ويُحِبُّ لي ويغض، فيقول الله تعالى أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلّة من حلل الجنة وتوجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك غُرِضَ على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صُنِعَ بوليّك؟ فيقول: يارب إني استقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّهُ، فيقول: وعزّي وجلالي وعلوّي وارتفاع مكاني لأُخلِّقَ له اليوم خمسة أشياء مع المزيّد له ولن كان بمنزلته ألا إنهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون وأحياء لا يموتون» ثم تلا هذه الآية (لا يَذْوَونَ فيها المموت إلا المموتة الأولى).^٢

قال قلت: يا أبا جعفر وهل يتكلّم القرآن؟ فتبسّم ثم قال «رحم الله الضّعفاء، من شيعتنا إنهم أهل تسليم» ثم قال «نعم يا سعد؛ والصلاة تتكلّم. ولها صورة وخلق تأمر وتنهي» قال سعد: فتغيّر لذلك لوني، وقلت:

١. عينك (خ-ل).

٢. الدحان/٥٦.

هذا شيء لا أستطيع أتكلّم به في الناس، فقال أبو جعفر عليه السّلام «وهل الناس إلّا من شيعتنا فمن لم يعرف الصّلاة فقد أنكر حقنا» ثمّ قال «يا سعد؛ أسمعك كلام القرآن؟» قال سعد: فقلت: بلى صلّى الله عليك فقال «إنّ الصّلاة تنهى^١ عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر، فالنّهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر».

بيان:

لَمّا كان المؤمن في نيّته أن يعبد الله حقّ عبادته ويتلو كتابه حقّ تلاوته ويُشهر ليله بقراءته والتدبّر في آياته وينصب بدنه بالقيام به في صلواته إلّا أنّه لا يتيسّر له ذلك كما يريد ولا يأتي به كما ينبغي وبالجملة لا يوافق عمله ما في نيّته بل يكون أنزل منه كما ورد في الحديث نيّة المؤمن خيرٌ من عمله فالقرآن يتجلّى لكلّ طائفة بصورة من جنسهم إلّا أنّه أحسن في الجمال والبهاء وهي الصورة التي لو كانوا يأتون بما في نيّتهم من العمل بالقرآن وزيادة الاجتهاد في الإتيان بمقتضاه لكان لهم تلك الصورة، وإنّما لا يعرفونه كما ينبغي لأنّهم لم يأتوا بذلك كما ينبغي ولم يعملوا بما هو به حري وإنّما يعرفونه بنعته ووصفه لأنّهم كانوا يتلونّه في آناء الليل وأطراف النهار ويقرأونه في الأعلان والأسرار، وإنّما وصفوا الله بالحلم والكرم والرحمة حين رؤيتهم له لما رأوا في أنفسهم في جنبه من النقص والقصور الناشين من تقصيرهم في العبادة الذي يرجون له من الله العفو والكرم والرحمة، وإنّما كان حجة الله على خلقه لأنّه أتى لهم بما يجب عليهم الإتيان له من الخير والإنهاء عنه من الشرّ.

وأما قوله فمنهم من صانني وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً فعنناه أنّه قد أتى بما كان في وسعه من الاتيان به في حقّي ومع ذلك كان في نيّته أن يأتي بأحسن منه وبما ينبغي وإن لم يتيسّر له، وإنّما يشفع لمن عمل به وإن كان مقصراً لما كان في

جميعاً، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ الدّواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه التّعم. وديوان فيه الحسنات. وديوان فيه السيئات فيقابل ديوان التّعم وديوان الحسنات فتستغرق التّعم عامّة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيستقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول: ياربّ أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يُتعب نفسه بتلاوتي ويُطيلُ ليلته بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني» قال «فيقول العزيز الجبار: عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملاً شماله من رحمة الله، ثمّ يقال هذه الجنة مُباحة لك فأقرأ واضعد فاذا قرأ آية صعد درجة».

٨٩٥٩-٤ (الكافي-٢: ٦٠٢) عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن اسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إذا جمع الله تعالى الأوّلين والآخرين، إذا هم بشخص قد أقبل لم يروا قط أحسن صورة منه، فاذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا: هذا ممّا هذا أحسن شيء رأينا».

قال (فإذا انتهى إليهم جازهم ثمّ ينظر إليه الشّهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم كلّهم حتّى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم حتّى ينتهي إلى الملائكة فيقولون: هذا القرآن فيجوزهم ثمّ ينتهي حتّى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار وعزّي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمّن اليوم من أكرمك ولأهينّن اليوم من أهانك».

٨٩٦٠-٥ (الكافي-٢: ٦٠٣) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّراد،

نَيْتِه من العمل بمقتضاه كما هو. ولعل رجوعه في صورة الرجل الشاحب المتغير المنكر لسماعه الوعيد الشديد وهو وإن كان لمستحقته إلا أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه و«الشحوب» تغير الجسم فالمتغير بيانٌ للشاحب. و«الرجم» بالجمي الشتم والعيب والقذف وتكلم القرآن عبارة عن إلقائه إلى السمع ما يفهم منه المعنى، وهذا هو معنى حقيقة الكلام لا يشترط فيه أن يصدر من لسان لحمي وكذا تكلم الصلاة، فإن من أتى بالصلاة بحققها وحقيقتها نته الصلاة عن متابعة أعداء الذين وغاصبي حقوق الأئمة الراشدين والأوصياء المعصومين الذين من عرفهم عرف الله ومن ذكرهم ذكر الله.

٢-٨٩٥٧ (الكافي-٢:٦٠١) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون: هذا رجل منا فيجاوزهم إلى النبيين فيقولون: هو منا فيجاوزهم إلى الملائكة المقرئين فيقولون: هو منا حتى ينتهي إلى رب العزة جل وعز فيقول، يا رب فلان بن فلان أظلمات هاجره وأسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم أظمي هاجره ولم أسهر ليله فيقول تعالى أَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن إقرأ وأرقه^٢ قال فيقرأ ويرقأ حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها».

٣-٨٩٥٨ (الكافي-٢:٦٠٢) علي، عن أبيه، والعدة، عن أحمد وسهل

١. في الكافي المطبوع أبي عبدالله مكان أبي جعفر عليها السلام ولكن في المخطوطين من الكافي والمرأة أبي جعفر عليه السلام.
٢. الهاء للوقف.

عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له أنا القرآن الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرِك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك وأوّلُ معك حيث ما أُلْتُ وكلّ تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء تجارة كلّ تاجر وستأتيك كرامة الله^١ فأبشِر» قال «فيؤتى^١ بتاج فيوضع على رأسه ويعطى^١ الأمان يمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى^١ حلّتين، ثمّ يقال له إقرأ وارق فكلّما قرأ آيةً صعد درجةً ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين ثمّ يقال لهما هذا لما علّمتماه القرآن».

٨٩٦١-٦ (الكافي- ٢: ٦٠٣) السّراد، عن مالك بن عطية، عن منهل القصب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله تعالى مع السّفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيّزاً عنه يوم القيامة يقول ياربّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم عطاياك».

قال «فيكسوه الله العزيز الجبار حلّتين من حلل الجنّة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثمّ يقال له هل أرضبناك فيه فيقول القرآن: ياربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، فيعطى^١ الأمان بيمينه والخلد بيساره، ثمّ يدخل الجنّة فيقال له إقرأ واصعد درجةً ثمّ يقال له هل بلغنا به وأرضبناك فيه فيقول نعم» قال «ومن قرأه كثيراً أوتعاهده بهشقةً من شدّة حفظه أعطاه الله تعالى أجر هذا مرّتين».

١. (كرامة من الله - خ) في المخطوطين من الكافي كرامة الله مثل ما في المتن وفي المطبوع جعل من الله على نسخة.

- ٢٥٣ -

باب التمسك بالقرآن والعمل به

١-٨٩٦٢ (الكافي - ٢: ٥٩٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيتها الناس إنكم في دار هُدنة. وأنتم على ظهر سفر. والسيرُ بكم سريع. وقد رأيتم الليل والنهار والشمس. والقمر يُليان كلَّ جديد ويقربان كلَّ بعيد ويأتیان بكلَّ موعود، فأعدوا الجهاز لبعد الحجاز».

قال «فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله؛ وما دار الهدنة؟ فقال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما جلُّ مُصدِّقٍ من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدلُّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل. وهو الفصل ليس بالهزل. وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة. ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجلَّ جالٍ بصره. وليبلغ الصفة نظره ينبج من عَظْبٍ و يخلص من نشب، فإن التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالتور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص».

بيان:

«ماحل» أي يحل بصاحبه إذا لم يتبع مافيه أعني يسعى به إلى الله تعالى وقيل معناه خصم مجادل و«الأثيق» الحسن المعجب و«التخوم» بالمشاة الفوقانية والمعجمة جمع - تخم - بالفتح وهو منتهى الشيء وفي بعض النسخ بالتون والجيم «لمن عرف الصفة» أي صفة التعرف وكيفية الإستنباط، و«العطب» الهلاك، و«النشب» الوقوع فيما لا مخلص منه، وقد مضى شرح هذه الكلمات في باب العقل من الجزء الأول من هذا الكتاب.

٢-٨٩٦٣ (الكافي-٢: ٦٠٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن أحمد، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجلّ جالٍ بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالتور».

٣-٨٩٦٤ (الكافي-٢: ٦٠٠) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كان في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: إعلموا أنّ القرآن هدى النّهار. ونور اللّيل المظلم على ما كان من جّهد وفاقه».

بيان:

يعني يهدي بالنّهار إلى طريق الحقّ وسبيل الخير بتعليمه وتبيان أحكامه ومواعظه ويتور بالليل المظلم قلب المتجّد التّالي له في قيامه بالصّلاة بأنواره وأغواره وأسواره على ما كان عليه المهتدى به والمتنور من المشقة والفقر فأنّها

لا يمنعانه من ذلك بل يزيدانه رغبةً فيما هنالك .

٨٩٦٥-٤ (الكافي-٢: ٦٠٠) الأربعة، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال «شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم: استشف بالقرآن، فإن الله عز وجل يقول (وَيُشْفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ)»^١.

٨٩٦٦-٥ (الكافي-٢: ٦٠٠) القمي، عن بعض أصحابه، عن الحشّاب رفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لا والله، لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً. ولا إلى بني أمية أبداً. ولا في ولد طلحة والزبير أبداً. وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السُّنَنَ وعطلوا الأحكام، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: القرآن هدى من الضلالة. وتبيان من العمى. واستقالة من العثرة. ونور من الظلمة. وضياء من الاجداث^٢ وعصمة من الهلكة. ورشد من الغواية. وبيان من الفتن. وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة. وفيه كمال دينكم. وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار».

٨٩٦٧-٦ (الكافي-٢: ٦٠١) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إنّ القرآن زاجر وأمير يأمر بالجنة ويزجر عن النار».

٨٩٦٨-٧ (الكافي-٢: ٦٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن

١. يونس/٥٧.

٢. الجذث: القبر.

سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أولُ وافِدٍ على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيته ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيته».

٨-٨٩٦٩ (الكافي-٢: ٦٠٦) القميّان، عن التميمي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله تعالى فيما حَمَلَكُم من كتابه فإنّي مسؤولٌ وإنّكم مسؤولون إنّي مسؤول عن تبليغ الرّسالة وأمّا أنتم فتسألون عما حَمَلْتُم من كتاب الله وسنتي».

٩-٨٩٧٠ (الفتاوى-٢: ٦٢٦ ذيل رقم ٣٢١٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه «وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتّهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فإنّه عهدٌ من الله تعالى الى خلقه فهو واجبٌ على كلّ مسلم أن ينظر كلّ يوم في عهده ولو خمسين آيةً واعلم أنّ درجات الجنّة على قدر آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن اقرأ وارقي^١ فلا يكون في الجنّة بعد التّبيين والصّدّيقين أرفع درجة منه».

١. في الكافي المخطوط «م» وارقّه. والهاء للسكت.

- ٢٥٤ -

باب فضل حامل القرآن

١-٨٩٧١ (الكافي-٢: ٦٠٣) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين
 الفارسي، عن الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أهل القرآن في أعلى درجة
 من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم
 فإنّ لهم من الله العزيز الجبار مكاناً عليّاً».

بيان:

لعلّ المراد بأهل القرآن وحافظه وحامله من يتعلّمه ويقرأه آناء الليل
 وأطراف النهار إمّا من ظهر الغيب أو في المصحف في الصلاة أو غيرها مع فهم
 ظواهره والعمل بمقتضاها، أمّا فهم معانيه الباطنة فلعلّه ليس بشرط في الأهلية
 والحفظ والحمل، أمّا اشتراط فهم الظواهر والعمل بمقتضاها فإنّها يستفاد من
 بعض الأخبار الآتية.

٢-٨٩٧٢ (الكافي-٢: ٦٠٣) العدة، عن أحمد وسهل، عن السّراد، عن
 جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«الحافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البررة».

٣-٨٩٧٣ (الكافي-٢:٦٠٤) القمي، عن الكوفي وحيد بن زياد، عن الخشاب جميعاً، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أحقّ الناس بالسّرّ والتّخشّع في السّرّ والعلانية لحامل القرآن. وإنّ أحقّ الناس في السّرّ والعلانية بالصّلاة والصّوم لحامل القرآن، ثمّ نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن، تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلّك الله، يا حامل القرآن؛ ترزّن به لله يُزيّنك الله به ولا ترزّن به للناس فيشيّنك الله به، من ختم القرآن فكأنّها أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه، ومن جمع القرآن فتولّاه لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحذّ فيمن يحذّ ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن أوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من الناس أوتي أفضل ممّا أوتي فقد عظم ما حقّر الله وحقّر ما عظم الله».

بيان:

في هذا الخبر دلالة على اعتبار الفهم في حامل القرآن قوله من ختم القرآن يعني بتفهم وتدبر، و«من جمع القرآن» يعني حفظه بتمامه «فتولّاه لا يجهل» أي حقّه وما ينبغي له، أن لا يجهل أي لا يطيش ولا يشتم «ولا يحذّ» من الحذّة.

٤-٨٩٧٤ (الكافي-٢:٦٢٧). العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قرأ القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن، فاتّخذ به بضاعةً واستدرّ به الملوك

واستطال به على الناس. ورجل قرأ القرآن، فحفظ حروفه. وضيع حدوده. واقامه اقامة القدح، فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن. ورجل قرأ القرآن، فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأشهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده. وتجاوى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء. وبأولئك يُدِيل الله تعالى من الأعداء. وبأولئك يُنْزِلُ الله الغيث من السماء، فوالله هؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر».

بيان:

«فاتخذته بضاعة» يعني لتحصيل الدنيا «واقامه اقامة القدح» يعني نبذه وراء ظهره فإن الزاكب يعلّق قدحه من خلفه كما مربّيانه في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٩٧٥-٥ (الكافي- ٢: ٦٠٤) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الناس أربعة» فقلت: جعلت فداك وما هم؟ فقال «رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن. ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان. ورجل أوتي القرآن وأوتي الايمان. ورجل لم يؤت القرآن ولم يؤت الايمان» قال: فقلت: جعلت فداك فسّر لي حالهم؟ قال «أما الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن فثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها. وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان فثله كمثل الأس ريحها طيب وطعمها مرّ. وأما الذي أوتي القرآن والإيمان، فثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب. وأما الذي لم يؤت الايمان ولا القرآن فثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها».

٦-٨٩٧٦ (الكافي-٢: ٦٠٥) عليّ، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهريّ، عن المنقريّ، عن سفيان بن عُيينة، عن الزّهرريّ^١ قال: قلت لعلّي بن الحسين عليها السّلام: أيّ الأعمال أفضل؟ قال «الحال المرتحل» قلت: وما الحال المرتحل؟ قال «فتح القرآن وختمه كلّما جاء بأوّله ارتحل في آخره» وقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أعطاه الله القرآن فرأى أنّ أحداً أعطي أفضل ممّا أعطي فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً».

بيان:

«جاء بأوّله» كأنّه كان حل بأوّله فصخّف.

٧-٨٩٧٧ (الكافي-٢: ٦٠٢) بهذا الاسناد، عن الزّهرريّ^١ قال: قال عليّ بن الحسين عليها السّلام «لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشتُ بعد أن يكون القرآن معي» وكان عليه السّلام إذا قرأ ملك يوم الذين يكرّرها حتّى يكاد أن يموت.

٨-٨٩٧٨ (الكافي-٢: ٦٠٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «من قرأ القرآن فهو الغنيّ ولا فقر بعده وإلا ما به غنى».

١. الزهري اسمه محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب القرشي مدني تابعي «عهد». وهو المذكور بعنوان: الزهري محمد بن مسلم بن شهاب في ج ٢ ص ٤٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيان:

وذلك لأنّ في القرآن من المواعظ ما إذا اتّعظ به استغنى عن غير الله في كلّ ما يحتاج إليه وإن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء وهذا أحد معاني قوله صلى الله عليه وآله وسلّم من لم يتغنّ بالقرآن فليس متّاً.

٩-٨٩٧٩ (الكافي-٢: ٦٠٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: حَمَلَةُ القرآن عرفاءُ أهل الجنة. والمجتهدون قَوَادُ أهل الجنة. والرُّسُل سَادَةُ أهل الجنة».

بيان:

أريد بالمجتهدين الذين يتعبون أنفسهم في عبادة الله وطاعته وإنّما كانوا قَوَاداً لأنّ الناس يقتدون بهم فيتّبعونهم ويحشرون معهم.

- ٢٥٥ -

باب تعلّم القرآن ومزاولته

١-٨٩٨٠ (الكافي - ٢: ٦٠٧) عليّ، عن أبيه، عن أحمد، عن سُليم
الفرّاء، عن رجلٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للمؤمن أن
لا يموت حتّى يتعلّم القرآن أو أن يكون في تعلّمه»^١.

٢-٨٩٨١ (الكافي - ٢: ٦٠٦) عليّ، عن أبيه، عن الجوهريّ، عن
المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: سمعت موسى بن جعفر عليها السلام
يقول لرجلٍ «أُتُحِبُّ البقاء في الدّنيا؟» فقال: نعم؛ فقال «وَلِمَ؟» قال:
لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال لي بعد ساعة «يا حفص؛ من مات
من أوليائنا وشيعتنا ولم يُحسِن القرآن عُلِّم في قبره ليرفع الله به من درجته
فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن يقال له إقرأ وارق فيقرأ، ثمّ
يرقى» قال حفص: ما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر
عليها السلام ولا أرجى الناس منه وكانت قراءته حَزْناً فاذا قرأ فكأنّه
يخاطب إنساناً.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي اوان يكون في تعليمه.

٣-٨٩٨٢ (الكافي-٢:٦٠٦) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: سمعته يقول «إنّ الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقةٍ منه وقلةٍ تحفّظ له أجران».

بيان:

«المعالجة» المزاولة.

٤-٨٩٨٣ (الكافي-٢:٦٠٦) الثلاثة، عن بزرج، عن الصّبّاح بن سيّابة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول «من شدّد عليه في القرآن كان له أجران ومن يُيسّر عليه كان مع الأوّلين».

٥-٨٩٨٤ (الكافي-٢:٦١٩) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الرجل الأعجميّ من أمّي ليقراً القرآن بعجمته فترفعه الملائكة على عربيّته».

- ٢٥٦ -

باب مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١-٨٩٨٥ (الكافي - ٢: ٦٠٧) العدة، عن أحمد والقميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنني كنت قرأت القرآن فتَقَلَّبتُ مَنِّي فادع الله تعالى أن يعلمنيهِ قال: فكأنه فزع لذلك فقال «عَلَّمَكَ اللهُ وَإِنَّا جَمِيعاً» قال: ونحن نحو من عشرة، ثُمَّ قال «السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكَتْ بِي وَأَخَذْتَ بِي لِأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ» ثُمَّ قال «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ».

٢-٨٩٨٦ (الكافي - ٢: ٦٠٧) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَثَلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ مَا أَنْتَ؟ مَا أَحْسَنُكَ! لَيْتَكَ لِي، فَتَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا وَلَوْلَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتُكَ إِلَى

هذا».

٣-٨٩٨٧ (الكافي-٢:٦٠٨) ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عليّ ديناً كثيراً وقد دخلني ما كاد القرآن أن يتفلّت مِنّي، فقال ابو عبد الله عليه السلام «القرآن، القرآن إن الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة (يعني في الجنة) فتقول لو حفظني بلغت بك هاهنا».

٤-٨٩٨٨ (الكافي-٢:٦٠٨) حميد، عن ابن سماعة والعدة، عن أحمد جميعاً، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ الرجل إذا كان تعلّم السورة، ثمّ نسيها، أو تركها ودخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة، فتقول: تعرفني؟ فيقول: لا فتقول: أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة وأشارت بيدها إلى فوقها».

٥-٨٩٨٩ (الكافي-٢:٦٠٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك؛ إنّه أصابني همومٌ وأشياء لم يبق شيء من الخير إلّا وقد تفلّت مِنّي منه طائفة حتى القرآن لقد تفلّت مِنّي طائفة منه قال: ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثمّ قال «إنّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيّعتني وتركتني أما لو تمسكت بي لبلغت بك هذه الدرجة».

ثم أشار بإصبعه، ثم قال «عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ. ومنهم من يتعلمه ليطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير. ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه».

٨٩٩٠-٦ (الكافي-٢: ٦٣٣) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه، ثم يقرأ، ثم ينساه أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

٨٩٩١-٧ (الكافي-٢: ٦٠٨) القميّ، عن الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن حجاج الخشاب، عن أبي كهمس^١ الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن، ثم نسيه، فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

بيان:

أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة على أنّ النسيان قسمان فنسيان لاسبيل معه إلى القراءة إلّا بتعلم

١. أبوكهمس اثبته بعضهم الهيثم بن عبدالله واحتمال التعدد منتف والرجل هو الكوفي الشيباني، ثم ما ذكره ابن داود نفلاً عن النجاشي من كونه ممن لم يرو عن الأئمة سهونشاً من النسيان أو قلة الدراية كما تصرّح بخلافه هذه الرواية «عهد».

و أورده جامع الرواة في باب الكنى ج ٢ ص ٤١٢ وقال: أبوكهمس كنية لهيثم بن عبدالله والقاسم بن عبيد وهيثم بن عبيد الشيباني ثم اخذ في ذكر رواياته إلى ان قال: الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد في نسخة واخرى القاسم بن عبيد عن أبي عبدالله عليه السلام في باب من حفظ القرآن، ثم نسيه. انتهى ولا يبعد أن لا يكون الرجل متعدداً كما ذهب إليه علم الهدى رحمه الله «ض-ع».

جديد ونسيان لا يقدر معه على القراءة عن ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في
المصحف فيحتمل أن يكون الأخير ممّا لا حرج فيه دون الأول إلا أن يتركه
صاحب الأخير فيكون حكمه حكم الأول كما وقع التصريح به في الأخبار
السابقة.

- ٢٥٧ -

باب الدعاء لحفظ القرآن

١-٨٩٩٢ (الكافي - ٢: ٥٧٧) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أَعَلِمَكَ دَعَاءٌ لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ قُل: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفٍ مَا لَا يَعْزِينِي. وَارْزُقْنِي حَسْنَ النَّظَرِ فَمَا يَرْضِيكَ عَنِّي. وَأَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَكِتَابِكَ بَصْرِي. وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي. وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي. وَاطْلِقْ بِهِ لِسَانِي. وَاسْتَعْمَلْ بِهِ بَدَنِي. وَقَوِّئِي عَلَى ذَلِكَ. وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» قال: ورواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢-٨٩٩٣ (الكافي - ٢: ٥٧٦) العدة، عن البرقي، عن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ. وَابْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيَّكَ. وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ. وَعِيسَى

الوافي ج ٥

كلمتك وروحك. وأسألك بضُحْف ابراهيم. وتوراة موسى^١ وزبور داود
وانجيل عيسى. وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وبكلّ وحي
أوحيت. وقضاء أمضيته وحقّ قضيته وغنيّ أغنيته. وضالّ هديته. وسائل
أعطيته. وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم.

وباسمك الذي وضعته على النهار فاستنار. وباسمك الذي وضعته على
الأرض فاستقرّت. ودعمت به السماوات فاستقلت. ووضعته على الجبال
فرسّت وباسمك الذي ثبّت^١ به الأرزاق. وأسألك باسمك الذي تحيي
به الموتى. وأسألك بمعاهد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك.
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد. وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف
العلم وأن تشبّها في قلبي وسمعي وبصري. وأن تخالط بها لحمي ودمي
وعظامي ومخي. وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك فانه لا حول
ولا قوة إلّا بك يا حيّ يا قيوم».

٨٩٩٤-٣ (الكافي-٥٧٦:٢) قال: وفي حديث آخر زيادة «وأسألك

باسمك الذي دعاك به عبادك الذي استجبت لهم. وأنبياءك فغفرت لهم
ورحمتهم. وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتبك. وباسمك الذي استقرّ به
عرشك. وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذي يملأ الأركان
كلّها الظاهر الظاهر المبارك المقدّس الحيّ القيوم نور السماوات والأرض
الرحمن الرحيم الكبير المتعال. وكتابك المنزل بالحقّ. وكلماتك الثامّات.
ونورك الثامّ. وبعظمتك وأركانك».

١. ثبت كذا في النسخ التي عندنا. بتقديم المثناة على الموحدة وربما يوجد في بعضها على المضاربة بالمثناة
الفوقانية أولاً ثمّ المثناة ثمّ الموحدة والأصوب - بثت - بالوحدة أولاً وبعدها مثلثتان من البثّ بمعنى التشر
والتفريق يقال: بثتكَ سري إذا نشرته له «عهد».

٨٩٩٥-٤ (الكافي - ٥٧٧:٢) وقال في حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أراد أن يُوعِيَهُ اللهُ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف بعسلٍ ماذي ثم يغسله بماء المطر قبل أن يمس الأرض ويشربه ثلاثة أيام على الريق فإنه يحفظ ذلك إن شاء الله».

بيان:

«الماذي» الأبيض من العسل.

- ٢٥٨ -

باب الدّعاء عند قراءة القرآن

٨٩٩٦-١ (الكافي - ٢: ٥٧٣) قال: وكان أبو عبد الله عليه السّلام يدعو عند قراءة كتاب الله تعالى «اللّهم ربّنا لك الحمد أنت المتّوحد بالقدرة والسّلاطان المُبين. ولك الحمد أنت المتعال بالعزّ والكبرياء وفوق السّماوات والعرش العظيم، ربّنا ولك الحمد. أنت المكتفي بعلمك والمحتاج إليك كلّ ذي علمٍ عليم. ربّنا ولك الحمد يا مُنزل الآيات والذكر الحكيم. ربّنا ولك الحمد بما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين. اللّهم أنت علّمتناه قبل رَغَبَتِنا في تعلّمه واختصّصتنا به قبل رَغَبَتِنا بنفعه. اللّهم فاذا كان ذلك ممّناً منك وفضلاً وجوداً ولطفاً بنا ورحمةً لنا وأمّيناً علينا من غير حَوْلنا ولا جِيلتنا ولا قُوّتنا. اللّهم فهب لنا حُسْنَ تلاوته وحفظ آياته وإيماناً بمشابهه وعملاً بحكمه وسبباً في تأويله وهدى في تدبيره وبصيرة بنوره.

اللّهم وكما أنزلته شفاءً لأوليائك وشقاً على أعدائك وعمى على أهل معصيتك ونوراً لأهل طاعتك اللّهم فاجعله لنا حصناً من عذابك وحرزاً من غضبك وحاجزاً عن معصيتك وعصمةً من سخطك ودليلاً على طاعتك ونوراً يوم نلقاك نستضيء به في خلقك. ونجوز به صراطك ونهتدي به إلى جنتك. اللّهم إنّنا نعوذ بك من الشّقة في حمله والعمى عن علمه والجور في

حكمه والغلو عن قصده والتقصير ذون حقه. اللهم احمل عنا ثقله وأوجب لنا أجره وأوزعنا شكره واجعلنا نعيه (نراعيه-خ ل) ونحفظه. اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدي فرائضه. اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته. ونشاطاً في قيامه. ووجلاً في ترتيله. وقوة في استعماله في آناء الليل والنهار.

اللهم وأسقنا^١ من النوم باليسير. وأيقظنا في ساعة الليل من رقاد الرّاقدين وأنبيها عند الأحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين. اللهم اجعل لقلوبنا ذكاءً عند عجائبه التي لا تنقضي. ولذاذة عند ترديده. وعبرة عند ترجيعه. ونفعاً بيننا عند استفهامه. اللهم إنا نعوذ بك من تخلّفه في قلوبنا وتوسّده عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظمتنا. اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكّرنا بما ضربت فيه من المثالات. وكفرعنا بتأويله السيئات. وضاعف لنا به جزاءً من (في-خ ل) الحسنات وارفعنا به ثواباً في الدرجات ولقنا به البشري بعد الممات. اللهم اجعله لنا زاداً تقوينا به في الموقف بين يديك. وطريقاً واضحاً نسلك به إليك وعلماً نافعاً نشكر به نعماءك. وتخشعاً صادقاً نستج به أساءك.

اللهم فأنك اتخذت به علينا حجةً قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمةً قصر عنها شكرنا. اللهم اجعله لنا ولياً يثبتنا من الزلل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وعوناً وهادياً يقوّمنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل. اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء. وسلاحاً يوم الارتقاء. وحجيجاً يوم القضاء. ونوراً يوم الظلماء. ورياً يوم الظّماء يوم لا .

١. في طائفة من النسخ «واشئنا» بالشين المعجمة والفاء ولعلّ ما اثبتته الوالد من احوال السين والقاف هو الصواب «عهد».

أرض ولا سماء يوم يُجزى كلّ ساع بما سعى اللهم اجعله لنا ريتاً يوم
الظماء ونوراً يوم الجزاء من نار حامية قليلة البثيا على من بها اصطفى وبحرها
تلظى اللهم اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملائم يجمع فيه أهل الأرض
وأهل السماء.

اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء إنك
سميع الدعاء».

بيان:

«ونشاطاً في قيامه» أي في القيام بتلاوته، أو في القيام به للصلاة «واسقنا
من النوم باليسير» شبه السهر بالعطش، والتوم بالماء، فاستعير له السقي ثم ضمن
السقي معنى الاقتناع والارضاء فعدي بالباء «وتوسده عند رقادنا» أي من أن ننام
عنه بالليل غير متجدين به بأن يكون متوسداً معنا أو من أن نمته ونطرحه عند
منامنا غير مبجلين له.

قال ابن الأثير في نهايته: ذكر عنده شريح الحضرمي فقال: ذاك رجل لا
يتوسد القرآن، يحتمل أن يكون مدحاً وذمّاً، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن
القرآن ولم يتجبد به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم على قراءته والذم معناه
لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد
التوم ومن الأول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والحديث الآخر من
قرأ ثلاث آيات في كلّ ليلة لم يكن متوسداً للقرآن.

ومن الثاني حديث أبي الدرداء قال له رجل إني أريد أن أطلب العلم
وأخشى أن أضيعه، فقال: لان تتوسد العلم خير من أن تتوسد الجهل، وقال في
القاموس قوله في شريح الحضرمي: ذاك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحاً
أي لا يمتنه ولا يطرح بل يبجله ويعظمه. وذمّاً أي لا يكتب على تلاوته اكباب

النائم على وسادة. ومن الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا توسدوا القرآن،
ومن الثاني وذكر حديث أبي الدرداء، و«البقياء» اسم من ابقاه وبقاه.

- ٢٥٩ -

باب قراءة القرآن وثوابها

١-٨٩٩٧ (الكافي-٢: ٦٠٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي
للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية».

٢-٨٩٩٨ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٧) محمّد بن أحمد، عن معاوية بن
حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول
«ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية».

٣-٨٩٩٩ (الكافي-٢: ٦٠٩) عليّ، عن أبيه والقاساني، عن الجوهري،
عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الزّهرّي^١ قال: سمعت عليّ بن
الحسين عليها السلام يقول «آيات القرآن خزائن، فكلّمّا فَتَحَتْ خزانةً
ينبغي لك أن تنظر مافيها».

٤-٩٠٠٠ (الكافي-٢: ٦٣٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن ميمون

١. مرّ التحقيق في الزّهرّي ذيل رقم التسلسل ٨٩٧٨ فراجع.

القدّاح قال: قال لي أبوجعفر عليه السّلام «إقرأ» قلت: من أي شيء أقرأ؟ قال «من السّورة التاسعة» قال: فجعلت ألتمسها فقال «إقرأ من سورة يونس» قال: فقرأت (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسَىٰ وَزَيْدَةً وَلَا يَزْهَقُونَ وَجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ) ^١ قال «حسبك» قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن».

بيان:

لعله عليه السّلام عدّ الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدّها واحدة من التسع الطّول ^٢ لنزولها جميعاً في المغازي وتسميتها بالقرينتين وارتفاع البسملة من البين.

٩٠٠١-٥ (الكافي-٢: ٦١١) العدة، عن أحمد وسهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة. ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكلّ حرف خمسين حسنة. ومن قرأه في غير صلاة كتب له بكلّ حرف عشر حسنات».

قال السّراد: وقد سمعته من معاذ على نحو ما رواه ابن سنان.

٩٠٠٢-٦ (الكافي-٢: ٦١١) السّراد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ما يمنع التّاجر منكم

١. يونس/٢٦.

٢. كذا في الأصل على زنة صُرد وسيجيئ عن المصنّف ذيل رقم المتسلسل ٩٠٨٣ في البيان «ض.ع».

أبواب القرآن وفضائله

١٧٢٧

المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات».

٧-٩٠٠٣ (الكافي- ٢: ٦١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مُسافر، عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسين بن عليّ عليها السلام قال «مَنْ قرأ آيةً من كتاب الله تعالى في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرف مائة حسنة، فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكلّ حرف عشر حسنات. وإن استمع القرآن كتب الله له بكلّ حرف حسنة. وإن ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يُصبح. وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يُمسي. وكانت له دعوة مُجابة. وكان خيراً له ممّا بين السماء والأرض». قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه؟ قال «يا أخا بني أسد إنّ الله جوادٌ ماجدٌ كريمٌ إذا قرأ مامعه أعطاه الله ذلك».

بيان:

لعلّ المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيها لا ختمه كلّ فيها وأمّا الدّعوة المجابة فإنّها تترتّب على ختمه كلّ كما يأتي.

٨-٩٠٠٤ (الكافي- ٢: ٦٢٢) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قرأ مائة آية يصليّ بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم

١. في الكافي المطبوع بشير والظاهر انه بشر كما في المتن والخطوط من الكافي والمرآة واورده جامع الرواة ج ١ ص ١٢٣ بعنوان بشر بن غالب الأسدي كوفي وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

يجاهه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة الليل والتهار كتب الله تعالى له في اللوح المحفوظ قنطاراً من حسنات والقنطار ألف ومائتا أوقية والأوقية أعظم من جبل أحد».

٩-٩٠٠٥ (الكافي-٢: ٦١٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكْتَبْ من الغافلين. ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين. ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين. ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين. ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين. ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين. ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من برّ القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرهما مثل جبل أُحُدُ وأكبرها من السماء الى الأرض».

١٠-٩٠٠٦ (الكافي-٢: ٦١٢) القميّان ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن عليّ بن حديد، عن منصور، عن محمد بن بشير، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله تعالى له به حسنة. ومحا عنه سيئة. ورفع له درجة. ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلّ حرف حسنة. ومحا عنه سيئة. ورفع له درجة. ومن تعلّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات. ومحا عنه عشر سيئات. ورفع له عشر درجات».

قال «لا أقول بكلّ آية ولكن بكلّ حرفٍ باءٍ أو ياءٍ أو شبههما» قال «ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة كتب الله له به خمسين حسنةً. ومعا عنه خمسين سيئة. ورفع له خمسين درجة. ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة. ومعا عنه مائة سيئة. ورفع له مائة درجة. ومن ختمه كانت له دعوة مستجابةً مؤثرةً أو معجزةً» قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال «ختمه كله».

٩٠٠٧-١١ (الكافي- ٢: ٦١٣) منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمعتُ أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ختم القرآن إلى حيث تعلم».

بيان:

يعني ختمه في حقك أن تقرأ كل ما تعلم منه.

٩٠٠٨-١٢ (الكافي- ٢: ٦١٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن النضر^١ عن خالد بن ماذ القلانسي، عن الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كُتب له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الأيام فكذا».

٩٠٠٩-١٣ (الفقيه- ٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١. اسناده في بعض النسخ الموثوق بها هكذا: محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر إلى آخره ولعله القواب «عهد».

بيان:

في بعض النسخ من ختم القرآن بمكة في جمعة أو أقل يعني في اسبوع ولعله أريد بالأقل والأكثر ما يقرب منه في القلة والكثرة وقوله وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك يعني كتب الله له من الأجر والحسنات من ذلك اليوم إلى آخر يوم مثله من الاسبوع يكون في الدنيا.

- ٢٦٠ -

باب قراءة القرآن في المصحف وثوابها

٩٠١٠-١ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ،
عن ابن جبلة، عن ابن وهب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلبي
فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي «لا، بل
إقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ التّظرفي المصحف
عبادة».

٩٠١١-٢ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن أحمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «مَنْ قرأ القرآن في المصحف مُتَعَبِبِصره
وُخْفِيف عن والديه وإن كانا كافرين».

٩٠١٢-٣ (الكافي-٢: ٦١٣) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن محمّد بن
عمرو بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي عبد الله
١. في الكافين المخطوطين عمر بدون الواو وكذلك في أكثر النسخ التي بأيدينا ولكن في المخطوط «خ» اعربه
كذا «عمر» ولم نعر عليه في كتب الرجال «ض.ع».

عليه السلام قال «قراءة القرآن في المصحف تُخَفِّفُ العذابَ عن الوالدين ولو كانا كافرين».

٩٠١٣-٤ (الكافي-٣: ٥٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين^١، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء؟ قال «لا بأس ولا يمس الكتاب».

٩٠١٤-٥ (التهذيب-١: ١٢٦ رقم ٣٤٢) المشايخ، عن الصّفّار واسماعيل بن عبد الله، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان اسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام عنده فقال «يا بني؛ اقرأ المصحف» فقال: إني لست على وضوء، فقال «لا تمس الكتاب ومس الورق واقرأه»^٢.

٩٠١٥-٦ (التهذيب-١: ١٢٧ رقم ٣٤٤) التّيملي، عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصّباح جميعاً، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال «المصحف لا تمسه على غير طهره. ولا جنباً. ولا تمس خيطه ولا تُعلِّقه إنَّ الله يقول (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)».

١. اسناده في الاستبصار مصدر بالحسين «عهد».

٢. في الاستبصار أورده في باب أنّ الجنب لا يمس المصحف من كتاب الطهارة واسناده فيه هكذا: المشايخ عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد إلى آخره وفي بعض نسخه ولا تمس الكتابة بدل الكتاب وليس فيه قوله واقرأه «عهد».

أبواب القرآن وفصائله

١٧٣٣

بيان:

«التعليق» والتعلق جعل الشيء معلقاً أريد به حمله.

- ٢٦١ -

باب إتخاذ المصحف وكتابته

١-٩٠١٦ (الكافي-٢: ٦١٣) أحمد، عن عليّ بن الحسين بن الحسن
الضّريّر، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن أبيه
عليه السّلام^١ قال «إنّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحفٌ يطرد الله به
الشياطين».

٢-٩٠١٧ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عمّن
ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ثلاثة يشكون إلى الله العزيز
الجبار مسجدٌ خراب لا يصلّي فيه أهله. وعالمٌ بين جهالٍ. ومصحفٌ مُعلّقٌ
قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه».

٣-٩٠١٨ (الكافي-٢: ٦٢٩) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن
مسكان، عن محمد^٢ الوراق

١. لفظه «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في «خ» موجود مثل ما في المتن.
٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي محمد بن الوراق ولكن في التهذيب مثل ما في المتن وحذف لفظه بن في
أمثال هذا المورد لا يضر بشيء وقد يحذفون «ض.ع».

(التهذيب-٦:٣٦٧ رقم ١٠٥٦) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن الخزاز، عن محمد الوراق قال: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مَخْتَمٌ مَعَشَرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَتْ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعْجَبْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَقَالَ «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ».

بيان:

يَأْتِي خَبْرٌ آخَرٌ فِي النِّهْيِ عَنْ تَعَشِيرِ الْمَصَاحِفِ بِالذَّهَبِ فِي بَابِ بَيْعِ الْمَصَاحِفِ مِنْ كِتَابِ الْمَعَاشِ وَالْمَكَاسِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٩٠١٩-٤ (التهذيب-١:١٢٧ رقم ٣٤٥) سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ أَيْحَلَّ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي الْأَلْوَاحِ وَالصَّحِيفَةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ؟ قَالَ «لَا».

- ٢٦٢ -

باب قراءة القرآن في البيت وثوابها

٩٠٢٠-١ (الكافي-٢: ٦١٠) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «نُورُوا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى صَلُّوا فِي الْكِنَائِسِ وَالْبَيْعِ وَعَظُّوا بِيُوتِهِمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ وَأُضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نَجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا».

٩٠٢١-٢ (الكافي-٢: ٦١٠) محمد، عن أحمد والقعدة عن سهل جميعاً، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا

١. في الكافي المطبوع محمد بن أحمد وعدة من أصحابنا وكذلك في المخطوط «م» وفي المخطوط «ن» أيضاً محمد بن أحمد وعدة من أصحابنا إلا أنه جعل محمد بن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا على نسخة وفي المرأة مثل ما في المتن محمد بن أحمد والعدة النخ. «ض.ع»

يذكر الله تعالى فيه ثقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين».

٣-٩٠٢٢ (الكافي-٢: ٦١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد
والحسين جميعاً، عن التضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الأعلى
مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن البيت إذا كان فيه
المرء المسلم يتلو القرآن يترأه أهل السماء كما يترأ أهل الدنيا الكوكب
الذري في السماء».

- ٢٦٣ -

باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن والتدبر

٩٠٢٣-١ (الكافي- ٢: ٦١٤) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى (... وَزَيَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)^٢ قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: بَيَّنَّهُ تبياناً ولا تَهْذُوه هَذَا الشعر ولا تنثره نثر الرَّمْل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يَكُنْ هَمَّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

بيان:

في بعض النسخ «تبيّنه تبياناً» وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً في تفسير الترتيل أنه - حفظ الوقوف و بيان الحروف - و«الَهْذُ» سُرْعَةُ القراءة أي لا تُسْرَعُ فيه كما تسرع في قراءة الشّعر ولا تفرّق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرَّمْل.

وفي حديث ابن مسعود أهدّأ كهَذَا الشّعر ونثراً كنثر الدّقل بالتصّب على

١. عبد الله بن سنان موافق لنسخة المخطوطة «م» ولكن في الكافي المخطوط «خ» والمطبوع والمرآة عبد الله بن سليمان وأورده جامع الرواة في ج ١ ص ٤٨٦ بعنوان عبد الله بن سليمان النخعي الكوفي وأشار إلى هذا الحديث عنه. «ض.ع»
٢. القزّمل/٤.

المصدر والإستفهام الإنكاري والدقل رَدِّي التمر ويابسُهُ وما ليس له اسم خاصّ
فتراه ليُبيسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشوراً وكأنّ المراد به الاقتصاد بين السرعة
المفرطة والبُطوء المفرط.

٢-٩٠٢٤ (الكافي-٢:٦١٤) الثَلَاثَةُ، عَمَن ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحَزَنِّ فَاقْرَأُوهُ بِالْحَزَنِ».

٣-٩٠٢٥ (الكافي-٢:٦١٦) عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ السَّرَادِ، عَنْ عَلِيِّ،
عَنْ أَبِي بصيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ
بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ «إِنَّمَا تَرَأَى بِهَذَا أَهْلَكَ وَالتَّاسِ» قَالَ «يَا
أَبَا مُحَمَّدٍ «إِقْرَأْ قِرَاءَةً بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تُسْمِعُ أَهْلَكَ وَرَجْعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرَجِّعُ بِهِ تَرْجِيعاً».

٤-٩٠٢٦ (الكافي-٢:٦١٥) عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانَ، عَنْ أَبِي بصيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ
لِلْمَرْءِ وَنِعْمَ التَّعْمَةُ الصَّوْتُ الْحَسَنُ»^١.

٥-٩٠٢٧ (الكافي-٢:٦١٥) عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
«قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ شَيْءٍ جِلْيَةٌ وَجِلْيَةُ الْقُرْآنِ

١. في الكافيين المخطوطين والمطبوع والمرآة هكذا: من أجمل الجمال الشعر الحسن للمرء ونعمة الصوت الحسن.

الصوت الحسن.

٦-٩٠٢٨ (الكافي-٢:٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم يُعْظَ أُمَّتِي أَقْلَ من

ثلاث: الجمال. والصوت الحسن. والحفظ».

٧-٩٠٢٩ (الكافي-٢:٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال «إِنَّ الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران: إذا وقفت بين يدي فَيَقِفْ

موقف الدليل الفقير وإذا قرأت التوراة فأسمِعْنيها بصوت حزين».

٨-٩٠٣٠ (الكافي-٢:٦١٦) العدة، عن سهل، عن موسى بن عمر

الصيقل، عن محمد بن عيسى، عن السكوني، عن عليّ الميثمي، عن رجل،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مابعث الله نبياً إلا حسن الصوت».

٩-٩٠٣١ (الكافي-٢:٦١٦) سهل، عن الحجاج، عن عليّ بن عقبة،

عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما

السلام أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقّاؤون يَمْرُون فيقفون ببابه

يستمعون قراءته، وكان أبوجعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً».

١٠-٩٠٣٢ (الكافي-٢:٦١٥) العدة، عن سهل، عن ابن شَمُون، عن

عليّ بن محمد التوفليّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكرت الصوت

عنده فقال «إِنَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ (القرآن-خ) فربما

مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته وإنّ الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما

احتمله الناس من حسنه» قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون».

٩٠٣٣-١١ (الكافي-٢: ٦١٥) الثلاثة، عن سليم الفراء، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اعربوا القرآن فإنه عربي».

بيان:

يعني أفصحوا به وهذبوه عن اللحن.

٩٠٣٤-١٢ (الكافي-٢: ٦١٤) علي بن محمد، عن إبراهيم الأحمري، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإيتاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكباثر فإنه سيجيء بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والتلوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم».

بيان:

هذا الحديث روته العامة أيضاً عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اختلاف في بعض ألفاظه فأنهم أوردوا بدل أهل الكباثر أهل الكتابين ومكان مقلوبة - مفتونة قال ابن الأثير: بعد نقل هذا الحديث إلى قوله وأهل الكتابين: اللحن والألحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قراء الزمان

أبواب القرآن وفضائله

١٧٤٣

من اللّحون التي يقرأون بها التّظائر في المحافل فإنّ اليهود والنصارى يقرأون كتبهم نحواً من ذلك . انتهى كلامه ولعلّه كان نحواً من التّغني مذموماً في شرعنا .
و يأتي بقيّة الكلام في الغناء في باب كسب المغنيّة من كتاب المعاش إن شاء الله .

١٣-٩٠٣٥ (الكافي-٢: ٦١٦) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن اسحاق الضّبيّ، عن أبي عمران الأرمي

(الكافي-٢: ٦١٧) القميّ، عن محمّد (عليّ-خ ل) بن حسن، عن أبي عمران، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت: إنّ قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتّى ترى أن أحدهم لوقطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك، فقال «سبحان الله ذلك من الشّيطان ما بهذا نعتوا إنّما هو اللّين والرّقة والدّمة والوجل».

١٤-٩٠٣٦ (الكافي-٢: ٦٣١) العدة، عن سهل، عن عليّ بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السّمط قال: سألت أبا عبدالله عليه السّلام عن ترتيل القرآن؟ قال «اقرأوا كما علّمت».

١٥-٩٠٣٧ (الكافي-٣: ٣٠١) محمّد، عن

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» والمرآة «تنزيل» بدل «ترتيل» ولكن في المخطوط «خ» مثل ما في المتن. «ض.ع»

(التهذيب- ٢: ٢٨٦ رقم ١١٤٧) أحمد، عن عثمان، عن
 سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية
 من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خيراً ما يرجو ويسأله
 العافية من التارومن العذاب».

- ٢٦٤ -

باب زمان ختم القرآن

٩٠٣٨-١ (الكافي-٢: ٦١٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن محمد بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ قال «لا يعجبني أن يُقرأ في أقلّ من شهر».

٩٠٣٩-٢ (الكافي-٢: ٦١٧) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال «لا» قال: ففي ليلتين؟ قال «لا» قال: ففي ثلاث؟ قال «ها» وأشار بيده ثم قال «يا با محمد إنّ لرمضان حقّاً وحرمة ولا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقلّ، إنّ القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً وإذا مررت بأية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله تعالى الجنة وإذا مررت بأية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوّذ بالله من النار».

بيان:

«ها» كلمة إجابة يعني بها نعم؛ ثم علل جواز الختم في الثلاث في شهر

رمضان بحق الشهر وحرمة واختصاصه من بين الشهور و«الهزيمة» السرعة في القراءة.

٩٠٤١-٣ (الكافي-٢:٦١٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبوبصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال له: جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال «ها» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «يا أبا محمد؛ إن من كان قبلكم من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً، إذا مررت بآية فيها ذكر التاروقفت عندها فتعوذت بالله من التار».

فقال أبوبصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» فقال: في ثلاث؟ فقال «ها» وأومأ بيده فقال «نعم؛ شهر رمضان لا يشبه شيء من الشهور له حق وحرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت».

٩٠٤١-٤ (الكافي-٢:٦١٨) العدة، عن البرقي، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك «في كل ليلة؟» فقال له: في شهر رمضان، فقال له جدك «في شهر رمضان؟» فقال له أبي: نعم؛ ما استطعت وكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله

أبواب القرآن وفضائله

١٧٤٧

صلى الله عليه وآله وسلم ختمه ولعلي عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأني شيء لي بذلك؟ قال «لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة» قلت: الله أكبر في ذلك؟ قال «نعم» ثلاث مرات.

بيان:

لعله أشار بقوله ما استطعت إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام وسكوته عليه السلام عن الجواب تقرير له ورخصة أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصة ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب. وأما قول الراوي «جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمه ولعلي عليه السلام أخرى» يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان «منذ صرت في هذه الحال» يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال منذ عرفتكم ودخلت في شيعتكم.

٩٠٤٢-٥ (الكافي- ٢: ٦٣٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان».

٩٠٤٣-٦ (الكافي- ٢: ٦١٧) محمد، عن ابن عيسى^١ عن علي بن

١. في الكافين المخطوطين والطبوع والمرأة كلها هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان... الخ.

النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال «إقرأه أحياناً إقرأه أسبوعاً أما إنَّ عندي مصحفاً يحزى أربعة عشر جزءاً».

- ٢٦٥ -

باب سجّادات القرآن وذكرها

١-٩٠٤٤ (الكافي-٣:٣١٧) جماعة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب-٢:٢٩١ رقم ١١٧٠) الحسين، عن التّصير، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا قرأت شيئاً من
العزائم التي يسجد فيها فلا تكبّر قبل سجودك ولكن تكبّر حين ترفع رأسك
والعزائم أربع: حم السّجدة. وتنزيل. والتّجيم. وإقرأ باسم ربّك».

٢-٩٠٤٥ (الكافي-٣:٣١٨) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢:٢٩١ رقم ١١٧١) الحسين، عن القاسم بن
محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال: إذا قرأ شيء من العزائم
الأربع، فسمعتها، فاسجد وإن كنت على غير وضوء وإن كنت جنباً.
وإن كانت المرأة لا تصلّي. وسائر القرآن أنت فيه بالخيار إن شئت
سجدت وإن شئت لم تسجد.

٣-٩٠٤٦ (الكافي-٣:٣١٨- التهذيب-٢:٢٩١ رقم ١١٦٩) عليّ، عن

العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تُقرأ؟ قال «لا تسجد إلا أن تكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها أو تصلي بصلاته، فأما إن يكون يصلي في ناحية وأنت تصلي في ناحية أخرى فلا تسجد لما (إذا-خ ل) سمعت».

٤-٩٠٤٧ (التهذيب-٢: ٢٩٢ رقم ١١٧٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قرأت السجدة فاسجد ولا تكبر حتى ترفع رأسك».

٥-٩٠٤٨ (التهذيب-٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٧) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يسمع السجدة في الساعة التي لا تستقيم الصلاة فيها قبل غروب الشمس و بعد صلاة الفجر فقال «لا يسجد».

٦-٩٠٤٩ (التهذيب-٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٩) أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعلم السّورة من العزائم فتعاد عليه مراراً في المقعد الواحد قال «عليه أن يسجد كلّما سمعها وعلى الذي يعلمه أن يسجد».

٧-٩٠٥٠ (الكافي-٣: ٣٢٨) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده: سجّدتُ لك يا ربّ تعبدّاً ورفقاً. لا مستكبراً عن عبادتك. ولا مستنكفاً. ولا متعظماً بل أنا عبد ذليل خائف مُستجير».

بيان:

قال في الفقيه: ^١ ويُستحب أن يسجد الانسان في كل سورة فيها سجدة إلا أن الواجب في هذه العزائم الأربع. قال: ومن قرأ شيئاً من هذه العزائم الأربع فليسجد فليقل إلهي امناً بما كَفَرُوا وَعَرَفْنَا مِنْكَ ما أنكروا وأجبنك إلى مادعوا إلهي فالعفو، العفو، ثم يرفع رأسه ويكبر.

٩٠٥١-٨ (الفقيه- ٣٠٦:١ رقم ٩٢٢) وقد روي أنه يقول في سجدة العزائم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيماناً وتصديقاً. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عبوديةً ورقاً. سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُداً ورقاً لا مُسْتَنْكفاً ولا مُسْتَكبراً بل أنا عبدٌ ذليلٌ خائفٌ مستجيرٌ، ثم يرفع رأسه، ثم يكبر».

بيان:

قد مضت أخبار أخر تناسب هذا الباب في باب أحكام الحائض من كتاب الطهارة وفي باب قراءة العزائم من هذا الكتاب. وفي تفسر العياشي عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته؟ قال «تسجد حيث توجهت، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي على ناقته التافلة وهو مستقبل المدينة يقول (فَأَيْتِمَا تُؤَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)» ^٢.

١. الفقيه ٣٠٧:١ و ٣٠٦.

٢. البقرة/١١٥.

- ٢٦٦ -

باب فضائل بعض سور القرآن

١-٩٠٥٢ (الكافي-٢: ٦١٩) محمد، عن ابن عيسى، عن بدر، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه. ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله. ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه. ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بورك الله له اثني عشر قصراً في الجنة، فيقول الحفظة: إذهبوا بنا إلى قصور أئمتنا فلان فننظر إليها. ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الذم والاموال. ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كلهم قد عُقر جواده وأريق دمه. ومن قرأها ألف مرة في يوم أو ليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له»^١.

٢-٩٠٥٣ (الكافي-٢: ٦٢٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى

١. وفي رواية أخرى ما من أحد يقرأها إلّا وكلّ الله عزّ وجلّ به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى أن يموت - إلى أن قال: وإذا قام بين يدي الله تعالى قال له ابشر قريير العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عزّ وجلّ «عهد» غفر الله له.

من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بما يستحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً. وراكباً وماشياً. وذاهباً وجائياً».

٩٠٥٤-٣ (الكافي-٢: ٦٢١) القميّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان أبي عليه السّلام يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن. وقل يا أيّها الكافرون ربيع القرآن».

بيان:

أمّا الوجه في كون قل هو الله أحد ثلث القرآن، فقد مضى في باب ما يقرأ في التّوافل. وأمّا كون قل يا أيّها الكافرون ربيع القرآن فلعلّ الوجه فيه أنّ مقاصد القرآن ترجع إلى معرفة ما يجب اعتقاده نفيّاً أو اثباتاً وما يجب العمل به فعلاً أو تركاً. وهذه السّورة يشتمل على المقصد الأول خاصّة فهي بمنزلة الرّبيع.

٩٠٥٥-٤ (الكافي-٢: ٦٢٤) العدة، عن سهل، عن ادريس الحارثي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يا مفضّل؛ احتجز من النّاس كلّهم ببسم الله الرّحمن الرّحيم. وبقل هو الله أحد إقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وإذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر إليه ثلاث مرّات واعقد بيدك اليسرى ثمّ لا تفارقها حتّى تخرج من عنده».

بيان:

«الاحتجاز» الامتناع «واعقد بيدك اليسرى» أي عدّد المرّات «ثمّ

لا تفارقها» يعني دُم على قراءتها وسيأتي خبر آخر في الامتناع بها في الباب الآتي، وقد مضت أخبار أخر في فضل هذه السورة وغيرها من السور في باب ما يقرأ بعد الفاتحة في الصلاة وفي باب التعقيب وفي باب ما يقال عند المنام.

٥-٩٠٥٦ (الكافي-٢: ٦٢٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيغ، عن عبد الله بن الفضل التوفلي رفعه قال: ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكّن.

٦-٩٠٥٧ (الكافي-٢: ٦٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من لم تبرأه الحمد لم يبرأه شيء».

٧-٩٠٥٨ (الكافي-٢: ٦٢٣) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً».

٨-٩٠٥٩ (الكافي-٢: ٦٢١) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشّاهر سيفه في سبيل الله. ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحّط بدمه في سبيل الله. ومن قرأها عشر مرّات غفرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه».

بيان:

«التشحّط» بالمعجمة ثم المهملتين الاضطراب في الدم.

٩٠٦٠-٩ (الكافي-٢: ٦٢٣) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن الأزدي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في العوذة قال «تأخذ قُلَّةً جديدةً فتجعل فيها ماءً ثم تقرأ عليها إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَعْلَقُ وَتَشْرَبُ مِنْهَا وَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَيَزَادُ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

بيان:

«القُلَّة» بالضم الكوز.

٩٠٦١-١٠ (الكافي-٢: ٦٢٠) القميّ، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن محمد بن سكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من قرأ بالمسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يُمِتْ حتّى يدرك القائم وإن مات كان في جوار الثّبيّ صليّ الله عليه وآله وسلّم».

بيان:

«المسبّحات» من السّور ما افتتح بسبّح أو يسبّح.

٩٠٦٢-١١ (الكافي-٢: ٦٢٢) بهذا الاسناد، عن ابن أبي حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ سُوْرَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً شَيْعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَعَظِّمُوهَا وَبَجِّلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ

ما في قراءتها ماتركوها».

٩٠٦٣-١٢ (الكافي- ٢: ٦٢٦) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض زلزالها فإنّه من كان قراءته بها في نوافله لم يصبه الله تعالى بزلزلة أبداً ولم يُمت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدّنيا حتّى يموت. وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عند رأسه، فيقول: يا مملّك الموت؛ إرفق بوليّ الله فإنّه كان كثيراً ما يذكّرني ويذكر تلاوة هذه السّورة وتقول له السّورة مثل ذلك. فيقول ملك الموت: قد أمرني ربّي أن أسمع له وأطيع ولا أخرج روحه حتّى يأمرني بذلك فإذا أمرني أخرجت روحه. ولا يزال ملك الموت عنده حتّى يأمره بقبض رُوحه إذا كُشِفَ له الغطاء، فيرى منازلها في الجنّة، فيخرج روحه في ألّين ما يكون من العلاج، ثمّ يشيع روحه إلى الجنّة سبعون ألف ملك يتدرون بها إلى الجنّة».

٩٠٦٤-١٣ (الكافي- ٢: ٦٢٣) محمّد، عن أحمد، عن بكر بن صالح^١ عن الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «ما من أحد في حدّ الصّبيّ يتعهّد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ بربّ الناس كلّ واحدة ثلاث مرّات وقل هو الله أحد مائة مرّة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله تعالى عنه كلّ لم أو عرّض من أعراض الصّبيان. والعطاش. وفساد المعدة. وبدره الدّم أبداً ما تعوّد بهذا حتّى يبلغه الشيب

١. في نسخ الكافي والمرارة هكذا: عنه، عن احمد بن بكر عن صالح فانتبه. «ض.ع»

فان تعهد نفسه بذلك ، أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله تعالى نفسه».

بيان:

أريد بتعهد القراءة تفقدها وإحداث العهد بها ومراعاتها، ولمة الجنّ مسّه، و«العرّض» بالتحريك ما يعرض الانسان من مرض ونحوه. و«العطاش» بالضم داء لا يروي صاحبه «ماتعوهد بهذا» ماروعيت قراءتها له سواء قرأها بنفسه أو قرأها له غيره كما صرح به.

١٤-٩٠٦٥ (الكافي- ٢: ٦٣٣) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّراد، عن جميل، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التّوراة سورة الملك من قرأها في ليلة، فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين. وإنّي لأركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس وإنّ والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته، ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكرو ونكير من قبليّ رجله قالت رجلاه لهما ليس لكما إلى ما قبليّ سبيلٌ قد كان هذا العبد يقوّم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم وليلة وإذا أتياه من قبليّ جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبليّ سبيلٌ قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك. وإذا أتياه من قبليّ لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبليّ سبيلٌ قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلّ يوم وليلة سورة الملك».

- ٢٦٧ -

باب فضائل بعض آيات القرآن

٩٠٦٦-١ (الكافي-٢: ٦٢١) حُمَيْدٌ، عَنِ الْخُشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنِ
مَعَاذٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمِيعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ «قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَآيَةَ
الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرْفِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ شَيْئاً
يَكْرَهُهُ وَلَا يَقْرِبُهُ الشَّيْطَانُ وَلَا يَنْسَى الْقُرْآنَ».

٩٠٦٧-٢ (الكافي-٢: ٦٢١) الْعَدَّةُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ، عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالَجَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ وَمَنْ قَرَأَهَا دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَوْحُمَةٌ» وَقَالَ «مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ
يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرَهُ وَمَنَعَهُ شَرَّهُ» وَقَالَ
«إِذَا خَفْتُ أَمْرًا فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ
اكَشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

١. هو معاذ بن ثابت بالناء المثلثة قبل الالف والباء المفردة بعدها الجوهري. له كتاب «عهود».

بيان:

«الحُمة» بضم المهملة السّم أو الإبرة يضرب بها الزّنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها.

٩٠٦٨-٣ (التهديب-٦: ١٧٠ رقم ٣٢٩) الصّفّار، عن الحسن بن عليّ بن عبد الملك الزيات، عن رجل، عن كرام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أربع لأربع فواحدة للقتل والهزيمة (حسبنا الله ونعم الوكيل) ^١ إنّ الله يقول (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ) ^٢ وأخرى للمكر والسوء (وَأَفِيضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ) ^٣ وفوضت أُمري إلى الله قال الله تعالى (فَوَقَّيْهِ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَخَاقَ بَالٍ فَيَزَعُونَ سُوءَ الْعَذَابِ) ^٤ والثالثة للحرق والغرق (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٥ وذلك أنّه يقول (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٦ والرابعة للغم والهَمّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ^٧ قال الله سبحانه (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) ^٨.

٩٠٦٩-٤ (الفقيه-٤: ٣٩٢ رقم ٥٨٣٥) ابن أبي عمير، عن أبان وهشام بن سالم ومحمد بن همران، عن الصادق عليه السلام قال «عجبت لمن

١. آل عمران/١٧٣.

٢. آل عمران/١٧٤.

٣. غافر/٤٤.

٤. غافر/٤٥.

٥-٦. كهف/٣٩.

٧. الانبياء/٨٧.

٨. الانبياء/٨٨.

فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (...حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ^١ فأنني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ فَفَضَّلَ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ). ^٢ وعجت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ^٣ فأنني سمعت الله تعالى يقول بعقبها (فَأَسْجَبْنَا لَهُ وَتَجَنَّبَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْفُتُورَ). ^٤ وعجت لمن مكربه كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (وَأَقْرَضُ أَفْرَى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) ^٥ فأنني سمعت الله يقول بعقبها (فَوَقَّيْهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا) ^٦ وعجت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٧ فأنني سمعت الله يقول بعقبها (إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يَبُوتَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ) ^٨ وعسى موجبة».

٩٠٧٠-٥ (الكافي- ٢: ٦٢٤) محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصمغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وآله

١. آل عمران/١٧٣.

٢. آل عمران/١٧٤.

٣. الانبياء/٨٧.

٤. الانبياء/٨٨.

٥. غافر/٤٤.

٦. غافر/٤٥.

٧. الكهف/٣٩.

٨. الكهف/٣٩-٤٠.

٩. في المطبوع من الكافي عبد الرحمن بن جعفر مكان عبد الله بن جعفر ولكن في المخطوطين والمرأة مثل ما في المتن.

وسلم بالحق نبياً وأكرم أهل بيته مامن شيء يطلبونه من حِرزٍ من حرقٍ أو غرقٍ أو شرقٍ أو افلاتٍ دابةٍ من صاحبها أو ضالّةٍ أو آبقٍ إلّا وهو في القرآن فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ» قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عمّا يؤمّنُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْغَرَقِ؟ فقال «إقرأ هذه الآية (...الله الذي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ عَلَى الصّٰلِحِينَ) ^١ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) إلى قوله (وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ^٢ فمن قرأها فقد أَمِنَ الْحَرَقَ وَالْغَرَقَ» فقال: فقرأها رجل واضطربت الثّار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء.

ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنّ دابّتي استصعبت عليّ وأنا منها على وجل، فقال «إقرأ في أذنّها اليمنى (وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)» ^٣ فقرأها فذلت له دابّته.

وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ أرضي أرض مَسْبُعةٌ وإنّ السّباع تغشى منزلي ولا تجوز حتّى تأخذ فريستها فقال «إقرأ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)» ^٤ فقرأها الرّجل فاجتنبه السّباع.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ في بطني ماءٌ أصفر فهل من شفاء فقال «نعم بلادهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرةً في بطنك فتبرأ باذن الله تعالى» ففعل الرّجل فبرأ باذن الله تعالى. ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين

١. الأعراف/١٩٦.

٢. الزّمر/٦٧.

٣. آل عمران/٨٣. وفي المصحف «وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ».

٤. التوبة/١٢٨-١٢٩.

أخبرني عن الضالة؟ فقال «إقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي» ففعل فرد الله عليه ضالته.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الأبق فقال «إقرأ (أَوْ كُطِّلِمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجَيْي) إلى قوله (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)»^١ فقالها الرجل فرجع إليه الأبق.

ثم قام إليه آخر فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن السرقة فإنه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلًا فقال «إقرأ إذا أويت إلى فراشك (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) إلى قوله (وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا)»^٢.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام «مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفِيرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) إلى قوله (تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)»^٣ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ» قال: فضى الرجل فاذا هو بقريّة خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان، فاذا أخذ بلحيته فقال له صاحبه أنظره فاستيقظ الرجل فقرأ الآية، فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يُصبح، فلمّا أصبح الرجل رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره فقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مُنْجَرًّا مُجْتَمِعًا فِي الْأَرْضِ».

بيان:

«منجراً» كأنه بالجيم والراء من الإنجرار المطاوع للجر، ولعلّ الوجه فيه أن

١. النور/٤٠.

٢. الاسراء/١١٠-١١١.

٣. الأعراف/٥٤.

الصّور المهيبة المنكرة إذا تراءت من الغيب تكون ذوات شعور كثيرة طويلة وذلك لأنّ الشّعْر أدخل في التّكرة ولهذا ورد في حديث المنكر والنكير أنّهما يحظان الأرض بأنبياءها ويطنان في شعورهما يعني يمشيان فيها فالمراد هنا أنّ أثر إنجرار شعره في الأرض كان باقياً فيها.

٦-٩٠٧١ (الكافي-٢: ٦٢٣) الثلاثة عن الحسين بن أحمد المنقريّ قال: سمعتُ أبا ابراهيم عليه السّلام يقول «من استكنّى بأية من القرآن من الشّرق إلى الغرب كُنّي إذا كان بيقين».

بيان:

وذلك لأنّ في القرآن التّرياقَ الأكبر والكبريتَ الأحمرَ والخواصَّ الغريبةَ والمعجزات العجيبة ولا يُمثّلُ بالظّود^١ الأشمّ بل هو أفخم ولا بالبحر الخضمّ بل هو أعظم فإن نظرت الى الإستشفاء والاسترقاء ففيه الشّفاء والدّواء وهو سبيلٌ الى الكفاية والغناء ووسيلة إلى إجابة الدّعاء. وإن نظرت الى المواعظ والزّواجر فنه يأخذ الخطيبُ المِصْقَعُ^٢ والوَاعِظُ البَلِّغُ. وإن نظرت إلى الأحكام ومعالم الحلال والحرام فن بحر يغترف الفقيه الحاذق. والمفتي الصّادق. وإن نظرت إلى البلاغة والفصاحة فنه يأخذ البلغاء وبتوجيه معانيه ومعرفة أساليبه ومبانيه يفتخر الأدباء. وما عسى يقول فيه المادحون ويثني عليه المشنون بعد قوله تعالى (فَيَأْتِي

١. الظود بفتح الطاء المهملة واسكان الواو واهمال الدال الجبل العظيم والأشمّ يقال للجبل الطويل الرّأس والخضمّ بالحاء والضاد المعجمتين والميم وهو إمّا بتشديد الميم بمعنى الكثير العطاء وإمّا بتشديد الضاد بمعنى البحر أو اسم ماء «عهد».

٢. المِصْقَع: كمنبر البليغ أو العالي الصوت أو من لا يرتجّ في كلامه ولا يتعنت كذا في اللغة.

حديث بقده يؤمنون^١ وقوله عز وجل (مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)^٢.

٧-٩٠٧٢ (الكافي-٢: ٦٢٩) العدة^٣، عن ابن عيسى، عن ياسين الضريز، عن حريز، عن زرارة^٤ قال: قال تأخذ القرآن^٥ في الثلث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسمائك الحسنى وما يُخاف ويُرجى أن تجعلني من عتقائك من النار- وتدعوبها بذلك من حاجة.

١. المرسلات/٥٠.

٢. الانعام/٣٨.

٣. في المخطوطين والمطبوع من الكافي هكذا: عتة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن محمد بن عيسى... الخ والظاهر أنه سقط من قلم الكاتب في الأصل.

٤. في الكافي المطبوع عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن.

٥. في المخطوطين والمطبوع من الكافي «المصحف» بدل «القرآن».

- ٢٦٨ -

باب متى نزل القرآن وفيّمْ نزل

٩٠٧٣-١ (الكافي - ٢: ٦٢٨) عليّ، عن أبيه وعليّ بن محمد^١، عن الجوهري، عن المنقريّ، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)^٢ وإِنَّمَا أُنْزِلَ القرآن في عشرين سنة بين أوله وآخره، فقال أبو عبد الله عليه السلام «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة» ثم قال «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التّوراة لِسِتّ مَضِينَ من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خَلَّت من شهر رمضان وأنزل الزّبور لثمان عشرة خَلَوْنَ من شهر رمضان وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان».

١. هكذا في الأصل والكافي المخطوط «خ» وهي أقدم نسخة عندنا ولكن في المطبوع: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام وفي المخطوط «م» هكذا: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام. «ض.ع»

٢. البقرة/١٨٥.

بيان:

قد مضى بيان معنى إنزال القرآن في شهر رمضان بغير ما ذكر في هذا الحديث في الباب الأول من كتاب الحجّة في حديث اليأس، ويأتي أواخر هذا الحديث باسناد آخر في باب ليلة القدر من كتاب الصّيام وفيه هكذا: ونزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر.

٢-٩٠٧٤ (الكافي-٢: ٦٢٨) العدة، عن أحمد وسهل، عن منصور بن العباس، عن محمد بن الحسن بن السّري، عن عمّه عليّ بن السّري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ - وَآخِرُهُ - إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ».

٣-٩٠٧٥ (الكافي-٢: ٦٢٧) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول «نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدوّنا. وثلث سنن وأمثال. وثلث فرائض وأحكام».

بيان:

ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقيّة ولا على التفريق عن جميع الوجوه فلا ينافي في زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه ولا دخول بعضها في بعض ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده.

٩٠٧٦-٤ (الكافي-٢: ٦٢٧) العدة، عن أحمد، عن الحجاج، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال. وربع حرام. وربع سنن وأحكام. وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم».

٩٠٧٧-٥ (الكافي-٢: ٦٢٨) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا. وربع في عدونا. وربع سنن وأمّثال. وربع فرائض وأحكام».

بيان:

روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أنّ من هذا رواه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «القرآن نزل أثلاثاً. ثلث فينا وفي أحبائنا. وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا. وثلث سنّة ومثل. ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره مادامت السموات والأرض ولكلّ قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شرّ».

وباسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يا عمّاد؛ إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأُمّة بخير فنحن هم وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوءٍ ممّن مضى فهم عدونا».

أقول: يستفاد من الحديثين أنّ المراد بضمائر المتكلّم في قولهم عليهم السلام فينا وفي أحبائنا وأعدائنا من يشملهم. وكلّ من كان من سنخهم وطينتهم من

الأنبياء والأولياء. وكلّ من كان من المقرّبين من الأوّلين والآخرين وكذا الأحباء والأعداء يشملان كلّ من كان من سنخ شيعتهم ومحبّتهم وكلّ من كان من سنخ أعدائهم ومبغضهم من الأوّلين والآخرين وذلك لأنّ كلّ من أحبّه الله ورسوله أحبّه كلّ مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه وكلّ من أبغضه الله ورسوله أبغضه كلّ مؤمن كذلك وهو يبغض كلّ من أحبّه الله ورسوله فكلّ مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبّتهم وكلّ جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفهم ومبغضهم، فصحّ أنّ كلّاً ورد في أحد الفريقين ورد في أحبتّهم أو أعدائهم تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل نذكره إن شاء الله في باب البعث والحساب من كتاب الجنائز.

٦-٩٠٧٨ (الكافي-٢: ٥٩٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البارّ فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السّماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجّبتم».

٧-٩٠٧٩ (الكافي-٢: ٦٣٠) محمّد، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «نزل القرآن بإيّاك أغني واسمعي يا جاره».

بيان:

هذا مثل يضرب لمن يتكلّم بكلام ويريد به غير المخاطب.

٨-٩٠٨٠ (الكافي-٢: ٦٣١) وفي رواية أخرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مأمنه ما عاتب الله به على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله (وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)^١ عني بذلك غيره».

بيان:

هذا الحديث رواه العياشي في تفسيره عن ابن أبي عمير، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مأمنه ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن». الحديث، وهو أوضح مما في الكافي، ولعله أريد بمن قد مضى من مر ذكره في الآي السابقة.

٩-٩٠٨١ (الكافي-٢: ٦٣٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحجال، عمن ذكره، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن قول الله تعالى (بَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)^٢ قال «يُبَيِّنُ الأَلْسُنَ ولا تَبَيِّنُهُ الأَلْسُنُ».

بيان:

«يُبَيِّنُ الأَلْسُنَ» من الإبانة يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس.

١٠-٩٠٨٢ (الكافي-٢: ٦٠١) علي، عن صالح بن السندي، عن

١. الاسراء/٧٤.

٢. الشعراء/١٩٥.

الوافي ج ه

جعفر بن بشير، عن سعد الأسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أعطيت السُّور الطُّول مكان التَّوراة. وأعطيت المئين مكان الإنجيل. وأعطيت المثاني مكان الزَّبُور. وفُضِّلَت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتَّوراة لموسى. والإنجيل لعيسى. والزَّبُور لداود عليهم السلام».

بيان:

«السُّور الطُّول» كُصِرِد وهي السَّبْع الأول بعد الفاتحة على أن يعدَّ الأنفال والبراءة واحدة كما مرَّت الإشارة إليه أو السَّابعة سورة يونس. والمثاني هي السَّبْع الَّتِي بعد هذه السَّبْع، سُمِّيَتْ بها لأنَّها ثنتا واحدًا مثنى^١ مثل معاني ومعنى وقد تطلق المثاني على سور القرآن كُلِّها طَوَّالها وقصارها. وأما المئون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور، سُمِّيَتْ بها لأنَّ كُلَّها منها على نحو من مائه آية كذا في بعض التفاسير.

وفي القاموس المثاني: القرآن أو مائتي منه مرَّة بعد مرَّة أو الحمد أو البقرة إلى براءة أو كلِّ سورة دون الطُّول ودون المئين وفوق المفصل، أو سورة الحجِّ. والقصص. والتَّمَلُّ والعنكبوت. والتَّور. والأنفال. ومريم. والرُّوم. ويس. والفرقان. والحجر. والرَّعد. وسبأ. والملائكة. وإبراهيم وص. ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم. ولقمان والغرف^١ والزَّخرف. والمؤمن. والسَّجدة. والأحقاف. والجنَّة. والدَّخان. والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته في ذكر الفاتحة: هي السَّبْع المثاني سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تثنَّى في كلِّ صلاة وتعاد.

١. المراد بسورة الغرف هي سورة الزمر حيث أنَّ لفظة الغرف جاء في آية ٢٠ من هذه السورة مرتين. «ض.ع».

وقيل المثنائي السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأنّ المئين جعلت
مبادي والتي تليها مثنائي.
أقول: ما ذكره أولاً في تفسير السبع المثنائي ووجه التسمية بعينه مروي عن
الصادق عليه السلام إلا أن القول الأخير أوفق بهذا الحديث بل المستفاد منه أنّ
المثنائي ماعدا الثلاث الأخر وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي.

- ٢٦٩ -

باب اختلاف القراءات وعدد الآيات

١-٩٠٨٣ (الكافي- ٢: ٦٣٠) الاثنان، عن الوشاء، عن جميل بن دراج،
عن محمد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ القرآن واحد نزل
من عند واحد ولكنّ الاختلاف يجيء من قبل الرواة».

٢-٩٠٨٤ (الكافي- ٢: ٦٣٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن
يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ القرآن
نزل على سبعة أحرف فقال «كذبوا أعداء الله ولكنّه نزل على حرف واحد
من عند الواحد».

بيان:

فسر السبعة الأحرف هنا بسبع لغات من لغات العرب لا القراءات السبع.
قال ابن الأثير في نهايته: في الحديث نزل القرآن على سبعة أحرف كلّها
كاف. شاف أراد بالحرف اللّغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنّها
مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش. وبعضه هذيل. وبعضه بلغة هوازن. وبعضه
بلغة اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنّه قد جاء في

القرآن ماقرئ بسبعة وعشرة كقوله - مالك يوم الدين - وعبد الطاغوت - ومما يُبين ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنها هو كقول أحدكم هلم. وتعال. وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها انتهى كلامه ومثله قال في القاموس.

وأنت خير بأن قوله عليه السلام نزل على حرف واحد من عند الواحد لا يلائم هذا التفسير بل إنها يناسب اختلاف القراءة فلعله عليه السلام إنما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك.

٩٠٨٥-٣ (الكافي-٢: ٦٣٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالاً: كُتِبَ عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن^١ فقال أبو عبد الله عليه السلام «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال» فقال ربيعة: ضال؟ فقال «نعم؛ ضال»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أنّ القراءة الصحيحة هي قراءة أبي بن كعب وأنها الموافقة لقراءة أهل البيت عليهم السلام إلا أنها اليوم غير مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن وربّما يجعل المکتوب بصورة أبي في هذا الحديث الأب المضاف إلى ياء المتكلم^٢ وهو بعيد جداً.

١. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي فذكرنا فضل القرآن وفي «خ» فذكرنا القرآن.

٢. يعنى أبي بمعنى والدي - لا - أبي بن كعب. «ض.ع»

٩٠٨٦-٤ (الكافي-٢: ٦١٩) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نُحسُّ أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال «لا، إقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم».

بيان:

يعني به صاحب الأمر عليه السلام ويأتي تأويل الحديث.

٩٠٨٧-٥ (الكافي-٢: ٦٣٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام «مه؛ كُفَّ عن هذه القراءة، إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حده وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام» وقال «أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم هذا كتاب الله تعالى كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعته بين اللوحين» فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لاحتاجة لنا فيه، فقال «أما والله ماترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه».

٩٠٨٨-٦ (الكافي-٢: ٦٣١) عليّ بن محمد، عن بعض أصحابه، عن

البنزطي قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال «لا تنظر فيه ففتحته وقرأتُ فيه لم يكن الذين كفروا فوجدتُ فيها اسمَ سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم» قال: فبعث إليّ «ابعث إليّ بالمصحف».

بيان:

لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشرّكين مأخوذة من الوحي، لا أنّها كانت من أجزاء القرآن وعليه يُحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرأه الناس يعني استماع حروفٍ تفسّر ألفاظ القرآن وتبيّن المراد منها عُلِمَت بالوحي وكذلك كلّ ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام. وقد مضى في كتاب الحجة نبذ منه فإنّه كلّه محمول على ما قلناه وذلك لأنّه لو كان تَطَرَّقَ التحريف والتّغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة وتكون على خلاف ما أنزله الله فلا يكون القرآن حجةً لنا وتنفي فائدته وفائدة الأمر باتّباعه والوصيّة به وعرض الأخبار المتعارضة عليه.

قال شيخنا الصدوق طاب ثراه في اعتقاداته: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سورّه عند الناس مائة وأربع عشرة سورة وعندنا والضّحى وألم نشرح سورة واحدة وإلّا يلاف وآلم تر كيف سورة واحدة ومن نسب إلينا أنّا نقول: إنّهُ أكثر من ذلك فهو كاذبٌ، ثم استدلّ على ذلك بما ورد في ثواب قراءة السّور في الصّلوات وغيرها وثواب ختم القرآن كلّّه وتعيين زمان ختمه وغير ذلك قال: وقد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لوجع الى القرآن لكان

أبواب القرآن وفصائله

١٧٧٩

مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية وذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام للنبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الله تعالى يقول لك يا مُحَمَّد دارِ خلقي ومثل قوله عِشْ ماشئت فانك مَيّت وأحبب ماشئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك ملاقيه. وشرف المؤمن صلاته بالليل. وعزه كفت الأذى عن الناس.

قال: ومثل هذا كثير كله وحِّي ليس بقرآن ولو كن قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه، فلما جاء به قال «هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف» فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول «فَتَبَدُّوْهُ وَرَأَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً قَبِيْسَ مَا يَشْتَرُونَ»^١ انتهى كلامه رحمه الله.

ويظهر من آخر كلامه هذا أنه حمل جمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه القرآن على جمعه للأحاديث القدسية المتفرقة ولعل ذلك لأنه لما وجده مخالفاً لما اعتقده ولم يكن له سبيل إلى رده أوله بذلك، وأنت خبير بأن حديث الجمع على ما نقله الشقات بألفاظ كثيرة متفقة المعنى لا يقبل هذا التأويل بل هو إلى ما أولنا به نظائره أقرب منه إلى ذلك ويأتي لهذا مزيد بيان.

وأشار في أول كلامه إلى إنكار ما قيل: إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله. ومنه ما هو مخرف مغير. وقد حذف منه شيء كثير. منها اسم أمير المؤمنين عليه السلام في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صَلَّى الله عليه وآله وسلم. وقد روى ذلك كله علي بن إبراهيم في تفسيره وروى بإسناده عن الباقر عليه السلام إنه قال «ما أحد من هذه الامة جمع القرآن إلا وصي مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم».

١. آل عمران/١٨٧.

و بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعليّ عليه السلام: يا عليّ؛ القرآن خلف فراشي في الصّحف والحرير والقراطيس فخذوه وأجمعوه ولا تضيّعوه كما ضيّعت اليهود التوراة، فانطلق عليّ عليه السلام، فجمعه في ثوب أصفر، ثمّ ختم عليه في بيته وقال: لا أرتدي حتّى أجمعه قال: كان الرجل ليأتيه فيخرج إليه بغير رداء حتّى جمعه قال «وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو أنّ الناس قرأوا القرآن كما أنزل ما اختلف اثنان».

أقول: وفي قوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قرأوا القرآن كما أنزل إشارة الى صحّة ما أولنا به تلك الأخبار ومما يدلّ على ذلك أيضاً قول الباقر عليه السلام في رسالته إلى سعد الخير التي يأتي ذكرها في كتاب الرّوضة وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يراعونه والجّهال يُعجبهم حفظهم للرّواية والعلماء يُخزّنُهُم تركهم للرّعاية فإنّ في هذين الحديّثين دلالة على أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتّغيير والحذف إنّما هو من جهة المعنى دون اللفظ أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله يعني حملوه على خلاف مراد الله تعالى فعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت أنّ المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره وليس مرادهم أنّها نزلت كذلك في اللفظ فحذف ذلك، كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن صحّت فإن أصبّت فن الله تعالى وله الحمد وإن أخطأت فن نفسي والله غفورٌ رحيمٌ.

وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى وفيما يتعلّق بالقرآن في كتابنا الموسوم «بعلم اليقين» فن أراده فليراجع إليه.

٧-٩٠٨٩ (الكافي - ٢: ٦٣٤) عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ القرآن الذي جاء به جبرئيل عليه السلام

على محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة آلاف آية»^١.

بيان:

قد اشتهر اليوم بين الناس أنّ القرآن ستّة آلاف وستمئة وست وستون آيةً وروى الطبرسي رحمه الله في تفسيره المسمّى بمجمع البيان عن التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّ القرآن ستّة آلاف ومائتان وثلاث آية فلعلّ البواقي تكون مخزونةً عند أهل البيت عليهم السّلام وتكون فيما جمعه أمير المؤمنين عليه السّلام أوجاء الاختلاف من قبل تحديد الآيات وحسابها أو تكون ممّا نسخ تلاوته.

قال السيّد حيدر بن عليّ بن حيدر العلويّ الحسني طاب ثراه في تفسيره الموسوم بالمحيط الأعظم: إنّ أكثر القراء ذهبوا إلى أنّ سور القرآن بأسرها مائة وأربع عشرة سورة. و إلى أنّ آياته ستّة آلاف وستّمائة وست وستون آية. و إلى أنّ كلماته سبعة وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة. و إلى أنّ حروفه ثلثمائة آلاف واثنتان وعشرون ألفاً وستّمائة وسبعون حرفاً و إلى أنّ فتحاته ثلاثة وتسعون ألفاً ومائتان وثلاثة وأربعون فتحة. و إلى أنّ ضمّاته أربعون ألفاً وثمانمائة وأربع ضمّات. و إلى أنّ كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستّة وثمانون كسرة. و إلى أنّ تشديداته تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاثة وخمسون تشديدة. و إلى أنّ مدّاته ألف وسبعمئة واحد وسبعون مدّة و إلى أنّ همزاته ثلاثة آلاف ومائتان وثلاث وسبعون همزاً و إلى أنّ أليفاته ثمانية وأربعون ألفاً وثمانمائة واثنتان وسبعون أليفاً الى بيان عدد سائر حروفه الثمانية والعشرين طويّناها حذاراً من التّطويل.

١. كذا في الاصل ولكن في المطبوع والمخطوطات من الكافي سبعة عشر الف آية وللشارحين بيانات في المقام لا يسعنا ذكرها. «ض.ع».

- ٢٧٠ -

باب التّوادر

٩٠٩٠-١ (الكافي-٢: ٦٣٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن سنان، أو غيره
عَمَّن ذكره قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن القرآن والفرقان^١ أهما
شيئان أم شيء واحد؟ فقال عليه السّلام «القرآن جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به».

٩٠٩١-٢ (الكافي-٢: ٦٣٢) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن التّضر

(الكافي-٢: ٦٣٣) عليّ، عن أبيه، عن التّضر، عن القاسم بن
سليمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أبي صلوات الله عليه
«ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعضٍ إلّا كفر».

بيان:

لعلّ المراد بضرب بعضه ببعض تأويل بعض متشابهاته الى بعض بمقتضى

١. هذا الخبر رواه الميّاسي في تفسيره هكذا: عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن
القرآن والفرقان قال «القرآن جملة الكتاب واختيار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو
فرقان» «منه» آدم الله أحسنه.

الهوى من دون سماع من أهله أو نور وهدى من الله تعالى.

٣-٩٠٩٢ (الكافي- ٢: ٦٢٩) العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا تَتَفَنَّ بِالْقُرْآنِ».

بيان:

لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخارة بالقرآن على التحو المتعارف بينهم لأن التفأل غير الاستخارة كما مضى بيانه في باب صلاة الاستخارة مع سرّ التهي عنه.

٤-٩٠٩٣ (الكافي- ٢: ٦٧٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: امحوا كتاب الله وذكروه بأطهر ما تجدون» قال «ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يُمحى بالأقلام».

٥-٩٠٩٤ (الكافي- ٢: ٦٣٢) أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن القاسم بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ)»^١.

آخر أبواب القرآن وفضائله وبتمامها تم كتاب الصلاة والدعاء والقرآن الذي هو الجزء الخامس من أجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء السادس كتاب الزكاة والخمس والمبررات إن شاء الله تعالى والحمد لله أولاً وآخرأ وباطناً وظاهراً.

